

الكتاب الكبير

في

تراجم علماء السلف والأحبار ونبسرين

للعلامة

الشيخ علي البغدادي السمرقاني

الوفى ١٢٤٠ هـ

مؤلفات كبرى في الفقه والحديث

تم الطبعة ١٢٤٠ هـ

أَعْلَانُ الْبَلَدِ

فِي

تَرْاجِمِ عُلَمَاءِ الْفَطِيفِ وَالْأَحْسَاءِ وَالْبَحْرَيْنِ

لِلْعَلَامَةِ

الشَّيْخِ عَلِيِّ الْبِلَادِيِّ الْبَحْرَانِيِّ

المَوْفَى ١٣٤٠ هـ



كتاب : انوار البدرين

تأليف : الشيخ علي البلادي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم

طبع : مطبعة بهمن - قم - سنة ١٤٠٧ هـ ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

تأليف

العالم ابن باني والعلامة الكبير

الشيخ علي بن الشيخ حسن البهوتي البحراني

المولود سنة ١٢٧٤ هـ والمتوفي سنة ١٣٤٠ هـ

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا الطنسي

النجف الأشرف - العراق

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ

تفريظ ١٩٨٦

بقلم صاحب الفضيلة العلامة السيد

محمد مهدي نجل العلامة السيد

محمد الموسوي الكاظمي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء العاملين وفضل مدادهم على دماء الشهداء
والمجاهدين والصلوة والسلام على الصادق بالشرع المبين محمد وآله الطاهرين .
وبعد : فقد أوقفني العلامة الورع التقي الشيخ حسين أدام الله أيامه نجل
المؤلف الوحيد العلم السديد البجاعة الخبير والمتتبع التحرير الشيخ علي البحراني
[طاب ثراه] على كتاب والده : [أنوار البدرين في أحوال علماء الاحساء
والقطيف والبحرين] وطالعت شطراً وافياً منه فرأيت خيراً كتاب في خير موضوع
قد أحيا آثار العلماء الأعيان والفضلاء الأركان ، يليق أن يكتب بالنور على الاحداق
لا بالحبر على الاوراق ، فله دره وعليه تعالى أجره وقد نقل عنه كل من عاصره
وجاء من بعده وصار مصدراً من مصادر كتب الرجال التي يعتمد عليها ويركن اليها
والله الهادي الى دار السلام . حرره في تاسع شهر الصيام سنة ١٣٧١ هـ في خزانة
كتبه في الكاظميين [ع]
الراحي عفو ربه الغني محمد مهدي ابن محمد

— ب — الموسوي الاصفهاني الكاظمي عفى عنه

تقریظ

بقلم صاحب الساحة الحجة آية الله الفقيه الحاج
الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد ، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ونذيراً
للمذنبين محمد بن عبد الله [صلى الله عليه وآله الطاهرين] وعلى افضل أوصيائه
المقربين علي بن أبي طالب وعلى أحد عشر من ولده الأئمة الطاهرين
وبعد : فقد وقفت على تأليف نافع وتصنيف شائع الذي أطلعني عليه صديقنا
الجليل قدوة المحدثين وذخر المؤلفين ومن أعد ليله ونهاره لترويج الدين ونشر آثار
سيد المرسلين الشيخ حسين نجل المرحوم العلامة حجة الاسلام الشيخ علي البحراني
فسهبت نظرات فيه فرأيت محتويها على تراجم عدة من الفطاحل والاعلام من علماء
القطيف والاحساء والبحرين [قدس الله أسرارهم ونور مراقدهم] وحيا الله المؤلف
لما أحيا ذكر هؤلاء الأكابر والنفوس المقدسة بتأليفه هذا الكتاب فقد أصبح هذا
التأليف المنيف يعد من كتب التراجم الذي ينبغي ان يعتمد عليه ويستند إليه وإني
أرجوا الله أن يوفق خلفه شيخنا الجليل ويوفقنا لخدمة الدين إنه ولي التوفيق
لاحقر الفاني : محمد رضا الطبسي النجفي

تقریظ

بقلم : علي الشيخ منصور المرهون

انوار البدرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على 'محمد وآله الميامين

انوار البدرين الكتاب المنوه عنه في الكثير من المعاجم القيمة كاعيان الشيعة والذريعة والمنبئة وامثالها الكتاب الذي يضم بين دفتيه رجالا طالما خدموا الدين واهله ردحا من الزمن غير قصير حتى اختارهم الله الى جواره ولولاه لما كنا نعرف عنهم شيئا ولذهب ذكرهم كحديث امس الدابر الا آثار مالا يجدى اطلاقنا عليها مزيد علم غير انا بفضل تلك الجهود الجبارة التي قام بها علينا المغفور له اصبحنا ذا ثروة هائلة طائلة تدلنا باوضح براهينها على ما كان عليه سلفنا الصالح من مزيد اعتناء بالدين واهتمام بامور المسلمين وتفان لما فيه الصالح العام وانقادا لسائر البائسين من الضعفاء والمساكين من تلك الايدي التي لا ترى لها حقا الامر الذي

يدعوا إلى الاهتمام العظيم بنشر الكتاب وطبعه ليسد محله الشاغر من مكتبة الدين الاسلامي فما ذكره ذاكر إلا سأل الله ذلك لانه من المصادر التي يعول عليها ويستند اليها وكم قرأت عنه كثيرا من الكتب التاريخية والادبية مما أطلعت عليه قبل ان أراه وكم كان بودي ان اكون احد الناظرين اليه والمطالعين عليه حتى يسر الله تعالى ذلك بمناسبة تقديم كتاب العلامة الشيخ ناصر الجارودي المعروف : [بشرى المذنبين] حيث قد تفضل به العلامة الشيخ حسين نجل المؤلف فاقتطعت منه ترجمة الناصر المذكور فرأيت الكتاب ذا ثروة هائلة كما ذكرنا انفا قد حفظ الكثير من علماء البحرين والقطيف والاحساء مما سجل على مر الدهور المؤلف بدا على هذه الاقطار الثلاثة وما اشتملت عليه من مئات الالوف من الناس وما كانت المجموعة الانسانية من سائر الاقطار الاسلامية تعرف عن هذه الاقطار الثلاثة شيئا إلا من طريق [انوار البدرين] اصف الى ذلك انه ينشر من اثار اعلامها الاعلام وهم كثيرون وكثيرون ما يرؤي الغليل ويشفي العليل يرد الى النفس الاطمئنان ويثلج الصدر اللهفان ما سجل فيه من تاريخ هذه البلدان العربية البعثة التي ملأت بالايمان واهله منذ كانت وحتى الان ولم تزل وان كان لا يعدوها المثل كما لا يعد وغيرها [ومن ذا الذي يا سعد لا يتغير] وبما إني اعرف من نفسي تمام الرغبة الى نشر هذا السفر الخالد والاثر القيم لما فيه وفيه من المثل العليا والقيم الروحية مما ذكرت وما لم اذكر مما يعجز عن بيانه امثالي اود لكل من رأى لمثل هذا المشروع الحي قيمته واقام له وزنا ان يقدره حق قدره وأن لم يكن من اهل ذلك فليدع الحب في سنبلة فلكل اهل .

وقد وفق الرحمن بعض الاخوان لتصحيحه ومقابلته على النسخة الموجودة

في مكتبة الامام كاشف الغطاء الامر الذي اوجب النشاط من جديد لاجياء هذا
الاثر القيم والسفر الجليل بنشره وطبعه فله منا جزيل الشكر وعاطر الشاء والحمد لله
رب العالمين .

نزيل النجف الاشرف ١٤ - ١١ - ١٣٧٧

علي البرهون



مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف [قدمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على محمد وآله ابواب كرمه ، من المعلوم ان البحرين من المدن التي كانت عامرة بالمعارف والعلوم بحيث اشتهرت في كل مكان ودوى اسمها في مختلف الانحاء في سالف الازمان خصوصاً في زمن الدولتين البويهية والصفوية فقد ظهرت منها جهابذة وأوتاد وصارت مشوى للعلم يقصد لها من كل بلاد تقابل الحلة والسيفية وجبل عامل وجملة من البقاع بالمدارس معمورة حتى أن من جملة قراها الصغار جزيرة تسمى بجزيرة [النبي صالح] والى الآن فيها مدرسة قد احتوت على قبور سبعين عالماً شهداء كلهم قتلوا في يوم من الخوارج خذلهم الله وبقر بها جزيرة اخرى بينهما مقدار سبعين ذراعاً على طريق البحر وممعت من بعض الثقات إنها محل العالم المذهب الأوحده الحق الممجد الشيخ أحمد بن المتوج البحراني صاحب

التصانيف الفائقة التي منها رسالة [الناسخ والمنسوخ] و [رسالة العقود والابقاعات]
و (شرح المختصر النافع) وهذه إلى الآن باقية موجودة وقبر هذا الشيخ في جزيرة
النبي صالح مزار يتبرك به كل أحد من أهل البحرين وبقر هذه الجزيرة المذكورة
(هلتا والغريفة) وهما من قرى الماحوز والاولى منهما هي مسكن العالم الرباني والمحقق
الصمداني شيخنا الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المشهور في الاجازات من
مشايخنا الكبار حتى أنه قيل أن المحقق الطوسي تلمذ عليه في الشرعيات وتلمذ
هو على الشيخ الطوسي (ره) في العقليات وهو شارح نهج البلاغة بالشروح
الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير أما الاكبر منها فهو المطبوع بمطبعة ايران والأوسط
فهو موجود عند اهل القطيف في خزانة المرحوم الحاج احمد بن مسعود الجشي رحمه
الله (١) وهو صاحب شرح مائة كلمة ومن نظر اليها وإلى الشرح الكبير
عرف مقدار الرجل المشار اليه ، ومن آثار البحرين الخاصة لها أن فيها مدارس بحسب
الأيام فمنها (مدرسة الاثنين) وهي في البلاد العامرة في ذلك الزمان تسمى (جد
حفص) التي خرجت منها فحول من العلماء وصارت مثوى تقصد كالماء وخرج
منها جماعات منهم العالم الاديب البحر المتدفق بأنواع العلوم العجيبة السيد ماجد
الصادقي (رض) الذي هو واحد المعاصرين للشيخ البهبائي المسامر للشاعر الاديب
الشيخ جعفر أبي البحر الخطي صاحب الديوان الذي تهش الاسماع الى اسماعه وتلتذ
الطباع إلى محاسن إبداءه .

ولو لم تكن إلا مئات المؤلفات وعشرات المؤلفين لكنني على ذلك دليلاً

(١) هذه الخزانة تضم كتباً خطية في مختلف المواضيع وهي من حسنات موجدوها ولكنها
قد ذهبت كأن لم تكن لعدم مداراتها وكم لاهلها من خزائن عبثت بها ايدي الاهال

وأن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القاريء الكريم ، والذي بذل جدنا المرحوم في جمعه وتأليفه قصارى جهده وثمين أوقاته كنار على علم يهديك إلى مواضع فضلها ومزيد شهرتها وطالما تشوق كثير من الراغبين في تتبع هذه الآثار والوقوف على مدا ما قطعت هذه البلاد في سبيل نشر المعارف الألهية ورفع علم العلم عالياً في بلاد الاسلام للوقوف عليه هذا ولم يحصل إقبال على كتاب من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدراً لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهابذة العصر مثله فقد استكتبه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء (١) وربما أخذ عنه في كتابه الحصون المنيعه ، وأخذ عنه الحجة الآغا بزرك الطهراني [٢] في موسوعته [الذريعة] والاميني في [شهداء الفضيلة] [٣] وفقيه الشيعة ومحسنها في [أعيان

[١] هو البهائية الكبير المتوفى سنة ١٣٥٠ ووالد المجتبن الأمامين المرحوم الشيخ أحمد صاحب سفينة النجاة المتوفى سنة ١٣٤٧ والمولى المؤيد آية الله الشيخ محمد الحسين مرجع الشيعة الحالي وصاحب التصانيف الفائقة والمؤلفات المتعددة المطبوعة والخطية متع الله المؤمنين بطول بقائه أمين المولود سنة ١٢٩٤

[٢] هو الحجة الكبير والبهائية المتتبع الشيخ محمد محسن آغا بزرك الطهراني النجفي صاحب التصانيف المتعددة والمؤلفات الواسعة موسوعته الذريعة الى تصانيف الشيعة تعد أكبر خدمة قام بها تجاه أبناء ملته فجزاه الله خير الجزاء وأفضل الجزاء ولد سنة ١٢٩٣

[٣] هو العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الاميني النجفي مؤلف كتاب الغدير الذي خدم به مذهبه أكبر خدمة وهذا الشيخ في الحقيقة نادرة من نوادر هذا الزمن لما يخرج من تحت قلمه الشريف في عالم التصنيف والتأليف أطال الله بقاءه —

الشيعة [١] إلى غير ذلك وهو كثير [٢]

ولا أريد أن انهي كلمتي قبل أن أتعرض لذكر شيء من أحوال المؤلف جدي المرحوم على أن لا أتعرض لذكر شيء أستعرضه هو عند ذكره لأحواله في آخر الجزء الأول هذا الكتاب كمولده وكيفية مجيئه من البحرين إلى القطيف الخ وكذلك أسرته فقد أنكلم هو عنها في غير موضع من الكتاب وهو الثقة الأمين فلنأخذ فيما لم يتعرض له فنقول أولاً :

مطائعه الاجتماعية

كان رحمه الله تعالى مطاعاً في قومه مهاباً عند كافة أهل بلاده محترماً عزيزاً

— ووفقه لمثل هذه الخدمات الجليلة ولد سنة ١٣٢٢

[١] هو المولى الحجة المورخ الكبير ذو الباع الطويل السيد محسن الأمين الحسيني العاملي المشهور بالتقوى والورع والزهد والعبادة والتصانيف الفائقة والمؤلفات الرائقة التي منها مجالس السنية في خمسة اجزاء ومعادن الجواهر جزئين ولواعج الاشجان جزء واحد واجلها وارقاها كتاب أعيان الشيعة فهو موسوعة أدبية تاريخية خدم به العلم والعلماء بل وأبناء المذهب الجعفري توفي (قده) ٣ - ٧ - ١٣٧١ هـ قبل اكمل مؤلفه الجليل أعيان الشيعة وقد بلغ السابع والثلاثون من الأجزاء تغمده الله برحمته

[٢] ومن اخذ عنه في مؤلفاته صاحب الفضيلة الشيخ فرج بن حسن

آل عمران الخطي المتولد ٢١ ج ١ سنة ١٣٢١ هـ

يرون فيه الحجة الورع والزعيم المصلح يأتمرون بأوامره وينكصون عن ارتكاب ما نهى عنه إذ عرفوه عالماً رباني لا يغضب إلا لله ولا يأمر إلا بما أمر الله ولا ينهى إلا عما نهى الله عنه ، يمتاز من بين أقرانه بسعة الحلم وقوة الذاكرة ورجاحة العقل وعظم المخافة لله تعالى والفرق منه والتقوى له ، ولعل التقوى أبرز ظاهرة فيه فقد اشتهر حتى الآن بين أبناء وطنه لذلك ولعل تقواه بل هو نفسه أكبر دافع لكثير من أبناء البلاد ووجهاً وأصحاب الثروة ذوي الاحسان فيها في الوصاية عليه ، والعهد بالولاية على أولادهم وإنفاذ وصاياهم ، ولأجل تقواه وورعه وزهده وأمانته وعفته وصيانه حبست الوقوفات عليه وعلى ذريته من كافة الطبقات .

حياته الادبية

والى جنب ما ذكرنا فهو أديب وشاعر ولاكن من الطراز القديم وعلى النحو المألوف بين أمثاله في ذلك الوقت ، فمن نظر في خطبه ومقدماته لمؤلفاته وتعليقاته عليها وعلى سائر الكتب وجدها كما ذكرنا ، وهذا الكتاب كثير ما فيه من إنشاء بل أكثره ، وهو على المنهاج الذي أسلفنا ولكن رغم ذلك فالقاري يجد في قراءتها متعة ولبابة ، والمستمع الى خطبه العيديه يأخذه وقع لفظها ويصير عليه ما احتوت عليه من غرر الدر المنثور ، وبما فيها من تشويق للاقبال على الآخرة وتخويف من التعرض للدنيا ، وأمر بأداء الواجبات ونهي عن ارتكاب المحرمات .. اما شعره فلم يكن فيه ثمة تجديد عن شعر أهل القرن الماضي ولاكن يمتاز بتأثيره العظيم سيما في الرثائيات ، وقد وقف حياته الادبية على خدمة أهل البيت عليهم السلام

ومدائحهم ومزائجهم ، ولم يتعرض لسواهم الا قليل وهذا الكتاب الذي بين يدي
القاريء الكريم يضم بعض أشعاره فليراجع من شاء الوقوف عليه .

مؤلفاته

قد التزمنا بعدم التعرض لما ذكره في أحواله ومؤلفاته قد فضلها هنالك والذي
نذكره هنا ، هو مؤلف له الفه بعد فراغه من تأليف هذا الكتاب ، وهم النعم السابعة
والنعم المدامغة ، كتاب يثبت الامامة وكونها منصباً الهى واجب فيه النهض على فرد
معين ، يقوم بأهميات الامور ، ثم يعود فيثبت امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وأولاده المعصومين اثباتاً جلياً واضحاً ، لا يتطرق اليه الشك ، ولا يؤثر
فيه معلوم الهدم ، ذكر ذلك في مقدمته ومطاوله ثم افرد لكل معصوم باباً يذكر فيه
اثني عشر حديثاً يتفرع كل حديث الى عدة أحاديث في شتى المواضيع كسير الفائدة
عظيم النفع ، توفي رضى الله عنه ولما يكلمه ، ونحن نبتهل الى الله تعالى ان يهيئ ابنه
العلامة والدي لأكمالہ واخراجه فهو كنز ثمين لا يستفاد منه مالم يكن سبيـله
الانفاق

وفاته

حزمته يد المنون ليلة الحادية عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ
اربعين وثلاثمائة والف من الهجرة لمرض لازمه مدة ، فكان صباح وفاته يوماً مشهوداً
حيث زحفت فيه القطيف من اقصاها الى ادناها نحو عاصمتها القلعة ، وخصوصاً اهل

قريبته القديح فقد خرجوا الى القلعة نساءً ورجالاً كباراً وصغاراً شبيهاً وشباناً حتى
الاطفال يتقدمهم موكب العزاء والالطم وهم بين الآهات والحسرات كأنهم سكارى
وما هم بسكارى ولكن المصاب شديد ، والخطب فادح ، ويحدثنا بعض من شاهد
تشييعه بأنه حتى الآن لم يجر تشييع لأحد في تلك الاطراف كالتشييع الذي جرى
له هذا ولم يقتصر وقع المصاب على القطيف فحسب بل سرى ذلك الى أغلب الأنحاء
كالبحرين والأحساء قد لبستا ابراد الحزن ورفعتا اعلام الخطب وطفق شاعر الاحساء
الفذ وبلها الغريد الشيخ عبد الكريم الممتن يؤبنه وبرثيه وبؤرخ وفاته بقوله

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجـور
فانبجست عيني دماً عند ما أرخته (غاب لنا نور)

وابنه من اهل القطيف صاحب الفضيلة الشيخ فرج الله آل عمران الخطي
بمقطوعة حسنة قال أيده الله

لم ادر أي الراسخين به سرى	تعش ارضوي ام علي به سرى
عجبا له كيف استطاع لحل من	في صدره علم الوصي تصدرا
او كان عرش الله هذا النعشام	لاب الحـين علي اضحى منـبرا
قد اوحش الدنيا علي اذ مضى	منها وللعلماء اشجى كدرا
وبه تباشرت الجنان واهلها	لما بها القى علي عصي السرى
ولنا ابان مؤرخوه بانـه	ما زال فيها باسمها مستبشـراً

١٣٤٠

وأقيمت له الفوائح الكثيرة ، ولعله ابن عمراي غير ما اسلفنا ذكرها ولكن

عدم الاهتمام بتتبعها وجمعها سبب عدم العلم بها

رحمه الله تعالى رحمة واسعة واطال في بقاء ابنه وخلفه ، القائم ، مقامه
سماحة والدي العلامة الشيخ حسين وليكن آخر ما اردناه تقديمه من ذكر هذا الكتاب
والله الهادي م

حفيد المؤلف
علي الشيخ حسين الفديحي

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

ان كتابنا هذا كتاب أدب وكال وقصص واهمال
المؤلف د ر ه ،

تأليف

العلامة الكبير الشيخ علي ابن المقدس الشيخ حسن

آل المرحوم الشيخ سليمان البهردى البحراني

رضي الله عنهم وأرضاهم آمين

[حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف]

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا الطوسي

مطبعة النعمان - النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث محمد المصطفى صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، وارسله بشيراً ونذيراً الى الخلق أجمعين ، وجعله نبياً وآدم بين الماء والطين وفضله وشرفه على كافة الخلق ، وختم بشريعته جميع شرايع الأنبياء والمرسلين ، ونسخ بها جميع شرائع الأنبياء المتقدمين ، وجعل عترته وآله الطاهرين خلفاءه الراشدين المرضيين واوصيائه على اليقين شركاء الكتاب المبين ، وسادات المسلمين ، وامناءه في امور الدنيا والدين ، حرس اهل الارض عن العذاب المهين ، سفينة النجاة المراكبين باب خطة الداخلين هذا المهتدين وحبل الله المتين ، فصلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، كل آن وحين ، ورضوان الله ورحمته على علمائهم العاملين ورواة أخبارهم والمقتفين لآثارهم المستضيئين بأنوارهم والتابعين ، ولعنــة الله الدائمة على أعدائهم الظالمين . .

أما بعد فيقول العبد الجاني ، والفقير لربه السبحاني علي ابن المرحوم الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني عفا الله عن جرائمهم أجمعين ، واعطاهم خير الدنيا والدين ، بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين ، صلى الله عليه وآله الأكرمين قد سألني الولد الصالح ،

والميزان الراجح العالم العامل التقى الكامل السقي الواعل الرضي الفاضل المؤبد بالتأبيدات
الربانية ، الموفق بالتوفيقات السبحانية ، المتنسل من سلالة العلماء الأعيان ، ذوي
الأتقان والايقان ، المعتمد الصالح . الشيخ محمد صالح ، خلف العالم الأسعد العلامة
الأرشد الفهامة الأمجد شيخنا ووالدنا الروحاني الشيخ أحمد بن العالم العابد الزاهد
الصالح الشيخ صالح الستري البحراني مد الله عمره السعيد مدأ وجعل بينه وبين جميع
الحوادث سداً ، ووفقنا الله وإياه وابناؤنا والمؤمنين ، الى الدنيا والدين وجعلنا وإياهم
وآيائنا والمؤمنين ، من أهل دار دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيهم سلام وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، ان اكتب له كتابا كاملا ودستوراً حافلاً لترجمة
علماء البحرين وفقهائها وادبائها وفضلائها مع ذكر مصنفاتها ورسائلها وما يدخل في
هذا الشأن ويحوم حول هذا الميدان ، مما بلغه علمي ، واحاط به اطلاعي وفهمي ،
وان كان قليلاً من كثير ، ونقطة من غدير اتشئت أهلها في البلدان ، بما لعبت بهم
أيدي الزمان ، وما نالوه من البلاء والهوان من أهل الجور والعدوان ، والحوادث
والوقائع التي أخلت منهم الأوطان وبددت شملهم في كل مكان .

كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا أنيس ولم يمر بمكة سامر

حتى بلغ الحال إن كثيراً من الأولاد لم يعلموا بآثار آبائهم ولم يدروا بأنسابهم
وأقربائهم وكانوا من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله (أعظم الناس بلاء في الدنيا
الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأولياء ثم المؤمنون الامثل فالأمثل) وقد كان أهل البحرين
من قديم الزمان من الشيعة الخالصين ، والموالين لمولانا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين
وأبنائه الأئمة الطاهرين ، عترة الرسل الأمين ، صلى الله عليه وآله الميامين ، وكانوا
من الزهد والورع والتقوى والنسك بالعروة الوثقى . السبب الأقوى بمكان مكين
وثبات ويقين ، كما ستطلع إن شاء الله تعالى في المقدمة على بعض أحوالهم ، وتفصيلهم

واجماهم ، فاستخرت الله العليم بالخفيات الخبير بجميع المعلومات ، واجبته الى ما طلب
واسعفته فيما سأل ورغب ، سائلا منه سبحانه ان يمدني بالتوفيق والصواب ، والهداية
للحق في كل باب ، انه الكريم الوهاب وخير من سئل فأجاب : وسميته :

أنوار البدرين

في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

والله الكريم اسأل حسن المبدأ والختم وخير الدنيا والدين يوم القيام ، وهو
حسبنا وعليه توكلنا واليه أنبنا واليه المصير .
ورتبته على مقدمة شريفة وثلاثة ابواب وخاتمة نسأله تعالى حسن الابتداء
والخاتمة ، وهذا ترتيب المبدأ والخاتمة والابواب ليكون كالفهرست للكتاب .
المقدمة في ترجمة البحرين ومدنها الثلاث اجمالا وفيها مباحث شريفة وفوائد
مينفة .

والباب الاول في ترجمة علماء البحرين وهي جزيرة اوال .

والباب الثاني في ترجمة علماء القطيف التي هي الخط .

والباب الثالث في ترجمة علماء الاحساء وهي هجر .

والخاتمة في ذكر أربعين حديثا نبوية من طرق أصحابنا الامامية وذكر اتصالنا
بالأجازة لأخبار أئمتنا العترة الطاهرة المهديّة مشروحة مختصرة ومن الله الكريم الرحمن
الرحيم نستمد المعونة والتوفيق ونستدفع التعسير والتعويق انه ولي كل خير ودافع كل

سوء وضير . وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العليم القدير الأحد الصمد الخبير .

المقدمة

في ترجمة البحرين واشتمالها على المدن الثلاث وهي جزيرة أوال والعطيف والأحساء وفضلها على كثير من بلاد الاسلام .

قال السيد الفاضل المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات وهو كتاب جامع جليل في ترجمة العلامة الامجد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المقشاعي المقابي البحراني الذي نذكر إن شاء الله تعالى ترجمته فيما يأتي . ثم ان البحرين كما في تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها . غاص الدر ، ودره أحسن الانواع ينتهي اليها قفل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين ، يحمل الصدف بالدر اليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة ، من سكن البحرين عظم طاحاله وانتخ بطنه .

قلت وأهل البحرين قديمة التشيع ومتصلبون في امور الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جم غفير ، وفي الامثال المشهورات ، خرب الله البحرين وعمر اصفهان كي لا يخلو من أهل الاولى أحد ولا يقع من أهل الثانية الديار .

والخط قرية باليمامة يقال لها خط هجر ينسب اليها الرماح الخطية ،

وهجر مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمان وألا ترج والقطان قال النبي (ص) اذا بلغ الماء قدر قلتين لم يحمل خبثاً أراد بهما قلال هجر يسمها

خمسائة رطل واليها ينسب رشيد الهجري صاحب أمير المؤمنين (ع) الذي هو في درجة
ميثم التمار وهو من جملة حاملي اسرار أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه في الجنان
مقامه وإنا نقلناه بطوله لأشتماله على الفوائد الجزيلة والعوائد الجميلة وذكره المدن الثلاث كما
عن تالخيص الآثار كل واحد باسم خاص جرياً على غلبة الاستعمال ، وإلا فاسم البحرين
واسم حجر بفتح حين ويطلق كل منهما على الجميع كما هو المستفاد من تتبع كلام أهل اللغة وأهل
التواريخ والسير ثم صار علماً بالغلبة اسم البحرين على جزيرة أو ال وهو جبر على بلاد الأحساء
كأبن عباس وابن الزبير ونحوهما وما نقله عن تالخيص الآثار من عظم الطحال وانتفاخ
البطن فلعله كان في قديم الزمان كذلك والافالآن ليس كذلك ووجودها نادر
جداً لبعض العوارض ولعله انتفى بسبب عوارض كما يحكى انه كان في السابق في
أهلها بعض الجنام بسبب الرطوبات وكثرة الاسماك فذهب عن أهلها بالسكلية بسبب
شرب التن وكثرة شيوعه حتى حكي ان كثيراً من علمائها القدماء يذهب الى حرمة
وينهى عن استعماله فلما رأى منفعة للمرض المزبور سكت عن النهى وأجاز استعماله والله
العالم (١)

﴿ والخط ﴾ يضم المعجمة هي بلاد القطيف والظاهر من تتبع التواريخ القديمة
جداً علم ان الأولتين اقدم منها والآثار والوجدان يساعدان فان جزيرة أو ال فيها من
الآثار القديمة جداً كقلعة دقيانوس ملك أصحاب الكهف وهو قبل عيسى (ع)

(١) قال ابن الأثير في الكامل ان رسول الله (ص) أرسل ابن الحضرمي

الى المنذر بن ساوى يدعوهم ومن معه بالبحرين الى الاسلام وكانت ولاية البحرين
للفرس فأسلم المنذر ومن معه وأسلم جميع العرب الذي بالبحرين ، وأما أهل البلاد من
اليهود والنصارى والمجوس فانهم صالحوا العلاء والمنذر على الجزية عن كل حالم دينار
ولم يكن بالبحرين قتال .

وغير ذلك قديماً وجر فيها آثار من قبل عيسى (ع) ايضاً واما القطيف فقد ذكر ابن الأثير في الكامل ان سابور الملك مدّن اربعين مدينة من جملتها القطيف من البحرين انتهى - وينسب اليها شاعر البحرين أبو البحر جعفر بن محمد الخطي ، والشاعر الاديب الشيخ فرج الخطي وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتهما .

وأما فضلها على كثير من غيرها فقد حدثني اقدم مشائخي العلامة الثقة الثبت الحفظه الوالد الروحاني التقي الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رmse وأسنده انه لما أمر الله رسوله محمداً المصطفى (ص) بالهجرة من مكة بعد موت عمه وكافله سيد البطحاء بيضة البلد أبي طالب وتظاهر المشركين عليه نزل عليه الأمين جبرئيل (ع) من الرب الجليل وخبره في الهجرة الى البحرين او فلسطين أو المدينة فترك صلى الله عليه وآله البحرين من أجل البحر وترك فلسطين لبعدها واختار المدينة لقربها من مكة انتهى كلامه علا في الفردوس مقامه .

قلت ثم بعد مدة مديدة وقفت على خبر رواه العلامة الثاني الشيخ سليمان بن عبدالله المأحوزي البحراني في المجلد الثاني من كتابه أزهار الرياض والظاهر انه عن الامام الصادق بالحق والناطق جعفر بن محمد الصادق (ع) بالتفصيل الذي ذكره قدس سره الا اني لم اكن بصدد هذه الكتابة حتى انقله بلفظه وهذه فضيلة عظيمة تدل على شرف الأرض وقبول أهلها للاطاف بحيث تكون مثوى لسيد المرسلين ومهاجرة لحاتم النبیین واستراحته اليها عن اذيات المشركين .

ومنها انها اسلمت للنبي (ص) طوعاً بالكتابة كما ذكره جملة من أهل التواريخ والسير من الخاصة والعامة كما سيأتي حتى ان الفقهاء صرحوا في كتبهم الفقهية في احكام الموات بان البحرين حكمها حكم المدينة لأنها اسلمت طوعاً لاعنوة بل ذكرها شيخنا الشهيد الأول في اللعة مرتين مرة في احياء الموات ، ومرة في كتاب الخمس .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرحها ممزوجاً بها وكل أرض أسلم عليها طوعاً
كالدينة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن فهي لهم على الخصوص يتصرفون فيها كيف
شاؤوا وليس عليهم فيها سوى الزكاة مع اجتماع شرائط انتهى :

وقال في الانفال من الخمس في الكتاب المذكور ممزوجاً بكلام الشارح المزبور
ونقل الامام (ع) الذي يريد به من قبيلة ومنه يسمى نفلاً أرض أنجلي عنها أهلها
وتركوها أو أسلمت للمسلمين طوعاً من غير قتال كبلاد البحرين انتهى المقصود من
كلامها زيد في الجنان عالي مقامها وهو وان كان الحكم الثاني مخالفاً للاول إلا أن
الظاهر وهو الذي عليه المعول إنما هو الاول . يدل على الثاني ما رواه الشيخ في التهذيب
في الموثق عن سماعة بن مهران قال سألت عن الانفال الى أن قال ومنها البحرين لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب وربما يجمع بين الحكمين بما لا تنافي بينهما في البين ببعض الوجوه
ولسنا بصدد تحقيقه وناهيك بها من فضيلة جليلة ومكرمة نبيلة وذكر ابن عبد ربه في
كتاب العقد الفريد في ذكر الوفود على رسول الله (ص) ووفد عليه وفد عبد القيس
من أهل هجر فقال (ص) لهم مرحباً بوفد قوم لا خزايا ولا نادمين وهجر هذه بلاد
البحرين كما قدمنا الكلام عليها وهي التي عناها أبو اليقظان عمار بن ياسر الصحابي
البدرى (رض) بقوله في صفين يشير به الى الفئة الباغية معاوية وأهل الشام (والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سمعات هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل) والمراد
بسمعات هجر نخيلها كنا عنه بأظفار الأفراد مجازاً وذكر هجر مباغاة في الامعان في البعد
فان صفين من قرى المغرب وهجر من قرى المشرق وعمار هذا هو الذي قال فيه
رسول الله (ص) عمار جملدة بين عيني وقال (ص) في المستفيض بين الخاصة
والعامية بروايات كثيرة منها ويصح بن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوم الى الجنة ويدعونه
الى النار وقال له يا عمار ستقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا ضياعاً من

لبن والروايات في هذا الممنى كثيرة جداً ورواها ابن النابغة عمر ابن العاص لأهل الشام قبل وقوع صفين فلما حضر الوقت صار بين ذي الكلاع الحميري وبين ابن العاص وعمار كلام كثير ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج في اخبار صفين وغيره وذكر ان ذا الكلاع قتل في اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر (رض) ولو لم يقتل في ذلك لمال بأهل الشام الى أمير المؤمنين (ع) لأنه رئيسهم والمطاع فيهم وهو الذي جدد بهم معاوية وبئس الخاتمة والعقبى له ولهم .

أقول وهذا يدل على يقيناً ان قريشاً المتقدمين منهم والمتأخرين اجتهدوا في اطفاء فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) واخفاء مناقبه وستر ما قاله رسول الله (ص) فيما استفاض من رواياتهم بل تواتر من طرقهم فيه من قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيثما دار في الروايات الصحيحة في يوم الغدير المتواترة من عدة طرق حتى افردت فيه الكتب والرسائل بل وفي ذكر رواياته في مجلدات كثيرة وفي طرق منها كما في الصواعق المحرقة لأبن حجر من كنت وليه فعلي وليه، وقوله (ص) باعلي اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى «ع» الا انه لا نبي بعدي وقوله «ص» في واقعة خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه يعرض بقوله «ص» كرار غير فرار الى من تقدم بالراية وفريحين أصحابه ويحسينونه فجيء بعلي اليه وبه رمح فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

وحدث الطائر المستوي ذكره جملة من أساطين القوم ومحدثيهم وهو قوله صلى الله عليه وآله اللهم آتيني بأحب خلقك اليك يا كل ممي من هذا الطائر المشوي فأتاه علي (ع) فأكل معه وقوله «ص» مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهو وقوله (ص) اني مخلف فيكم الثقيلين وفي بعضها اني تارك فيكم وفي بعضها اني مخلف فيكم خليفين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وكذلك قوله (ص) فيه علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله (ص) علي امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وقوله « ص » انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها وقوله « ص » يا علي سلمك سلمي وحربك حربي الى غير ذلك من الروايات الكثيرة والأخبار الصحيحة الشهيرة المذكورة في الاصححة والمسانيد من طرق متكررة المتفق على نقلها الخاصة والعامة والاولياء والاعضاء الدالة على تفضيل أمير المؤمنين « ع » على جميع الامة وفي بعضها نص على خلافته وفضيلته وجلالته مما لا يقبل التأويل ولا تنطرق اليها الشبهات التي أظهرها الله لولييه لطفاً به بعد طول ذلك الأخفاء وذلك الاستتار حسداً وبغضاً من اعدائه وخوفاً وتقية من أوليائه مع روايتهم لها وحفظهم اياها على وجه الخوف والتقية حتى أظهرها الله تعالى كالمسما المرفوعة والاعلام الموضوعة والشمس الظاهرة والنجوم الزاهرة والامثال السائرة فسارت بها الركبن وعطرت الآفاق في كل مكان وغنت بها الحدات ونقلتها السن المحدثين والرواة من الاولياء والعدوات .

هي الشمس كل العالمين برونها عيانا ولا يكن ذكرها للتبرك

وهذه الكتب المعتمدة مبذولة موجودة لأصحابنا وأهل السنة والجماعة مشهورة غير محتاجة الى التعمين تنادي برفع اصواتها بخلافة علي أمير المؤمنين « ع » وابنائهم الطاهرين وتفضيلهم على الخلق أجمعين وظهور نورهم وعلو مقامهم وفخرهم ومهموس تبتهم وقدرهم وان كانت الشمس تطمس أعين الخفافش والحق مضر بأسماع الاوباش وحيث سترها بغضاً الأولون وكتمتها حسداً الاقدمون وخوفاً الموالمون لم تنطرق اسماع كثير من العوام بشيء منها قال الامر الى انهم اضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل فبسماع

بعض اهل الشام هذا الخبر المروي في حق عمار بن ياسر وحق قاتلية صار عند بعضهم الاضطراب وبعض التوقف فكيف لو سمعوا بشيء مما ذكرناه ونقلوا لهم بعض ما رويناه مما هو مجمع على صحته وصدوره وروايته وان كان اكثرهم اتباع كل ناعق وجلهم مسوقا لسائق وقد انصف ابن ابي الحديد في هذا المقام حيث اشار الى ما ذكرناه من الكلام فانه لما نقل حديث ذي الكلاع الحميري في صفين عن عمار بن ياسر (رض) أهو مع اصحاب علي (ع) فقال له عمرو بن العاص حدثنا انه مع رسول الله (ص) قال : يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدى الكتبتين الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر (رض) فقال ابو نوح (ره) : نعم انه لقينا (قال ابن ابي الحديد) قلت واعجبا من قوم يعتربهم الشك في امرهم لمكان عمار ولا يعتربهم الشك لمكان علي (ع) ويستدلون علي ان الحق مع اهل العراق بكون عمار بين ظهورهم ولا يستدلون بمكان علي (ع) ويحذرون من قول النبي (ص) تقتلك الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله (ص) : (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولا قوله (ص) : (لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق) وهذا يدل على ان علياً (ع) اجتهدت قریش كلها من مبدء الامر في اخذ ذكره وستر فضائله وتغطية خصائصه حتى محي فضله ومرتبته من صدور الناس الا قليلا انتهى كلامه وهو صريح في ان ائمة واتباعهم من قریش كلهم اجتهدوا في ستر فضائل امير المؤمنين (ع) واخفاء مناقبه ومن جملة تلك النصوص على خلافته والاحاديث الدالة على امامته ليستقط قدره ويطفؤا نوره (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) ولقد اظهر الله لهم من ذينك الاخفاء من ما قد ملا الخافقين وعطر المشرقين والمغربين وفي الامثال المشهورة (كمن اقل التمر الى هجر) وعنى بها البحرين وهو كناية

لمن يأتي بشيء الى مكان والمنقول اليه اكثر وجوداً ومحلاً من المنقول منه ، ثم استعمل في كل ما يلقي الى من هو أعلم به منه كما في كتاب امير المؤمنين الى معاوية : (ولقد خبأ لنا منك الدهر عجباً ، اذ طفت تخبرنا بنعم الله علينا) الى قوله (ع) فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر) واصل المثل ان تاجراً سافر بتجارته الى البصرة فلم يرح فيها فأحب ان يشتري تجارة منها ويسافر بها للربح فرأى التمر رخيصاً فاشترى بتجارته تمراً وحمله الى البحرين فرآه فيها ارخص مما اشتراه بكثير فاستأجر له حوانيت للتمر ينتظر غلاؤه وسعره في نزول حتى حدثت التمرة الجديدة وليس له قيمة فأنى اليه اصحاب الحوانيت وقالوا له : فرغ الحوانيت لنضع فيها التمرة الجديدة فاكترى حاميل لنقل التمر يلقونه في البحر اذ لا قيمة له اصلاً فحسره ومصارفه فضربت العرب المثل به لمن يحمل شيئاً الى مكان ذلك الشيء الى محله وقالوا (كناقل التمر الى هجر) وبعضهم ازاد مثلاً آخر (وحامل الحوت الى قطر) لأن قطر كثيرة الحوت ولعله لقصة واقعة اولاً سجع مع صدق المعنى

وقال السيد المحقق السري السيد نور الله الشوشري صاحب المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة منها (إحقاق الحق) و (مصائب النواصب) و (الصوارم المهرقة في نقض الصواعق المحرقة) وغير ذلك في كتابه (مجالس المؤمنين في ترجمة البحرين) قال صاحب (معجم البلدان) ان البحرين اسم لجميع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم : أن قصة هجر (الى ان قال) والبلاد المشهورة بالبحرين القطيف واده وهجر ويزوته وزاره وجواتا وشابور ودارين وعانة وفي السنة الثامنة من الهجرة أرسل رسول الله (ص) لعلاء بن عبد الله الحضرمي الى أهل تلك البلدان بالدخول في الاسلام أو قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر بن ساوى وإلى

مرزبان هجر ولما وصل كتاب النبي (ص) الى هذين الاثنين الذين هما رئيسا تلك الولاية دخلا في الاسلام وكذلك جميع العرب الذين معها وبعض العجم واهل القرى والزراعة من المجوس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبفوا على مذاهبهم والعلاء في ذلك العام أرسل الى النبي (ص) بن مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبعد ذلك عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد ابن امية وبقيا الى وقت وفاة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر عزله وولى مكانه العلاء ايضاً ، ولما كان في زمان عمر عزله وولى ابا هريرة فلما ولي ذلك المكان حصلت منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها ، وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر الف دينار فلما قدمت الى عمر قال : لي ياعدو الله وعدو المسلمين (اوقال وعدو كتابه) سرقت مال الله قال فقلت : لست بعدو الله والمسلمين ولا عدو كتابه ولكنني عدو من عاداهم ، قال فن اين اجتمعت لك هذه الاموال ؟ فقلت : خيل لي تنالجت وسهام اجتمعت ، قال فأخذ مني اثني عشر الف دينار (الى ان قال السيد السند المشار اليه في الكتاب المذكور) وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والاحساء من قديم الزمان الى هذه الايام ظاهر شائع ومنشأ ذلك شمول اللطف الالهي لاهل تلك الديار وكان في مبدأ الاسلام مدة مديدة عامل تلك الديار ابان بن سعيد بن العاص وكان من محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن يعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين (ع) جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب (تحفة الاحباب) المذكور لعبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وبعض الاوقات لعمر بن ام سلمة زوجة النبي (ص) وهو ربيب رسول الله (ص) وكان ممتازاً على غيره في العلم والعبادة

والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المكان قرر أحقية امير المؤمنين (ع) بالخلافة وبيعة الغدير ونفى الشك والشبهة في ذلك انتهى كلامه سلا مقامه

أقول وجميع ما ذكره قدس سره قد ذكره جملة اهل التواريخ والسير ورواه المحدثين وذكر جملة من ابن ابي الحديد الحنفى المعتزلى في شرح النهج المرتضوي ولا بأس بنقل بعض كلامه وان كان بعضه خارجا عن المقصود إلا انه غير خال من الفائدة الراجعة لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال وقصص واعتبار وامثال والشيء بالشىء يذكر قال ابن ابي الحديد : جاءت عائشة الى ام سلمة « رض » تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت ابي امية أنت أول مهاجرة من ازواج رسول الله (ص) وأنت كبرى امهات المؤمنين وكان رسول الله (ص) يقسم لنا من بيتك وكان جبرئيل اكثر ما يكون في منزلك ، فقالت ام سلمة « رض » لأمر ما قلت هذه المقالة ؟ فقالت عائشة إن عبد الله « تعني ابن اختها ابن الزبير » اخبرني ان القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام وقد عزمتم على الخروج الى البصرة ومعى الزبير وطلحة فاخرجي معنا لعل الله أن يصلح هذا الامر على أيدينا وبنا ، فقالت لها ام سلمة « رض » إنك كنت بالامس تخرضين على عثمان وتقولين فيه أخبث القول وما كان اسمه عندك إلا نعتلا وإنك لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب « ع » عند رسول الله « ص » افاذكرك ؟ قالت نعم قالت اذكركين يوم أقبل « ص » ونحن معه حتى هبطنا من قديد ذات الشمال فخلا بملي « ع » ياجيه فاطال فأردت أن تهجمي عليهما فنهيتك وعصيتني فهجمت عليهما فما لبثت أن رجعت باكية فقلت : ما شأنك ؟ فقالت اني هجمت عليهما وهما يتناجيان ، فقلت لهي « ع » ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام أفما تدعني يا بن ابي طالب ويومي فأقبل الي رسول الله « ص »

وهو غضبان محمر الوجه فقال إرجعي وراءك فوالله لا يبغضه أحد من أهل بيتي ولا من غيرهم إلا وهو خارج من الإيمان فرجعت نادمة ساخطة فقالت : عائشة : نعم اذكر ذلك ، فقالت ، لها . وأذكرك أيضاً كنت أنا وانت مع رسول الله « ص » وانت تغسلين رأسه وأنا أحبس له حيساً وكان الحيس يعجبه فرفع « ص » رأسه وقال ليت شعري أينكن صاحبة الجمل الأذنب تنبجها كلاب الحوآب فتكون ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس وقلت : أعوذ بالله ورسوله من ذلك ثم ضرب على ظهرك وقال إياك أن تكونيها ، ثم قال « ص » يابنت أبي أمية إياك أن تكونيها يا حبيرا أما اني قد اندرتك قالت عائشة : نعم اذكر هذا قالت « رض » وأذكرك أيضاً اني كنت أنا وانت مع رسول الله « ص » في سفر له وكان علي « ع » يتعاهد نمل رسول الله يخلصها ويتعاهد أثوابه فيغسلها فنقبت له نمل فاخذها يومئذ ليخلصها وقعد في ظل سمرة وجاء أبوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا إلى الحجاب فدخلنا عليه يحادثانه فيما أرادا ثم قال يا رسول الله (ص) إنا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزعا ، فقال : أما اني قد أرى مكانه ولو فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون بن عمران (ع) فسكتا ، ثم خرجا فلما اتينا إلى رسول الله (ص) قلت أنت له و كنت أجراً عليه منا : من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم ؟ فقال « ص » : خائف النمل فنزلنا فلم نر أحداً إلا علياً ، فقلت يا رسول الله « ص » ما أرى إلا علياً ، فقال « ص » هو ذاك فقالت عائشة : أذكر ذلك قالت فأني خرجت فخرجين بعد هذا ؟ فقالت : إنما أخرج للأصلاح بين الناس وأرجو فيه الأجر إن شاء الله تعالى فقلت : أنت ورأيتك فأنصرفت عائشة عنها وكتبت أم سلمة « رض »

بما قالت وقيل لها الى علي عليه السلام ، وقال ابن ابي الحديد : وروى هشام ابن محمد الكلبي في كتاب « الجمل » ان ام سلمة « رض » كتبت لى علي « ع » من مكة : « اما بعد فان طلحة و زبير واشياهم اشياع الضلالة يريدون ان يخرجوا بعائشة الى البصرة ومعهم ابن الحران عبدالله بن عامر بن كرز و يذكرون ان عثمان قتل مظلوماً وانهم يطلبون بدمه والله كافهم بحوله وقوته ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج وامرائنا به من لزوم البيوت لم ادع الخروج اليك للنصرة لك ، لكنني باعثة نحوك عدل نفسي عمرو بن ابي سلمة « رض » فاستوص به يا امير المؤمنين خيراً » قال فلما قدم عمرو على امير المؤمنين « ع » اكرمه ولم يزل يقيم معه حتى شهد مشاهد كلها ، ثم وجهه اميراً على البحرين وقال « ع » لابن عم له بلغني ان عمرو يقول الشعر فاعث الي من شعره شيئاً فبعث اليه ابياتاً له اولها :

جزئك امير المؤمنين قرابة رفعت بها ذكري حزاء موفرا

فعمجب عليه السلام من شعره واستحسنه انتهى

قات وبعد ذلك كتب اليه يأتيه لما عزم على الرجوع الى صفين لجهاد الفاسطين بكتاب حسن يتضمن انه لم يعزله عن خيانة أو امر غير حسن وانما هو كان عزمه على قتال اهل الشام ولا ينبغي لمثله ان يغيب عن ذلك والكتاب المذكور في اصل نهج البلاغة ثم ارسل مكانه اميراً على البحرين النعمان بن عجلان الانصاري من سادات الانصار وشاعرهم ولسانهم الذي خلف على خولة زوجة حمزة اسد الله واسد رسوله « ص » وهو ايضاً صاحب الايات المشهورة وهي قوله يخاطب بها المهاجرين :

أقيم ابا بكر لها غـير عالم وان علياً كان اخلق بالامر
 علي بحمد الله يهدي من العمى ويفتح آذاناً صممن من الوقر
 ولم يرض الا بالرضاء وانتم رضيتم بأدناكم الى ارذل العمر
 فقرر على اهل تلك الديار حقية الخلافة الامير « ع » وخبر الغدير وغيره
 من فضائله وكراماته واهل بيته ، اصحاب آية التطهير ووجوب محبتهم ولزوم
 ولايتهم ومودتهم المنجية من نار السعير وقد صح عن رسول الله « ص » في
 المتفق عليه بين الفريقين إنه قال : ايها الناس إني مخلف فيكم التمثيلين ما ان تمسكتم
 به لن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال « ص » : أهل بيتي فيكم
 كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى كل ذلك
 باسانيد متعددة وألفاظ مختلفة ومعان متفقة واخبار اثني عشر أمير او خليفته
 المذكورة في « صحيح مسلم والبخاري » و « مسند ابن حنبل » منها لا يزال
 هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثني عشر خليفة او أمير كلهم من قريش بألفاظ
 مختلفة ومعان متفقة واسانيد صحيحة وفي بعضها كما في « الينايع » كلهم من
 بني هاشم واخبار يوم الغدير وغيرها من الجم الغفير الدالة على خلافة الامير
 المتقدم بعضها بل ذلك منها نقطة من غدير وقليل من كثير ولا ينبئك مثل خبير
 وكله مردي في صحاح القوم ومسانيدهم كالصحيحين « والمستدرک » وبقية
 الصحاح الست ومسند ابن حنبل وغيرها من كتب الفضائل وكلها دالة منطوقاً
 ومفهوماً على افضلية اهل البيت ووجوب مودتهم وولايتهم ومحبتهم وفي بعضها
 بل كلها بمعنى من المعاني على خلافتهم والفرض من ذلك ان المستمسك بالعترة
 الطاهرة والعاملين بأقوالهم والمفتدين بهم في افعالهم هم الناجون في الآخرة

والعاملون بوصية الرسول الأمين في أهل بيته الطاهرين والراكبون سفينة النجاة والشاربون من عين الحياة والسالمون من جميع المهلكات .

وعن رسول الله « ص » أنه قال لعلي « ع » يا علي تأتي أنت وشيعتك يوم انقباة راضين مرضيين وبأني أعداؤك غضابا . قممحين وفي معناه احاديث كثيرة من طرق العامة فضلا عن الخاصة ودعوى بعض الاشاعة والمعتزلة انهم شيعة علي « ع » دعوى باطلة عاطلة فاه بها منهم اللسان وكذبها منهم القلب والجبان والعرف واللغة والوجدان فانهم جمعوا عترة الرسول الأمين كآحاد المسلمين وسائر الصحابة والتابعين بل اعترضوا بالكلية عنهم وقلدوا امور دينهم غيرهم مما لا يوازيهم في علم وعمل وكل وودع ونقوى وجلال وحسب ونسب واعراض عن الدنيا واقبال على الاخرى فليس شيعة علي وآله الطاهرين عترة الرسول الأمين الا الشيعة الامامية العاملون باخبار سيد البرية في عترته وأهل بيته والعترة والذرية من محبتهم وتعظيمهم ومودتهم وتكريمهم والعمل باقوالهم والافتداء بافعالهم والاستضاءة بانوارهم وزيارة قبورهم والحزن على مصائبهم والفرح بنشر فضائلهم ومناقبتهم . . .

ولعمري إنه ينبغي لجميع المسلمين المقربين بنوّة سيد المرسلين بعد وفاته أن يقتدوا بعترته الهادين المهديين ويقلدوهم امور الدنيا والدين صلة وتقرباً لخاتم النبيين ولجلايتهم لا كمالات الصورية والمعنوية والحسب والذنب مما هو عار عنه اكثر العالمين لو لم يرد من رسول الله « ص » نصوص في حقهم ولا حث في تعظيمهم واتباعهم وتكريمهم والافتداء بهم ، فكيف والنصوص منه والحث الاكيد والكتاب المجيد فيه الحث الاكيد على وجوب مودتهم وعلو شأنهم ومودتهم كآية

موددة القربى (١) وآية التطهير (٢) وآية الولاية للمؤمنين (٣) والكون مع الصادقين (٤) ولا ينال عهدي الظالمين (٥) وآية المباينة مع المشركين (٦) وغير ذلك مما هو كثير ظاهر مبين وكذلك النصوص منه والحث الاكيد الذي ليس عليه من مزيد من الحث على قبول مودتهم والتمسك بمحبلا ولايتهم وكونهم سفينة النجاة وكونهم شركاء القرآن في وجوب الأخذ بأقوالهم والعمل بما صح

(١) هي قوله تعالى في سورة الشورى آية ٢٣ : (... قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور) .
(٢) هي قوله جل شأنه في سورة الاحزاب آية ٣٤ : (... انما يريد الله ليذهب الرجس عنكم اهل البيت ويطهركم تطهير) .

(٣) هي قوله عز وجل في سورة المائدة آية ٥٥ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكون) .
(٤) هي قوله جلّت عظمتة في سورة آل عمران آية ١١٩ : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) .

(٥) هي قوله عز من قائل في سورة البقرة آية ١٢٤ : (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمّن قال : اني جاعلك للناس إماماً ، قال : ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين) .

(٦) هي قوله تعالى وتقدس في سورة آل عمران آية ١٦ : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ، ثم نبتهل فنجمل لعنة الله على الكاذبين) .

عنهم كوجوب العمل باوامر القرآن ونواهيه فانه لا معنى للتمسك بهم وكونهم
كالقرآن إلا هذا فهم ترجمة القرآن وامناء الملك الديان وكونهم الحبل الممدود
بين الله وبين خلقه بعد رسوله (ص) وهم الوسائط بينهم وبينه فلا يقبل الله
عمل عامل ولا ترفع اليه قربة متقرب إلا اذا عمل بكتاباه واتبع عترة نبيه وآل
نبيه (ص) في احكام دينه واعماله وبقينه وكونهما خليفتين على الأمة وكونهما
متلازمين لا ينفك احدهما عن الآخر الى يوم القيامة لقوله «ص»: (لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض) وهذا دين ما تقوله الامامية دون غيرهم من سائر فرق
المسلمين من انه يجب أن تكون مدة التكليف امام هاد من عترة رسول الله (ص)
هو اللطف يجب على الأمة معرفته ويؤيده ما استفاض عنه ﴿ص﴾ من طرق الخاصة
والعامة من قوله ﴿ص﴾: ﴿من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية﴾
وكذلك كون علي منه بمنزلة هارون من موسى ﴿ع﴾ وهارون خليفة موسى
قطعا بنص الكتاب العزيز ومشارك له في النبوة فأثبت له جميع المنازل التي لهارون
من موسى واستثنى النبوة منها خاصة إذ لا نبي ولا رسول مع محمد ﴿ص﴾ ولا
بعده وقوله ﴿ص﴾: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول
من خذله، وأخبار الغدير وغيرها من الجمل الغفير الواسع الكثير فبموجب ما
ذكرناه إنه يجب على جميع المسلمين وكافة العالمين الذين يخافون من عذاب يوم الدين
ويتقربون لربي الامين ان يعللوا عترة الطاهرين وآله الميامين في امور دينهم
ودنيائهم ويقتدوا بهديهم وهداهم لا تفاق كافة المسلمين العالمين على اثبات علمهم
وعدالتهم وتقواهم وطهارتهم وزكاة نسبهم ونجاسة اصلهم وأحسابهم ويجب عليهم
النظر لأنفسهم وليقتدي بهم من جاء بعدهم بسببهم في من جمع هذه الاوصاف

من سادات الاشراف واختص بهذه الكمالات وجمع هذه الخصال والصفات وهم
 ائمتنا الطاهرون الميامين عترة الرسول الامين وهم علي ابي المومنين (ع) وابناؤه
 الاحد عشر الذين اولهم الحسن الزكي (ع) وآخرهم (القائم المهدي - ع)
 الذي الفت الكتب والمصنفات في فضائلهم ومناقبهم ومزاياهم ومراتبهم وملأت
 الدواوين بمراتبهم واجمع الكل على علمهم وتقواهم وعدالتهم من الذين لم يقرأوا
 بامانتهم فضلا عن اوليائهم وشيعتهم كـ (الفضائل) لأحمد بن حنبل الشيباني
 و (مطاب السؤل) و (الدر النظيم) لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي
 و (الفصول المهمة في فضائل الائمة) لعلي بن محمد المكي المالكي و (فرائد
 السمطين) للحميري و (تذكرة الخواص) لعبد الرحيم بن الجوزي و (مودعة
 ذوي القربى) للسيد علي الهمداني و (ينابيع المودة) للسيد سليمان القندري
 الحنفي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فضلا عما سواه ، ولكن حب الدنيا وتبع
 الهوى وغلبة الشقاء ومتابعة من ضل وغوى توجب مخالفة رب الارض والسماء
 والرسول المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى والعترة الهادية من الردى الدالة
 على طريق الرشاد والهدى نسأل الله الكريم ان يثبتنا على محبتهم وولايتهم
 ويحشرنا في زميرتهم ويدخلنا الجنة معهم ويبركاتهم انه الرب الكريم الرحمن الرحيم
 فان شيعتهم هم الفائزون واتباعهم هم الناجون وهم في تقسيم الفرق فرقة ناجية هم
 المعنيون فأراك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم كما قلت فيهم :

اذا رمت يوم الحشر تنجو من النار	وتأتي الى الجبار عار من العار
وتدخل جنات النعيم مخدأ	بمقعد صدق في جوار لابرار
فوال علي المرتضى علم الهدى	اخا المصطفى الهادي ووالد اطهار

وابناءه الاطهار يا جاء عدم
 هم العروة الوثقى هم النور والهدى
 هم التين والزيتون والشمس والضحي
 وهم فلك نوح ثم هم باب حطة
 وهم شركاء الذكر في نص احمد
 اذا قال منهم قائل قال صادقاً
 لهم آية التطهير انزلها لهم
 محبتهم دين وقر لهم هدى
 وحر بهم كفر وبغضهم ردى
 فلا عمل فرضاً ونفلاً بنافع
 فيارب ثبت في جناني ولا هم
 وآمن بهم خوفاً لدى كل شدة
 وادخاني الجنات فضلاً ومنة
 وصل على الهادي الشفيع محمد

وقد قلت ايضاً فيهم صلوات الله على جدهم وايهم وامهم وعليهم :

يا آل احمد من طابوا ومن طهروا
 صفاكم الله من رجس وقاحشة
 ولا يجهلكم الا الذي ربجوا
 انتم . وازين قسطاس الانام فلا
 فلا صلاة ولا صوم ولا عمل
 فلا يدانهم رجس ولا قدر
 فلا يلم بكم عيب ولا غير
 ولا يقاتلكم الا الذي خسروا
 ترجيح إلا لمن انتم له الذخر
 إلا بحسن ولاكم ايها الغرر

من باهل المصطفى عن امر خالقه
وانتم الاكل والقربى وغيركم
وانتم الاكل آل الله من علقه
اني بحبكم دنيا وآخرة
خفّقوا ياغيث الخلق لي أُمّي
انتم لنا السفراء لله خالقنا
صلى عليكم إله الخلق ما طلعت

بكم يقيناً فما بكمرو وما عمر
المسؤول عن ودكم نصت به السور
بكم يداه فلا خوف ولا ضرر
ارجو السلامة من نار لها شرر
فانتم امتنا والفخر والذخر
ولم يخب من اليه انتم السفر
شمس وما تليت في فضلكم سور

وقلت ايضاً فيهم صلوات الله وسلامه على رسولهم وعليهم :

فلك النجاة وباب حطة حيدر
هم قد عناهم احد خير الورى
فاركب سفينة حبههم وولائهم
فهم السبيل الى الآله وأحمد
لا شك فيه ومن يماري ناصباً
يارب ثبتني على نهج الهدى
وتوفني متمسكاً بولائهم
فلأنت ربي خير رب راحم
وصلاة رب العرش تغشى المصطفى

وبنوه ياظم البتول الطاهره
في اهل بيتي مثل فلك ظاهره
تسلم بها من حر نار ساعره
خير الخلائق في الاولى والاخره
قد حاد عن سبل النجاة الطاهره
بالمصطفى وبهم افرز الآخره
ورضاك غني في اولاي وآخره
ولأنت ذو النعم العظام الفاخره
والآل عترته انجوم الزاهره

وقد ذكرت ما ذكرته مما فيهم قلته وانشأته تبركا بشريف ذكرهم وتقربا الى الله
تعالى ورسوله باظهار بعض فضلهم وفخرهم وإلا فضلهم وفضائلهم وكراماتهم
وفواضلهم قد نوه الله بها في القرآن المجيد والذكر الحميد وضاعت بها البقاع وملاّت

الاسماع والاصقاع وحدث بها الركبان في كل مكان وروتها الاولياء والعـدون
كثيرة جداً لا يحيط بها اللسان ولا يحصرها إنسان وإن كان ما كان وقد افردوا
لها المصنفات الكثيرة والواصفات الشهيرة .قبولة في الطباع ولا تمجها الاسماع
(هي الشمس كل العالمين يرونها عياناً ولكن ذكرها للتبرك)
وقد ذكرت هذا المعنى في قصيدتي الغديرية اني انشأتها في يوم الغدير للتسليم على
الامير بعد ذكر شيء كثير من فضائلهم وكراماتهم وفواضلهم معتذراً عن الاحاطة
بأكثرها وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لثوابها واجرها قلت :

وفي فضلهم اني وذا الخلق كلهم	ابكم اذا رمناه الى ذاك من حصر
اذا كان رب الخلق اثني عليهم	و نزل فيهم افضل الذكر في الذكر
فما جهد مقوال يقول بجده	وما قدر مصقاع يفوه بالشعر
واني بشعري فمت بعض مدحهم	وقصدي ثواب الله مع عظم الاجر
وكنت كمن قد شار في بطن كفه	له قطرة من وسط متسع البحر
فكنت كمن قد نال في الكف نقطة	من المطر الهامي اذا انهل بالفطر

فهم عليهم السلام كلمات لله لا تنفذ وخزائن جوده التي لا تحصى ولا تعد وقد
قال رسول الله (ص) على ما رواه الفريقان لو أن الرياض أقلام والبحر مداد
والانس والجن كتاب ما احصوا فضائل (علي بن ابي طالب - ع) وهم
عليهم السلام نور واحد وطينة واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض .

والغرض الاصلي والمطلب الكلبي من ايرادنا هذه التنبذة اليسيرة في هذا
الكتاب هو التبرك بشريف ذكرهم والتشرف بنشر بعض منابهم وفخرهم ،
وان تابعيهم ومتعليقيهم كأهل هذه البلاد قد سلكوا طريق الرشاد وفازوا بالهداية

والسداد ، ونالوا خير الدنيا والمعاد ، وانشلوا اوامر الرسول (ص) حين تفرقت الآراء وتمسكوا بالعودة الوثقى فى الاحذ بوصيته لعترته وذريته حين تبددت الاهواء فهم واشـالهم الناجون والمؤمنون الفـانزون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثبتنا الله واخواننا على ولايتهم ومودتهم وحشرنا معهم فى زميرتهم ورزقنا الجنة برحمته وفضله وشفاعتهم إنه على كل شيء قـدير وبالإجابة جدير .

ومن فضائلها انها اول جمعة اقيمت بعد المدينة المنورة فيها فى زمن الرسول كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب عن ان اول جمعة اقيمت بعد المدينة فى جواتا (١) فى بني عبدالقيس قرية عظيمة هي قاعدة هجر وهي الاحساء وفى القاموس قرية فى البحرين وكانت فى الزمن القديم مدينة الاحساء ثم خربها الرمل واخبرني بعض المتردين اليها من اهل هجر انه وصل اليها ثلاث مرات خير وانه قد ظهر مسجدها الاعظم بعد مفارقة الرمل عنه وبعض آثارها وفيه وفيها آثار قديمة عظيمة وهي الآن نائية عن العمران بمقدار ثلاثة اواربعة فراسخ معروفة عند اهل ذلك المكان وهذه فضيلة عظيمة وكرامة لأهلها جسيمة لامثال اهلها باعظم فرض من فروض الدين وإقامته فيها قبل اكثر بلاد المسلمين .

ومن فضائلها كثرة بناء المساجد وتعميرها فيها ونشر شعائر الاسلام والايمان فى جميع نواحيها وقد قال الله تعالى (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وهو أمر معلوم بالوجدان لا ينكره من رآها بالعيان وله عينان ، وقد روي فى عدة اخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الاطهار

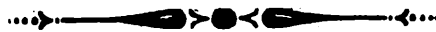
(١) جواتا بفتح الجيم والواو ثم الف مشا واء مثلثة على وزن صحراري .

وقد ذكر جملة منها ثقة الاسلام الفاضل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ره) في كتابه (نفس الرحمن في فضائل سلمان) عن كتب معتبرة عن رسول الله (ص) انه قال : لو كان العلم في الثريا لتناولته رجال من فارس ، ولو فقد الاسلام من الدنيا لوجد في حجر (أوما هو بهذا المعنى) والامر ان المذكوران محققان بالنتبع والوجدان وهما من إعلام نبوته صلى الله عليه وآله وذريته لاخباره بما سيكون فكان كما اخبر وقال بلاريب ولا اشكال فان اكثر علماء الاسلام والايان من قديم لزمان وجمهور اهل الفض والابرار في اغلب الازمان من بلاد العجم التي هي بلاد فارس كثرة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (ره) صاحب (الكافي) الذي عده بعض مؤرخي العامة انه المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة بعد ان عد مولانا الامام الرضا (ع) هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثانية وكأبي جعفر الصادق القمي (ره) صاحب (من لا يحضره الفقيه) و (مدينة العلم) وما يقرب من ثلاثمائة مصنف وايه الثقة على بن بابويه وعلي بن ابراهيم وايه ابراهيم بن هاشم وبونس وابن الوليد والصفار القميين واضرابهم وشيخ الطائفة المحقة محمد بن الحسن الطوسي صاحب (تهذيب الاحكام) و (الاستبصار) و (التبيان) وغيرها من المصنفات الكثيرة في علوم كثيرة وسيد المحققين والحكام نصير الملة والدين الخواجا صاحب (التجريد) و (قواعد العقائد) وغيرها وامين الدين الطبرسي ابي لي صاحب (مجمع البيان) وغيره وابي طاب الطبرسي صاحب (الاحتجاج) وابن شراشوب المازندراني صاحب (المناقب) والطبرسي صاحب (مكارم الاخلاق) وغيره وقطب الدين صاحب (المحاكمات) و (شرح المطالع) و (الشمسية)

والمولى الامام المجاسي غواص (بحار الانوار) واييه العابد التقي وابو عبدالله
التستري والمولى محمد صالح المازندراني والمحقق الخوانساري والفاضل السبزواري
صاحب 'الذخيرة' والشيرواني والفاضل العراقي والمحقق شيخنا الانصاري (رض)
والشيخ اسد الله التستري والاردكاني والفاضل المقدس الشيخ زين العابدين
والميرزا حبيب الله الرشتي والملا محمد الايرواني والفاضل الملا محمد الشرياني
والمقدس الشيخ محمد حسن المغمفاني واضراهم قدس الله ارواحهم ونور في
الأملا الأعلى اشباحهم ، ومن المعاصرين الموجودين حفظهم رب العالمين كالمحقق
الأمين الحاج ميرزا حسين ابن الحاج خليل الطهراني والمغمفاني والمحقق الاوحد
الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد تقي الشوشتری والشيخ محمد الاصفهاني
دون فحول الفقهاء من السادات الاجلاء الذين توطنوا فيها وصاروا من اهلها
فانا لم نعد احداً منهم بل جعلناهم كاهلهم الشريف هاشميين علويين فاطميين
كآل طباطبا والقزوينيين قدس الله ارواحهم اجمعين واضراهم بما لا يحصون
كثرة وكلهم المذكورون في كتب الرجال والاجازات والفهارس قد روجوا
شريعة سيد المرسلين وآله الطاهرين وأحيوا معالم الدين واوضحوا مسالك اليقين
ومن العامة جملة كثيرة كالرازي والفيروزآبادي صاحب (القاموس) والفوشجي
والاصفهاني وغيرهم .

واما الامر الثاني فهو ترويج شعائر الاسلام والايمان في هذه الديار والبلدان
والتلزم باحكامه والتصلب في حلاله وحرامه فهو وان تسافل الزمان واستولت
على الناس وساوس الشيطان في اكثر الاصقاع والبلدان إلا ان هذه الديار لها
امتياز محقق عن اكثر الامصار لما وظبتهم على اكثر الواجبات وكثير من

المنذوبات وعدم تجاهرهم بالمحرمات التي هي شائعة في أكثر بلاد الإسلام راحة
عند أكثر الأنام وبالجملة فمن نظر بعين الانصاف وترك العصبية وطريق الاعتصاف
علم ما قلناه وتيقن ما قررناه فدين الاسلام بها والله الحمد موجود وشعائر الايمان
فيها غير مفقود ونسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ان يوفقنا واخواننا المؤمنين
لتقواه ، وان يثيبنا على دينه وهداه ويثبتنا الى منتهى رضاه ويمنحنا سعادة دنياه
وأخراه وان يدفع عنا وعنهم كلما نمذره ونخشاه مما يكرهه الله فانه لا حول ولا
قوة إلا بالله وهو بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المظلومين وسلم تسليما
كثيراً مباركاً .



الباب الاول

في ترجمة جزيرة اوال

« البحرية »

بسم الله الرحمن الرحيم

(جزيرة أوال)

هي البحرين بحيث صار علما بالغلبة عليها وإلا فهي اي البحرين تطاق على الجميع او عاينها وعلى كل ما هو على ساحل ذلك البحر كما قدمنا الكلام عليه كما ان حجر تطلق على الجميع ثم صار علما بالغلبة على بلاد الأحساء والظاهر ان هذه الغاية قيمة الاستعمال شائعة ينصرف اليها ذلك الاطلاق فاما وجه التسمية والنسبة الى اوال على وزن جلال فقد حدثني اقدم مشائخي العلامة الثقة الحفظه الاوحد الصالح الرباني الشيخ احمد ابن المقدس الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رmse ان اوال هذا اخ لعاد بن شداد او ابنه قد طلب ارضا طيبة الهواء جزيرة قابلة للسكنى كأخيه او ابنه عاد لما طلب ارضا طيبة الهواء لينبئها كالجنة فبنى إرم ذات العماد فوصفت له هذه الجزيرة اعني البحرين فرآها جزيرة عظيمة حسنة طيبة الهواء ذات مياه خالية من الهوام والسباع قابلة للتعمير والسكنى واستنباط العيون وغرس النخيل والاشجار فسكنها ومدنها فنسبت اليه انتهى كلامه علا في الخلد مقامه .

(قلت) وقد وقفت على ما ذكره طاب ثراه بعد ذلك في بعض التواريخ المعتبرة

والكتب المشتهرة ولم يحضرني اسم ذلك الكتاب الآن ولم اكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبتته وانقله وهذا هو وجه النسبة في اقوال كثير من علماء البحرين بالاولي اي النسبة الى جزيرة اوال وهذه الغلبة وهذا الاستعمال الذي ذكرناه من تسميتها بالبحرين وانه يتبادر اللفظ اليها عند الاطلاق بحيث اذا ذكرت البحرين لا يطلق الا عليها اطلاقا شائعا هو الذي اوجب للعالم العامل والمحقق الكامل الورع التقي الفقيه الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد الجباعي العاملي الحارثي والد شيخنا البهائي (قدس سرهما) التنقل اليها دون غيرها مما شاركها والسكنى فيها الى الممات لما رأى الرؤيا بمكة المشرفة وقد انتقل اليها وتوطن فيها

ذكر شيخنا الفاضل المحقق المحدث الرباني الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد آل عصفور البحراني صاحب (الحدائق الناضرة) وغيره من المصنفات الفاخرة قال في (لؤلؤة البحرين) وفي كتاب (الكشكول) في ترجمته (ره) اخبرني والذي (قدس سره) ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة قاصدا لجوارفها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله تعالى بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوارف فيها والموت في ارضها فرجع عن مكة وجاء الى البحرين انتهت محل الحاجة من كلامه زيد في مقامه .

(قلت) وقد وقفت على هذه الرؤيا مسندة عن علماء ورعين ثقات الى ان تنتهي الى المرحوم الشيخ حسين صاحب الرؤيا وقد بقي هذا الشيخ (ره) في البحرين مشغلا بالتدريس والتصنيف والعبادة والتأليف في قرية المصلى من توابع

بلادنا بلاد القديم الى ان توفي بها ثمان خلون من ربيع الاول سنة ٩٨٤ هـ
 اربع وثمانين وتسماية من الهجرة عن ستة وستين وشهرين وسبعة ايام ودفن
 في مقبرة البلاد المعروفة بمقبرة الشيخ راشد شمالا من المسجد وقد زرت قبره
 مراراً ودعوت الله عنده وعلى قبره صخرة مكتوب عليها اسمه واسم ابيه
 وبلاده وتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته ، هذا وابنه الشيخ بهاء الملة والدين
 الشيخ محمد شيخ الاسلام بديار المعجم بالزام من الشاه عباس الصفوي (ره)
 وقد رثى أباه المذكور بقصيدة فريدة اشار فيها الى كثير مما ذكرناه بايرادها
 لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكلم واعتبار وامثال نذكر فيه الشيء أولاً بالذات
 وثانياً بالعرض قال رحمه الله يرثى اياه المذكور تغمدهما الله وايانا بالكرامة والحبور :

قف بالطلول وسلها ابن سلمها	ورّو من جرع الاجفان جرعاها
وردد الطرف في اكناف ساحتها	وارجّ الروح من ارواح ارجاها
فان يفتك من الاطلال مخبرها	فلا يفوتك مرآها ورّياها
ربوع فضل تباهي التبر تربتها	ودار انس تحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها	صرف الزمان قابلام وابلاها
بدور نم غمام الموت جلها	شموس فضل سحب الترب غشاها
فالمجد يبكي عايبها جازعاً أسفاً	والدين يندبها والفضل ينعاها
ياحبذا زمن في حبه سلفت	ما كان أقصرها عمراً واحلاها
أوقات انس قضيناها فما ذكرت	إلا وقطع قلب الصب ذكراها
ياجيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها لقلب المعنى منكم واها
رعياً لليلات وصل بالحنى سلفت	سقياً لأيامنا بالخيف سقيها

لنقدكم شق جيب الدين فانصدعت
وخر من شامخات العلم ارفعها
ياثاويا بالمصلى من قرى هجر
أقت يا بحر بالبحرين فاجتمعت
ثلاثة انت انداها واغرزها
حويت من درر العليا ما حويا
يا عظما وطأت هام السهبي شرفاً
ويا ضريحاً مما فوق السماك علا
فيك انطوى من شمس الفضل اضواءها
ومن شواخ اطواد الفتوة ار
فاسحب على الفلك الأعلى ذبول علا
عليك منا سلام الله ما صدحت
انتهى آخرها وقد اجاد فيها بما افاد ، وقد كان ابوه المذكور من العلماء الأجداد
واباؤه علماء اوتاد ينتهي نسبهم الى الحارث الأعور الذي هو من خلس اصحاب
امير المؤمنين وسيد المسلمين المخاطب له بالايات المشهورة بقوله (ع) :

يا حارهمدان من يمت برني
يعرفني شخصه واعرفه
وانت يا حار ان تمت ترني
أسقيك من بارد على ظمأ
أقول للنارحين تعرض في الـ
من مؤمن او منافق قبـلا
بمينه واسمه وما فعـلا
فلا تخف عثرة ولا زللا
تخـاله في الحـلاوة العـلا
حشر خربه لا تقرني الرجا

خبره لا تقربه ان له حبلا بجبل الوصي متصلا (١)

وما ذكره عليه السلام من رؤيته لكل أحد عند المعايضة والاحتضار فتقر به أعين اوليائه وتشقى به نفوس اعدائه ، فذاك مما تواترت به اخبارنا عن أئمتنا الصادقين عترة الرسول الأئمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصار عند الطائفة المحقة من الاعتقادات الحققة ويحضر ايضاً معه رسول الله (ص) وقد وافق عليه ابن ابي الحديد المعتزلي الحنفي ان صح انه قوله (ع) لعصمته عنده وان لم يشترط العصمة في الامام بل للاخبار الثابتة عنده عن النبي (ص) الدالة على عصمته كقوله (ص) (علي مع الحق والحق مع علي) (ع) يدور معه كيفما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) وما بمعناه كما ذكره في شرحه على النهج فهو عليه السلام مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار وقد نص الكتاب المجيد ان اهل الكتاب بما ينون عيسى (ع) عند الموت فيؤمنون به قال تعالى (وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) وامير المؤمنين (ع) فيه شبه من عيسى (ع) ومن أكثر الانبياء والمرسلين كما في روايات كثيرة عن سيدهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله الطاهرين في كتب الفريقين ينتهي نسبه الى همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن من انصار امير المؤمنين عليه السلام في قتاله الناكثين والفاستين والمارقين ولا سيما في واقعة صفين فقد ابلوا فيها بلاه

(١) المشهور في كتب الادب والمعاجم ان هذه الايات من نظم شاعر آل البيت السيد اسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الحميري ، وكان قد نظمها على لسان امير المؤمنين (ع) مضمناً فيها الرواية المشهورة .

(المصحح)

حسناً وستأتي بقية الكلام في ترجمة الشيخ جعفر الخطي ان شاء الله .
وهذه الجزيرة أعني البحرين أحسن المدن الثلاث جامعية للكمال لكثرة
العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشعراء والادباء والمتأدين وخلص
الشعبة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد وفحول العلماء الاماجد وهي مع ذلك
ذات نخيل واشجار وعيون وانهار وارضها قابلة لكل الزراعات وبها مفاص
الدر الجيد من جميع الجهات إلا انه قد عصفت بها الآن عواصف الايام ولعبت
بأهلها حوادث الدهور والاعوام التي لا تنيم ولا تنام فشتت شمل أهلها وبددت
نظم قاطنيها وفرقتهم في كل مكان وفرقتهم ابدي سبا من أهل الجور والعدوان
كما قيل :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلاً فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر
فصارت أكثر رسومها عافية ، وبيوتهم على عروشها خاوية وخلت من السمر
والمسامر وانعكست عكس النقيض فكانت كما قال الشاعر :

تمكر منها عرفها فاهيلها غريب وفيها الاجني أهيل
واقفرت من أهلها الربوع والمساجد ودرست من أهلها المدارس والمعابد فتجد
أكثر قراها رسوما دائرة والقليل باثار تحكي نضارة أهلها خرابا غير عامرة وقد
عمرت أهلها أكثر الاطراف والبلدان ونشروا فيها شعائر الاسلام والايمان
فاكثر العلماء الموجودين ومن سلف في البلدان القريبة كالقطيف وابي شهر
واطراف فارس ولنجة ومسقط وميناء والحمره واطرافها والبصرة وشيراز وكثير
من اطراف العراق والمعجم منهم حديثون ومنهم قديمون فكانت مصداق المثل

أو الدعاء أو الحديث المرسل الذي ذكره السيد المعاصر السيد محمد باقر في روضاته كما قدمناه وهو قولهم خرب الله البحرين وعمر اصفهان ولقد فسرناه وانصف وان كان منها والانصاف من شعار اهل الايمان بما حاصله ان خراب البحرين سبب لعمران اصفهان بأهل البحرين مما فيهم من الصلاح والايمان والايقان وبالعكس اصفهان والمراد باصفهان جميع الاقليم لأنه مخصوص بالبلد الخصوص بهذا العنوان وسنذكر ان شاء الله تعالى كثيراً منهم ممن دخل تحت هذا الشأن ، وحدثني بعض الصادقين من الأخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي ابن المقدس الشيخ سليمان ان بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة واربعون عالماً مجتهداً ومشاركاً للاجتهد دون الطلبة من اولادهم وكانوا اصحاب نعم جسيمة .

وذكر العالم الجليل الرباني الشيخ علي ابن العلامة المحدث الشيخ محمد شارح كتاب (لوسائل) المقابي البحراني الذي يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتهما في بعض مصنفاته والظاهر انه هو الترجيحة اي تراجيح الادلة وهو كتاب حسن كبير و كان يبحث مع بعض معاصريه في مسألة وينسب فيها الى قسلة الانصاف قال رحمه الله تعالى نفلا ا- كلامه بلامنى قد كان العلماء السابقون من بلادنا البحرين في غاية من الانصاف والتقوى والاعراض عن الدنيا وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجدنا المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة اوزيردون من العلماء الافاضل في وقت من الاوقات فاتي رجل يسأل عن مسألة مهمة في دينه فقصد المشار اليه من بينهم فسأله عنها فاحاله على الذي عن يمينه فسأله فاحاله على الذي الى جانبه وهكذا لم يزل يحيل

كل واحد على الآخر حتى اتى على آخر ذلك الصف ثم احالوه على الاول أي
المسؤول اولا فأحاله على الذي كان على يساره فسأله فأحاله على الذي بجانبه
وهكذا حتى اتى على آخرهم فأحالوه على الاول فرجع اليه واجابه عن مسألتها انتهى
فا نظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف ، والمجمع الجامع
لحاجن التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجم الغفير والمجمع الكثير في وقت
اتفاقى فما ظنك بمن لم يجمعهم ذلك المجمع ولم يحضر ذلك الموضع من اهل القرى
البعيدة أو القرية الذين لم يسمعوها ولم يحضروا فاننا لله وانا اليه راجعون ، فاين
تلك العلماء ومصنفاتهم ، واين مدارسهم وتلامذتهم واين كتبهم ومؤلفاتهم واين
تلك العلوم والاطلال والرسوم :

ذهبوا كأن لم يخلقوا	والكل في الآثار ذاهب
شرك به كل البرايا	اينما كانوا نواشب
لم ينج ذو سرف وذو	شرف وان ملكا المقاب
ما في الوجود فلفناء	وكل آت فهو ذاهب
فاعتد للتقوى له	فالخزم في نظر العواقب

ولاصنف الكتاب في التحسر على ما جرى عليها من الحوادث والاصواب :

كانت اوال مدينة	للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى	والزهد والأدب الفصيح
ومحل ارباب النهى	والدين كل فتى رجيح
من جهنم ورع وذو	فضل وعمال ربيح
كم عابد متجد	في ايله حتى الصبح

واليوم قد لعبت بها	ريج الحوادث اي ريج
فالجمـل فاش والفساد	بها وكل هوى طموح
وتبددت عن اهلها	من كل منتحل قبيح
املاكها غصب واهلها	افانين النزوح
ففسى اله العرش يهـدي	اهلها لجـب الوضيـح
ويعـدنا بالخير والتقوى	على الوجه الرحيـح
وعلى النبي وآله	صلوات خـلاق صفوح

فسبحان الملك الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الدائم الباقي الذي لا يتغير ولا يموت ذي العزة والكبرياء والملك والمسلـكـوت ونحن نسأل من فضله الجسيم وجوده العميم ومنه القديم ان يختم لنا بالخيرات وبالأعمال الصالحات ، ويفغر لنا جميع ما عملناه من السيئات ، ويمنحنا برحمته الواسعة عالي الدرجات في دار القرار والجنات ونتوسل اليه في جميع ذلك بمحمد المصطفى وآله الطاهرين الهداة عليه وآله الاكرمين أفضل السلام والصلاة .

حدثني بعض الصالحين الثقات من اهل البحرين عن سلفهم الاقدمين انه كان في الزمن القديم في البحرين ان الرجل من اهل السوق والتجار يكون عنده العبد المملوك فيراه ليلة من الليالي ربما غفل عن صلاة الليل لنوم او غفلة فيصبح ويأمر الدلال ان يبيعه فيقول له جيرانه من اهل السوق لم تبيع مولاك ولم تر منه إلا الصلاح والطاعة فيقول لهم مولاه انه البارحة لم يصل صلاة الليل واخاف ان تكون له عادة فرما يقتدي به بعض العيال فلا يصلي صلاة الليل فاذا سمعوا ذلك منه صار عندهم عيباً فيأمرون باخراجه من البحرين وبيعه في غيرها من البلدان انتهى

(قالت) رحم الله اهل ذلك الزمان وتغمدنا واياهم بالرحمة والرضوان ، وجمعنا واياهم في غرفات الجنان ، بحق محمد وآله الطاهرين الاعيان وصلى الله عليه وعليهم في كل آن ، فمن هؤلاء واضراهم سميت البحرين ببلاد المؤمنين والايمان ، واشتهرت بذلك في كل مكان ، وبحق صدق رؤيا العالم الجليل الاسعد الشيخ حسين بن عبد الصمد ، والد شيخنا البهائي عليها الرحمة والرضوان ، وإلا ففي هذه الاوقات والازمان ، غلب على من فيها الجهل والعصيان لفقهاء العلماء العاملين والصلحاء الورعين ، وتوطن فيها الاجانب ، ولعبت باهلها ايدي النواصب ، وتبدلت من اهلها الاحوال بنصب الاملاك ونهب الاموال وشردوا في كل مكان وعمرؤا اكثر البلدان فانا لله وانا اليه راجعون ، وكان العبد الفقير الى ربه العليم القدير صاحب هذا الكتاب ممن رمته مناجيق العباد وقذفته تلك البلاد فخرج من البحرين بعد وفاة والده الملة س في سفره لمكة المشرفة بعد قضاء الحج ومهاجرته لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين فمات في الطريق في المنزل المعروف براغ مع جملة من صلحاء البحرين وعلمائهم منهم العالم الصالح الشيخ صالح والد شيخنا العلامة افاض الله عليهم شأيب اللطف والكرامة بعد الواقعة العظيمة والمصيبة الجسيمة التي نهبت فيها الاموال ، وقتل فيها حاكمها علي بن خليفة مع بعض الرجال ، الى بلاد القطيف مع الوالدة المرحومة تغمدنا الله برحمته واحلها دار كرامته وكان عمري اذ ذاك احد عشر سنة او اثني عشر سنة ، وكان المرحوم المبرور حزين الولدان والخور شيخنا واستاذنا العلامة الثقة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن العالم العابد الصالح الشيخ صالح البحراني تغمدنا الله وايانا بالكرامة والحبور وآمنه وايانا يوم العرض والنشور من كل عذاب

ومحذور قد نزل فيها قبل الواقعة المذكورة بإيلم يسيرة بعد رجوعه من زيارة العتبات الشريفة والمقامات المنيفة مع جميع الاولاد والعيال فلما وصل الى بلاد القطيف وهو في السفينة لم يخطر في باله النزول في القطيف اذ سمع بحركة الواقعة هناك وكان محمد بن خليفة الذي جيش على اخيه علي وقتله فيها محله فلما سمع المرحوم الشيخ المذكور بذلك توقف عن الرواح لما هنالك فاستخار الله على النزول في القطيف الى ان تنكشف حقيقة الحال لئلا يقع في الورطة والبلبال فخرجت الخيرة الالهية أمراً بالنزول ونهياً عن القنول وكان معه اشخاص وصلحاء كثيرون من اهل البحرين فمالجوه على الرواح فلم يرض بعد الخيرة من خالق الكونين فنزل في بلاد القطيف ، وشرفها الله به غاية التشريف ، وبعد نزوله بقليل وقع في البحرين ما وقع من الخطب الجليل وقد شرحنا جميع أحواله في مبدئه وما له في رسالتنا المسماة (بالحق الواضح في احوال العبد الصالح) فاقبت اليه مع الوالدة المرحومة صفر الكف من الطارف والتلاد بعيداً عن آثار الآباء فأواني ورباني واكرمني وحباني وقربني وادنانني على اولاده فضلاء عن اقراني وكان (ره) استاذي ووالدي الروحاني وكهني وملاذي وشيخي وعمادي وجد اولادي حزه الله غني افضل جزاء المحسنين واجزل الحبا وجعل الجنان له مستقراً ومنقلباً وجمعنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل آن وحين .

(تنبيه) فيه تنويه . . اعلم وفقنا الله واياك وجميع اخواننا المؤمنين خير الدنيا والدين ومرضات رب العالمين انا نذكر في هذا الباب ما وقفنا عليه من علمائنا الانجباب من اهل البحرين مما ذكره الماضون وسلفنا الصالحون كشيخنا

المحقق العلامة الثاني ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني في
 الفصل الذي عقده لهم ، وفي كتابه (ازهار الرياض) وتليذه المحدث لورع
 الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم
 العامل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وشيخنا المحقق المحدث المنصف
 الشيخ يوسف بن عصفور البحراني (ره) في لؤلؤته وكشكوله وما ذكره
 هؤلاء الاعلام منهم فيض من غيض وفطرة من بحر لأن أكثرهم انما تعرضوا
 لمشائخ الاجزات وغيرهم قليلا بالعرض واهملوا الاكثر اما ائدم معرفتهم
 أو لعدم الوقوف على تراجمهم أو لعدم اندراجهم في مشيختهم واجازاتهم
 وكذلك مصنفاتهم ذكروا منها بعضاً على جهة التمثيل لا الحصر والتطويل وكذلك
 المتأخرون عن أعصارهم لم نقف على من تصدى لذكرهم ولا من تشرف بنشر
 فخرهم ولتفرقهم في الامصار وبعدهم عن الديار ونحن ان شاء الله تعالى نذكر
 ما اثبتناه وعرفناه منهم ومن مصنفاتهم ومسمعاتهم وإن كان بالنسبة الى الواقع قليلا
 من كثير بل نقطة من غير فالك بعد ان سمعت ما نقلناه عن جدنا المقدس
 المرحوم من ان بيتنا وحده اجتمع فيه اربعون عالماً بين مجتهد ومشرف على
 الاجتهاد في عصر واحد من الاعصار والحال انا الآن لم نعرف منهم الا القليل
 لاضمحلال الآثار والبعد عن الديار بما وقع فيها من الوقائع والاعيار وفي اكثر
 الاعصار وكذلك ما نقلناه عن الفاضل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقابي
 من حضور ما يزيد على ثلاثمائة عالم في وقت من الاوقات وساعة من الساعات
 ومكان من الامكنة يتبين لك وجه ما قلناه وتنكشف لك حقيقة ما ذكرناه
 وقررناه والله الكرم نسأل ان يرحمنا وآبائنا وایاهم والمؤمنين برحمته ويجمعنا جميعاً

في دار كرامته محمد المصطفى وعترته وآله وذريته انه ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين آمين رب العالمين .

وهذا اوان الشروع في المقصود متوكلين على الملك المعبود ، ذي الرحمة
والعفو والجود فان في ذكر اولئك العلماء الاعلام تنزل من الله الرحمة على الانام
ويحصل الاعتبار التام لذوي الابصار والبصار والافهام ، وهو حسبنا وعليه
توكلنا واليه انبنا واليه المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب الكريم الرحيم ، وانت العليم الخبير ، ولم ترتب
اسمائهم على حروف الهجاء لئلا يضيع حصوله بل ذكرنا الاسبق فالاسبق
بالعرض لا بالذات وجعلنا ترتيبهم كالدر المنثور نغمدنا الله واياهم وآباءنا بالكرامة
والجبرر واثابنا جزيل الثواب واعظم الاجور وجمعنا واياهم في تلك المنازل العالية
والقصور مع رضوان من الرب الغفور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الله في الدنيا
وفي يوم النشور صلى الله عليه وآله صلاة لا تغنيها الايام والدهور .

وانذكر اولاً ما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ره)
في الفصل الذي عقده لهم لإلام يذكره ثم نعقبه بكلام غيره مما ذكرناه ومما لم
لم نذكره مما وجدناه وبالله المستعان وعليه التكلان .

١ - نصر به نصير البحراني

هو الفاضل الجليل نصر يروي عن ابيه المذكور عن جابر بن عبد الله
الانصاري (رض) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ السعيد
المفيد في (الأمل) وروى عنه قال عن محمد بن الحسين البصري عن محمد بن

اسماعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر
ابن نصير البحراني (رض) عن ابيه عن جابر بن عبدالله الانصاري (رض)
قال قال رسول الله (ص) : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا ، قالوا : لمن السمع
والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال (ص) : لاخي ووصي ابن عمي علي بن
ابيطالب عليه السلام ، قال جابر بن عبد الله : فعصوه وابتعضوه وخالفوا امره
واسروه وحملوا عليه السيوف ، انتهى ، وذكره المحقق المجلسي في تاسع بحاره
(قدس سره) ونور قبره .

٢ - محمد بن سهل

(ومنهم) محمد بن سهل البحراني (ره) أحد الرواة المعاصرين لبعض
الائمة الهداة عليهم السلام والظاهر انه في عصر الامام الكاظم (ع) فانه يروي
عن الامام الصادق (ع) بواسطة وروى عنه الصدوق القمي في العلل هكذا :
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن
سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قال : (ينادي منادي يوم
القيامة اين زين العابدين ؟ فكأنني انظر الي علي بن الحسين (ع) ينظر بين
الصفوف) .

٣ - محمد بن محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاديب الصالح الفقيه قوام الدين محمد بن محمد

البحراني ، ذكره شيخنا الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل) الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كغيره فقال : الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلاً اديباً صالحاً يروي عن السيد فضل الله الراوندي ، انتهى كلامه علا مقامه ، وفي (لؤلؤة البحرين) لشيخنا العلامة الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد بن ابراهيم آل عصفور البحراني انه يروي عنه الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن صالح البستي انتهى .

٤ - الشيخ ابيه الشريف اكل

(ومنهم) العالم الفقيه الشريف المعروف بابن الشريف اكل البحراني ذكره الفاضل المحقق الشيخ أسد الله الشوشتری في مقدمات (مقاييس الانوار و نوائس الاسرار) وذكر انه يروي عن السيد المرتضى علم الهدى بواسطة الشيخ الجليل الذبيل المعظم المعتمد ابي الحسن محمد بن محمد البصري فعلى هذا اسبق من تذكره من علماء البحرين ، ولعل محمد بن محمد البصري هو الذي قدمناه قبله والنسبة الى البصري لقب أو نسبة لاسكنى فافهم . ونسبة الشرافة اليه يدل على انه من الذرية العلوية كما هو المصطلح عليه بينهم والله العالم .

٥ - ناصر الدين الشيخ راشد

(ومنهم) الامام اللافتوي الفقيه المتكلم الاديب العالم ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحاق البحراني يئنه وبين الشيخ ابي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) كما ذكره شيخنا الشهيد الاول في الاربعين حديثاً في الحديث اثناث ثلاث

وسائط وهم السيد ابو الرضي فضل الله الراوندي الحسيني عن ابي الصمصام
 ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الامام ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن
 والده واثنى عليه كثيراً كما ذكرناه وبين شيخنا الشهيد وبينه اربع وسائط وهم
 السيد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي المعالي عن الشيخ الصدوق
 كمال الدين ابي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح
 شمس الدين ابي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي عن والده وجمال الدين
 احمد بن صالح ولم قف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته قاله شيخنا
 الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) وهو اول من ذكره من علمائهم
 في فضله وما لم يذكره ايضاً كثير ولا ينبئك مثل خبير ، وقال تلميذه الصالح
 الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم الفخر
 النقي الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي اني نقل عنها كثيراً في هذا
 الكتاب ، وعن محمد بن احمد عن ابيه عن الشيخ راشد البحراني وكان هذا
 الشيخ فقيهاً اديباً متكلماً لغوياً ديناً قرأ على العراق واقام بها مدة وقبره في
 جزيرة النبي صالح من اوال حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال
 من حضرة النبي صالح انتفى كلامه ، ومثله ما ذكره صاحب الاوؤة فيها وفي
 اجازته للسيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم إلا انه ازاد فيها ومعه في الدار العلامة
 ابن متوج البحراني (ره) .

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال في الاجازات وبلغوا
 في الثناء عليه علماً وعملاً وجزيرة النبي صالح التي ذكرها الشيخ عبدالله
 وصاحب الاوؤة هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذات عيون وانهار

ونخيل وأشجار وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب لابي صالح (ع) وفيها جملة من قبور العلماء ولم نعرف وجه النسبة وتعرف هذه الجزيرة ايضاً في بعض الكتب (بجزيرة اكل) بضم الاولين ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داود وسيأتي الكلام على ترجمته وينقل اهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة اربعون او سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء ولهذا يسمونها الآن بكر بلاه رحم الله من قتل فيها من العلماء الصالحين .

٦ - الشيخ احمد بن سمادة

(ومنهم) العالم العامل الشيخ المحقق المتكلم النحرير كمال الدين الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سمادة البحراني (ره) له رسالة في العلم التي شرحها سلطان المحققين نصير الملة والدين الطومني (ره) وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير وقد اثنى عليه الخواجه (قس سره) في ديباجة شرحه ثناء عظيماً وهو استاذ الشيخ الحكيم الفياصوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني (ره) وقد صرح بذلك الشيخ المحقق ابن ابي جمهور الاحسائي في (غوالي اللبالي) و (درر العمادية) وبين الشيخ المذكور والشيخ ابي جعفر الطومني (رض) وقد سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب الشيخ جمال الدين علي بن سليمان قاله شيخنا الشيخ سليمان البحراني

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه كالمحدث الشيخ عبدالله السماهيجي والشيخ يوسف في اللؤلؤة وغيرهما . صاحب (روضات الجنات)

وغيرهم واثنوا عليه باحسن الثناء وقبره في قرية سترة من البحرين وأما شرح رسالة العلم التي ذكرها شيخنا الشيخ سليمان وغيره ونسبوه للمحقق الخواجة نصير الدين فهو عندنا ساقط من اول خطبته قليل إلا ان اسلوب الخطبة والديباجة معين ان الشرح المزبور للشيخ الجليل الرباني الشيخ ميثم البحراني (ره) التمس منه الخواجة نصير الدين ان يشرحه لا انه للخواجة ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ كمال الدين الشيخ ميثم إلا اني لم اقف لأحد النسبة اليه وإنما ينسبونه في جملة من الكتب والاجازات للخواجة نصير الملة والدين فاعلم والله العالم .

٧- الشيخ علي بن سليمان

(ومنهم) العالم الجليل الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) قال شيخنا الشيخ الماحوزي البحراني ومنهم الشيخ الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني اثنى عليه آية الله العلامة في رسالته التي أفردها مع اجازته لأولاد زهرة وذكر انه عارف بقواعد الحكماء وانه يروي عنه بواسطة ولده الشيخ حسين ، واثني عليه الشيخ كمال الدين الشيخ ميثم بن المعلى في بعض مصنفاته والشيخ الفاضل ابن أبي جمهور الاحسائي ورأيت في مصنفاته رسالة (الاشارات) في الاهليات على طريقة الحكماء المتأهلين انتهى كلامه رفع مقامه ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في الاجازة المتقدم ذكرها وعن العلامة (يعني به العلامة الحلي) عن الشيخ العالم الرباني الشيخ ميثم بن علي البحراني عن شيخه الشيخ علي بن سليمان البحراني و كان هذا الشيخ عالماً جليلاً متمكلاً حكيماً وهو استاذ الشيخ ميثم المذكور وقبره في سترة من البحرين حميت عن حوادث

الملوين ، وله تصانيف في الحكمة منها كتاب (الاشارات) ومنها (رسالة الطبر) شرح ابيات الشيخ علي بن سينا في وصف الروح وهي (هبطت اليك من المحل الارفع) المذكور في مولد رسول الله (ص) انتهى كلامه (قدس سره) (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كصاحب المؤلوة والحرفي الأمل والمحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والفاضل المعاصر السيد محمد باقر والمحقق المعاصر ثقة الإسلام النوري في آخر (مستدرك الوسائل) وبالغوا في الثناء عليه وكفى بمدح تلميذه الشيخ ميثم والعلامة الحلي عن كل احد وشرح قصيدة الروح عندنا منها نسخة دقيق المشرب جزل العبارة .

٨- ابنه الشيخ حسين

(ومنهم) ابنه العلامة الأمين الشيخ حسين من مشايخ العلامة الحلي بالاجازة وكفاه فضلا وفخراً كما ذكره العلامة في اجارته لأولاد زهرة الحلبيين وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين ، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخواجة وذكره اكثر من تأخر عنه في مشايخ الاجازة ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة ضاعف الله له الحسنات وحشره مع أئمة الهداة .

٩- تلميذه الرباني الشيخ ميثم البحراني

(ومنهم) تلميذه العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين الشيخ ميثم ابن علي بن ميثم البحراني وهو المشهور في لسان الاصحاب بالعالم الرباني والمشار

اليه في تحقيق الحقائق وتشديد المباني اثني عليه سلطان المحققين الخواجة نصير للملة والدين ثناء عظيماً وعبر عنه المحقق الشريف في شرح المفتاح في أوائل علم البيان ببعض مشائخنا تنويهاً بشأنه وتعميلاً وإثني عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازي في حواشي التجريد في مباحث الجواهر وأعجب بما أورده في المعراج السماوي وله مصنفات كثيرة مليحة منها (شرح نهج البلاغة) (١) لا سيما الشرح الكبير فانه حقيق بأن يكتب بالنور على بطون الاحداق لا بالحبر على بطون الاوراق رأيت و انتفعت منه وعندى منه المجلد الاول ورأيت شرحه الصغير في خزانة شيخنا الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان (قدس الله سره) سنة ١٠٩٥ من الهجرة ، ومنها (الاستغاثة في بدع الثلاثة) وهي عندى بنسخة عتيقة جداً وكان بعض مشائخنا المعاصرين قدس الله روحه يتوقف في نسبتها اليه ويقول انها غير جارية على مذاقه وهي بكلام غيره اشبه ، ومنها (القواعد) في علم الكلام رأيت في السنة المذكورة عند بعض اخواني ولم افرغ لتدبعه ومطالعتة ومنها (شرح اشارات) استاذ الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني وقد اجاد فيه وطبق الفصل وهو عندى قال بعض مشائخنا المعاصرين : لو لم يكن له إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحره ومنها (شرح المائة الكلمة المرتضوية)

(١) شرح (ره) كتاب (نهج البلاغة) شروحاً ثلاثة وهي : (الصغير) و (المتوسط) و (الكبير) وهو شرح لا يمكن توصيفه ولا تعريفه ، حيث لم ير في الامامية مثله (قدس الله رسمه) .

وهو شرح نفيس لم يعمل في فنه مثله ، ومنها كتاب (المعراج السماوى) وكتاب (البحر الخضم) وغيرها ورأيت في بعض رسائل بعض اصحابنا المعاصرين انه تلمذ على سلطان الحكماء في الحكمة وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم استثبته وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر كما صرح به الفاضل ابن ابي جمهور في كتابيه وقد استوفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها في سنة ١١٠١هـ بالتماس بعض الاخوان وقبره متردئ بين بقعتين ككتابها مشهورة بأنها مشهده احداها في جبانة الدونج والاخرى في هلتا من الماحوز وانا ازوره فيها احتياطاً وإن كان الغالب على الظن انه في هلتا لوفور القرائن على ذلك لظهور آثار الدعوات وتواتر المنامات .

ومن غريب ما اتفق من المنامات في ذلك ان بعض المؤمنين من اهل الماحوز ممن لا سواد له وهو متمسك بظاهر الخبر رأى ان الشيخ كمال الدين مضجع فوق ساحة قبره الذى هو في هلتا مسجى بثوب وقد كشف الثوب عن وجهه قال فسلمت عليه وشكوت له ما نلقى من الاعراب فاجابني بقوله تعالى (وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) ثم سأله عن قوله تعالى (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب . . .) فقال رحمه الله تعالى ان النواصب ومن يشاكلهم في عقائدهم الفاسدة ينطلقون الى الرسول (ص) وقد كظمهم العطش والحر فيطلبون منه السقاية والاستظلal فيقول لهم (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون) يعنى علياً (ع) فينطلقون الى علي (ع) فيقول لهم (انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب) يعنى الخلفاء الثلاثة وكان ذلك في سنة ١١٥٢هـ

ثم ان الرجل سألتني عن هذه الآية ولم يكن يحضرني ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام فيها فأخبرته - بتفسير العامة فقال ان لها تفسير غير هذا ففتشت تفسير الشيخ الثقة الجليل - علي بن ابراهيم بن هاشم فوجدت التفسير الذي حكاه عن منامه مروياً فيه عنهم عليهم السلام وهو من غرائب المنامات ورأيت في رسالة للشيخ الجليل - دل الكفعمي (رسالة وفيات العلماء) انه مات في دار السلام ببغداد والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلام العلامة الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (رض) .

(قلت) وقد ذكر أيضاً هذا الشيخ الجليل الرباني كل من تأخر عنه ممن تضدى لكتب الرجال والاجازات كالعلامة والشهيد الثاني والشيخ حسن والمولى المجلسي (ره) وابن ابي جمهور وغيرهم ونقلوا تحقيقاته وفتاويه وبالغوا في الثناء عليه وذكره الشيخ الزاهد فخر الدين بن طريح النجفي (ره) في (مجمع البحرين) واثني عليه ثناء جميلاً وذكر انه ورد الى الحلة السيفية وكانت له مع علمائها قصة عجيبة واستجاز منه كثير من علمائها كالعلاء والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب (فرحة الغري) وغيرها والقصة التي ذكرها واثار اليها هذا الشيخ قد ذكرها العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في رسالته التي عملها في احواله ومماها (بالإضافة البهية في الترجمة الميشية) مبسوبة مشروحة بطول الكلام بذكرها فلمذا طوبناها على غيرها ، وذكره أيضاً السيد المحقق الشريف نور الله الشوشتری صاحب (احقاق الحق) وغيره في كتابه (مجالس المؤمنين) وذكر القصة أيضاً .

واما كتبه فهو كما ذكرها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التعبير والتعبير

عندنا الشرح الكبير كله وشرح المائة الكلمة وقواعد العقائد وشرح (رسالة العلم) التي هي للعالم الاوحد الشيخ احمد بن سعادة البحراني وله كتب كثيرة غير ما ذكره (منها) رساله عجيبه في شرح حديث المنزلة وانه وحده كاف في خلافة امير المؤمنين لم نحتاج الى غيره وهو قوله (ص) في الصحيح المتفق عليه : (الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) وما هو بمعناه فاثبت النبي (ص) له جميع المنازل التي لهارون من موسى (ع) ولم يثن منها إلا النبوة ومن جملة منازل هارون الخلافة يقيناً بنص القرآن في قوله تعالى (اخلفني في قومي) وله كتاب (. . . .) (١) ذكره الشيخ سبط الشهيد الثاني في كتابه (الدر المنثور) ونقل عنه واما كتاب (الاستغاثة في بدع الثلاثة) فهو لأبي القاسم علي بن احمد الكوفي ، كان اولاً على مذهب أهل الحق ثم غلا في آخر عمره وله كتب في حالته وهذا الكتاب في حال استقامته فليس للشيخ الزبور (اعني به العلامة الشيخ ميثم) وان نسبه له كثير من الأصحاب كشيخنا المذكور والعلامة المجلسي (ره) في البحار وغيرها .

واما قبره الشريف فالظاهر بل الأظهر لوفور القرائن الكثيرة كما ذكره شيخنا انه في هلتانا من الماحوز في حجرة قدام المسجد مع قبور بعض العلماء مبني مشهور وقد دفن عند رأسه شيخنا العلامة الزباني ووالدنا الروحاني العبد الصالح والميزان الراجح التقي الآسعد الأرشد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح السري البحراني تفعمدم الله برحمته واحلنا وايامهم دار كرامته لوصية منه بذلك لرؤبأ رآها شيخنا قبل وفاته ضاعف الله حسنة فاحيا بدفنه معه ذكره بين

الانام وصار قبرها الآن مزاراً مشهوراً بين الخاص والعام وقد قلت في هـ هذا
 المعنى بعد وفاته لتاريخ يكتب على حجرة قبره قدس الله سره وهي هذه :
 له الله يوماً به قد دهمنا لمن كان المدين حصناً حصيناً
 واضحى الهدى والتقى والندى ايمى حيارى تبين الحنينا
 وام المعالي غدت ثاكلاً تقيم العزاء وتبدي الانينا
 تفول التصبر . نبي مضى خلعت السرور لبست الشجوننا
 وأرخت : (ميشم اس العلوم دعا أحداً صالح المؤمنين)
 ولنا فيه ايضاً غير ذلك سنة ١٣١٥ هـ

واما ما ذكره عنه من تفسير الآية في الرؤيا وانه رآها مسندة عن اهل البيت
 عليهم السلام في تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي (رض) فقد كتب
 بعض فضلائنا في الحاشية عليه وجدنا هـ هذه الرواية منقولة من تفسير محمد بن
 العباس بن ماهيار (١) مسندة عن الصادق (ع) ولم نظفر بها في تفسير القمي
 ولا رأينا من نقلها عنه غير شيخنا المذكور وهو اعلم بما قال واخبر انتهى كلام
 ذلك الفاضل .

(قلت) ويمكن الجواب عن ذلك بان لعلي بن ابراهيم تفسيرين صغير
 وكبير أو تفسير كبير والموجود الآن المتداول مختصر منه اختصره بعض
 الأصحاب فلمل شيخنا وقف على الأصل أو التفسير الكبير لا هذا ونقل منه
 وكفى به ثقة وناقلاً وهذا هو الاظهر والله العالم .

(تنبيه) كل ميشم بكسر الميم كيشم التمار وغيره إلا ميشم البحراني (ره)

وجده ميشم بن الملا فان ميمه مفتوحة الدراية ومن شعره قدس الله روحه قوله :

طلبت فنون العلم ابغي بها العلا فقصّ ربّي عما سموت به القل
تبيين لي ان العلوم بأسرها فروع وأن المال فيها هو الاصل (١)

(١) اجاب (ره) بهذه القطعة الفضلاء من أهل الحلة ، لأنه كان قد كتب اليه بعضهم كتابا يحتوي على قدحه وملامته لانزوائه عن الناس وتركه أيام فقال في كتابه :

(العجب منك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وإبداع الطائف قاطن في ظلول الاعتزال ونخيم في زوايا الخول الموجب لخود نار الكمال . . .)
فكتب في جوابهم هذا البيت :

طلبت فنون العلم ابغي بها العلى فقصّ ربّي عما سموت به القل
تبين لي أن المحاسن كلها فروع وأن المال فيها هو الاصل
فلما وصل اليهم الكتاب ، كتبوا اليه : (إنك إخطأت في ذلك خطأ ظاهراً وحكمك باصالة الماء عجب) ، فكتب في جوابهم هذه الاسطر وهي لبعض الشعراء :

قد قال قوم بغير علم : ما المرء إلا باكبريه

فقلت قول إمرة حكيم : ما المرء إلا بدرهميه

من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه

ثم إنه (ره) لما رأى أن المراسلات لا تنفع عزم العراق لزيارة الأئمة (ع) وفي أحد الايام لبس أخشن ثيابه وأرثها ودخل بعض المدارس المشحونة بالعلماء فسلم عليهم فرد عليه بعض ولم يجبه آخرون ، فجاس في صف النعان ولم ياتفت —

ومن شعره ايضاً كما نقل . وقيل لبعض الحكماء :

قد قال قوم بغير علم	ما المرء إلا باصغريه
فقلت قول امرئ حكيم	ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه	لم تلتفت عرسه اليه
وضل في بيته وحيداً	يول سنوره عليه

— اليه أحد ، فدار بين العلماء البحث عن مسألة عويصة ومشكلة كانت من مزال الأقدام فاجاب عنها بدسمة أجوبة دقيقة جميلة . فتوجه اليه بعضهم مستهزء وقال له : (يا خليك أخالك طالب علم . . .)

ثم بعد ذلك أحضروا الطعام ولم يطعموه بل أفردوا له شيء قليل من الطعام في صحن وإجتمعوا هم على المائدة ، فلما انقضى المجلس قام وعاد في اليوم التالي اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بيبة لها أكمام واسعة وعلى رأسه عمامة كبيرة فلما قرب منهم سلم عليهم ، فقاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً به وإجتهدوا في توقيفه وأجلسوه في صدر المجلس المشحون بالعلماء والافاضل والمحققين ولما شرعوا في البحث تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين وأذعنوا له على وجه التعظيم ، ثم حضرت المائدة فبادروا اليه بأنواع الطعام باحترام وأدب ، فالتقى الشيخ (قدس الله روحه) كه في ذلك الطعام وقال : (كل ياكي ، كل ياكي) ، تعجب واستغرب الحاضرون من فعله هذا ثم استفسروه عن معنى ذلك الخطأ ، فقال (ره) : (إنكم أتيتوني بهذه الاطعمة النفيسة لأجل اكلامي الواسعة لا لنفسي القدسية اللامعة وإلا فانا صاحبكم بالألمس لم أر منكم تكريماً ولا تعظيماً مع إني جئتكم بهيأة الفقراء وسجية —

١٠ - الشيخ فضل البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن أبي قابد البحراني . تلامذة الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي صاحب (الشرائع) و (المعبر) و (النافع) وغيرها قرأ عليه نهاية الشيخ ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (الكشكول) عن شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ ولا غير ذلك .

١١ - الشيخ احمد بن المتوج - ٥ -

« ومنهم » العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حسن بن متوج البحراني وهو شيخ الامامية في وقته كما ذكره ابن أبي جمهور الاحمائي في « غوالي اللثالي » وذكر في موضع آخر ان فتاويه مشتهرة في المشارق والمغرب وهو من اعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين

— العلماء واليوم جئتم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجعتكم الجهالة على العلم والفنى على الفقر وانا صاحب الاُبيات التي في إصالة المال وفرعية الكمال التي أرسلتها وعرضتها عليكم ففابلتموها بالتخطئة وزعتم إنعكاس القضية . فاعترفت الجماعة بالخطأ في نخطأها اليه واعتذرت بما صدر عنها من التقصير في شأنه . انتهى ما نقلته عن كتاب (ذرايع البيان - ق ١ ج ٢ ص ١١٢) لمؤلفه

(المصحح)

آية الله الولد دام ظله .

ابي طالب محمد بن العلامة الحلي « ره » تلمذ عليه في الحلة السيفية الزيدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب « منهاج الهداية في شرح آيات الاحكام الخمسية » مختصر جيد يدل على فضل عظيم ، قرأته في حدائثه سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ هجرية ومن جملة افاداته فيه ان الطلاق البذلي أعم من الخلع والمبارات يصح حيث يصح احدهما ولا يصح حيث لا يصح احدهما كما تتعارفه متفقه زماننا وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة وله رسالة وجيزة فيما يهم به البلوى ذكر فيها في بحث القبلة ان قبلة البحرين ان تجعل الجدي محاذياً لطرف الاذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقيه زماننا ومن غريب ما اتفق في ذلك انه ورد في سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكم اسمه « محمد سلطان بن فريدون خان » واشكل عليه معرفة القبلة جداً وادعى ان أكثر محاريب المساجد منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المعروفة بقبلة نماز « ١ » في معرفة القبلة فـأل جماعة من علماء البحرين المتفقه فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق وذكروا له علامة البصرة وما حاذها فلم تقع في خاطره بموقع وذكر ان قبلة نماز لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستماني فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذي الجدي طرف الاذن اليمنى كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته و كل المتفقه المذكورون حاضرين فتبينت لهم ان الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوق ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة .

ومن جملة مؤلفاته مختصر التذكرة وهو جيد مفيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقررة عليه « قدس سره » قرأها عليه تلميذه الفقيه احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد الاحسائي وعليها الاجازة بخطه « قدس سره » تاريخها سنة اثنتين وثمانمائة ومنها كتاب « مجمع الغرائب » وهو كما سمي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأيت في كتب بعض اخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ وقبره « قدس سره » في الجزيرة « جزيرة اكل » في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح وصحبت جماعة من مشايخنا عطر الله مراقدهم يحكون انه كان كثيراً ما يقع بينه وبين شيخنا الشهيد الاول « ره » مناظرات وفي الاغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج فلما عاد الشيخ جمال الدين الى البحرين واشتغل بالامور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه « قدس سره » ثم حج الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد « رض » في مكة المشرفة فتناظر فغلب شيخنا الشهيد وأخفه فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد « ره » قد سهرنا وأضمت ، وشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ابنه .

١٢ - الشيخ ناصر به المتوج

الشهاب الثاقب والسهم الصائب والبحر الزاخر الشيخ ناصر بن الشيخ احمد ابن المتوج كان نادرة عصره في الذكاء واشتغال الذهن ونسيج وحده في الصلاح ولم نظفر له بشيء من المصنفات وقبره بجانب قبر ابيه وقد زرتها مراراً جمة ومشهدهما من المشاهد المنبرك بهما ، انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان

الماحوزي البحراني (ره).

« قلت » وقد ذكر هذا الشيخ الجليل كل من تأخر عنه كالمحدثين البحرانيين والحرفي الاصل وخرّيت هذه الصناعة الملا عبد الله أفندي في « رياض العلماء » والسيد المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر في آخر « المستدرك » واثنوا عليه بكل جميل وذكره تلميذه الفاضل السبعي الاحساني شارح قواعد العلامة بما لا مزيد عليه وذكر ان له شرحاً على مشكلات القواعد وله ايضاً من المصنفات تفسير الكتاب المجيد وله رسالة (الناسخ والنسوخ) وله اشعار كثيرة منها نظم مقتل الحسين (ع) رأيناه ومراثي كثيرة وله مدح حسن في امير المؤمنين عليه السلام وذكر الماثلة بينه وبين رسول الله (ص) في صفات الكمال .

ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ احمد بن فهد الحلي والشيخ احمد بن فهد المضري الاحساني والكل منها شرح على الارشاد فهو من غرائب الاتفاقات .

١٣ - الشيخ عبد الله به المتوج

(ومنهم) والده العلامة الفاضل الاواه الشيخ عبد الله بن المتوج البحراني وكان عالماً ورعاً فاضلاً واشتهر ابنه بابن المتوج دونه ذكره الفاضل الملا عبد الله أفندي الاصفهاني في (رياض العلماء) ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة .

١٤ - الشيخ احمد بن محمد

(ومنهم) العالم الفاضل فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن محمد البحراني وكان هذا الشيخ زاهداً عابداً عدلاً ورعاً قاله شيخنا المحدث الشيخ عبدالله بن صالح البحراني وكان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن المتوج وذكره ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللئالي) وفي اجازته للسيد محسن الرضوي واثني عليه ثناء حسناً .

١٥ - الشيخ حرز الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ حرز الدين البحراني الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة تلميذ الشيخ فخر الدين بن محمد ذكره المحدث الصالح المذكور والشيخ ابن ابي جمهور كما ذكرنا ولم يذكر له ولا لشيخه شيئاً من المصنفات .

١٦ - الشيخ مفلح بن حسن الصيمري

(ومنهم) الشيخ الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري البحراني قال شيخنا الشيخ سليمان (ره) ومنهم اي من علماء البحرين الشيخ الفقيه العلامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري (١) واصله من صيمر

(١) اخبرني جملة من اشعات انه (ره) في قرية سلهاباد في محلة منها يقال لها صيمر فلهذا هذا الشيخ (قدس) منها إلا ان علماءنا المتصدين لذكر العلماء يذكرون —

وانتقل الى البحرين وسكن قرية سلما باد وله التصانيف الغائقة المليحة منها شرح الشرائع وقد اجاد فيه وطبق وقد فرق فيه بين الرطلين في الزكوتين وفقاً للشيخ العابد جمال الناسكين احمد بن فهد الحلي (ره) في المذهب والعلامة في التحرير وله شرح الموجز موجز الشيخ جمال الدين بن فهد أظهر فيه اليد البيضاء وقد طالعت واستفدت منه كثيراً في سنة ١٠٩٣ هـ وما بعدها ومنها كتاب (جواهر الكلمات في العقود والايقاعات) مليح كثير المباحث غزير العلم ومنها رسالة (الزام النواصب بخلافة علي بن ابي طالب) وله رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة (قدس سره) في تكفير ابن قرقور رجل من اعيان البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدس ، وله قصائد مليحة اورد بعضها الشيخ الصالح الشيخ فخر الدين الطريحي في مجالسه انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

« قلت » وهذا الشيخ « قدس سره » من روه ساء الطائفة المحقة وفتاويه كثيرة منقولة مشهورة في كتب الاصحاب كالجواهر والمفاتيح وفتح الكرامة وغيرها ورأيت شرحه على الشرائع سماه (غاية المرام شرح شرائع الاسلام) مجلدان عندنا من الكتب الموقوفة وعندنا ايضاً (جواهر الكلمات) وله شعر كثير في المراثي للحسين (ع) والمثالب لأعداء آل محمد (ص) ووقفت له على ابيات لما خرج من البحرين من بعض الظلمة يتأسف عليها وعلى بعض اخوانه فيها ثم بعد ذلك ارجعه الله اليها قال .

— انه في صيهر البصرة ثم انتقل للبحرين فله اخي عليه اسم تلك المحلة ونظروا الى ان اللفظ ينصرف عند اطلاقه الى اظهر الافراد فكوا بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك .

« المصنف »

ألا من مبلغ الاخوان اني رضيت بسنة الفجار فينا
 فاقبل مثل فعلان واني كجندب للولاية قد نفينا
 وما أسقي على البحرين لكن لاخوان بها لي مؤمنينا
 دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا كارهينا (١)

وقبره في قرية سلما باد من البحرين وقبر ابنه الصالح الشيخ حسين بجنبه .

١٧ - الشيخ حسين ابنه الشيخ مفلح

(ومنهم) ولده وتلميذه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع الشيخ حسين اورع اهل زمانه واعبدهم وافضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات والصدقات ، قل ان يمضي له عام في غير حج او زيارة لم يثر له عثرة و كان للناس فيه اعتقاد عظيم وراج الشرع الشريف في زمانه غاية الرجاج وكان اذكي اهل زمانه واجتمع في بعض اسفاره بالشيخ العلامة مروج مذهب الامامية في المائة التاسعة الشيخ علي بن عبد العال الكركي واستجاز منه واجازه وله مصنفات له كتاب (الناسك الكبير) كتاب كثير الفوائد وكتاب (الناسك الصغير) ورأيت خطه في بعض نسخ (الشرائع) وقبره وقبر ابيه (رض) في قرية سلما باد وزرتهما مرة انتهى كلام الشيخ سليمان البحراني (ره) .

(قلت) قد ذكره السيد العلامة بحر العلوم الطباطبائي (ره) في (الفوائد)

(١) اقول والحق أقول إن قوله (رض) :

دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا كارهينا

هو مما يؤيد قول شيخنا الشيخ سليمان انه من صميم البصرة . (المصنف)

وذكر أن له كتاب (محاسن الكلمات في معرفة النيات) ذكر فيه كثيراً من فتاوي والده في كتابيه (شرح الموجز) و (شرح الشرائع) ووجدت له اجوبة لبعض المسائل وبعض الفتاوي وذكره ايضاً السيد المعاصر في الروضات توفي (قدس سره) سنة ٩٣٣ هـ مفتتح شهر محرم الحرام (١) .

١٨ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين الصيمري

(ومنهم) ابنه الفاضل العالم الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين المذكور وجدت بخطه في آخر المجلد الاول من تحرير العلاء في النسخة التي عندنا اجازة لبعض تلامذته بهذه الصورة « انهاء ايده الله تعالى قراءة وبجاً وشرحاً في مجالس متعددة واوقات متباعدة اخرها في يوم العشرين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة والمشار اليه الشيخ حسين بن صالح ابن . . . بن صالح دام ظله واجزت له روايته عني عن والدي المرحوم الشيخ حسين عن والده المرحوم الشيخ مفلح ابن حسن متصل بالمجتهدين متصل بالائمة المعصومين عن الرسول الامين عن جبرائيل (ع) عن الله رب العالمين حرره الفقير الي ربه عبدالله بن حسين بن مفلح عني الله عنهم اجمعين » نقلته من خطه وكان فيه بعض الحروف المفسحة لطول مدة الكتابة رحنا الله وايامهم واخواننا المؤمنين في الدنيا والاخرة انه ارحم الراحمين .

(١) تشرفت بزيارة قبر هذين العالمين والعلمين وأهديت لكل واحد منها ثواب ركعتين ودعوت الله عندهما بأن يمنحني خير الدارين .

(ابن المصنف حسين)

١٩ - الشيخ يحيى بن عسيرة

(ومنهم) الفاضل الكامل الشيخ يحيى بن حسين بن عسيرة البحراني اءء تلامذة الشيخ الصالح الشيخ حسين بن الشيخ مفاح المذكور ويروي عنه وائله صاحب كتاب (الشهاب في الحكم والآءاب) الذي ذكره فيه الف ءءءء عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين من طرق الخاصة وبعضها من طرق العامة المطبوع الآن الذي ذكره السيد المعاصر في (روضاته) وذكر انه للشيخ يحيى البحراني وليس له ذكر في التراجم والله تعالى العالم ، وليس هو كتاب الشهاب المذكور فيه ايضاً الف ءءءء للقاضي القضاعي السني فانه ليس جاريا على اصولهم والله العالم .

٢٠ - الشيخ حسين بنه ابي سردال

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن ابي سردال البحراني ذكره شيخنا الحر في الأمل وائي عليه بالعلم والفضل وذكر انه من تلامذة المحقق الشيخ علي بن عبد العال الكركي له مصنفات منها (الاعلام الجليلة شرح الالفية الشهدائي) وكتاب (الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية) للشيخ علي بن عبد العال قال الشيخ الجليل الحر : رأيت هذين الكتابين في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الامام الرضا (ع) بخط . وائلها انتهى كلام السيد ابن ابي شهبانه البحراني في كتابه تمة الأمل .

٢١- الشيخ علي العسكري البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري الشهدائي العسكري ، قال شيخنا الشيخ سلمان البحراني كان أوحده عصره غير مدافع وله كتب منها كتاب (شرح الألفية) مفيد كثير المباحث وهو عندي وله حواشي مفيدة ورأيت خطه في كتبه وفي الكتب الموقوفة على اهل الماحوز من كتبه كثير مثل كتاب (المنهاج) وكتاب (احكام القرآن) للقطب الراوندي انتهى كلامه علامه .

(قلت) والعسكر قرية من قرى البحرين في طرفها الجنوبي وهي الآن خراب غير مسكونة وقرية المعامير حدثت بعد خرابها وأهلها أهلها كذا قيل وينسب اليها هذا الشيخ وابنه حرز (١) .

٢٢- الشيخ حرز العسكري

(ومنهم) ولده الفاضل الشيخ حرز ابن الشيخ علي ابن الشيخ المذكور أبوه آفأ له مصنفات منها (مقتل امير المؤمنين) عليه الصلاة والسلام .

(١) والعسكر هذه تعرف بعسكر الشهداء ولم أقف على وجه نسبتها وقد سكن الآن في بعض نواحيها اناس من السنة يسمون آل ابي ربيع .
(حرره عبدالله بن احمد العرب)

٢٣ - الشيخ داود به ابي شافيز

(ومنهم) الشيخ المحقق العلامة الاديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبدالله بن ابي شافيز (بالشين المعجمة بعدها الف ثم الغاء والزاء اخيراً) واحد عصره في الفنون كلها وله في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة وقصائد شعره مشهورة وكان جدلياً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث ما ناظر احداً إلا واخمه وله مع السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات وممحت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد افضل واشد احاطة بالعلوم وادق نظراً وكان الشيخ داود (ره) اشد بديهة وادق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً الى بيت السيد العلامة الغريفي ويمتد منه ويذكر ان الحق معه وله (ره) رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها ايضاً ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول وله فيها مذاهب نادرة انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني .

(قلت) وهذا الشيخ من العلماء الكبار وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العالي والد شيخنا البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم وجرى البحث بينهما فلما انفض المجلس ورجع الشيخ حسين الى بيته كتب هذين البيتين :

اناس في اول قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم

اذا جادلتم لم تلق فبهم سوى حرفين لم لم لا نسلم
وله شرح على الفصول النصيرية في التوحيد جيد حسن وقد رأيت وكلف
سيدنا المعاصر السيد الفاخر السيد احمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره)
يعجب منه ومن متانته وتحقيقاته وذكره الجليل السيد علي خان في (السلافة)
وبالغ في اطرائه وذكر جملة من آدابه واشعاره وهو من اهل جد حفص البحرين
ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام عصرنا
هذا بمدرسة العربي وقبره (ره) في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشمال
إلا انها الآن خارجة عن المسجد المذكور وهناك قبور جماعة من العلماء إلا اني
لم اقف على اسمائهم وقد وقعت على هذا المسجد سنة ١٠٣٥ من السنين حادثة من
النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ .

٢٤ - السيد حسين الفريفي

(ومنهم) السيد العلامة النحرير ذو الكرامات السيد حسين ابن السيد
السعيد السيد حسن الفريفي البحراني أفضل اهل زمانه وأعبد دم وأزه دم كان
متمكلاً في الدنيا وله كرامات وله كتب نفيسة منها كتاب (الغنية في مهمات الدين
عن تقليد المجتهدين) لم ينسج على منواله احد من المتقدمين ولا من المتأخرين فهو
ابو غدير تلك الطريقة وابن جلائها وله فيها اليد البيضاء ومن تأملها عين
الانصاف اذعن بغزارة مادته وعظم فضله ولم يكملها بل بلغ فيها الى كتاب
الحج وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره ومن مؤلفاته ايضاً شرح
الرساله الشمسية وشرح المائة العامل ورسالة مليحة في علم العروض والغافية وله

على الذكرى حواش مفيدة وكان شاعراً مصقماً ومن جملة ما ينسب اليه ما وجدته بخط شيخنا (قده) وهو ايضاً مذكور في سلافة العصر للسيد الاديب النجيب السيد علي ابن الميرزا السيد أحمد وهو قوله رحمة الله عليه :

قل للذي غبت فغاب الذي قلت وقلت السن مني ضروس
لا تمتحنها تمتحن انها دلية دأيت مني غروس
بل وقتاني صعدة صعبة تخبراني الهزبري الشموس
وقد زرت (١) قبره وتبركت به ودعوت الله عنده انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني (قدس سره النوراني) .

(قلت) وقد ذكره هذا الجليل الفاضل النبيل السيد علي صاحب السلافة واثني عليه ثناء عظيماً ومدحه مدحاً جميلاً جسيماً وينبغي ذكره قبل الشيخ داود لأشياء كثيرة لكنه جرى هكذا غفلة ، والغريفة بالضم تصغير غرفة قرية من قرى بلادنا البحرين هي مسكن هذا الجليل في الطرف الجنوبي من قرية الشاخورة وقد خربت ، وقد رثاه بعد وفاته الاديب الماهر ابو البحر الشيخ جعفر بن محمد الخطي (ره) بهذه القصيدة الفريدة وهي قوله :

جد الردى سبب الاسلام فلنجدما وهد شاخ طود الدين فانهدما
وسام طرف العلا غصاً فأغصه وفل عزب جسام المجد فانثما
الله اكبر ما أدهاك مرزية فصمت ظهر التقى والدين فانقصما
أحدثت في الدين كلاماً لو اتبع له عيسى بن مريم بأسوه لما التحما
أي امرئ بك أجمت الانام به فاستشعروا بده التزقار والامسا

(١) قبره في ابو صبيح احدى قرى البحرين ووفاته ١٠٠١ هجرية .

كل يزبر ثبابه انا له	حزنأ عليه ويدميا له ندما
وينثرون وسلك الحزن ينظمهم	على الخدود عقيق الدمع منسجما
لهفي وما لهفي مجد علي على	مجد تفرق اشتاتاً فما التأمأ
لهفي على كوكب حل الثرى وعلى	بدر تبوأ بعد الابرج الرجا
ايه خليلي قوما واسعدا دنماً	اصاب احشاه دامي الحزن حين رمى
نبكي خضم علوم جف زاخره	وغاض طاميه لما فاض والتما
نبكي فتى لم يحل الضيم ساحته	ولا اباح له غير الحمام حمى
ذو منظر يبصر الاعى برؤيته	هدى وذو منطق يستنطق البكما
لو علم الوحش ما يلقيه من حكم	لراحت الوحش من تعليمه علما
او أسمع الاسد شيئاً من مواعظه	لراحت الاسد خوفاً تكرم الغلما
لو انصف الدهر افنانا وخلده	وكان ذلك من افعاله كرمه
ما راح حتى حشى اسماعنا درراً	من لفظه وسقى اذهاننا حكما
كالغيث لم بنا عن ارض الم بها	حتى بغادر فيها النبت قد نجما
كانه وضرب ضم حشنه	ذو الذون يونس لما ان له التقما
ياقبره لا عداك الدر منسجم	من المدامع هام ينجعل الديما (١)

(١) وهذا السيد الجليل ينتهي اليه في النسب الغريبي التي الاورع النجيب السيد محسن ابن السيد عبدالله ابن السيد احمد نزيل قرية نعيم والعالم الفاضل الحبر السيد عدنان ابن العالم السيد شبر آل السيد مشعل نزيل المحمرة والسيد مهدي ابن السيد علي نزيل النجف الاشرف على مشرفه السلام .

(عبدالله بن احمد العرب سنة ١٣٣٥)

صبراً بنيه فان الصبر اجمـل با لحر الكريم اذا ما حادت دها
هي النوائب ما تنفك دامية الانياب منا وما منها امرؤ سلما
فكم تخطف ريب الدهر من امم فاصبحوا تحت اطباق الثرى ربما
لو اكرم الله من هذا الردى احداً لأكرم المصطفى من ذاك واحترما
صلى عليه اله العرش ما وخذت خوص الركاب تؤم البيت والحرما
انتهى ولقد اجاد وهي اول شعر قاله في المراثي كما في ديوانه وناهيك بها بلاغة
وعظما وفخامة نعمده الله برحمته ورضوانه ، ولما سمع بوفاته العالم الفاضل الشيخ
داود بن ابي شافيز انشد ارنجالا يقول :

هالك الصقر يا حمـام فغني طرباً منك فوق عالي الغصون
انتهى قدس الله ارواحهم اجمعين وحشرنا واياهم في زمرة محمد وآله الطاهرين .

٢٥ - السيد عبد الله الفاروني

(ومنهم) السيد العلامة الأواه السيد عبدالله الفاروني نزيل كرّانا وهو
اوحـد زمانه له كتب منها (شرح المغني) وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ
الـاوسط باب الالف وهو كثير الابحاث دقيق الانظار جزل العبارة والمجلد
المذكور كان في خزانة كتب شيخنا واستعرتة من اولاده ومنها شرح كتاب
(العزة) عجيب في فنه سمعت صاحبنا السيد الفغوي الأديب السيد علي (ابن
خالنا) السيد العلامة السيد حسين الكتكاني (قدس سره) يصفه وقال انه لم
يعمل مثله في فنه وللسيد العلامة الفقيه السيد ماجد ابن السيد هاشم العلوي
العريضي البحراني (قدس سره) في مرثيته قصيدة أبدع فيها مطلعها :

رثت لفقدك لذة الفضل وفشت خلافاً آفة الجهل
وتنكب سبل الهدى عصب قد كنت هادياً الى السبل
وبعجني قوله ايضاً رحمه الله فيها هذين البيتين العجيبين :
لولا علا علقت يدك به لم تكن عنك نجاة الاصل
كالسيف لا تغنيه نسبته يوماً الى يمن عن الصقل
وهي موجودة في ديوان السيد المذكور ، وكان عندي بخط السيد الغوي
الاديب السيد علي ابن خالنا السيد العلامة السيد حسين الكتكاني انتهى كلام
شيخنا العلامة الماحوزي (قدس الله سره) .
(وكرانا) بالكاف المفتوحة اولا ثم الراء المشددة بعدها الالف ثم النون ثم
الالف اخيراً قرية من قرى البحرين شمالاً عن قرية ابي اصبع .

٢٦ - السيد ماجد الصادقي

(منهم) السيد العلامة الفهامة محرز قصب السبق في جميع الفصائل والفائز
بالرقيب والمعل من قداح الكمالات الكسبية والوهية من بين فحول الاوانير
والاوائل السيد ابو علي السيد ماجد ابن السيد العالم السيد هاشم ابن العريض
الصادق البحراني (ره) كان أواحد زمانه في العلوم احفظ اهل عصره ، نادرة
في الدكاء والفظنة وهو اول من نشر علم الحديث في دار العلم لم شيراز المحروسة
وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها واقبل
اهلها عليه اقبالا شديداً وتلمذ عليه العلماء الاعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن
الكاشاني صاحب (الوافي) والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال

الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد ابن علي البحراني والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني والشيخ العلامة الاديب الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني والسيد العلامة السيد عبد الرضا البحراني والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني وغيرهم وخطب على منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لما نسي تلميذه السيد الفاضل السيد عبد الرضا الخطبتين اللتين انشأهما والقصة المذكورة في كتاب (سلافة العصر في محاسن الدهر) للسيد الاديب اعجيب الفاضل السيد علي ابن الميرزا احمد وختمها بأبيات في غاية من البلاغة والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً كثيراً بقصيدته الرائية في مراثية الحسين (ع) سيد الشهداء التي مطلعها :

بكي ولبس على صبر بمعدور من قد اطل عليه يوم عاشور

وله معان كثيرة في نظمه ومن بديع ذلك قوله رحمة الله عليه

لشيب رأسي بكت عيني ولا عجب تبكي العيون لوقع الثلج في القل

واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي (قدسه) في دار السلطنة اصفهان

المحروسة فاعجب به شيخنا البهائي (ره) حكى بعض مشايخنا انه سأل السيد عن

مسئلة بمحضر الشيخ فأوجز السيد الجواب تأدياً مع الشيخ فانشد الشيخ

(قدس سره) :

حماة جرعاً حومة الجنادل اسجمي فأت بمرأى من سعاد ومسمع

فأطال السيد الكلام فاستحسنه الشيخ ، وحدثني شيخنا العلامة انه لما

اجتمع السيد بالشيخ كان في يد الشيخ سبعة من التربة الحسينية على مشرفها

سلام الله فتلا الشيخ على السبعة ففطر منها ماء على طريقة ما تستعمله اهل الشيعا بذة

والعلوم الغربية فسأل السيد أيجوز التوضوء به فقال السيد لا يجوز ، وعلله بأنه ماء خيالي لا حقيقي وليس من المياه المتأصلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض فاستحسنه الشيخ واستجاز منه الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقه وثناء جميل وتقرىظ عظيم وقد وجدت الاجازة في خزانة بعض كتب الأعيان سنة ١١٠٣ ولولا ضيق المقام لنقلتها .

والسيد (قدس سره) (الرسالة اليوسيفية) جيدة جداً وعليها له حواشي مفيدة ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني (ره) وقد قرأها عليه (قدس سره) في دار العلم شيراز وعليها الانهاء والاجازة بخطه روح الله روحه وله رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد ورأيتها مرة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا سنة ١١٠٩ ولم يعطها صاحبها للاستنساخ ثم انه مات فطلبتها من ورثته ففتشوا عنها ولم يروها وله حواشي مليحة متفرقة على المعالم وحواشي متفرقة على خلاصة الرجال ورأيتها بخطه عند بعض اصحاب وله حواشي على الشرائع وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي (ره) وحواشي على كتابي الحديث وفي نسخة التهذيب اني عندي جملة منها وله فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي وله رسالة ممها (سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد) ومنه اخذ العلامة السيد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عز الدين ابن ابي الحديد كتاباً مليحاً ممها (سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن ابي الحديد) ورأيت له (وقف نامة) تنضمن وقف الخان الاختم امام علي خان المدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها في غاية البلاغة ونهاية البراعة رأيتها في يد السيد الاديب

النقيب صاحبنا السيد عبد الرؤف ابن السيد حسين الجد حفصي البحراني .

وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة روح الله روحه وتابع فتوحه توفي
(قدس سره) باليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز
سنة ١٠٢٨ هـ انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) : وهذا السيد الجليل من نوادر الزمان علماً وادباً وعملاً وكلاماً
ويكفيه انه تلمذ مثل الكاشاني واضرابه من فحول العلماء عليه وذكره السيد
الأديب النقيب السيد علي في السلافة وبالغ في الثناء والتقريض عليه وذكره كل
من تأخر عنه من علماء الرجال والاجازات وكتابه (اليوسيفية) التي ذكرها شيخنا
مع حواشيه الكثيرة موجودة عندنا في اولها اصول الدين اجمالاً مفيداً ثم الطهارة
والصلاة وله الشعر البليغ الذي لم يوجد لأحد من الهاشميين بعد السيد الرضي
أحسن منه وشعره في البداهة في غاية القوة والجزالة ولا سيما الابيات التي ارتجلها
بعد خطبتي الجمعة التي اشار اليها شيخنا وذكرها السيد النقيب في السلافة
ولا باس بذكرها مع بعض من كل من شعره المشتغل على التفكير والآداب والاعتاظ
لاولي الاباب فمنها الابيات التي ختم بها الخطبتين قوله (ره) :

ناشدتك الله إلا ما نظرت الى	صنيع ما ابتدأ الباري وما ابتدعا
تجد صفيح سماء من زمردة	خضراً وفيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدراري يدانين الجنوح فما	يجدن غب السرى عيا ولا ضلما
والارض طاشت ولم نسكن فوقها	بالراسيات التي من فوقها وضعا
فقر ساحتها من بعد ما إمتنعا	وانحط شامخها من بعد ما ارتفعا
وارسل العاديات المعصرات لها	فقهت ملء فيها واكتست خلما

هذا ونفك لوام الخير لها لا رتد عنها كليل الطرف وإرتدعا
 وليس في العالم العلوي من أثر يحير اللب إلا فيك قد جمعا
 انتهى قال السيد الصدر في السلافة وهذه الايات لو كانت عن رؤية لأخمت
 مصاقع الرجال فكيف وهي عن بداهة وإرتجال ومن شعره في الموعظة:

طلعت عليك المنذرات البيض	وابيض منها الفاحم المححوض
صرحن عندك بالندارة عندما	لم يقفها الاعاء والتعريض
ست مضين واربعون نصحن لي	والمثلهن على التقى تمضيض
وافي المشيب مطالباً بمحقوقه	وعليّ من قبل الشباب فروض
أيقوم اقوام بمسنون الصبا	متوافراً ويفوتني المفروض ؟
لأحق هذا قد نهضت به ولا	انا بالذي يبغي المشيب نهوض
ان الشباب هو المطار الى الصبا	فاذا رماه الشيب فهو مبيض
بادرته خلس الصبا إذ لاح لي	بمفارق الفودين منه وميض
فمشي وحاز سبق اذ أنا قارح	جذع بمستن العذار ركوض
واسود في نظر الكواعب منظري	إذ سودته الغائبات البيض
والليل محبوب اكل ضجيعة	تهوى عنائك والصباح بغيض
عريت رواحل صبوتي من بعد ما	اعبي المذخاخ من والتقويض
قد كنت في طلب العنان فمأسني	وال يذل مصعبي ويروض
عبث الربيع بلتي وعاث في	تلك المحاسن كلهن مقبض

ومن شعره رحمه الله يحن الى الفه ووطنه حنين النجيب الى عطنه يقول :

ياساكني جد حنص لا نخطفكم رب المنون ولا نالتكم المحن

ولا عدت زهرات الخصب واديكم ولا اغب ثراه العـارض الهتن
 ما الدار عندي وان الفيتها سكناً يرضاه قلبي لولا الالف والسكن
 مالي بكل بلاد جثتها سكن ولي بكل بلاد جثتها وطن
 الدهر شاطر ما بيني وبينكم ظلهما فكان لكم روح ولي بدن
 مالي وما لك يا ورقاء لا انعطفت بك الغصون ولا استملى بك الهن
 مثير شجوك أطراب صدحت بها ومصدر النوح مني الهم والحزن
 وجيرني لا أراهم تحت مقدرتي يوماً وإفك تحت الكشح محتضن
 هذا وكم لك من اشياء فزت بها عني وان لزنا في عوله قرن

وقال (ره) وقد سمع مليحاً يقرأ على القبور ويتلو القرآن بنغم الزبور :

وقال لأي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الضلالة والرشد
 بلفظ يسوق الزاهدين الى الخنا ومعنى يشوق الفاسقين الى الزهد

(قلت) ولقد اجاد ، وله (قدس سره) شعر كثير في غاية البلاغة ومجارات
 بدئية مع أبي البحر الخطي (ره) نذكر بعضها إن شاء الله تعالى في ترجمته
 وقد اصاب في صغره من بعض الحاسدين بعين فذهبت من عينه عين فرأى
 والده جده رسول الله (ص) فقال له إن اصاب بهر فليقد اعطاه الله بصيرته
 ولقد صدق صلى الله عليه وآله وهو الصادق الامين ، وقبره (رض) بشيراز
 في جوار السيد (احمد ابن الامام موسى الكاظم - ع) المعروف (بشاه چراغ)
 كما في الاواؤة نور الله ضريحه و قدس الله في الفردوس روحه .

٢٧ - السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي

(ومنهم) ابنه السيد عبد الرؤف قال السيد في روضاته بعد ترجمة السيد

ماجد المذكور وكلام في البين : وينسب بعض الفضلاء الاواخر هذه الايات الى

السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجات :

ياحليما	ذا اناة	واقترار ليس يعجل
عبدك المذنب مما	قد جناه	يتنصل
كاد ان يقنط لولا	سعة الرحمة	يا مل
باء بالخسران عبد	امل المولى	فاهل
ان في ذاك لسراً	من يخاف الفوت	يعجل
مات التوبة من سوف	ومن ليت ومن عد	
تهت في بيـداء	تقصيري فهل يرشد من ضل	
ادخلتني النفس لكن	منهـج المخرج	أشكل
كما اقبل عام	اتنى عام	اول
فاذا اقبل عام	كان مما فات اخـل	
ليتني أجهل علمي	او بما اءـلم	أعمل
فعلى عفرك لا	الاعمال يارب المعول	
فمسي جرح ذنوبي	يمسح العفو	فيـدمـل
لو برضوى بعض ما بي	لتداعي	وتزلزل

غير اني بالذي المصطفى اشرف مرسل
وعلي وبنيه ياإلهي اتوسل
فبهم ياواحد الرحمة ثبت لي ما زل
واسع الغفران يامن يغفر الذنب وان جل
لست اقفوا اثر قوم غيرهم في العقد والحل
عجل الفوز بهم لي وعلى أرواحهم صل
تمت المناجات وانتهى كلامه .

(فلت) : ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكراً غير ما ذكرناه ولعله كان
طفلاً بعد موت والده العلامة ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات
وكفى بها ادباً وتقوى وورعاً .

٢٨ - السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني

(ومنهم) السيد السند السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني (ره) قال
الشيخ في الأمل كان السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني عالماً فاضلاً جليلاً القدر
وكان قاضياً بشيراز ثم بأصفهان وكان شاعراً ادبياً منشئاً له (شرح نهج البلاغة)
لم يتم من المعاصرين كتبت له مرة ابياتاً من جملتها :

قصدت فتى فريداً في المعالي حماء ظل للآمال قصدا
ولم اطلب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا
دعوتك لا اكتساب الاجر ارجو اجابة (ماجد) كم حاز مجدا
ومثلك من تناط به الاماني وبرضى بالندى والجود وفدا

يهزك هزة الهندى شعر يذكر جودك المأمول وعدا
 اما تبغى بذى الايام شكري اما ترضى بهذا (الحر) عبدا
 انتهى كلامه علا فى الجنان مقامه .

(أقول) وقد ذكره السيد الجليل صاحب تنمة الأمل وهو من اهل بيته المعروفين
 بآل ابى شبانة بل يمكن ان يكون من ذريته فعمده الله برحمته .

٢٩ - السيد احمد ابى السيد عبد الصمد

(و منهم) السيد الامجد الانعم العلامة السيد احمد ابن السيد عبد الصمد
 البحراني عالم فاضل اديب شاعر كامل قرأ عند شيخنا البهائي وذكره صاحب
 السلافة فقال فيه : هو للعالم علم وللفضل ركن مستلم مديد فى الأدب باعه جليل
 كريم شيمه وطباعه خلد فى صفحات الدهر محاسن آثاره وقلد جيد الزمان قلائد
 نظامه ونشاره فهو اذا قال صال وغنت اشبا لسانه النصال ولم اسمع من شعره إلا
 هذين البيتين العجيبين :

لا ابلغتني الى المليا عارفتي ولا دعني العلا يوماً لها ولداً
 ان لم امر على الاعداء . شر بهم مصارة ليس يحلو بعدها ابداً
 وكفى بها شاهداً على قوته فى الفصاحة والأدب والملاحاة انتهى كلامه علا مقامه
 (قلت) : وقد رثاه ابو البحر الشيخ جعفر الخطي بقصيدة بديعة مذكورة
 فى ديوانه (ره) وكان قد توفي ووالده حي يعزبه فيها ويسليه ويعبر عنه
 ولم اسمع له بشيء من المؤلفات .

٣٠ - السيد علي ابنه السيد ماجد

(ومنهم) السيد التقي السيد علي ابن السيد الزاهد السيد ماجد ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني البحراني بحر لا يقاس دره وحبير لله دره وقد كان في ابان شبابه لم تكن له معرفة بالشعر وآدابه وغلطه وصوابه إلا انه كان محباً لأنشاده دواضلاً عليه كسائر اوراده سائحاً في بيداء الاشعار آتاه الليل وأطراف النهار حتى حصلت له ملكة قوية يقتدر بها على نظم القريض فسار في بحره الطويل العريض فهو الآن شاعر اوانه وناجعة زمانه ورئيس اقرانه ان نظم اجاد وان نثر افاد صغبراً واحسن الي الصحبة كبيراً فجزاه الله غني خير الجزاء قاله صاحب تتممة الأمل السيد محمد البحراني وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر تاريخاً لوفاته ولا شيئاً من مصنفاته .

٣١ - السيد علوي ابنه السيد اسماعيل البحراني

(ومنهم) السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني فاضل اديب صالح تقي ذكره صاحب السلافة فقال فيه : فاضل في النسب والادب عرق وكامل تهـ دل فرع مجده وأعرق وهو اليوم شاعر هجر ومنطيقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالا ويوضح منه غرراً واحجالا ويطلق في آفاقه بدوراً وشموساً وبروض من صعا به جموحاً وشموساً ويشتر من جناه عسلا وبهز من قناه اسلا ومعظم شعره فائق مستجاد فمنه قوله وقد اجاد :

بنفسي افدي وقل الفدا غزالا بوادي النقا اغيدا
 مليحاً اذا نص من وجهه نقاب الحيا قلت بدر بدا
 غزالا ولكن اذا ما نصبت شراكا لاصطاده استاسدا
 سقيم اللواظ مكمولة ولم يعرف الكحل والامدا
 الى آخرها وذكر له اشعاراً كثيرة لم يذكر السيدان صاحب السلافة والتتمة
 للأمل له ولا لغيره مصنفاً كما هو الاكثر مع اكثر العلماء وانما الالم عندهما ذكر
 أدب الرجل واشعاره المستجادة وافواله الحسنة ولو كان هذان السيدان يذكران
 مع تلك المصنفات والرسائل والمؤامات حفظاً لها عن العدم وازالة لها عن شبهة
 عدم القدرة لكان ادلى ولكل وجهة هو موليا شكر الله مساعيتهم الجليلة ومنحنا
 وايامهم من خيراته الجزلة .

٣٢ - السيد محمد ابنة السيد عبد الحسين آل شبانة

(ومنهم) العالم الفاضل الحبيب النسيب الكامل الأديب الأريب السيد محمد
 ابن السيد الحسين ابن السيد ابراهيم بن ابي شبانة البحراني الحسيني قال فيه في
 السلافة علم العلم ومناره، ومقتبس الفضل وسناره، فرع دوحة الشرف الناظر، المقر
 بسموه كل مناضل ومناظر، اضاءت انوار مجده وماثره

كالبدر من حيث التفت رأيت به اي الى عينيك نوراً ثاقباً
 اما العلم فهو بحره الذي طما وزخر واما الأدب فهو صدره الذي سما به
 وفخر، ان ثمر فالثرة منه في خجل ، او نظم فائربا من استلابه عقدها في
 وجل طالما استنزل الدراري بقله واستخرج الدر من البحار بكلمه فاطلها في
 سماء بيانها ونظمها في سلك عقيدانه وناهيك بمن تهابه النجوم في سمائها،

وتخشاہ الائمالي في دأئها وقد كان دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح نقضت غزل الحارث بن خالد فمرف له حقه . وقاله بالاكرام بما استوجبه واستحقه ، وذكرنا عند مولانا السلطان بما قدمه لديه وملاً من المواهب .
الجليلة يديه ولما قضى آماله من مطالبتها ارتحل الى الديار الالعجية وقطن بها فاقى بها تحية وسلام وتنقل في المراتب حتى ولي شيخ الاسلام وهو الآن قاطن باصبهان رافع من قدر الادب ما هان انتهى كلامه علامه مقامه .

(وقلت) وذكر له جملة من الاشعار مما مدح به والده وجاراه به في هذا المضمار ، ومن شعره وقد كتبه لابنه الاتي ذكر بعده :

بلت بدهر بلا فضل غادر	وانت على خلانته غير عاذر
قطعت حبال الوصل خوف خصاصة	ولم نك في الضراء عندي بصابر
وبعدك عني ان سلكت طريقة	تؤدي الى رشد فليس بضائر
فان شئت ان ارضى عليك فلا تكن	الى غير منهاج الصلاح بساير
عسى الدهر يوماً ان يلم شتاته	ويقطع اسباب النوى والتهاجر
وذلك موكل لرحمة راحم	ومنة منان وقدره قادر
ولله تدبير وللدهر رجعة	وللعسر تيسير بحكم المقادر
وما غلفت ابواب امر على امرى	فصاير الا فتحت في الاواخر
تحية مشتاق وتسليم واله	الى غائب بين الجوانح حاضر
وقال ايضاً رحمة الله عليه مضمناً :	

ولما ان تراءت من بعيد	خيامكم امين المستهام
ناجج وجده ونمى جواه	وذاب القلب من فرط الغرام

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
 (قلت) : وهذا السيد من اجداد السيد الفاضل الفاخر ذي النسب الطاهر
 سيدنا المعاصر السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن المقدس السيد عبد الصمد
 آل ابي شبانة البحراني المشرف لمدينة البصرة بنزوله فيها ونسبه الشريف ينتهي
 الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع) وهو من اهل منى قرية من قرى
 البحرين ثم سكنوا القرية المعروفة بالزنج وهي من قرى البحرين وفيها بيوتهم
 وأملاكهم كما حدثني بذلك دام ظله العالي وسيأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته

٣٣- السيد عبد الله ابيه السيد محمد آل شبانة

(ومنهم) ابنه الاديب الحسيب النسيب السيد عبد الله ابن العالم الانسعد
 السيد محمد آل ابي شبانة البحراني قال في السلافة بعد ذكر ابيه انه اديب قام مقام
 ابيه وسد ولا عجب للشبل ان يخلف الانسعد فهو نفحة ذلك الطيب واربعه ونهر
 ذلك البحر وخليجه المشد لسان محمده (وهل ينبت الخطي إلا وشيجه) اثمرت
 اغصان افلامه اليانة بشمرات البيان وضم هو امل الكلام لقمة النهج وغنى وراءها الحاديان
 فنثره الورود في رباض النفوس لا الفروس ونظمه العقود لكن في ترائب الطروس
 لا العروس وهو أحد من خدم الوالد ومدحه وأورى زند فكره لشكره وقدحه
 (الى آخر ما قال) وذكر له بعض الاشعار .

٣٤- السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانة

(ومنهم) العالم الفاضل السيد علي ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن السيد
 ابراهيم آل ابي شبانة الموسوي الحسيني البحراني وهو والد صاحب تنمة الامل

والسيد محمد الآتي ذكره شاعر في زمانه ورئيس هذه الصناعة في وقته واوانه
نظمه أرق من نسيم الصبا واعذب من ايام عصر الصبا كان ذا نفس كريمة وسجية في ابناء
زمانه عديمة اخذ عن الفضلاء ولازم الادباء حتى صارت له قوة في العلوم ومملكة
قوية يقتدر بها على المنشور والمنظوم ولم يزل سائحاً في بيداء الادب اوقاناً واعواماً
وشهوراً واياماً حتى صار لأهل هذه الصناعة سيداً واماماً اصبحت منه ايامه
احلاماً وقد كان اعذب مورد واحلى ما ولكن حوادث الأهوال الواقعة على
اوال قد فرقت ما نظم واذهبت منه الجزء الاعظم واني وقت اشتغاله بالعلوم
والآداب لم اخرج من الأصاب فلما من الله عليّ بالابراز من العدم الى الوجود
بعد ان لم اكن شيئاً معدود ، والهمني شيئاً من معرفة هذه الصناعة وان لم تكن لي
بضاعة تقبعت اشعاره واستفقيت آثاره فلم اعثر بمد تدبّع كثير إلا على شيء
يسير فنه قوله :-

ضاق النطاق واحكت حلقاتها	قالفس لا تختار طول حياتها
بلغ الرباسيل الموم ولا اري	من يزجر الايام عن نكباتها
فلذك خاطبت الزمان واهله	بشكاية الشعراء في اياتها
قد قلت للزمن المضر بأهله	ومقلب الدولات عن حالاتها
ان كان عندك يازمان بقية	مما تبين به الكرام فهايتها

وله ايضاً من قصيدة مطلعها : (كفي من المدمع الوكاف عاد كفا) ولم اسمع من
مطلعها إلا هذا المصراع إلا انه قال (ره) فيها :

يا بارقا فوق بان المنحني سحرا كفي من النوح ما اتلفتني أسفا
وله منها :

ان تقعد العيس في من دون حيمهم
فلا رعين الكلى غصاً ولا وردت
الى اذا قعدت بي في منازلهم
فلا ذوى لهم فرع ولا برحت
وقوله ايضاً رحمة الله عليه وهو يؤمئذ بمدينة شيراز المحروسة :

يا بارقاً في افقه متعرضاً
إن جزت يوما بالمنامات
(ومنها) :

والى اوال تروع قلبي كلما
والى نواحي ارضها وربوعها
وعراصها الفتح التي قد طرزت
وعلى عشيات حسوت مكررا
من كل شهدي المذاق تديره
حوراء فائرة الاحاظ كأنما
عذراء ناحلة الوشاح بطيئة
ان حدثتك ارتك عند حديثها
فاذا هي ابتمت ارتك بشعرها
هي روضة العشاق إلا انها
(ومنها) :

ولدي ان حياة من لا يرتوي
وليتقلوا اهل الغرام مذاهي
من مشرع العشاق بئس حياة
ولترو اهل العشق معتقداني

وعلى الهوى ومتابعيه تحبتي و- زل تسليمي معاً وصلاني
 انتهى كلام ابنه فيه ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة ووجدنا
 له منسكاً مجلداً كبيراً مبسوطاً بالاستدلال وذكر الاقوال مع مزار حسن لاني
 والائمة عليهم الصلوة والسلام ، وذكر السيد المعاصر سيدنا السيد ناصر وهو
 من احفاده ان له شرحاً كبيراً جيداً على (لمة الشهيد) في مجلدات وقف هو على
 بعض مجلداته ولم نغف له على غيرها إلا جمع ديوان شيخه العالم الرباني الشيخ سليمان
 الماحوزي البحراني بأمره وله على حروف الهجاء كما ذكره ابنه في ترجمة شيخه
 المذكور تغمدا الله واياهم بالكرامة والحبور .

٣٥- السيد محمد صاحب تنمة الامل

(ومنهم) ابنه العالم الأنجد الاديب السيد محمد ابن السيد علي آل ابي شبانة
 البحراني المتقدم ذكره كان من العلماء الاعلام والادباء العظام قرأ على فضلاء
 زمانه من اهل البحرين كهنا العلامة الشيخ يوسف البلادي الآتي ذكره والفاضل
 الشيخ حسين الماحوزي وغيرها ولم افف له على مصنف إلا تنمة الامل الذي
 ننقل منه هنا وهو مجلد حسن كتبه تنمة لكتاب الامل للشيخ الفاضل المحدث
 الحر العاملي (قدس سرهما) وله كتاب آخر سماه . . . بمنزله الكشكول كتاب
 ادب وله فيه اشمار كثيرة ولم افف له على ترجمة حتى منه في كتابه التنمة لم يذكر
 لنفسه ترجمة سوى ما ذكرناه وينسب الأشعار التي فيه لصاحب الكتاب فمن
 شمره قوله رحمه الله تعالى :

إيا حسن لولا اختياري ولا به علقت بها من تكوين آدم

لما كان ينجيني انتسابي لأحمد ولا بك كلا و ثلاث الفواطم (١)
ومن شعره ايضاً قوله تغمده الله برحمته ورضوانه :
بنى لنا احمد بيتاً دعاءه سمعت على هامة المريخ مع زحل
وكان قدما لنا من هاشم نسب يعلو علاه على الافلاك والحل
فلا ابالي وان اضحت معاقدة دنياً تحاربني بالبيض والاسل
كفى باني من اولاد حيدرة وفاطم وايتها سيد الرسل
ومن شعره في الحماسة والافتخار بأبائه الاطهار :

اقليّ عن ملامك والعتاب ولا تعزي بتمويه الخطاب
لقد سافرت عن وطني وقومي الى ان مل اصحابي ذهابي
وطفت على البلاد فما ترائي اليّ سوى ذئاب في ثياب
لقد ضاقت عليّ الارض حتى رضيت من الغنيمـة بالآياب
وايام العذيب تبدلت لي بايام اشمر من العذاب
فلي حظ كخافقة الغراب ولي عرض كايام الشباب
انا الرجل الذي لم اثن عزي عن المعروف في النوب الصعاب
سل الدار التي شط التناهي بها هل ناب ساكنها منابي

(١) اشار بها الى فاطمة الخزومية ام عبدالله وابي طالب عليهما السلام وفاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعليها وابنائها الطاهرين .
(المؤلف)

٣٦ - السيد عبد الرؤف الموسوي

(ومنهم) السيد النجيب الاديب الحبيب الارب السيد عبد الرؤف بن الحسين بن عبد الرؤف بن احمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي ابن اسماعيل بن علي بن اسماعيل أخ السيدين الشريفين الرضي والمرآضي - علم الهدى ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، البحراني احد الاكابر والاعيان المشار اليهم بالبنان في البيان بدر كمال وشمس ظهيرة وسيد قوم وكبير عشيرة جمع بين علو الهمة وعلو الادب وشفع سمو الاصل بسمو الحسب فهو غرة جبهة الدهر وتوريد وجنة العصر ووشي دياجعة الشرف والفضل وطراز حلتي الجلال والذبل وله شعر يحجب العقول بسحره ونثر يزري بنظم الدر ونثره جمع فيه بين الجزالة والرقّة واعطى كل ذي حق حقه كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠ لله اعلم وله رحمه الله من العمر سبعة واربعون سنة نغمده الله برحمته ورضوانه وله شعر كثير ومنه :

واغيد ابدى عن لثالي ثغوره	ففاضت دموعي حسرة وهو باسم
اذا ما انتضى الحائط من جفونه	اقامت لأرباب الغرام مآتم
تثنى فمال الغصن من طرب به	ألم تره ناحت عليه الحمام
انتهى كلام السيد في تنمة الأمل .	

(قلت) وهذا السيد من اجلاء السادة وروء سائهم في زمانه في البحرين من اهل جد حفص القرية المشهورة ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد الفـدـيم

والظاهر انه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجد حفصي وزوج ابنته وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الاسلام اي قاضي القضاة في بلادنا البحرين ، وقال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي (ره) وقال اي الشيخ جعفر يرثي الشريف قاضي القضاة ابا جعفر عبد الرؤف بن الحسين العلوي الموسوي سنة ١٠١٦ هـ .

كف الحمام وترت اي جواد	ورجعت ظافرة بأي مراد
وطردت ليث الغاب عن اشباله	ورجعت سالمة من الآساد
اخذت ضوه الكوكب الوقاد من	آفاقه واملت طود النادي
وكففت من غاواء مهر طالمها	بد الجياد بكل يوم طراد
للسبع بعد العشر من صغرمي	منك الوري بمننت الاكباد
رزؤ تقاصر كل رزه دونه	فخلا كصاحبه عن الانداد
رزؤ اتاح لكل قلب حرقه	تفتت عن جمر الغضا الوقاد
(ومنها) :-	

هيئات ان ولد الزمان له أخا	اني وقد عقلت عن الميلاد
ان الثلاث البيض حالت بعده	سوداً فما يعرفن غير دآد

وأخرها قوله تغمده الله بعفوه ورضوانه :

فائن مضى عبد الرؤف لشأبه	والموت الاحياء بالمرصاد
فاقدم اقام لنا إماما هادياً	يقفوه في الاصدار والايراد
يزهو به دست القضاء كأنه	بدر تعرى عنه جنح الهادي
لازال دست الحكم يبصر منه عن	عين الزمان وواحد الآحاد

انشدت هذه القصيدة بسابع موت هذا الشريف في جمع كثير وجم غفير ولا
غرو فلقد كان له من العظمة والجلالة ما ليس إلا لي في امته وملك في رعيته .
وانشر في ذلك المقام للشريف الامام العلامة ابي علي السيد ماجد بن
هاشم العلوي مرثيته الهمزية المهموزة العريضة الوجود التي اولها :

حلت عليك معاقد الانداء	ونحت ثراك قوافل الانواء
وسرث على اكفاف قبرك نسمة	بلت حواشيتها يد الانداء
ما بالي استسقيت انداء الحيا	وارحت اجفاني من الاسقاء
ما ذاك إلا ان ييض مدامعي	غاضت مبدلة بحمر دماء
هتفت اياديك الجسام باعبي	فسمحن بالبيضاء والحمراء
انى يجازى شكر نعمتك التي	جللتنيها قطرة من ماء
يا درة ممحت بها الدنيا على	يأس من الاحسان والاعطاء
واسترجعتها بعد ما ممحت بها	وكذاك كانت شيمة البخلاء

(ومنها) :

فلئن قصرت من الاقامة عندنا	حتى كأنك لمحة الائمة
فلقد اقمت بنا غريباً في العـلا	وكذا تكون اقامة الغرباء

انتهى ما في ديوان ابي البحر الشيخ جعفر الخطي .

(قلت) وهذه القصيدة المهموزة من جيد الشعر وابلغه واحلاه واعذبه وللسيد
العلامة المذكور هذان البيتان ايضاً ليكتبا على قبر المرثي السيد عبد الرؤف المزبور
ولقد اجاد :

هذا مقر العلم والفضل ونعيم التوحيد والعدل

شبران جزئيان ما خلقا
 الالفاظ العالم الكلي
 قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي والنسوا منه اي الشيخ جعفر الخطي
 شيئاً يكتب على قبر الشريف ابي جعفر عبد الرؤف المرثي سابقاً فقال :
 لعمرك ما واروه في الارض انه تقاعس عن نيل العلاء الى الافق
 ولكنه الطود الذي لو ازيل عن مراسيه مادت هذه الارض بالخلق
 قال الشيخ جعفر (ره) فسبقني الشريف العلامة بعمل بيتين اي المتقـدمين
 وكتبنا على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بجبانة ابي عنبرة من اوال البحرين
 وهما البيتان المتقدمان قال فقلت البيتين ، واتفق وفاة السيد الشريف ابي جعفر
 السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني اخ السيد المذكور بشيراز فدفن بمدفن السيد
 احمد ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) فكتبنا على قبره هناك قال جامع
 الديوان ثم قربت اليهود والتأييدات المقررة من قبل هرموز بتقليد القضاء ابنه
 ابا عبد الله السيد جعفر وولاية الاوقاف وفوض اليه الامور الحسينية وافرغت
 عليه الخلع من الديوان وذلك بالمشهد المعروف بنذي المنارتين من اوال البحرين
 وذلك في ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد الالف انتهى .
 (قلت) وهذا الشريف الجليل الذي كان شيخ الاسلام بعد ابيه هو
 ممدوح الشيخ جعفر الخطي ومخدومه والذي يصحبه معه في اسفاره الى شيراز
 رحيم الله جميعاً .

٣٧ - السيد محمد القاروني

(ومنهم) السيد الشريف الفاضل ابو الحسين السيد محمد ابن السيد سليمان

القاروني التولي البحراني ولم اقف على شيء من احواله إلا مرثية الشريف
العلامة الماجد السيد ماجد بن السيد هاشم الصادقي البحراني (ره) له أو الشاعر
الماهر ابو البحر الشيخ جعفر الخطي (قدس سرهما) وهي تدل على فضل عظيم
للممدوح والمرثي قالها فيه سنة ثمان والـف وتولى انشادها غيره بمسجد ماتنا من
كتمان من اوال البحرين حرسها الله من الحدثان وهي هذه القصيدة الفريدة :

عاش الحام فما ابقى وما تركا	ولم يدع سوفة منا ولا ملكا
فما سألت امرءاً يوماً بصاحبه	والعهد لم ينأ إلا قال قد هلكا
تراه اقسام لا يبقى على بشر	ولا يغادر انساناً ولا ملكا
ما بث في ساكن الغبراء أسهمه	إلا ويصمي بها من يسكن الفلكا
فما يشد على شخص فيعصمه	ان يمتطي العيساء يستبطن الفلكا
يا للرزية لم يسمع بها أحد	إلا واجهش من حزن لها وبكى
ما لاجليد بها لو ساورته يد	لو خامرت جلد ايوب الصبورشكي
شلت بدا الدهر لم يعلم بأي فتى	اوردى واي همام سيد فتكا
بواحد مر فرداً في مكاره	ما افترعن مثله دهرأ ولا ضحكا
وكارع في حياض المكرمات فما	زاحه واغل فيها ولا شركا
متى يفاخره حي مت منقبا	لمحتد تتوارى عن سناه ذكا
من دوحة طاب مجناها وحلق	أعلاها كما فرمى عرقها وزكا
تكاد تخرق ممك الارض راسخة	عروقها ويناجي فرعها الحبكا
شهادة الله في التنزيل كافية	في فضلهم عن رواه جابر وحكى
يربع على ضلعه الساعي ليدركه	فليس يدركه ان خب او بركا

نف السريرة صفاح الجزيرة مقدم
 ما مد يوماً الى الدنيا وزينتها
 ما ضم يوماً على الدينار راحته
 اثرى فما كان فيما احرزت يده
 الشهد ما مجه زجراً وموعظة
 والمضب ما استل من رأي اذا لحمت
 يامن مضى وبقينا بعده هملا
 لو سامنا فيك محتوم القضا بدلا
 ابعده به من غريم ان خضعت له
 ما لأمرى يتقاضاه الديون يد
 فلست اعلم مات الحمام به
 ان يغتصبك الردى منا فقد غصبت
 فاذهب فزال هامي الغيث يصحبه
 هذا آخرها وكما اردت اختصارها لم تطب نفسي إلا اتمامها لبلاعتها وطلاوتها .

٣٨ - السيد ناصر القاروني

(ومنهم) السيد الفاضل النبيل الفاخر السيد ناصر ابن السيد سليمان القاروني
 البحراني والظاهر انه اخ السيد محمد المذكور قبله قال في حقه السيد النجيب
 الاديب في السلافة هو من قوم لم ينجح المجد عن خطائهم الى التخطي فيهم يقول
 ابو البحر الخطي (ره)

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زلتم رؤوس الرؤوس

والسيد ناصر هو فرقد ممائهم وواحد عظمائهم ورأس رؤوسهم وناشر بزهم وصفوة مجدهم وربوة نجرهم وباسق غروسهم الخطيب الشاعر الرحيب المشاعر نثر فاكثر ونظم فأعظم وصاب فأصاب وجاء فأجاد وقضى فشرع ونفى فاشرع ففرع وفن وبرع وتفنن فنظمه وشح الزمان ونثره نبح الأمان ، يفضـل زهر المروج بل يفضـح زهر البروج ، ويفوق سجع الحمام بل يخجل سفح الغمام وقد اثبت من كلامه وزهرات اقلامه ما تنافح به القماري وتصادح به القماري ، اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالسا في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة جد حفص احدى قرى البحرين وهو مدرسة العلم ومجمع اولي الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها ، وقاضيتها الدائم بتدبيرها وكان السيد حسين ابن السيد عبدالرؤف جالسا في ذلك المجلس والى جنبه السيد ناصر وأحد المدرسين يقرأ كتاب الفوائد فجاء ابن اخ للسيد حسين ناخفا بكه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس الى جنب عمه فغضب السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعا وكتب : (لا تعجبين من تقدم ذي البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذو الطرف المفتون على ذي الظرف والفنون وذو الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاصل وذو الطول على ذي الطول فان لزمان قد طبع على هذه الشيم مذ كان في المشيم وكتب ناصر بن سليمان البحراني) ورمى بالبطاقة وقام واقام من البلاء ما اقام . الخ

٣٩ - السيد عبد الصمد البحراني

(ومنهم) السيد النجيب العالم الفاخر السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر البحراني ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل والعمل وانه كان من المعاصرين له رحمه الله تعالى .

٤٠ - السيد عبد الجبار البحراني

(ومنهم) السيد النجيب الحسيب العالم السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني البحراني ذكره ايضاً في الأمل واثني عليه بالعلم والادب والشعر والانشاء وذكر ايضاً هذين السيدين الجليلين والسيد في تنمة الأمل ولم يذكر لهما شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة كما هو الغالب عنده عدم ذكرهما ولا سيما الأول والظاهر ان الاول من جد حفص او البلاد والثاني من توبلي ووقفت للسيد الاخير وهو السيد عبد الجبار على كتاب (مقتل الأمير المؤمنين عليه السلام) ذكر في اوائله خطبة البيان المنسوبة لمولانا امير المؤمنين (ع) ونقل فيها الحكاية المشهورة من مجيء عبد الملك بن مروان الأموي للبحرين لما التجأ اليها اكابر الشيعة كصعصعة بن صوحان واخيه زيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الاشر (رض) وغيرهما أو انهما من عمال الحسن السبط الزكي عليه السلام وطلبه لهم وتسبيره الجنود المجندة على اهل البحرين وهو في القطيف وتقع الدائرة على جنوده وجيوشه مراراً ممتدة حتى عبر اليهم بنفسه واحتمال عليهم واغرى

أشراهم وخدمهم فثاروا على خيارهم وقتلوه وقتلوا المشار إليهم آنفاً ثم ندمت
الاشرار على ما صنعوا بالاخيار فارتدوا عليه ثم عاهدتهم على شروط وترك
البحرين في أيديهم في حكاية طويلة مبسطة وللمشار إليهم من رؤساء الشيعة قبور
ومقامات معروفة تزورها الناس وذكر هذه الحكاية شيخنا الشيخ يوسف (رض)
(صاحب الحقائق) في (الكشكول) والظاهر انه اخذها من هذا الكتاب
على جهة الحكاية والكتاب المذكور عندنا وجد عليها شيخنا ولم يتكلم عليها بشيء
(اقول) والظاهر ان هذه الحكاية لا أصل لها والله العالم لأن زيد بن
صوحان (رض) قتل يوم الجمل في واقعة البصرة باتفاق المؤرخين واهل السير
قتله عمرو بن يثري الازدي اشجع اهل البصرة ووقف عليه مولانا امير المؤمنين
عليه السلام فقال له : رحمك الله يا زيد ، فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة
قال فرفع زيد رأسه وفي آخر ريق ، فقال : وأنت رحمك الله يا امير المؤمنين
وحزك الله خبراً ، والله يا امير المؤمنين ما علمك إلا بالله عليماً وفي ام الكتاب
عليماً حكماً وان الله في صـ يدرك لعظيم والله ما قاتلت منك على جهالة ولكني
سمعت ام سلمة زوجة رسول الله (ص) تقول : سمعت رسول الله (ص) يقول :
(من كنت مولاه فعلي . ولاء الله وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله) فكيف ان اخذلك فيخذلني الله تعالى رواه الامام
السعيد الشيخ المفيد في الاقتصاد وان ابي الحديد المعتزلي في شرع النهج العلوي
وغيرهما (واما) اخوه صمصمة بن صوحان (رض) فالظاهر من بعض الكتب
المعتبرة انه قتل معارضة ولم يبق الى زمان الحسين (ع) فضلاً عن زمان عبد الملك
اوابيه مهران (واما) ابراهيم بن الاشتر (رض) فقد قتل عبد الملك بن

مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من سر من رأى قريب من قبر مصعب بن الزبير .

وفي القطيف والبحرين عيون كثيرة عظيمة مدفونة وينسبون دفنها الى مروان او ابنه عبد الملك كما في هذه الحكاية والظاهر والله انه ان ذلك هو مروان بن محمد الحمار هو آخر ملوك بني امية من بني مروان او غيره من ملوك الامويين لعدم انقياد اهل البحرين اليهم كما ينبغي وقتالهم لهم في بعض الاحيان لخلوص تشييعهم وعدم رضاهم لامارتهم فارسل لهم ذلك الظالم الجيوش والجنود فصار ما هو مذكورا ولا نحياز كثير من العلويين في زمن الامويين والعباسيين الى بلاد البحرين لبعدها عن ديار الظالمين ومولانهم لمولانا امير المؤمنين وآله المعصومين سلام الله عليهم اجمعين وربما طلبهم او بعضهم بعض الظالمين الغاصبين لحقوقهم والمعتدين ولهذا فيها من السادة الانجيين العلويين الموسويين ممن هو صحيح النسب جمع كثير وجم غفير اكثر من بلدان المؤمنين بل في الزمن المتقدم اغلبهم روءساؤهم وعلماءها وعظماؤها وان تسافل الزمان الآن وغلب الزمان على هذه البلاد اهل الجور والعدوان والبغض والشنآن فهم والله الحمد فيها كثيرون والى ارضها مباركون ولاهلها مشرفون ولقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيرا منهم من العلماء والعظماء الاطياب الانجياب ومن جملة العميون العظام التي ينسبون دفنها لمروان او آل مروان عين السجور في قرية الدراز من البهتريين كما ذكرها الشيخ يوسف في كشكوله وهي في قريتهم وعين ام الفرسان في قرية تاروت من القطيف وهذه العين تنبت ارضها الرماح الخطية ولقد حدث كثير من القدماء انهم ادركوا بنيان بعض حصون تاروت التي يصيدون فيها السمك

مبذية من الرماح وغير ذلك من العيون المنسوبة لدفن ذلك المأبون والله عز وجل هو العالم بحقائق ما كان او يكون .

٤١ - الشيخ جعفر به محمد البحراني

(ومنهم) العالم العلم الاخر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني ذكره في الأمل بعنوان الشيخ الجليل الاديب الفاضل المعاصر روى عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير وذكره ايضاً في الروضات .

٤٢ - الشيخ عبد علي البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الاديب الجليل الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ساكن البصرة ذكره السيد في السلافة واثني عليه ثناء بليغاً جداً له كتاب (المقول في شرح شواهد المطول) وكتاب (الحواشي على مغني اللبيب) وكتاب (قطر الغمام) وذكره ايضاً في (روضات الجنات) تغمده الله برضوانه .

٤٣ - الشيخ جعفر بن صالح

(ومنهم) الشيخ الصالح الشيخ جعفر بن صالح ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والصلاح والفضل وهو من المعاصرين له وذكره السيد ايضاً في التتمة (قدس سره) .

٤٤ - الشيخ احمد البحراني

(ومنهم) العالم العامل النقي الرباني الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني

وهو من قدماء علمائها وأتقيائها في الزمن القديم الذي لما كانت البحرين في يد
الافرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية له رسالة الاستخارة المعروفة (بنال الطير)
المشتمل على الدوائر الثلاث بالكيفية المنقولة عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع)
في كثير من كتب اصحابنا كالكشكول لشيخنا الشيخ يوسف وغيره والظاهر
انه صاحب الكرامة المشهورة في قضية الرمانة .

٤٥ - الشيخ محمد العسكري

(ومنهم) العالم الفاضل خلاصة الافاضل الكرام وصدر جريدة العلماء الاعلام
ويدت قصيدة الاجلاء الفخام شمس فلاك الافادة والافاضة والاجلال وبدر مماء
الفضيلة والتقوى والكمال الشيخ ابى الحسن محمد نجل الشيخ الأجل الورع العالم
الامجد غرة مماء اصحاب الفضل والارجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري
ادام الله فضلها وكثر في العلماء مثلها انتهى كلام شيخنا بهاء الملة والدين
قدس الله تربته وعلا في الجنان رتبته ولم اقف على ترجمة لهذين الشيخين في
الاجازات ولا كتب الرجال سوى ما ذكرناه من اجازة شيخنا البهائي (قدس سره)
للاول بما ذكرناه والنسبة الى العسكري نسبة الى العسكر قرية من قرى البحرين
من طرفها الجنوبي وكم وكم من علماء فضلاء اتقياء نبلاء في بلادنا البحرين لم
تذكر اسماءهم في البين ولا ندراس الآثار وتشتت اهلها في الامصار بما اصابها
من الاغيار تغمدنا الله وآباءنا ومشايخنا وابائهم في دار القرار جوار النبي وآله

الاطهار صلوات الله عليه وعليهم آتاء الليل واطراف النهار (١)

٤٦ - الشيخ يوسف البحراني

(ومنهم) الشيخ يوسف البحراني العسكري نعمده الله برحمته . (٢)

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (قدس سره ونور قبره) وجدت على حجر موضوع على قبر من مقابر المسجد المسمى بأبي عنبرة الكائن في ارض بلاد القديم ما لفظه ، هذا ضريح المبرور المقدس الشيخ سالم ابن الاقدس الشيخ عبد الوهاب توفي خامس عشر جمادى الاولى سنة ١١٠٣

طبت يا قبر حيث وارىت شيخاً سالماً كاملاً علماً خبيراً
قدس الله روحه وحباه كرمًا منه جنة وحريرا
مستدرک

الشيخ حسين بن عبد النبي

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (عطر الله مرقده) من علماء البحرين العالم الفاضل الكامل الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي البحراني البارباري رأيت له رسالة حسنة مشتملة على كتاب (الطهارة ، والزكاة ، والخمس والصوم) وفي آخرها ذكرى صور الخمسة إلا ان النسخة التي رأيتها عتيقة غير سالمة من الغلط وعليها آثار تصحيح بقلم جدي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وعلى ظهرها مكتوب ما ذكرناه من وصف المصنف واسمه وقد نسختها بنفسي لنفسي وصحتتها بحسب الممكن والله الموفق .

٤٧- السيد حسين الكنتكاني التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد العلامة السيد حسين ابن السيد محمد الكنتكاني التوبلي البحراني (ره) خال اعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ويعبر عنه دائماً بالعلامة ويعبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في النواوذة بالعلامة المشهور وتارة بالعلامة ولم أقف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات .

٤٨- السيد علي الكنتكاني التوبلي

(ومنهم) ولده الفاضل الاديب اللغوي المتكلم السيد علي الذي يعبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من الاوصاف وقال في ازهار الرياض ولم ار احفظ من هذا السيد في اللغة والسير والمحاضرات والتواريخ وكان والده فقيهاً جليلاً وهو خال اعلى لجامع الكتاب وشعره منحط الرتبة بالنسبة الى نثره ، انتهى كلامه علامته وينسب اليه الشيخ يوسف في الكشكول شرح الكتاب الذي كتبه الفاضل المحقق الشيخ احمد بن عطية الاصبعي البحراني للشيخ الفاضل الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره في ترجمته نغمداً الله وايام برحمته وحشرنا وآباءنا وابناءنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في دار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

٤٩- السيد علي البهادي

(ومنهم) السيد النقيب العالم الأديب الأريب السيد علي ابن السيد حسين
البهادي البحراني عالم ادب شاعر وفي ازهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي
البحراني في الاقتباس ومن خطه نقلت :

عاطيت حي كاس الراح مترعة ثم ارتشفت زلالا من لى فيه
فقلت : لعاذلات انظرن طالعته فذلكن الذي لمتني فيه
وله رحمه الله :

يا دمج قلبي رداء الوصل بجمعنا ومقاتي لم تزل في دأب حسرتها
لكن لي اسوة بالعين اذ قرنت باختها ثم لا تحظى برؤيتها
انتهى وتنسب اليه هذه الايات في ضبط كنى الائمة الهداة عليهم السلام والصلاة

اذا لم تقيّد ابا جعفر فلا شك في انه الباقر
وان انت بالثاني قيدته فذلك نجـل الرضا الفاخر
كذاك ابو حسن مطلقاً هو الكاظم الغيظ والصابر
وان في احاديثهم قيدوا بـثان فذاك الرضا الطاهر
وان اطلقوا صادقاً الحديث فيعرفه القرم والماهر

ولم اقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ الوفاء تغمده الله برحمته

٥٠ - الشيخ محمد الاصبعي

(ومنهم) العالم العلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن علي البحراني والد الفقيه العلامة الشيخ احمد الاصبعي وهو شيخ مشايخنا (قدس الله سرهم جميعاً) وله مصنفات مليحة منها (شرح الباب الحادي عشر) جيد لم يعمل مثله وكان في خزانة كتب شيخنا (قدس سره) وله حواش مليحة على كتاب الغنية في مهمات الدين واستدراكات جيدة انتهى كلام شيخنا العلامة المحقق الشيخ سليمان البحراني (ره) في فصله .

(قات) : وقد ذكر هذا الشيخ المحدثان الفضلان الشيخ عبدالله والشيخ يوسف ومدحاه وهو من مشايخ الاجازة .

٥١ - الشيخ محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفقيه المحدث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي اصلاً الرويسي مسكناً و كان أفقه اهل زمانه وكان شيخنا يذكر انه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع وذكر ان السيد العلامة السيد ماجد البحراني (رض) كان يعظمه ويعرف فضله ويثني عليه وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكاهما لنا ولده الفقيه الشيخ حسين وحكاها شيخنا وكان متقللاً زاهداً متألماً شديداً في جنب الله عز وجل من الله به على هذه البلاد وازال بدعها وحسم

مواد الظلم عنها وتولى القضاء وأحسن السيرة ومالت اليه القلوب واقبلت عليه-
العوام والخواص واطبق على تقديمه علماء هذه البلاد مات في دار العلم شيراز :
وذكره شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان الغدي البحراني في رسالته التي
عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينياً وذكر انه يذهب الى ذلك وبالغ في الثناء
عليه في الفضل والكمال وذكر شيخنا انه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن
نصر الله البهي الجزائري في محروسة شيراز فسأله عن مسائل وقال يحكي عن
الشيخ علي بن نصر الله وجدته كالبحر الزخار وقال لو عرفته قبل ما قرأت على
غيره ما قرأت على غيره وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متجراً ، له رسالة (١)
في الفرائض والمواريث عجيبه وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة وقرأ عليه الشيخ
العلامة جعفر بن كمال الدين واستقصى في البحرين وقتاً ثم عزل وهو من
تلامذة شيخنا البهائي واخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان (قدس سره) انه
قرأ زبدة الاصول لشيخنا البهائي عليه وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة
المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني وكان كثيراً ما يقع بيني وبين
الشيخ محمد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت بسمع وقد يتفق انه يأمرنا
بالرجوع الى شرح الشيخ جواد وكان لا يذكره إلا محتقراً لمنافسة جرت بينهما
ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز وله حواشي
متفرقة على (شرح اللمعة) وله على بحث القسم في النكاح حاشية مليحة
واستدراك وقد اجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضع بتوفيق الله عند

(١) قوله له رسالة الخ الضمير عائد على صاحب الترجمة وكذلك الكلام الذي

بعده لاعلى الشيخ الجزائري (ره) فتدبر ذلك منه . (المؤلف)

قراءة بعض الاخوان في حدود سنة ١٠٨٩ انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) والاصمعي نسبة الى ابي اصميع قرية من قرى البحرين وكذلك الرويس بالنشيد تصغير رأس قرية من قرى البحرين والظاهر انها الآن خراب وقال الشيخ يوسف البحراني (ره) في المؤاودة في ترجمته وكان هذا الشيخ فاضلاً فقيهاً اماماً في الجملة والجماعة وهو اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في الدولة الصفوية انتهى كلامه علا قدره ومقامه وذكره ايضاً المحدث الصالح والسيد في ررضاته وصاحب تنمة الامل واحسن ذكره .

٥٢ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) شيخنا المحدث العالم الرباني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) انتهت اليه رئاسة الامامية في البحرين وما والاها كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم حدث في جنب الله آثاره وتلمذ على شيخنا البهائي (ره) واستجاز منه ورأيت الاجازة بخط شيخنا البهائي وقد اتى عليه فيها أحسن الثناء وذكر انه بلغ اعلى مراتب الاستنباط وكان في اول حاله تلميذ السيد العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب ولما سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي (الاخبار) على نسخته ولا سيما كتاب (التهذيب) رجع الى البحرين واجتمع علماء البحرين لاسماع الحديث منه ومعارضته كتب الحديث بنسخته وكان ممن حضر معهم الشيخ محمد بن حسن ايضاً وكان الشيخ كثير الاسفار

والافادة بدار العلم شيراز وله ايضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة ورسالة الجمعة ورسالة الناسك ورسالة في جواز التقليد وحواشي النافع وغير ذلك واكثر تصانيفه موجودة عندني وتوفي (قدس سره) سنة ١٦٤٠ (١) انتهى كلام شيخنا الماحوزي (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كالمحدث الصالح والمحدث المنصف الشيخ يوسف في اللؤلؤة والكشكول والشيخ علي العاملي سبط الشهيد الثاني في كتابه الدر المنثور وهو من معاصريه وبينهما مباحثات وهو من قرية القدم بفتح القاف والdal قرية من قرى البحرين وقبره فيها ويكنى بأُم الحديث لأنه هو الذي روجه وشهره في بلادنا البحرين قدس الله روحه ونور ضريحه

٥٣ - الشيخ احمد بن محمد الاصمعي

(ومنه) شيخنا المحقق المدقق الفقيه الاصولي الشيخ احمد ابن الشيخ المقدس الشيخ محمد بن علي الاصمعي كان اوحد اهل زمانه علماً وعملاً وحييد عصره في الكمالات الكسبية والموهبة واكثر مشايخنا تلامذته وكانوا يصفون فضله وعلمه وذكاه حتى ان شيخنا المحقق المتصلف الشيخ محمد بن ماجد (قدس سره) مع شدة تصلفه كان يتعجب من فضله واشتغال ذهنه وكان يذكر غزارة علمه فهو من تلامذته وكان له (قدس سره) مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف ارخ بعض الادباء سنة وفاة هذا الشيخ المقدس (قدس سره) بقوله: (بالف واقع ستون اربع) وقبره الشريف في دار واقعة شمالاً من مدرسته المباركة الكائنة مع المسجد الشريف الكائن في ارض القدم - زرته مراراً ودعوت الله عنده سرّاً وجهاً روح الله روحه .

الماء القليل بالملاقات وفاقاً للحسن بن ابي عقيل - وهذا القول هو الذي يقوي عندي في نفسي وقد كتبت في نصرته رسالة محيتها (تفصيل الدليل في نصره الحسن بن ابي عقيل - ره) (ومنها) ايضاً وجوب الاجتهاد على الاعيان وفاقاً لأهل حلب وعلى عدم جواز العمل بخبر الآحاد وفاقاً للمرتضى وذكر شيخنا العلامة إنه شرح النافع شرحاً اجاد فيه إلا انه لم يتمه وحكى لي جماعة انه كان قليل البضاعة في العلوم العربية والعقلية وحكى لي انه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملحة وعلى كل فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع وحدث فيه تنافر بين الشيخ احمد وبين العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان وادى ذلك الى عزله (قدس سره) وكان ذا صلاح عظيم ومن كراماته المشهورة انه لم يحلف احد عنده كاذباً إلا وأصيب على الفور بعمى ارمض او نحوها حكى ذلك والذي (قدس سره) وغيره وحكى شيخنا عنه انه كان (ره) لا يتراخى الاحلاف بل يبادر اليه وقد نحاماه الناس لذلك إنتهى كلام شيخنا العلامة الثاني الشيخ سليمان البحراني (قدس سره) وقال شيخنا الشيخ يوسف في الاواؤة في ترجمة والده الشيخ محمد بن علي الاصمعي المذكور ص ١١٧ ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق يسمى الشيخ احمد ابن الشيخ محمد وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القدي البحراني تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية جرت بينهما في مسألة وقعت في البلد يومئذ في امرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائباً فلما قدم ادعى انه رجع اليها في العدة واقام بيعة شرعية إلا انه لم يعلمها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة

وزوجت فاختلنا في ذلك فحكم الشيخ علي بانها للزوج الثاني وحكم الشيخ احمد بانها للزوج الاول وكتبنا بذلك الى علماء شيراز واصهبان فوافقوا الشيخ احمد وخطأوا الشيخ عليا ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما افتي به الشيخ احمد المذكور ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرة الثامنة والعشرين من كتابنا (الدرر النجمية) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

٥٤ - الشيخ احمد البحراني

(ومنهم) العالم الامجد الرباني الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني وكان نادرة عصره في ذكائه وكثر فنونه اوحده اهل زمانه في الانشاء والخطابة وقد جمعت خطبه وكانت مليحة وله ديوان صغير رأيتـه في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن وشعره ليس في مرتبة انشاءه وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط وفي آخر الامر تنافرا لسبب يطول شرحه وادى ذلك الى سفر الشيخ احمد (قدس سره) الى شيراز وبها توفي وقد زرت قبره هناك بجوار مشهد (ولاء حسين) وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة ورسالة في اصول الدين صغيرة مماها (المبارات) ورسالة في علم الفلاحة وغيرها انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) .

(قلت) قد وقفت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق ولا ينبغي البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ (قدس سره) ونور قبره .

٥٥- السيد عبد الرضا البحراني

(ومنهم) السيد الفاضل السيد عبد الرضا البحراني تلميذ العلامة السيد ماجد اخبرني والذي (قدم مره) انه تلمذ عليه ووصف حدة ذهنه وتبحره في العلوم العقلية والعربية و كانت فيه حدة و كان شاعراً جيداً انشدني والذي (ره) مقاطيع كثيرة من شعره كتبته في بعض مجموعاتي انتهى كلام شيخنا الماحوزي (ره)

٥٦- صلاح الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين ابن شيخنا الشيخ الافقه الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) كان من آيات الله في الذكاء وحدة الذهن والصلاح والورع رأيت حوله حواشي متفرقة على كتابي الحديث مليحة وله خط في غابة الجودة وكان منشأ شاعراً وتوفي شاباً في دار العلم شيراز وكن شيخنا العلامة الشيخ محمد بن ماجد (عطر الله مرقده) كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في اطرائه وتعريضه وكان بينهما مودة اكية وصحة شديدة ، انتهى كلام شيخنا العلامة البحراني ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني في اجازته الكبرى : واما الشيخ صلاح الدين فهو رجل فاضل في علم الحديث والادب تولى الامور الحسبية بعد ابيه وجلس مجلسه في القضاء والجمعة والجماعة وله بمض الحواشي على التهذيب إلا انه لم يمض بعد ابيه إلا قليلاً وليس لي ماريق اليه .

وله اخوان فاضلان احدهما (الشيخ حاتم) القديمي البحراني وهو فقيه
والثاني (الشيخ جعفر) رأيته في اواخر عمره وكان شديداً في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اماماً في الجمعة والجماعة مدرساً في مدرسة القديم وله ابن
فاضل فقيه افضل منه وافقه اسمه (الشيخ علي) سلمه الله تعالى زاهداً عابداً ،
عزيز النفس ، غير راغب في الدنيا وجمع الاموال ، عدل ثقة ، حضرت درسه
مراراً وقد تولى الامور الحسبية في هذه الديار وكان شديداً الانكار لا تأخذه
في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء ومن اجل ذلك وقع عليه خفة من
قبل السلطان ثم هاجر بعدها الى ديار المعجم وهو الآن بدار العلم شيراز امام في
الجمعة والجماعة متع الله المسلمين بطول بقاءه ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم
كما هو ايضاً له في اختصاص زائد واتحاد ، وله رسالة في (مناسك الحج) وله
رسالة في (احكام الصلاة) إلا اني لم افق عليها لكن اخبرني بها ابنه الأوحيد
الشيخ محمد وذكر انه لم يكملها بعد وكتب في الحاشية على هذا الموضع بخطه الشريف
في اجازته المذكورة التي عنده وقد كتب لي اجازة في رواية الحديث عن ابيه
عن ابيه عن الشيخ البهائي واجازني رواية الرسالتين المذكورتين منه في عدد
سنة ١١٢٩ في دار العلم شيراز وقد رأيت الرسالة المذكورة بلغت الى حد الصلاة
وذكر انه تجاوزها الى الزكاة والصوم ، انتهى كلام شيخنا الصالح في المتن
والحاشية وقال شيخنا المحدث المنصف الشيخ يوسف في أوأوته بعد ذكر آباء هذا
الشيخ كما ذكرناهم وللشيخ جعفر هذا ابن فقيه افضل من ابيه يسمي الشيخ
علي ابن الشيخ جعفر كان زاهداً ورعاً شديداً التصلب في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء وقد تولى

الامور الحسبية في بلاد البحرين مدة إلا انه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض امرائها فكاتبوا عليه السلطان سليمان ورموه بما هو بريء منه فأرسل له من أخرجه مقيداً الى ان وصل الى كازران فحصل من بلغ حقيقة الامر الى السلطان واخبروه بحقيقة هذا الشيخ المزبور فأرسل عاجلاً ان يخلى عنه ويطلق فجلس في كازران وتوطن بها مدة مديدة وربما رجع الى بلاد البحرين بعض الاوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك الواقعة المتقدمة ثم يرجع الى العجم وليس لنا طريق اليه ولا الى الشيخ صلاح الدين عطر الله مرقدها وتوفي الشيخ علي هذا في كازران في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف وهي السنة التي توفي فيها الوالد كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله انتهى كلامه معلما في الجنان مقامه .

(قلت) نفيه (قدس سره) الطريق الى الشيخ علي للزبور ناش من عدم اطلاعه على ما كتبه الشيخ المحدث الصالح في الحاشية من انه كتب اليه اجازة عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي وذلك لأن شيخنا صاحب الوثلوة له الطريق الى الصالح كما ذكره هو بنفسه فيها والمحدث الصالح له الطريق الى الشيخ علي بالاجازة فنبتت له الطريقة لصاحب الوثلوة بواسطة ولكن النسخة اعني الاجازة الكبرى التي لشيخنا المحدث الصالح انني عند شيخنا (صاحب الحقائق) او الوثلوة خالية من الحاشية المذكورة سابقاً والطريقة انما تضمنتها الحاشية المذكورة وهذا من ثمرات الحاشية فاعمل فيها شيئاً لم يكر في المتن اصلاً كما هنا فاعلم .

٥٧ - الشيخ محمد المقابى البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل رفيع الشأن الشيخ محمد بن سليمان

المقابي (نسبة الى مقابا بالميم والقاف المفتوحتين والباء المدودة اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني قال شيخنا الفاضل الشيخ يوسف في المؤاودة بعد ذكر بعض اسلافه وهو الشيخ صالح بن عصفور الذي يأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته واما الشيخ محمد بن سليمان المذكور آنفاً فانه بعد ما ذكرنا قد ارتقى في العلوم الى ان صار مرجع البلاد والعباد بعد موت الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وفوضت اليه الامور الحسبية والقضا بتأييد السلطان واكابر البلاد وكان الشيخ المذكور له ثلاثة اولاد فضلاء احدهم (الشيخ عبد النبي) وكان افضاهم كان فقيهاً مجتهداً ورعاً صالحاً اماماً في الجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المتقدمين وليس له ثاب في الاطلاع على فروع الفقه والاحاطة بها (و ثانيهم) الشيخ سليمان وهو فاضل ايضاً توفي في البحر في طريق مكة (وثالثهم) الشيخ زين الدين ، اما الشيخ عبد النبي فاني رأيته صغير السن مرة واحدة وقد كلاني الى زيارة ابي وجدي في بعض الاعياد وله ولد فاضل صالح ليس له في تقواه وورعه ثاب . (الشيخ علي) وهو والد الشيخ الفاضل الامجد الشيخ محمد المعاصر سلمه الله تعالى ، واما الشيخ سليمان فلم اره واما الشيخ زين الدين والظاهر انه اصغرهم فانه بقي جملة من السنين وكان من المعاصرين الى ان استوات الخوارج على البحرين وارجعها منهم سلطنتها وقبره مع قبر ابيه واخيه في قبة في مقبرة مقابا انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : ولم يذكر هذا الشيخ لهؤلاء المشايخ الاجلاء شيئاً من المصنفات

اما لعدمها وهو بعيد او لعدم اطلاعه ووقوفه على شيء منها .

وأما الشيخ الامجد الشيخ محمد المعاصر له الذي ذكره فسيأتي إن شاء الله تعالى

الكلام على ترجمته وترجمة ابنه المحقق الشيخ علي وذكر مصنفاتها (ره) فترقبه .

٥٨ - الشيخ صالح الكرستاني

(ردهم) العالم العامل الفقيه الكامل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرستاني (نسبة الى كركان بالكاف اولا ثم الراء المهملة ثم الزاء المنقوطة ثم الكاف المشددة بعدها الالف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني المتوطن في بلاد شيراز قال الفاضل الشيخ يوسف (ره) في المؤاودة وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله انتهت اليه رئاسة البلد المذكورة اي شيراز وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسن قيام وانفادت له حكمها فضلاً عن رعيته لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلا وعليه تبليغه والمقابلة عليه تولى القضاء بامر السلطان الشاه سليمان ولما انتهت خلعة القضاء من السلطان الزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعد الالتباس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العباة وستاني بقية فيه مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وله من المصنفات رسالة في تفسير اسماء الله تعالى الحسني ورسالة لمحزية ورسالة في الجبائر وهذا الشيخ يروي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن العاملي انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : ويروي عنه جماعة كثيرة منهم الفقيه الشيخ سليمان بن ابي ظبية الشاخوري البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ترجمته ومن شعره ما اجاب به ابن الراوندي :

كم عاقل عاقل اصبت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم التحرير زنديقا
 فاجابه (قدس سره) يقول :
 ان الكريم الذي يعطي على قدر يراه ذوالاب احسانا وتوفيقا
 فذو الجهالة مرزوق ليكله وذو النباهة من ذا صار محموقا
 قدس سره وعطر قبره وحشره الله مع محمد وآله الطاهرين .

٥٩- الشيخ جعفر البحراني

(ومنهم) الشيخ الامام العلامة الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
 قدس الله روحه كان من العلماء الاعلام والفقهاء الاجلاء الكرام قال في اللؤلؤة
 وعن الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن
 كمال الدين والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزي عن السيد نور الدين المتقدم
 ذكره الى آخر ما تقدم واخبرني والذي (قدس سره) ان هذين الشيخين
 خرجا من البحرين اضيق المديشة الى شيراز وبقي فيها برهة من الزمان وكانت
 مملوءة بالفضلاء والاعيان ثم انهما اتفقا على ان يمضي احدهما الى الهند ويقم الآخر
 في المعجم فايهما اثنى اولا اعان الآخر فساfer الشيخ جعفر (ره) الى الهند
 واستوطن حيدر اباد وبقي الشيخ صالح في شيراز من التوفيقات الربانية والافضية
 السبحانية ان كلا منهما صار علما للعباد ومرجعاً في تلك البلاد وانتادت لهما ازمة
 الامور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور ولم اقف للشيخ جعفر
 على شيء من المصنفات وقد توفي (قدس سره) في حيدر اباد في السنة الثامنة والعشرين

بعد الالف من الهجرة وكان منها لعذابا للوراد لا يرجع القاصد اليه
إلا بالمطلوب والمراد وللشيخ عيسى بن صالح عم جدي الشيخ ابراهيم قصيدة
في مدحه لما ورد عليه فآكرمه وهي في كتابنا الكشكول اولها .

الهند بعد صلاة الليل في القدم باضيمة العمر بل يازلة القدم

ومنها :

اعطى الاله يمينا في خلائقه لا قل لما ولا يلوي على قدم
أسمى يميز عشار المزن واكفة ليضحك البحر والاشجار في الاحم
فكنت لا فواهاها الاصداف مذمعت لو بله فقمت للؤاؤ الرخم
مست بدا حاتم يمنه فانفجرت في صلب آدم بين الماء والادم
انتهى المقصود من نقل كلامه زاد الله في علو مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ اعني صاحب الترجمة الشيخ جعفر (ره) من كبار العلماء
العاملين واساطين الملة والدين ومن جملة مشايخ السيد المحقق الاواه السيد نعمة الله
الجزائري في شيراز وقد ذكره في (الانوار النعمانية) وكشكوله (وزهر الربيع)
ومن مشايخ السيد النجيب الحسيب الاديب السيد علي المصدر شارح الصحيفة
وصاحب السلافة وقد ذكره في الاخير ومدحه واثني عليه ثناء عظيما وتقريظا
جسيما ويعبر عنه بشيخنا العلامة وذكره المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر
الاخير ثقة الاسلام المحدث المتبع الماهر الميرزا حسين النوري الطبرسي (ره)
صاحب المصنفات الجليلة (كنفس الرحمن في فضائل سلمان) و (فصل الخطاب)
و (جنة المأوى) و (مستدرك الوسائل) و (مستنبط الدلائل) وغيرها من المصنفات
الفاخرة وكان هذا الشيخ آية من آيات الله في الاطلاع والتتبع والتحقيق وكثرة الاحاطة

كلأولى المجلسى والورع والتقوى ، طبرمى الاصل ، نجنى التحصيل ، عسكرى المسكن وفى آخر عمره بعد وفاة العالم الربانى الميرزا حسن الشيرازى رجع الى النجف الاشرف وبها توفي (قدس الله روحىها وتابع فتوحىها) فى المجدل الثالث من (المستدرك) قال (قدس الله سره) بعد نقله كلام صاحب اللؤلؤة المتقدم ذكره ولكن فى مجموعة شريفة كالتأريخ لبعض المعاصرين له والظاهر انها للفاضل الماهر المولى محمد ، ومن الجزائرى صاحب كتاب (طيف الخيال) و (خزانة الخيال) وغيرهما قال ما لفظه : تلم ثلثة فى الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذى زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شمسها فى ناله وتنسك وتعلق بالتقدس والنسك وعفة وزهامة وصلاح وطد به مهاده وعمل زاد به علمه ووقار حلا به حلمه وسخا يخجل به البحار وخلق يزهو على نسائم الاسحار باهت به اعيان الاكابر وفاهت به السن المتأخر العالم العالم الربانى الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى وكان ذلك فى اواخر الـنة الحادية والتسعين بعد الالف انتقل فى عنفوان شبابه قبل بلوغ نصابه الى بلاد فارس الطيبة المغار والمغارس لا زال اهلها فى محارس وتوطن منها بشيراز صينت عن الاعواز واشتغل على علمائهم بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكبل حتى فاق اترابه واقرانه فرقى فوق العليا ذراها وبرع فى الاصول والفروع فتمسك من المحامد اوثق عراها ثم انتقل منها الى حيدرآباد (الى ان قال بعد كلام طويل فى وصفه الجميل) : وله رحمه الله تعالى تصانيف ثنى وتعليقات لا تحصى فى علمى التفسير والحديث وعلوم العربية وغيرها الى ان عذ منها الباب الذى ارسله الى تلميذه العالم الجليل السيد على خان

وجرت بينهما آيات فيه فتبين لك انما في اللؤلؤة من عدم المصنفات له ناش من عدم وقوفه على شيء منها والله اعلم ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦٠ - الشيخ حسن الكرزكاني البحراني

(ومنهم) العالم الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني وهو اخو الشيخ صالح المذكور آنفاً قال شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني وكان فاضلاً محققاً اثنى عليه اخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم وتوفي في ديار العجم اظنه في دار السلطنة اصفهان ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦١ - الشيخ احمد بن صالح الدرزي

(ومنهم) العالم الزاهد العابد العبد الصالح الشيخ احمد بن صالح الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) كما ذكره شيخنا في اللؤلؤة على غيبة من الزهد والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤثر بماله الاضياف وكان يديه لا ينفك دائماً عن جمع من العرفاء والواردين سيما من اهل بلاده البحرين وكان هو القائم مقام العالم الاخر الشيخ جعفر المتقدم ذكره في تلك البلاد الى ان فتح تلك البلاد الشاه اوتكرت فأمر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روية ورجع الشيخ احمد منها الى بلاد العجم بعد ان حج بيت الله الحرام واستوطن في بلدة جهره من توابع العجم إماماً في الجمعة والجماعة وكانت تلحقه

الغشية والصعقة في مقام شدايد الآخرة له من المصنفات كتاب (الطب الاحدي)
 كله في الطب بطريق الرواية ورسالة الاستخارة توفي في شهر صفر من سنة ١١٣٤هـ
 وكان مولده سنة ١٠٨٥هـ رحمنا الله وآبائنا وآياهم والمؤمنين ومنحنا وإمام خير
 الدنيا والدين بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين .

٦٢ - الشيخ محمد بن ماجد البحراني

(ومنهم) العالم العلامة الماجد الفهامة الشيخ محمد بن ماجد البحراني
 الماحوزي ثم البلادي قال شيخنا الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في
 اجازته المتقدم ذكرها مراراً في روايته عن بعض مشايخه وما ارويّه عن اخي
 بالمؤاخذات الشيخ محمد بن يوسف عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود
 الماحوزي (نسبة الى الماحوز قرية من قرى اوال مشتملة على ثلاث قرى الغريفة
 وهرقي والدنج وكان هذا الشيخ من الدونج بضم المهملة وسكون الواو وفتح
 النون والجيم أخيراً) .

(قلت) : وهذه أي الدنج هي المعروفة بالماحوز واكثر العلماء الكبار
 كالشيخ ميثم وإبيه الشيخ علي وجده الشيخ ميثم بن المعلّى وهذا الشيخ وشيخنا
 العلامة الشيخ سليمان والشيخ حسين الماحوزي وغيرهم كلهم منها وما سواها
 من القريتين يعرف كل منهما باسمه وضبطها المحدث الصالح هنا هرتي (بالراء
 للمهملة) وشيخه الشيخ سليمان (باللام) والمشهور في لسان اهل تلك الديار هرتي
 (بالراء) كما ضبطها المحدث المذكور قال ذلك المحدث الصالح (ره) : إلا انه
 سكن في البلاد القديم وصار رئيساً في البلاد وتولى الامور الحكيمة وكان اماماً

في الجماعة وتارة في الجمعة لأنه كان يعتقد وجوبها عيناً إلا أنه ما كان يصليها في أكثر الاوقات لعذر عنده وكان فقيهاً مجتهداً دقيق النظر ثقة جليلاً من اعيان علماء هذه البلاد له الرسالة المسماة (بالروضة الصفوية) وله رسالة في الصلاة وله شكل في مسائل المنطق رأبته في اواخر عمره وصليت خلفه مرتين مقتدياً به في الظهرين في قريته الماحوز مع استاذنا العلامة الشيخ سليمان وكان صهره على ابنته ووقع بينهما بحث في ذلك اليوم في مسألة فقهية وهي ان وضع الجبهة جزء من السجود او انه غير جزء فلو تليت آية العزيمة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود او يرفع ثم يضع قاعدى الشيخ المذكور انه غير جزء وان الاستمرار كاف وادعى عليه الاجماع وخالفه الاستاذ وقال يجب عليه الرفع ثم الوضع حتى وقعت بينهما مشاجرة عظيمة فانهى امرهما (الى ان قال شيخنا) لكم دينكم ولي دين يريد ان هذا اعتقادك لأنك مجتهد لا يجوز لك تقليدي وهذا اعتقادي لأنني مجتهد ايضاً لا يجوز لي تقليدك فقال الشيخ بكلام فيه وحاشة ونفرة هذا كلام جهل لأنه التفت الى اصل ورود الآية الشريفة فانها خطاب النبي (ص) للمشركين فقال شيخنا انما هو بالحجج لا بالتشنيع ولم يمكنه ان يرد عليه اكثر من ذلك لأن الشيخ كان المشار اليه وشيخنا بعد لم يشتهر قلت ولأن الشيخ استأذه وصهره على ابنته فلا ينبغي له الزيادة واقتربا وانفص المجلس وكان كل منهما مملوء غيظاً الى الآخر فما بقي إلا مدة قليلة تقرب من اربعين او خمسين يوماً وصنف شيخنا رسالة في الرد عليه وعرض للشيخ مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه وتوفي في ذلك المرض وسنه يقرب من سبعين سنة في حدود السنة الخامسة والمائة والالف وهو عام جلوس الملك الاعظم سلطان

حسين ابن الشاه سلطان سليمان وقبره في مقبرة المشهد وهو المسجد الجامع ذو المنارتين وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور فانتهت رئاسة البلد بعمده للسيد هاشم العلامة انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : والرسالة التي في الصلاة المذكورة صنفها في شيراز للسيد الصفي البهي ميرزا محمد مهدي النسابه ومماها (الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومية) والميرزا محمد مهدي المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز بعمد الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني ورثاه شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي على ما بينهما من الوحشة كما ذكرنا سابقاً بقصيدة جيدة اطرى عليه فيها ومدحه كما ذكره تلميذه المحدث الصالح ولصاحب الترجمة اعني به شيخنا الماجد مع حاكم البحرين الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني قصة حسنة عجيبه تدل على فضيلتهما وفضيلة تابعيهما لا بأس بايرادها في هذا المقام :

حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الارشد الشيخ احمد ابن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد اسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه مرهما) ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحرين وولي الحسبة الشرعية وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آخ ماجد البلادي البحراني وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويحتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم وفي كل يوم يركب ذلك

الحاكم عصرأ للنظر الى عمارته فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي الى عمارته فيمكن يوما من الايام تأخر من وقته الذي يركب فيه وظن ان الدرس قد انقضى بسبب تأخيره فمر عليهم ولم يعض اليهم فراه الشيخ والجماعة مارأ وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد واذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه وقال له قد شغلتك الدنيا وحباها عن استماع احكام الله واخبار آل رسول الله (ص) والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر اليه بظن فوات الوقت عليه والشيخ يزبده سبأ ويوليه غضباً وكان الشيخ (قدس سره) فيه حدة مزاج وصلافة ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه فلما إفترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى انه قد اخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الاطلاق ولا سيما انه اعتذرا اليه بعد ذلك وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الاتفاق على الشيخ وتلامذته من ماله فخاف الشيخ ان يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكره لسوء صنيعه معه فلما مضى شطر من الليل واذا بباب بيت الشيخ يترك فخاف من ذلك وارتنب ما ظنه مما هنالك وارسل من يكشف الخبر واذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولاهل بيته وتلامذته دنائير ودرهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له ان الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير فطابت نفس ذلك الماجد بعلمه الخرف والكدر وآمنت من ذلك الحذر (نفلت كلامه بالمعنى) .

(قلت) لله دره من حاكم ورحمه الله مع ذلك العالم كيف قاده الاخلاص والايمان الى هذا الاذعان وفعل ذلك الجميل والاحسان وله معه ايضا حكاية أخرى حدثني بها جماعة من الاخوان ، منهم الثقة الصالح المتقدم ذكره ان ذلك الحاكم وهو الشيخ محمد آل ماجد اشترى من بعض المخالفين (والظاهر انه من اهل قطر) لؤلؤاً كثيراً فطلمهم بالثمن كله او بعضه فلما يئسوا منه بعد الطلب مضوا الى ذلك العالم الماجد واخبروه بذلك فكتب اليه رقعة مكتوب فيها هذين البيتين العجيبين :

ليس التقى بمصاييح نخرطها ولا مصاييح تتلوها وتقرأها
بل التقى ان تزين الناس ممة وتصف الناس اعلاها وادناها

وارسلها اليه فدعاهم واعطاهم حقهم بالتقام غفر الله لنا ولهم وختم لنا ولهم
باحسن ختام وأحلنا واياهم بفضله دار السلام والمقام بحق محمد وآله الاعلام صلى
الله وسلم عليهم ما اضاء نهار روما ادلهم ظلام .

٦٣ - السيد هاشم البحراني

(ومنهم) السيد الجليل ذي الشرف الاصيل العديم المثل السيد هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد البحراني التوولي الكتكاني نسبة الى كتكان (قرية من التوولي من البحرين) المعروف بالعلامة ضاعف الله اكرامه كان فاضلاً محدثاً متبعاً للاخبار بما لم يسبقه اليه سابق سوى مولانا المجلسي وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تنبؤة واطلاعه إلا اني لم اقف له على كتاب فتاوي في الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية وانما كتبه مجرد جمع وتاليف

ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار مذهب
 او قول في ذلك المجال ولم ادر ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر
 والاستدلال ام تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاوروس
 (قدس سرها) كما نذكره ان شاء الله تعالى في ترجمته وانتهت رئاسة البلد بعد
 الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره الى السيد المذكور فقام بالانضاء في البلاد وتولى
 الامور الحسبية أحسن قيام وقمع ابدي الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تأخذه في الله لومة لانم في الدين
 وكان من الاتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلطين توفي (قدس سره)
 في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن كفار لأنه كان
 متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه الى قرية تولي
 ودفن بها في مقبرة ماثي من مساجد القرية المذكورة وقبره مزار معروف
 وانتهت رئاسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته (ره)
 لاسنة السابعة بعد المائة والالاب ، وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته
 بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم باربع سنين فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة
 بعد المائة والالف .

ومن مصنفاته كتاب (البرهان في تفسير القرآن) ستة مجلدات قد جمع
 فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغريبة وغيرها وكتاب
 (الهادي وضياء النادي) في تفسير القرآن ايضاً مجلدان وكتاب (معالم الزلني
 في النشأة الاخرى) وكتاب (مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة)
 مجلدان وكتاب (الدر الضيد في فضائل الحسين الشهيد - ع) مجلد وكتاب في

تفضيل الأئمة (ع) على الانبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وكتاب (وفاة النبي - ص)
 وكتاب (وفاة الزهراء) وكتاب (سلاسل الحديد) المنتخب من شرح النج
 لابن ابى الحديد في فضل امير المؤمنين (ع) والأئمة عليهم السلام وكتاب
 (الاحتجاج) وكتاب (نهاية الآمال فيما تتم به الاعمال) وكتاب (ترتيب التهذيب)
 مجلدان قد رتب الاخبار فيه كلا في الباب المناسب له وكان بعض معاصريه
 من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسداً له هو كما شأن المعاصرين غالباً
 وكتاب (تنبيهات الاديب في رجال التهذيب) وقد نبه فيه على أغلاط عديدة
 لا نكاد نحصي مما وقع للشيوخ في اسانيد أخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في
 كتابنا (الحقائق الناضرة) على جملة مما وقع له ايضاً من السهو والتحريف في
 متون الاخبار ولما يسلم خبر من اخبار الكتاب المذكور من سهو او تحريف في
 سنده او متنه وكتاب (الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق) وكتاب
 (حلية الابرار) وكتاب (حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام)
 وكتاب (البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية) وكتاب (مناقب الشيعة)
 وكتاب (اليتيمة) وكتاب (نسب عمر) وكتاب (تعريف من لا يحضره
 الفقيه) وكتاب (مولد القائم عليه السلام) وكتاب (نزهة الابرار ومنازل
 الافكار في خلق الجنة والنار) وكتاب (الحجة فيما نزل في الحجّة) وكتاب
 (تبصرة الولي في من رأى المهدي) وكتاب (عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر)
 وكتاب (معجزات النبي - ص)

وهذا السيد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم ابن

السيد عباس الاستربادي إنتهى كلام صاحب المؤاودة (قدس سره) .

(اقول) الاظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعاً كما نقل عن السيد ابن طاروس او ترك ذلك بالمرّة حتى صار له ملكة وإن كان هو في اعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علمائنا الامجاد منهم المتأد صاحب اللؤلؤة العلامة الشيخ حسين الماحوزي فانه لا خلاف بين اهل عصره عرباً وعجماً وعراقاً في اجتهاده بل انه اوحدي الزمان كما ذكره الفاضل النقي المنتجع الميرزا حسين النوري الطبرسي في المجلد الاخير من (المستدرك) في ترجمته وكان اكثر اهل عصره استجازوا منه عرباً وعجماً وكثير من بلدان المؤمنين مقلدوه ولا سيما طرفنا مع وجود الجمل الفقير من العلماء الاعلام ادلي النقض والابرار ولأن البحرين في الزمن القديم ليس كحالها الآن السقيم بلدة العلوم فانه في ذلك الزمان لا يقدمون مع كثرة العلماء الاعيان والسلطان على مذهبهم إلا من اجتمعت فيه شرائط الافتاء ولا سيما بانفاق العلماء وقد ترك شيخنا في تعداد كتبه كتاب (غاية المرام في معرفة الامام) مجلد كبير ضخيم من احسن كتبه وكانت اكثر الاحاديث المذكورة في كتبه من كتب العامة إلزاماً لهم وكثير من كتب هذا السيد يسر الله من طبعها وروجاها .

ورأيت في بعض فوائد شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي قال : دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التولي زائراً مع والدي (قدس سره) فلما قمنا معه لنودعه وصاحفته لزم يدي وعصرها وقال لي لا تفر عن الاشتغال فان هذه البلاد عن قريب ستحتاج اليك انتهى .

(قلت) وصدق رحمه الله فانه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرياسة لدينية اليه افاض الله شأيب رحمته ورضوانه عليه .

ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى له شرح على زبدة شيخنا البهائي إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة ولم اقف له على ترجمة ولا رواية .

٦٤ - الشيخ احمد المقابى البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل المدقق العلامة صاحب كتاب (رياض الدلائل وحياض المسائل) النقي الارشد الشيخ احمد ابن العالم الامجد الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني المقابي منشأً وتحصيلاً وكان هذا الشيخ علامة فهاة زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً وتصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد الفصاحة والبلاغة في التحرير والتعبير وعندي انه افضل علماءنا البحرين ممن عاصره وتأخره عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته انه في سفره الى اصبهان كان المولى الفاضل الخراساني صاحب (الكفاية) و (الذخيرة) وغيرهما يخلو معه في الاسبوع المذاكرة معه والاستفادة منه وقد اجازه شيخنا المجلسي فقال في اجازته له انه من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمته البالغة لدي اتفاق صحبة المولى الفاضل الورع الكامل النقي لزي البارع الجامع لفنون الفضائل والكمالات الحائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق الرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العلم التحرير الفائق في التحرير والتقريب كشف دقائق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله ايامه وقرن بالسعود شهوره واعوامه فوجدته بجرأ زاحراً في العلم لا يساجل والفقيه حبراً ماهراً في الفضل لا يناضل (الى آخر الاجازة) وشعره ونثره (قدس الله سره)

في غاية الجودة والجزالة .

ومن مصنفاته كتاب (رياض الدلائل و حياض المسائل) لم نجد منه إلا قطعة من الطهارة ورسالة في وجوب الجمعة عيناً رداً على رسالة الشيخ سليمان الشاخوري كما تقدمت الإشارة اليه وانا افول كما سيأتي إن شاء الله تعالى الكلام عليه ورسالة في استقلال الأئمة بولاية البكر الرشيد البالغ ورسالة في المنطق ممها (المشكاة المضية) ورسالة ممها (الرموز الخفية في المسائل المنطقية) ورسالة صغيرة في مسألة البدء توفي (قده) بالطاعون مع اخويه الشيخ يوسف والشيخ حسين في العراق ودفنوا في جوار الكاظمين عليها السلام في السنة الثانية بعد المائة والالف وابوه حي في قرية مقابا مسكنه وهو (قدس الله سره) يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخنا المجلسي (قده) كما تقدمت الإشارة اليه في الاجازة المزبورة قاله شيخنا المنصف في المؤاودة (قدس الله سره ونور قبره) .

٦٥ - الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني

(و منهم) والده الفقيه المحقق الشيخ محمد بن يوسف المذكور الخطي البحراني عن الشيخ علي بن سليمان القمي البحراني المتقدم ذكره وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية وعليه قرأ والذي أكثر علوم العربية والرياضية وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع وتمم الباقي من المطالع بعد موت الشيخ المزبور علي استاذة الشيخ سليمان بن عبد الله الآتي ذكره ، ثم التزمه في بقية عمره في بقية العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال ولم ينقل للشيخ محمد شيء من المصنفات انتهى

كلام صاحب اللؤلؤة ، (وقال) المحـث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته الكبرى اعني الشيخ احمد ووالده الشيخ محمد المـذكـورين قال : ومنهم الشيخ الاوحد الامجد العلامة الفهامة الشيخ احمد بن الشيخ العلامة الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابي البحراني وكل اصله من الخط عرابيه المذكور وكان الشيخ احمد اعجوبة في الدنيا وحسن المنطق والاهجة والخشوع والرفقة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درحتي العلم والعمل الذين هما غاية الامل وله مصنفات كثيرة منها رسالة في وجوب الجمعة عينا نقضا لرسالة الشيخ سليمان المذكور وقد اصاب فيما نقض واجاب ومن اطاع عليها عرف حقيقة القشر من الاباب ورسالة في استغلال الاب بولاية البكر البالغ الرشيد وله كتاب (الخائل في الفقه) خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال نفيس وجامع انيس وله رسالة في المنطق ورسالة في مسألة البدأ توفي رحمه الله في بغداد في جوار الكاظمين في عام الطاء - اعون سنة ١١٠٢ هـ وقبره معروف هناك وقد مات معه اخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجملة من رفقائه وابوه حي وما بقي بعده غير سنة وانتقل الى رحمة الله في قرية مقابا من البحرين وقبره في مقبرة مقابا معروف وبالجملة فضل هذا الشيخ مما لا ينكره إلا مكابر وكان عدلا ثقة ورعا محدثا عظيما واما ابوه فكان تفتنه في العلوم الادبية اكثر وليس له مصنف يذكر إلا انه كان يذكر ماهرا في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والعربية انتهى كلامه علا مقامه .

(قلت) والظاهر ان المراد بالخائل هو كتاب (رياض الدلائل) لعدم

ذكر هذين الشيخين التعداد في البين إلا باختلاف الاعمين الا ان السيد في تمة

الآمل ذكر الرياض ثم قال وله كتاب (الخئل في الفقه) ايضاً لم يتم رأيت منه في الطهارة تدل على فضل عظيم انتهى ، وكثيراً ما يعبر عنه العلامة المشهور الشيخ حسين آ-عصفور بفاضل (الخئل) والشيخ يوسف في (طهارة الحقائق) بفاضل (رياض الدلائل) وقد اخذ هذا الاسم كله اعني ارياض الدلائل وحياض المسائل) لسيد المحقق مير سيد علي الطباطبائي في شرحه على النافع فيظن من لا اطلاع له ولا تتبع ان الشيخ يوسف في الحقائق ينقل عن السيد علي المذكور وهو غلط ناش في القصور فان السيد علي المزبور من بعض تلامذ الشيخ يوسف الذين حضروا عنده في كربلاء واستجازوا منه وكان يحضر عنده ايضاً سرراً لا جهرراً خوفاً من خاله الآغا المجدد الشيخ محمد باقر البهبهاني (١) لما هو معلوم من

(١) هو الامام المجدد فخر الشيعة ومدار الشريعة الآقا محمد باقر بن محمد أكل الشهير (بالوحيد البهبهاني) ، (قدس الله سره) ، تولد (ره) في السنة السادسة عشر والمائة بعد الالف ، (وقيل في ١١١٧) بعد وفاة مميّه العلامة المجلسي (ره) بـ (٥ أو ٦ سنين) ، وتوفي في السنة الثامنة والمائتين بعد الالف في ارض الحائر الحسيني (كربلاء) ودفن في الرواق الشرقي ممالي قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) .

قال فيه الشيخ عبد النبي الفزويني في (تميم أمل الآمل) :

فقيه العصر ، فريد الدهر ، وحيد الزمان ، صدر فضلاء الزمان ، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ، صرف عمره في إقتناء العلوم وإكتساب المعارف الدقائق ، وتكميل النفس بالعلم بالحقائق فحياه الله باستعداده علوماً لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين ولا ياحقه أحد من المتأخرين إلا بالاحذ منه . . . الخ

وقال المحدث النوري (ره) فيه :

اختلاف المشرب وقد كتب السيد المذكور جميع كتاب الحقائق بيده في مجلدات كثيرة ذكر ذلك كله السيد المعاصر في روضاته وغيره وقد وقفت على رسالة جيدة لهذا الشيخ أيضاً رد فيها على الاشاعة في الحسن والقبح مليحة جداً على

— (قلت) : وما ذكره الشيخ من العجز شرح فضله ، هو الكلام الفصل ، اللائق بحاله ، والميرزا محمد الاخباري مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجنابه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات وتهتز منه الارض ، عده في الفائدة الحادية عشر من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ (دوائر العلوم من الذين رأوا الحجة - ع) .

ويقول العلامة المامقاني في ج ٢ من (تنقيح المقال) فيه : محمد باقر بن محمد اكل الشهير بـ (الآغا الوحيد البهبهاني) مجدد ملة سيد البشر في الرأس المائة الثانية عشر ولد (قده) في ١٨ أو ١٧ بعد المائة الالف باصهبان وقطن مدة ببهبهان فلما استكمل على يد والده إنتقل الى العراق فورد النجف الاشرف وحضر مجلس بحث مدرس ذلك الوقت فلم يحده كمالاً فانتقل الى كربلاء المشرفة وهي يومئذ مجمع الاخباريين ورؤسهم يومئذ الشيخ يوسف صاحب (الحقائق) فحضر بحجته أياماً ، ثم وقف يوماً في الصحن الشريف ونادى بأعلا صوته : أما حجة الله عليكم ، فاجتمعوا عليه وقالوا له ما تريد ؟ فقال : اريد أن الشيخ يوسف يمكنني من منبره ويأمر تلاميذه أن يحضروا تحت منبري ، فأخبروا الشيخ يوسف بذلك ، وحيث انه يومئذ كان عادلاً عن مذهب الاخبارية خائفاً عن إظهار ذلك لجهالهم طاب نفسه بالاجابة لعل الوحيد يثبت لهم بطلان مسلكهم ، فباحث الوحيد ثلاثة أيام ، فمدل تلك التلامذة الى مذهب الاصولية وسر صاحب الحقائق -

اختصارها وقد ذكر هذا الشيخ واباه اكثر من تأخر عنهما كصاحب الروضات والمستدرك والتممة واثنوا عليهما بما لا مزيد عليه نفعنا الله وآباءنا واباهم برحمته واحلنا جميعاً دار كرامته بحق محمد النبي المصطفى وعترته صلى الله عليه وآله وذريته والحمد لله رب العالمين .

٦٦ - السَّيِّفُ يَوْسُفُ الْبَهْرَدِيُّ الْبَحْرَانِيُّ

« ومنهم » العالم العامل الفاضل الرباني الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن البلهادي البحراني الظاهر انه من اجدادنا الكرام وسلفنا العظام ذكره شيخنا

— بذلك ، هذا ما سمعته عن ثقاته مشايخي أعلى الله مقامهم ، ومن غريب ما نقلوه ومما يكشف عن قوة ديانة صاحب الحقائق أن : مسجد الوحيد « ره » كان محاذيا لمسجد صاحب الحقائق وكان الوحيد يعني يطلان الصلاة خلف صاحب الحقائق وكان صاحب الحقائق يعني بصحة الصلاة خلف الوحيد وكان الناس يخبرون صاحب الحقائق بما يقوله الوحيد ، فكان يجيب بان تكليفه الشرعي ذاك وتكليفه الشرعي هذا ، فكل منا يعمل بما كلفه الله تعالى ، وكان صاحب الحقائق يتحمل ذلك لأجل رواج مذهب الاصولية ، ثم أن المولى الوحيد قد أذن الكل به وترتبت على يده تلامذة كل واحد منهم نادرة عصره كـ : « بحر العلوم والشيخ الأكبر الشيخ جعفر وصاحب الرياض والفاضل القمي والسيد محسن الكاظمي والشيخ محمد يونس والشيخ حسين نجف » وغيرهم رحمهم الله .

انتهى ما نقلته بتصرف عن كتابنا « ذرايع البيان ق ١ ج ٢ ص ١٥٣ » .

« المصحح »

الحرفي الأول واثني عليه بالادب والفضل وله ولد فاضل اسمه الشيخ حسن ولأبنة الشيخ حسن ولد فاضل علامة كامل امام فهامة اسمه « الشيخ علي » من اكابر العلماء معاصر للعلامة الشيخ سليمان الاحوزي منازع له في الفضيلة والعلم وكاهم من مشايخ الاجازة وقد ذكرهم جميعاً الشيخ يوسف في اللؤلؤة قال (قدس الله روحه) : ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف البلادي البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً سيما في العربية والمقولات مدرساً اماماً في الجمعة والجماعة معاصراً للشيخ سليمان المذكور معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين في اكثر الأعصار إلا ان الشهرة بين العرب والعجم انما هي للشيخ سليمان وكان الشيخ حسن والد الشيخ علي فاضلاً ايضاً وكذا جده الشيخ يوسف وقد ذكر في كتاب (امل الآمل) فقال الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني فاضل ، تبهر شاعر أديب من المعاصرين انتهى ، واخبرني والدي (قدس سره) انه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد إتفق أن احدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ يوسف المذكور وكان الشيخ عيسى عم جدي الشيخ ابراهيم (وقد تقدم ذكره) متوجهاً الى قرية البلاد الى تمزية ابنة الشيخ حسن بموت ابيه الشيخ يوسف فر بامرأه عجوز جالسة عند رأس المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها فلما وصل الى بيت الشيخ حسن في محل التمزية اخبرهم بذلك وانشد في ذلك فقال رحمه الله :

نحلق في صورة العابدة

فما بالها في الثرى راقدة

صررت على امرأة قاعدة

وتسترجم الله في ذا المنار

فقلت لها يا ابنة الاكرمين رأيت اموراً بلا فائدة
 رأيت تحتها يوسني السكبان فخرت لهيبته ساجدة
 فقال الشيخ حسن ما جزاء هذه الايات إلا ان يملأ فك لؤلؤ انتهى .
 (قلت) لو قال هذا الشاعر الماهر (رأيت اموراً لها فائدة) والفائدة هو
 حوايه عن سقوطها على قبره لكان ادلى وابلغ .

ولم نسمع لهؤلاء الفضلاء الاجلاء بشيء من المصنفات سوى جسدنا الكبير
 الشيخ يوسف فان له كتاباً كبيراً في تمزية سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين (ع)
 مرتباً كترتيب (المنتخب) للشيخ العابد الزاهد الشيخ فخر الدين الطريحي (ره)
 وكان من المعاصرين له مجلدان يقرأ في بعض المجالس الحسينية رأيت منه مجلداً في
 البحرين في اوائل امري وعندنا كتاب المطول بخطه له عليه بعض الحواشي
 جمعنا الله وايام رآبائنا وابنائنا والمؤمنين في مستقر رحته ودار كرامته انه
 ارحم الراحمين .

٦٧ - الشيخ محمود المعني

(ومنهم) الشيخ الفقيه الورع الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني
 (نسبة الى معن بفتح الميم وسكون العين ثم النون اخيراً قرية من قرى البحرين)
 قال الشيخ الفاضل في اللؤلؤة وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمر الى ما يقرب من
 مائة سنة وكان اماماً في قريته وقد استجاز من هذا الشيخ جملة من المشايخ منهم
 الشيخ عبدالله المذكور (يعني به الشيخ عبدالله البلادي احد مشايخه) والوالد
 الشيخ عبدالله بن صالح وغيرهم (قدس الله ارواحهم وطيب مراحمهم) .

(قلت) وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي والشيخ الحر العاملي وغيرهما ولم نسمع له بشيء من المصنفات .

٦٨ - الشيخ سليمان الاصبعي

(ومنهم) العلامة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن ابي ظبية (بالظاء المشالة ثم الباء الساكنة الموحدة ثم الياء المشناة المفتوحة ثم الهاء) الاصبعي اصلاً الشاخوري مسكناً البحراني وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجدد حفصي (ره) بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صاح الغراب بغاق في رجب على موت الفقيه فأبي دمع يذخر
وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة وقد نفّضها المحقق المدقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الآتي ذكره (قلت) فقد ضي ذكره وقد اجاد بنقضه فيما افاد ووافق السداد واصاب فيما نفّض واجاب ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من الباب وله رسالة في تحليل التن والقهوة رداً على بعض علماء المعجم القائلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول الدين ورسالة في تحريم السمك جملة والرسالة الاولى ونقضها كانتا عندي وهذا الشيخ ايضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني انتهى كلام صاحب اللؤلؤة .

(قلت) قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يعبر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم وهو الذي

يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته اياه

عنقوني لما لزمتم سليمان وجانبت جملة العلماء
فتمثلت في الجواب بيت قاله مغلق من الشعراء
ينزل الطير حيث يلتقط الحب وبأني منازل الكرماء

واقول اني لم افهم فتوى هذا الشيخ (قده) في الرسالة التي يذكرها عنه
الاصحاب في تحريم السمك جملة ، لم افق على هذه الرسالة حتى أعرف مراده منها
ولم أر من ذكر معناه فيها وتذنبه لذلك فان اراد ان جنس السمك الذي يصطاد
من البحر من حيث هو مسمك حرام فهو خلاف الضرورة من المذهب بل ومن
الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين قال الله تعالى (وهو الذي جعل البحر
لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية) في مقام الامتنان وحاشا هذا الشيخ
عن ذلك الشأن وأن اراد ان نوعاً من انواع السمك المختلف فيه كالذي لا فلس
له والميت في شبكة السلم مثلاً فهو من المسائل الخلاقية النظرية يتبع فيها الدليل وكل
مجتهد ونظيره وما يؤديه اليه دليله ويتضح فيه سبيله ولا بأس به وهذا من المواضع
المشكلة وظاهر قولهم تحريم السمك جملة هو الأول وهو مشكل جداً ثم اني بعد
ان كتبت هذا وقفت على كتاب (تنمة الأمل) للسيد الامجد السيد احمد البحراني (ره)
وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم السمك
الذي لا فلس له ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف في اللؤلؤة ولا
المحدث الصالح في اجازته فزال بذلك الاشكال والداء العضال والحمد لله وله المنة
على كل حال .

ولهذا الشيخ ولد فاضل اديب كامل اسمه (الشيخ احمد) وهو صاحب

المسائل التي اجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني الآتي ذكره له كتاب حسن جليل قليل المثل في فضائل النبي (ص) والائمة الاثني عشر سماه (عقد اللثال في فضائل النبي والآل) (١) مجلدان لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويه إلا كتاب (كشف الغمة) وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار له كثيرة مستحسنة رأيت ولم اقف له على غيره ، ولهذا الشيخ (اعني به الشيخ احمد المذكور) ولد فاضل محقق كامل اسمه (الشيخ محمد - ره) له كتاب في الاصول الخمسة سماه (ينبوع الاخلاص) جيد مبسوط إلا ان النسخة التي رأيتها غير تامة وله شعر حسن في المناجات ذكره الشيخ يوسف في كشكوله ولم اقف له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه والله العالم .

٦٩ - الشيخ - سماه الماهوزي

(ومنهم) علامة العلماء الاعلام وحجة الاسلام وشيخ المشايخ الكرام ادلي النقض والابرار المحقق المدقق العلامة الثاني ابو الحسن شمس الدين الشيخ سماجان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني الستري الماحوزي ، اصله من ستره من قرية الخارجية ، ومولده الماحوز ، ثم إنه سكن البلاد القديم وبها توفي وكان الاكثر اذا انتهت الرئاسة لأحد من العلماء من غير اهل البلاد القديم ينقله اهل البلاد اليها لأنها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الافدار وهي بلادنا ومسكن

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف : هذا الكتاب المذكور اعني (عقد اللثال) موجود عندي من فضل الملك المتعال .

آبائنا وموضع املاكنا إلا انها الآن كما قاله الاديب المهذب الشيخ علي بن
مقرب الاحسايني (ره)

طم البلاء على البلاد فكها بحر من الشر المبرح مفعم
ما ان مررت بوعدة او تلمعة إلا وفيها لحوادث صيلم
فكانه عناها وان كان مراده العموم لكل بلاد في زمانه ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ، والحديث ذو شجون وإنا لله وإنا اليه راجعون .

(نرجع الى صاحب الترجمة) : وقال شيخنا الفاضل في المؤلوة . وهذا
الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته ، وقال تلميذه المحدث الصالح
الشيخ عبدالله بن صالح ابهراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في وصفه : كان
هذا الشيخ عجيوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتعـال في الجواب والمناظرة
وطلاقة اللسان لم أر مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره وحيداً
في دهره اذغنت له جميع العلماء وأقرت بفضلـه جميع الحكماء وكان جامعاً لجميع
العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً مفوهاً وكان ايضاً
في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه أخذت
الحديث وتلمذت عليه ورباني وقربني وادناني واختصني من بين اقراني جزاء
الله عني خير الجزاء بمحمد وآله الازكيا ، وتوفي وعمره يقرب من خمسين سنة
في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف هـ ودفن
في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد العلامة الشيخ ميثم المشهور بقرية
الدونج (بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاء) نقل من بيت سكناه من
من بلاد القديم لها لكونه منها انتهى ، ووجدت بخطه (قدس سره) نقلاً عن

والده قال كان مولدي ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطار وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشغلاً الى هذا العام وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى .

(اقول) بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره (قدس سره) يكون عمره أربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر فقول تلميذه المحدث الصالح المتقـدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة فهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .

وكان شيخنا شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتاب « ارهار الرباض » ومراثي علي الحسين « ع » جيدة ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا انه حالت الأفضيه والاقـدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد (انتهى كلامه علامـه) .

(قلت) قد جمع اشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل ابى شبانه باشارته اليه كما ذكره ابنه السيد احمد في تنمة الامل فقول شيخنا متفرق الخ ناش من عدم اطلاعه عليه وقد ذكر هذا الشيخ المحقق صاحب الترجمة كل من تأخر عنه كصاحب التنمة وصاحب منتبهى المفال والردضات والمستدرك والآغا المجدد في التعلية وبالغ في وصفه مع اذعانه لغيره فقال في وصفه العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبیه نادرة العصر والزمان الشيخ سليمان انتهى ، ويكفيه عن مدح كل مادح وله « قدس الله روحه ونور ضريحه » مع

قصر عمره مصنفات شتى ورسائل وفوائد لا تكاد تحصى منها كتاب « الاربعين » في الامامة من احاديث العامة جيد حسن مشروح من احسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة ونقل شيخنا المحدث الصالح في اجازته انه اهدا، لاشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فاعطاه الف درهم يعني عشرين تومانا وما انصفه انتهى ، « ومنها » كتاب « ازهار الرياض » وهو كاسمه ثلاثة مجلدات يجري مجرى الكشكول فيه من الرسائل والفوائد ومن اشعاره شيء كثير عندنا منه مجلد واحد بنسخة حسنة وكتاب « الفوائد النجفية » واكثره رسائل له سابقة في علوم وفوائد متقدمة وكتاب « العشرة الكاملة » يتضمن عشر مسائل من اصول الفقه قال في اللواؤة وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا ان المفهوم من جملة من فوائد المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب « الشافي في الحكمة النظرية » ورسالة في « الصلاة العملية » ورسالة في « مناسك الحج » مختصرة كتبها بالتماس السيد الاجل الامجد السيد محمد ابن السيد عبد الرؤف الجدد حفصي البحراني ورسالة « نفحة العبير في طهارة البير » ورسالة ايضا ثمانية في مناسك الحج مختصرة ورسالة ثالثة في المسائل الخلافية في الحج ورسالة « اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل » ورسالة في وجوب صلاة الجمعة عينا نفصلا لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها ورسالة « بلغة المحدثين » في الرجال على حذو الوحيزة للجاسمي وهذه الرسالة قد شرحها شيخنا العلامة والدنا الروحاني الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح البحراني وسماه « زاد المجتهدين » إلا انه لم يعض فيها كثيراً بل بلغ الى اواخر الالف مجلد حسن ذكر في اول

الكتاب فواؤد وقواعد لعلم الرجال مفيدة عجبية ولو اكمله على هذا المنوال لكل علم الرجال بلا اشكال وكتاب (المعراج) و (شرح الفهرست) للشيخ الطوسي عجب إلا انه لم يتم وقد خرج منه باب الالاف ولباء والناء وهو شرح نفيس والرسالة (الحدية) وقد شرحها تلميذه المحقق والد صاحب الحقائق كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى ورسالة في (تحريم الارتماس دون نفذه للصوم) ورسالة في (نجاسة احوال الدواب اثلاث) (١) ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً الجنابة ورسالة في افضلية التسييح على الحد في اخيرتي الرباعية وثلاثة المغرب ورسالة في كيفية التسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وهذه الرسالة لم يذكرها تلميذه المحدث الصالح ولا صاحب المؤلوة وكأنه ينقل عنه في اجازته غالباً وهي مع اختها عندنا ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة تعريب رسالة فارسية في الامامة رداً على العامة عندنا ورسالة في تحقيق كون الوضع جزءاً من السجود في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد كما تقدم الكلام عليه ورسالة في (نية المؤمن خير من عمله) ورسالة في (سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن) ورسالة (صوب النداء في تحقيق البداء) ورسالة ثانية ايضاً في (البداء) ورسالة في (استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج) ورسالة في (جواز التقليد ورسالة (النكت البديعة) ورسالة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب (تبارك الله احسن الخافين) ورسالة في (اسرار الصلاة) ورسالة في (الاستخارة) ورسالة في (القرعة) ورسالة في (الصوم) وكتاب (شرح الباب الحادي عشر) غير تام ورسالة في (وجوب غسل الجمعة) ورسالة في

(خواص يوم الجمعة) ورسالة (كشف القناع عن حقيقة الاجماع) وله رسالة جيدة في كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظاً ومعنى عجيبة ورسالة (الذخيرة) ورسالة في (وجوب القنوت) ورسالة في (البئر والبالوعة) ورسالة في (النحو) ورسالة في « مقدمة الواجب » ورسالة سماها « فحائل الاعجاز في التعمية والالغاز » ورسالة « ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيرها عن اوائل الاوقات » حسنة جيدة ورسالة في « آداب البحث » ورسالة في « علم المناظرة » ورسالة سماها « ايقاظ الغافلين » في الموعظة ورسالة في « حكم الحدث في اثناء الغسل » ورسالة في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين « ع » سماها « الشمسية » ورسالة سماها « السر المكتوم في حكم تعلم علم النجوم » ورسالة في « حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه » ورسالة « فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب » وكتاب « هداية القاصدين الى اصول الدين » ورسالة « ضوء النهار » وكتاب « شرح مفتاح الفلاح » للبهائي غير تام وكتاب « شرح اثني عشرية البهائي » غير تام ورسالة « السلافة البهية في الترجمة الميشية » في احوال الشيخ ميثم البحراني ورسالة في « الاحبار والتكفين » ورسالة في « طلاق الغائب » الى غير ذلك من الرسائل والفوائد واجوبة المسائل كأجوبة مسائل الشيخ الفاضل الشيخ ناصر الجارودي وغيرها وله جواش كثيرة على كتب الرجال والحديث والفقه كالمدارك وغيره وبالجملة فهذا الشيخ من نواذر الزمان واغلوطة الدهر الخوان وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدل على فضل عظيم وفخر جسيم وقد اجتمع مع المولى المجلسي واعجب به واجازه وارخ وفاته بعض فضلاء عصره بقوله « كورت شمس الدين » ومن جملة اشعار المذكورة في ازهار الرياض قوله

« قدس سره ونور قبره » :

نفسى بآل رسول الله هائمة	وليس اذ همت فيهم ذاك من سرف
كم هام قوم بهم قبلي جهابذة	قضية الدين لا ميلا الى الصلف
لا غروهم انجم العليا بلا جدل	وهم عرايين بيت المجد والشرف
شم المعاطس من اولاد حيدر	من البتول نجافوا وصمة الكلف
سباق غايات ارباب السباق وهم	جواهر القدس ترزي اولؤ الصدف
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولهم	عزيتي وعليهم في الهوى لمني
فلست عن مدحهم دهري يشتغل	راست عن حبهم عمري بمنصرف
وفيهم لي آمال او ملها	في الحشر اذ تنشر الاعمال في الصحف

وله أيضاً في ذكر النواصب « قدس سره ونور قبره » :

خلع النواصب ربة الايمان	فصلاتهم وزناهم سيان
قد جاء ذا في واضح الآثار عن	آل النبي الصفوة لاعيان

وقال جامع الكتاب وفقه الله للنواصب مجارياً له :

الناصبي خلا من الايمان	فصلاته وزناته سيان
قد صبح هذا في صريح النقل عن	آل الرسول خليفه الرحمن
وكذاك صبح بأنهم شر من	الذي يهودي ومن نصراني

وله « قدس الله سره وعطر قبره » في الحماسة :

قل لثربا هل رأت لي خلة	لما ارتقيت لها وبث ضجيعها
ان امحلت ارض اقول لاهلها	اني لا أرضكم اكون ربيعها

وله أيضاً مضمناً :

قد كنت في شرح الشباب بنعمة
 ونعمة طابت بها الاكوان
 الروض انف بالمكارم والاعلا
 والحوض من نعمائها ملاّن
 ذهبت ولم اعرف لها اقدارها
 والماء يعرف قدره الظمان
 وله قدس الله سره :

اني وان لم يطب بين الورى علي
 فليست انك ما ان عشت عن املي
 وكيف أقنط من عفو الاله ولي
 وسيلة عنده حب الامام علي
 قال (زه) (قلت) هذين البيتين حاذيا حذر الصاحب بن عباد وذلك
 كما ذكره في (ازهار الرياض) انه ورد على الصاحب أعرابي فوقف على
 رأسه وانشد :

منأخ الله عندي جازت ألي
 فليس يبلغها شكري ولا علي
 لكن افضلها عندي واكملها
 محبتي لأمير المؤمنين علي
 فهش الصاحب (رض) لذلك ثم انشد يقول :

ياذا المعارج ان قصرت في علي
 وغرني من زماني كثرة الأمل
 وسيلتي احمد وابناه وابنته
 اليك ثم امير المؤمنين علي
 ثم جاره صاحب الترجمة باليتين المتقدمين ، وقال جامع الكتاب وفقه الله
 للصواب ومنحه جزيل الثواب مجاريا لهم وقد ينظم مع المؤاؤ السبج :

يارب قد اربقتني كثرة الزل
 وليس لي عوض من صالح العمل
 لكن لي حسن ظن فيك يا الي
 وانتي لموان للامام علي
 وله رحمه الله اشعار كثيرة وقفنا عليها وله اجازات لعلماء عصره عربا وعجماء
 نعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وحشرنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر

رحمته مع محمد المصطفى وعترته وآله وذريته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل
آن وحين .

٧٠ - الشيخ عبد الله الطاهوزي

(ومنهم) والده العالم الفاضل الاواه الشيخ عبدالله قرأ عند السيد
عبدالرضا تلميذ العلامة السيد ماجد البحراني (ره) العلوم العقلية كما نقله عنه ابنه
المذكور ولهذا الشيخ (ره) ولد فاضل اسمه (الشيخ حسن) قرأ على اخيه العلامة
الشيخ سليمان الزبور كما ذكره المحدث الشيخ عبدالله بن صالح في آخر كتابه
(منية الممارسين في اجوبة مسائل الشيخ ياسين) في الاجازة له ولم اسمع لهما بشيء
من المصنفات ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

٧١ - الشيخ علي الجبر هفصي

(ومنهم) العالم العامل الاصولي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجبر الهاجري
البحراني (قرية من قرى البحرين والمركب فيها بهذا الاسم : جد حفص ، وجد
الحاج ، وجد علي) وهذا الشيخ اعجوبة في الحفظ فاضل فقيه محدث وهو مشغول
بالقراءة على القبور كتلميذ الشيخ علي وهو الشيخ العاضد الكامل المحقق
التقي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمد بن يوسف بن علي الاصمعي
ولداً ومنشأ المفشاعي اصلاً البحراني المتقدم ذكر آباءه توفي (ره) في شهر جمادي
الاولى في السنة السابعة والعشرين بعد المائة والالف هجربة وعمره فوق الخمسين
السنة ، قال المحدث الصالح في اجازته : وكان هذا الشيخ فاضلاً كما لا قرأ في

أكثر العلوم الادبية والعربية والعقلية والفقه والحديث دقيق النظر منشيء شاعر
وانشاؤه متكلف غير منطبع قرأ الجزء الاول من (الاستبصار) على شيخنا وحضر
درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلا انه كان رحمه الله تعالى مشغولاً بالقراءة
على القبور والعبادة ولو اشتغل بالعالم لبلغ الرتبة العليا له مصنفات منها (ترتيب
الفهرست) للشيخ الطوسي (رض) وشرح رسالة شيخه الشيخ علي ابن الشيخ
عبدالله الجسد الحاجي انتهى كلامه ، وقد ذكرهما ايضاً في المؤلوة واثني عليهما
ولاسيما لاخير منهما غفر الله لنا ولهما ولا بائنا واخواننا المؤمنين بحق محمد وآله
الطاهرين .

٧٢ - الشيخ سليمان الدرزي

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الصالح الشيخ سليمان ابن الحاج صالح
الدرزي البحراني من اعمام جد صاحب (الحقائق) قال فيه الشيخ المذكور في
المؤلوة بعد كلام في البين : اما الشيخ سليمان المذكور فكان عم جدي الشيخ
ابراهيم ابن الحاج احمد بن صالح وكان فاضلاً فقيهاً محدثاً ، كني لي والذي طبيب
الله مرقده ، ان الشيخ سليمان كان في حجر أخيه الحاج احمد وهو كبير أولاد
الحاج صالح المذكور ومرجع القرية المذكورة وكان الحاج صالح (ره) له سفن
في الغوص فجعل أخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يعمل له في تلك السفن ثم
انه اصابه مرض بسبب فلهجه له وشدة فته عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في
البيت وامره بملازمة الدرس وطلب له الشيخ محمد ابن سليمان (يعني به الشيخ
محمد بن سليمان المقابي الذي مر ذكره) ذكر اولاده في ص ١٢٥) يأتيه ويدرسه وجعل له

وظيفة يجريها عليه لذلك وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيراً سيئ الحال وهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الرتبة العليا والفوز بهادة الدنيا والاخرى وتلهذا معاً على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره (يعني به العلامة القديس) وكان الشيخ سليمان مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولاً بأمر التجارة وكان جواداً كريماً اماماً في الجماعة في القرية المذكورة في مسجد القدم المعروف في تلك القرية وحكى لي والدي انه اذا كان وقت الغوص واثت سفن اهل القرية من الغوص مضى الشيخ واشترى جميع ما اتي من اللؤلؤ والقيمة وكان تجار بلاد البحرين الذين يشترون اللؤلؤ يقصدون بيت الشيخ المزبور حيث ان اهل القرية لا يبيعون على احد غيره فكان الشيخ يبيع ذلك عليهم بالمرايحة والفسمة بينهم بحيث لا يرجع احد منهم خائباً، ومن عجائب الزمان ما حكاه لي والدي (قدس سره) ايضاً انه اذا كان رجل من قرية بني جمرة وهي قريب قرية الدراز قد باع على الشيخ المزبور لؤلؤ كبيرة مجهولة بقيمة قليلة واتفق ان الشيخ اعطاها من يصلحها وصارت جيدة فباعها بما يقرب من خمسين تومانا، فلما جاء البائع من الغوص قال له الشيخ : ان اللؤلؤ التي اشتريتها منك قد بيعت بهذا الثمن والقيمة الزائدة وانا انما اخذتها منك بشيء قليل فانا آخذ رأس مالي من هذا الثمن والباقي لك فامتنع الرجل وقال : اني بملك والمال مالك ولو ظهرت فاسدة فنقصها عليك وعلى هذا فالزائد لك ، فامتنع الشيخ من القبول حتى حصل من صالح بينهما بأن اعطى الرجل بعضاً واعطى الشيخ لبعض الآخر ، توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الاف وراثاه أخوه الشيخ عيسى (ره) بقصيدة ارسلها :

بشراك يا باصالح بشراكا لما تضمن كربلا مثواكا
ومنها قوله :

بيكيك مسجدك الشريف وقدغدا ما بينهم متسرلا بفراكا
وقد ذكره في (امل الآمل) فقال : الشيخ سليمان بن عصفور البحراني
الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين ، انتهى كلامها على الله
مقامهما وإنما اخرناه عن طبقته لندرجه مع طائفته ولم يذكر شيخنا المذكور له
شيئاً من المصنفات ولذكر الآن ان شاء الله تعالى المشاهير من تلامذة العلامة
الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم فالولهم :

٧٣ - الشيخ احمد آل عصفور الدرزي

(ومنهم) المحقق الامجد العالم الاوحد الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم ابن
الحاج احمد بن صالح بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبه
الدرازي البحراني ، قال ابنه الفاضل المنصف في المألوذة في ترجمته كذا وجدته
بخطه رحمه الله في آخر كتاب (قطر الندى) المكتوب بخطه وقت اشتغاله بالنحو
في اول عمره وقد طلب له ابوه رجلاً فاضلاً يسمى الشيخ احمد بن ابراهيم المقابي
يجيء له في البيت كل يوم لتدريسه وعين له وظيفة هذا في اول اشتغاله بالمطلب
ثم لما صارت له قوه في علم النحو والصرف انتقل الى الشيخ محمد بن يوسف
المتقدم ذكره ثم الى شيخه الشيخ سليمان المتقدم ذكره وكان (قدس سره) مجتهداً
فاضلاً جليلاً وفقياً نبيلاً لا يجاريه مجاري ولا يباريه في ذلك مباري وكان
لا يعمل من البحث ولا يغتاز ولا يظهر منه الغضب كما هو عادة جملة من العلماء

الذين ليس لهم ملكة البحث ولقد كان يدرس في خطبة الكافي ومكان في الحلقة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي ابن الشيخ عبدالصمد الاصمعي (الآتي ذكره). (قلت): قد مضى ذكره مع شيوخه الشيخ علي وهما اللذان يدرسان على القبور فراجع) وكان فاضلاً دقيق النظر فوقع البحث في قوله (ره) احتجب بغير حجاب محبوب واستمر البحث من اول الصبح الى وقت الظهر وهما ينتقلان في البحث من علم الى علم ومن مسألة الى مسألة اخرى وانفض المجلس بدخول وقت الظهر وانصرفوا، ثم بعد صلاة العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي البحث واستمر الكلام الى المغرب، قرأت عليه (قطر الندى) وكتاب شرح ابن الناظم اكثره وكتاب (المطول الى علم البديع) واتفق بعد ذلك مجيء الخوارج لاختد بلاد البحرين ووقع فيها المرح والمرج والخراب والعتال باشتغالهم للاستعداد لحرب الاعداء وسيأتي كل ذلك في آخر الاجازة إن شاء الله تعالى وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق اليها سابق غيره ممن رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا كان (قدس سره) لسعة باعه في العلوم يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم المتأخرة مما يفرغه في وقت البحث ويبسطه من الكلام في المقام فتصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها.

قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح (الآتي ذكره) في وصفه (قدس الله سرهما) أخي بالمؤاخات وصديقي بالمصافات الشيخ العلامة الفهامة الاسعد الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد ابن المقدس الحليم الكريم الشيخ ابراهيم ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني متع الله المسلمين بوجوده

وشمل المتعلمين إفادات جوده وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم لا سيما العقلية والرياضية وهو فقيه مجتهد محدث وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقربان وقد قرأت عليه شيئاً من النحو في كتاب الرضي وفي صغري واولائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة في الجواب حسن الانشاء والعبارة وهو افضل اهل بلادنا الآن في العلوم العقلية والرياضية انتهى .

له من التصانيف جملة من الرسائل الرشيقة والتحقيقات الدقيقة وكانت تصانيفه مهذبة محررة وعباراته مع دقتها ظاهرة منها رسالة في بيان القول بحياة الأموات بعد الموت ورسالة في الجوهر والعرض ورسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وقد اختار فيها مذهب الحكماء ورسالة في الاذان ورسالة الاستثنائية في الاقرار ورسالة شرح الحدية لشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله (المتقدم ذكره) وقد مدحه في صدرها مدحا عظيما واثني عليه غاية الثناء اخبر (قدس سره) انه لما عرضها عليه وكان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف واعجب بها قال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعباً له : ان حصل من يتصدى للجواب عنها اعتناؤه ، فقال له الوالدان عدم عدناه ورسالة في بيان ثبوت الولاية على البكر البالغ الرشيد ورسالة في مسألة هدم الطلقتين بتخلل المحلل وعدمه اختار فيها عدم الهدم خلاف المشهور ورد في هاتين الرسالتين على بعض المعاصرين واراد به المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح ورسالة في القرعة حسنة ورسالة في التقية غريبة عجيبة إلا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما وقع على كتبنا من قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان (قدس سره) يتلف عليهما غاية التلف ويتأسف على عدم حفظهما

غاية التأسف ورسالة في شرح عبارة اللمعة في بحث الزوال ورسالة في مسألة موت الزوج او الزوجة قبل الدخول هل يوجب المهر ككلام لا ؟ ورسالة في الدعوى على الميت هل يثبت بشاهد ويمين ام لا ؟ اختار فيها الأول ورد فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبدالله بن علي البلادي كما تقدمت الاشارة اليه ، قلت وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى عليه ورسالة في الصلح ورسالة في تحقيق مسألة النجاسة ورسالة في المدل من سورة الى سورة اخرى ورسالة اجوبة ثلاث مسائل للشيخ ناصر الجارودي الخطي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق الفدية وانه هل يفيد فائدة الخلع ام لا والرسالة العطارية وهي اجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجدي حفصي تتعلق بالطهارة وتنظم بالتجارة ورسالة اجوبة مسائل السيد يحيى بن السيد حسين الاحساني ورسالة في مسألة المنتحس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس ام لا وهي مسألة المحدث الكاشاني انني تفرد بها وقد رد فيها عليه ورسالة اجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحساني ورسالة في دخول الرقبة في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبدالله بن صالح قد كتب رسالة في عدم دخولها وقد أشرنا الى ذلك في كتابنا (الحدائق الناضرة) وتوفي (قدس سره) في بلد القطيف بعد اخذ الخوارج البحرين وخرج جملة من اعيانها الى القطيف وذلك بضحوه اليوم العشرين من شهر صفر في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف هجرية ودفن في مقبرتها المعروفة بالحباكة وعمره يومئذ بقرب من سبعة واربعين سنة تقمده الله تعالى بغفرانه وعامله بعفوه ورضوانه وافاض عليه رواشح فضله واحسانه واسكنه بمحبوحة جنانه ، انتهى كلامه علامه .

(قلت) : وكثير من الرسائل التي ذكرها لأبيه (قدس سرها) عندنا وهي كما ذكر متبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التحرير والتعبير جزاء الله بكل خير .

٧٤ - الشيخ احمد بن جمال مه احمد المصنف

(ومنهم) العالم العامل العلامة الفقيه الكامل المحقق الامجد المعروف بالماضل الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن جمال البلادي البحراني ومن اجدادنا ايضاً يروي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومن مشاهير تلامذته قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته المشهورة في تعداد معاصريه وتلامذة شيخه المذكور : وأخي الفاضل الكامل الفقيه النبيه الثقة العدل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن جمال البلادي وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صر في كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غاية ذلة النفس والمسكنة والانصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف وذلة النفس والورع .

له مصنفات منها شرح رسالة الشيخ (قدس الله روحه ونور ضريحه) في الصلاة نفيسة حسنة التحرير إلا انها لم تكمل ورسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد وبمين وقد صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد رسالته (ادام الله نفعه وافادته واقام مجده وسعادته) انتهى كلامه علامه مقامه .

وقال شيخنا الشيخ يوسف (ره) في لؤلؤته وهو من جملة مشائخه والشيخ الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله ابن حسن البلادي وكان على

ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم ار مثله قط في ذلك كانت وفاته (قدس سره) في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقابلت في (شرح اللمعة) عنده انتهى كلامه .

وقال السيد احمد في تنمة الامل فيه : الفقيه الزاهد والعالم العابد قاضي الفضاة وخليفة الائمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل ، ثم قال بعد اوصاف جميلة له : رسائل منها رسالة فيما يحرم نكاحهن تدل على فضل وافر وعلم زاخر رأيتها في يد ولده العالم خالف العلماء الصالحين وخليفة العلماء المتأهلين (انتهى كلامه علا مقامه) .

ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق كامل يسمى (الشيخ محمد) كآية في المعقول وهو الذي ذكره السيد في كلامه المتقدم ذكره ، له رسالة جليلة في الهيئة مماها (١) وقد شرحها الشيخ عبد علي الخطيب التولي البحراني شرحا حسناً وسيأتي إن شاء الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله غير ما ذكره السيد المتقدم ذكره والشيخ عبد علي الخطيب في صدر شرحه .

وما ادري ان هذا الشيخ أعني به الفاضل الامجد جدنا الشيخ احمد هو الشيخ احمد بن حاجي الاحساني الشاعر المشهور وهو ايضاً من العلماء الاعمال وهو ايضاً جدنا ام لا ؟ والظاهر بحسب بعض القرابين إنه غيره أو هو ابن عمه ولم يبق لنا من آثار آبائنا ما نستكشف به احوالنا مع كثرتها الكثرة ما وقع على البحرين من الحوادث والوقائع في البين ولا سيما على بلادنا (البلاد) لأنها المنظور اليها

في أعين الحكماء والرصاد وقد وقعت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فتركها الوالد بالكلية تورعاً بمحصول شبهة في البين و كان (قدس الله روحه وطيب ريمحه ونور ضريحه) على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى ، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الامجد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح تغمده الله برحمته وحشرنا الله واياه وآباءنا ودار كرامته وذهبت كلها مع كثرتها وحسنها فلم نخط بشيء منها لنعرف منها بعض الآثار ولم ادرك احداً من اهل التصنيف منا حتى أسأله عن تلك الديار على اني لم انشأ في بلادي وانظر آثار آبائي واجدادني ولقد من الله الكريم على عبده الاثيم بالنعيم الوافرة التي من جعلتها ان اعطاني كتباً فاخرة كثيرة وافرة ونسأله تعالى وهو الرحمن الرحيم أن يعطيني كما اعطاني خير الدنيا خير الآخرة إنه الرب الكريم الغني العظيم وهذا الشيخ اعني جدنا الشيخ احمد بن حاجي لم اقف على احواله سوى اشتهار اسمه وكثرتها حتى سمعت ان له من المراثي والفصائد الحسينية ما يقرب من ألف قصيدة دون غيرها من التواريخ والمدائح وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند احد غيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريد به داهية وارتجالاً بلا تأمل وتدبر وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني مجلدان وقف على اهل قريتنا من البلاد وتلف في الوقعة الاخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة .

وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة نقلها لي بعض الارحام ، ثم ان ابنه الشيخ سليمان وهو جد والدي ايضاً لم اقف على شيء من احواله بتفصيله واجماله سوى كتابته اسم بالشيخ سليمان .

واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين وعليه

قرأ والذي في النحو والعربية وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزازاً في السوق للكسب على العيال الذي هو من افضل الجهاد والاعمال وليأس عما في ايدي الناس وكذلك الوالد المقدس المرحوم المؤمن الشيخ حسن وكان من اتقى اهل زمانه وادرع اهل دهره واورانه ولم أدرك ايامهم وقد توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه) بعد الحج مهاجراً لزيارة رسول الله وآله حجج الله (صلى الله عليه وآله) ودفن في (رابغ) وقبله بايام قليلة توفي العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح من جملة من صالحاء البحرين وكانوا حجاجاً من الطاعون في ذلك العام سنة ١٢٨١ هـ غفر الله لنا وهم جميع الذنوب والاثام وجمعنا وياهم في دار السلام والجنة الباقية بسلام والفقير يومئذ ابن ثمانية اعوام نساله تعالى حسن الختام انه الكريم الرحيم ذو الفضل والانعام .

٧٥ - الشيخ عبدالله البلادي البحراني

(ومنهم) العالم الجليل والكامل النبيل الامجد الاواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني وهو ايضاً من . شائخ (صاحب الحقائق) قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح واخي الشيخ الافضل الاعدل الاكمل الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي البحراني وهذا الشيخ فاضل كامل خصوصاً في علم الكلام : ثقة عدل متورع عاقل رزين صالح أمين له رسالة في علم الكلام ورسالة كتبها للشيخ الاوحد الامجد الشيخ الاجل الاوحد الشيخ محمد شيخ الاسلام في علم الكلام ايضاً انتهى كلامه . وقال في اللؤلؤة ومن طريقي ما اخبرني به سمعاً واجازة الشيخ الاجل البهي الشيخ عبدالله بن علي بن احمد

البلادي و كان فاضلا سيما في الحكمة والمعقولات إلا انه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه وله رسالة في علم الكلام ورسالة اخرى في علم الكلام كتبها الشيخ احمد ابن شيخ الاسلام ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزء ورسالة في تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلا انه لم يتمها ورسالة في وجوب جهاد العدو في زمن الغيبة ورسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميت بشاهد وعين ، وللوالد (قدس سره) رسالة في الرد عليه في ذلك قد اختار ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد والعين كالدهوى على الحي .

توفى (قدس سره) في شيراز في عام جلوس السلطان نادرشاه ودعواه السلطنة وقد ارخ ذلك (الخير فيما وقع) وقلبه بعضهم الى (لا خير فيما وقع) وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف في بلاد شيراز ودفن في قبة السيد احمد ابن مولانا الامام (الكاظم عليه السلام) المشهور بشاه چراغ وانا كنت يومئذ في شيراز إمام جمعتها وجماعتها في جامعها المشهور إلا انه لما ورد الشيخ الزبور في اصلاح عمات البحرين لما استولت عليها الاعراب ووقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث انه شيعي واستاذي فلم يبق إلا مدة يسيرة حتى توفى فيها وكانما ساقه حديث التربة المشهورة .

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخه الذي اشتهر تلمذه عليه الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني المتقدم ذكره انتهى كلامه .

(قات) وهذا الشيخ مشهور في ألسنة اهل البلاد بالشيخ عبدالله ابو الجلايب ولم ادر ما وجه هذه الكنية ، ورأيت له رسالة حسنة زائدة على

ما عدده تلميذه المذكور جملة من اجوبة المسائل الحسنة واردة عليه من القطيف المحروسة والسائل هو السيد محمد الصنديد القطيفي وهي عندنا منقولة من خطه (قدس سره) ورأيت له ايضاً جواب مسألة في الرضاع للسيد محمد المذكور مستقلة إن شاء الله تعالى ننقل الجميع في ترجمة السيد محمد الصنديد المذكور لما فيها من الفوائد الجليلة ، وبالجملة هو من العلماء الكبار والفضلاء الاتقياء الاخيار وقد ذكرناه وجدنا الشيخ احمد المتقدم ذكره أكثر من تأخر عنها باحسن الذكر .

٧٦ - ولده الشيخ محمد

(ومنهم) ولده العالم الاسعد الكامل الامجد الشيخ محمد ، قال السيد في تمة الامل بعد ذكر ترجمته والده الشيخ عبداً لله وكان ولده الفاضل الاوحد الشيخ محمد متوقد الذهن سريع الفهم عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية الا ان الزمان لم يزل له معانداً وله منابذاً (انتهى كلامه قدس سره) ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الاغلب عنده .

٧٧ - الشيخ عبدالله السماهيجي

(ومنهم) العالم العامل المحدث الصالح النقي الفاضل الشيخ عبدالله ابن الحاج الصالح السماهيجي البحراني ، قال في (لؤلؤة البحرين) : الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله ابن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد بن عبدالله السماهيجي (بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً) وهي قرية من جزيرة صغيرة بجنب جزيرة اوال من المشرق وفيها قرية صغيرة تسمى عراد) ثم انتقل

منها مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع (بالباء الموحدة بين الصاد والعين) وقد كان (قدس الله سره) أخبارياً صرفاً كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد (قدس سره) قد كان مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين وقد عرض في الرسالتين اللتين رد فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرناه في كتابنا (الدرر النجفية) ومقدمات الحقائق هو سد هذا الباب وارخاء الستر دونه والحجاب لما فيه من المعائب الكثيرة التي لا تخفى على اولي الالباب ، وكان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جواداً كريماً سخياً كثير الملازمة للتدريس والاطلعة والتصنيف لا تنلوا ايامه من احدها ، له جملة من المصنفات ذكرها في إجازته للشيخ الفاضل الشيخ ناصر الجارودي الخطي (ره) وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة اثامنة والعشرين بعد المائة والالف هـ منها كتاب (جواهر البحرين في احكام الثقلين) رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج آخر غير صاحب الوافي والوسائل مقتصراً على كتب الحمديّة الثلاثة وهي الكتب الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلاة ، وكتاب (المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينية) ، وكتاب (صحيفة العلوم والتحفة المرتضوية) ، ورسالة (التحرير في مسائل الديباج والحريز) ، ورسالة صنفها للسيد علوي ابن السيد عبد الله المتقدم ذكره ، (اقول سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرهما بعد) مماها (عيون المسائل الخلافية فيما لا بد منه في الطهارة والصلاة الابدية) ورسالة (العلوية) كتبها في جواب ثلاث مسائل كلامية ، كتبها جواباً للشيخ علي ابن الشيخ سليمان

ابن علي الشاخوري والرسالة الموسومة (بمسائل الجداول وجداول المسائل)
 ورسالة كتبها لوالده في نسب كذا ورسالة في احقية الزوج بتفصيل زوجته
 والصلاة عليها من الأب والأخ وغيرهما رد فيها على صاحب المدارك ، ورسالة
 في إثبات التوحيد في ثلاثة اوت ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين
 مسألة ورسالة في تفصيل النبي (ص) بسبع قرب من ثمر غرس ورسالة البهائية
 في احكام الاموات اثنتان وعشرون مسألة ، ورسالة اخرى منتخبة منها
 بالفارسية ورسالة في جواب مسألتين احدهما جواز التنقل بين الفجر وطوع
 الشمس والثانية افضلية الصلاة ولو قضاء على التعقيب ، ورسالة في إثبات المدة
 القبلية عقلاً ومنها شرعاً ، ورسالة في مسألة من مسائل الحيض والرسالة الموسومة
 (بحقيقة التعبد في وجوب التشهد) ورسالة في ضمان ما اكلته البهائم ليلاً نهاراً
 والرسالة الموسومة (بالكافية) في النحو إلا انها لم تكل ورسالة في اجبار الزوج
 على الاتفاق على زوجته وكسوتها والمنظومة الموسومة (بتحفة الرجال وزبدة
 المقال في علم الرجال) ورسالة (البلغة الصافية والتحفة الوافية) ، وكتاب (ارتياد
 ذهن النبي في شرح من لا يحضره الفقيه) إلا انها لم يكمل ورسالة السلجانية
 ورسالة في مسألة لا ضرر ولا اضرار ، ورسالة الانتصار للاصحاب على صاحب
 المدارك في كون المنزر من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب ، ورسالة في
 شرح حديث مشكل في اصول الكافي في الاسماء ، ومنظومه الرسالة الاثني
 عشرية في الصلاة للشيخ البهائي (ره) ، ورسالة في ان المتصرف في الملك
 بالتصرف الشرعي لا ينزع من يده إلا بالينة بكونه غاصباً أو تشهد بان الملك
 المدعي الى الآن ، ورسالة كتبها في خراسان رد فيها على الملا سلمان ابن الملا

خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط الذين تجب عليهم صلاة الجمعة ، ورسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه لم تكمل ، ورسالة في ما يجوز وما لا يجوز بيعه من الاوقاف ، وكتاب (مصائب الشهداء ومناقب السعداء) وهو خمسة مجلدات ، ورسالة في جواز أكل الحلال المختلط بالحرام إذا كان غير محصور ، والرسالة النوحية كتبها في جواب للشيخ نوح بن هاشم تتعلق باصول الفقه ، وكتاب (رياض الجنان المشحون بالدؤلؤ والمرجان) وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب التي انشأها للجمع والاعياد وهذا ما كتب (قدس سره) وقد نسي و (منية الماسين في اجوبة الشيخ ياسين) وهو أحسن ما صنفه وقد كان والذي (قدس سره) يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد إستكتبه لقصد تصنيف كتاب في رد ما إختار رده في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية و كان يعترض عليه بأنه لشدة الاستعجال في التصنيف وحب كثرة المصنفات كانت مصنفاته خالية من التحقيق غير مهندبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدمت اليه الاشارة في ترجمة الشيخ محمد الحر العاملي (ره) توفي (قدس سره) في بلدة بهبهان حيث إنه إستوطنها لما اخذت الخوارج بلدة البحرين وكان قد خرج من البحرين في الوقعة الثانية من وقائع قوم الخوارج اليها وكانوا قد اتوا اول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الاعراب من اعداء الدين فرد الله كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من اخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع برش وانضمت اليهم الاعراب وقد ارسل السلطان شاه حسين خان من اهل الدشت مع جملة من العسكر قبل وصولهم فانحدروا ابضاً عليها في جم غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة وساعدوا

العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السفن فقتل منهم جماعة فردوا بالخيبة ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله المذكور الى اصفهان للسمي في مقدمة البلد المذكورة عند الشاه وقد كان شيخ الاسلام باصفهان ، انه لما كان لأمور الشاه الزبور مدبرة رجع بالخيبة مما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظنه رجوع الخوارج اليها واتفق رجوع الخوارج اليها مرة ثالثة إتفق رأيهم على حصار البلد والمنع من الدخول والخروج اليها وانضمت لاعانتهم ايضاً اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهبهان واخذوها بعد الحصار مدة مديدة وكانت وفاته (قدس سره) ليلة الاربعاء تاسع عشر شهر جمادي الثانية سنة الخامسة والثلاثين والمائة والألف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ، انتهى كلامه علامه .

(قلت) : وهذا الشيخ من اكابر العلماء العالمين والفقهاء الورعين ذكره كل من تأخر عنه كصاحب (منتهى المقال) و (الروضات) و (المستدرك) وغـيرهم وله كتب كثيرة لم يذكرها هو في إجازته ولا صاحب اللؤلؤة في أولونه ولعلها متأخرة عن الاجازة منها كتاب (ذخيرة العباد لترجمة زاد المعاد) عربي قدم فيه وآخر وازاد واختصر وفيه ايرادت على المصنف وهو من أحسن كتب الادعية ومنها رسالة (التهنائي والتعازي في مواليد النبي الأئمة عليهم السلام ووفائهم) يذكر فيها الأقوال ويختار ما يختار حسنة ورسالة (إسالة الدمعة لعين المانع من صلاة الجمعة) رد فيها على الفاضل الهندي في (كشف الماثم) ونقض عبارته في بحث صلاة الجمعة نقضاً محكماً حيث أن الفاضل المذكور ذهب الى تحريمها في زمن الغيبة والمحدث المذكور يرى وجوبها عيناً وكان من المعاصرين

له ومنها رسالة مبسوبة سماها (القائمة للبدعة في ترك صلاة الجمعة) ورسالة اخرى في الجمعة مختصرة جواب مسألة عنها ورسالة في ثلاث مسائل عملها في .شهد الكاظمين وله اجوبة مسائل كثيرة متعددة مبسوبة وكل ذلك عندنا والله الحمد وله رسالة في نفي الاجتهاد وعدم وجوده في زمان الأئمة الامجاد وله رسالة في صلاة الليل سماها (ناشئة الليل) ذكرها بعض الاصحاب ونقل منها وله الاجازة الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي القطيفي (ره) وبعد وفاته ضاعف الله حسنًا قام مقامه في بلدة بهمان العالم العامل التقي :

٧٨ - السيد عبد الله البهردي البحراني

وهو ابن السيد علوي البلادي البحراني وكان بلقب بعقيق الحسين (ع) وكان فاضلاً ورعاً تقياً راهداً عابداً ليس له في وقته ثان في التقوى والورع قطن بلاد بهمان بعد اخذ الخوارج للبحرين وكان الشيخ عبدالله المذكور قاطناً فيها قبله فبقي في خدمة الشيخ ملازماً لسماع الدرس منه والاستفادة ثم بعد وفاة الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة حتى توفي بها (قدس الله سره) والسادة الذين في بهمان اكثرهم من ذريته وكانوا اهل علم وكذلك في (ابي شهر) وبعضهم في النجف الاشرف وكانوا علماء صالحين ولم اسمع له بشيء من المصنفات سوى بعض الحواشي رأيتها منسوبة اليه من قديم الزمان وله الاجازة من جماعة من مشايخ البحرين وغيرهم منهم المحدث الصالح المذكور ومنهم الشيخ احمد آل عصفور والد (صاحب الحقائق) والشيخ يوسف (صاحب الحقائق) الاجازة منه بالرواية عن والده المزبور لكونه لم يجزه والده المذكور لصغره وليس

له طريق اليه إلا من جهة هذا السيد المحبور وكان والده السيد علوي ايضاً من العلماء الاتقياء وله ذرية علماء فضلاء كلاء في بهيان (السيد اسماعيل المجتهد البهبائي) وفي ابي شهر منهم (السيد العالم علم الهدى) المعاصر وفي النجف الاشرف جماعة من المشتغلين الاختيار معاصرون ووجدت لهؤلاء السادة الاجلاء نسباً شريفاً يتصل بالسيد ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وكثير من علماء فضلاء بحرانيون نعمهم الله واياهم وآباءنا والمؤمنين بالكرامة والحبور واسكننا واياهم من جنانه الباقية تلك القصور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الملك الغفور .

٧٩ - الشيخ حسين الماحوزي

(ومنهم) العالم العامل المحقق الأمين الاخير الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني كان (رحمه الله) من العلماء العاملين والفضلاء المحققين والاتقياء وهو اكبر مشايخ (صاحب الحقائق) قار المحدث الصالح في تعداد مشاهير تلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي : وأخي الشيخ الأجل الأكل الامجد الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وهذا الشيخ فاضل كامل له يد مليحة في سائر العلوم امام في الجماعة مدرس ، انتهى كلامه علا مقامه ، وقال تلميذه الشيخ يوسف في الاؤلؤة : فمن طرقي الى المشايخ الاعلام ومصنفاتهم المأثور اليها في المقام ما اخبرني به قراءة وصحاً وإجازة شيخنا الفاضل واستاذنا الكامل جامع المعقول والمنقول ومستبسط الفروع من الاصول الجامع بين درجتي العلم والعمل والعائز باكمل رتبة لا يعترها الخلل الشيخ الأجل الاوحد

الاخر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي ، ثم ذكر نسبته الى الماحوز وقرأها وقد قدسنا ذلك ، ثم قال : وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقرب من تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف الناشيء من كبر السن ومن العجب انه (قدس سره) مع غاية فضله لم تكن له ملكة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف وكان تلميذي على الشيخ المذكور المزبور في بلاد القطيف بعد وفاة الوالد (قدس سره) في البلد المذكور وبعد استيلاء الخوارج على بلادنا البحرين كما سيجيء تفصيله في آخر الاجازة انتهى كلامه علامه مقامه .

(اقول) : قد نقل بعض الاساطين من اهل العرفان بعض اجوبة مسائل للشيخ حسين المذكور وفيها ابحاث جلية ولعل تلميذه الشيخ يوسف لم يطلع على ذلك وقد ترك نسبة كثير من المصنفات لكثير من العلماء مع وجودها لهم لعدم وقوفه على ذلك وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود .

وقد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر في كتب الرجال والاجازات وشهرته (قدس سره) اعظم واشهر ممن ذكرناهم من العلماء الاعلام مع عدم مصنف له بين الانام وذلك انه سكن العراق بعض الاعوام في كربلاء المأوى واستجاز منه جملة من العلماء الكرام من عرب وعجم ، وقال تلميذه الأئمة السيد احمد البحراني في تنمة الأمل : ومنهم الشيخ الفقيه العالم الرافعي الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ الشيعة وامام الشريعة اصبحت به الاعصار باصمعة الثغور والامصار ضاحكة الثغور كانت ايامه اغلوط الزمان ونزهة الاوان لم يعثر له على عثرة حتى وارت جسده الحفرة مضى طاهر الاثواب نقي الاعراض

لم بدنس عرضه أوام من نساء ولا قوم إلا انه لم يوجد له مصنف ولم يوقف له على مؤلف وذلك لكثرة اشتغاله بالتدريس والنظر في ليله ونهاره وعشياته واسحاره وكان مرضياً عند الناس منزهاً عن الادناس كثير الاحتياط عديم الاختباط قرأت عليه في علم الفقه وقابلت عنده فيه وفي علم الحديث فوجده بجرأ لا ينزف ومعلماً لا يوصف ، قد تشرفت بمجالسته برهة من الزمان ، وتنعم ناظري بمطالعتة طائفة من الاوان توفي (قدس سره) سنة إحدى وثمانين ومائة والف هـ في بلدة القطيف وقد زرته وتبركت بزيارته ودعوت الله عند حفرته وقد رثاه كثير من شعراء زمانه ورثيته بقصيدة أولها :

قف بالديار بمبرة وشجاء وتحسر وتزفر وبكاء

إنتهى كلامه علا مقامه (قلت) ورأيت له جملة من الاجازات والانهاآت لجملة من تلامذته وذكره ثقة الاسلام (النوري الطبرسي) في آخر (المستدرک) وبالغ في الثناء عليه (الى ان قال نقلاً عن تنمة الامل) : الثاني لبعض تلامذة بحر العلوم لا الذي تنقل عنه للسيد احمد البحراني وبالجملة كان رحمه الله تعالى في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه أحد من اهل العقيد والحل حتى ان السيد الأجل والسند الاجل السيد صدر الدين المجاور في النجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق امسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق (عليهم السلام) ووكاها اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين بنفروش قال : ومما نقل عنه انه (ره) كان يرى من الواجب على العلماء والعدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس ويصادرونهم بها بينهم مع مراعات ضعيفهم وقويهم ويسرهم وفقرهم لئلا يحترق الضعيف ويتضرر ، قبل

وكان يباشر ذلك بنفسه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(اقول) ولهذا الشيخ ولدان علما فاضلان الاول (الشيخ محمد) وهو الكبير له كتاب في الازار كبير ثلاثة مجلدات او والتواضع سماه . . (١)
وقفت على مجلد كبير منه مشتمل على زيارات الأمير وابنه السبط الشهيد سلام
الله عليهما ، فيه احاطة وتبعية تام . والثاني (الشيخ عبد علي) ولا ادري هل لهما
او احدهما رواية عن والدهما ام لا اقدم وقوفي على تفصيل احوالهما ، قدس سرهما)

٨٠ - الشيخ يوسف البلادي البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفاضل التقي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج
المنوي البحراني (أصله من بني بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء اخيراً قرية
من قرى البحرين) ثم البلادي مسكناً قال المحدث الصالح في اجازته : واخي
الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي اصلاً البلادي مسكناً وهذا الشيخ
فاضل فقيه له مصنفات منها شرح رسالة شيخنا (قدس سره) في الصلاة وشرح
الارشاد للعلامة الحلي (ره) وهو ايضاً حسن الاخلاق والسجايا والانصاف
والتواضع انتهى كلامه زيد اكرامه .

(اقول) : وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء
العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احيى لمعجزة من نبي او امام او ولي
كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويسن صلوات الله عليه وآله
اجمعين باذن الله رب العالمين مذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين
وهي عندها وفيها كثير من ذلك مذيّل بالايضاح والتبيين فرغ من تحريرها يوم

الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هـ في بلدة القطيف ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في اطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقربها من البحرين ولم اعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره ضاعف الله حسناته .

٨١ - الشيخ محمد الضيري

(ومنهم) العالم الزاهد العابد النقي الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضيري النعمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً ومنشئاً قال المحدث الصالح في اجازته : وأخي المواخي بالدين يوم الغدير في المسجد الحرام (شرفه الله تعالى) الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضيري النعمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً او منشئاً وقت قراءته على الشيخ في نكاح التهذيب ، وهذا الشيخ فقيه فاضل وعالم عامل امام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه شديد الانكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون وتلمذ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد بن ماجد بن مسمود حتى مات ، ثم لازم شيخنا حتى مات ، وله ديوان شعر في مرثي الحسين (ع) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس وهو مشغول بالدرس لا يكل منه كثير العبادة ملازم الدعاء لا يمل منه ولا يفارق (مصباح المتعبد) ابدأ ادام الله سلامته واقام كرامته انتهى كلامه .

(قلت) : نعمه الله برحمته وحشره مع أمته وقال (ره) في (اللؤلؤة) في وصفه : وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه وله ديوان حسن في مرثي اهل البيت (عليهم السلام) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس بليغ توفي في بلدة القطيف وانه بعد ان كان فيها مضي الى البحرين

وهي في ايدي الخوارج لضيق المعيشة في القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر المعجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ورحل الى القطيف وبقي اياماً قليلة وتوفي الى رحمة الله ودفن في مقبرة الحباكة وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٣٠ هـ انتهى كلامه علامه مقامه .

٨٢ - الشيخ محمد الحجري البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل التقي الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري البحراني (نسبة الى الحجر على وزن صفر قرية من قرى البحرين) قال في (الاواؤه) : وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحثاً دقيق النظر ظريفاً لطيفاً منصفاً ذكر الوالد (قدس سره) انه طلب منه درساً مدة كون شيخه الشيخ سليمان في المعجم فلم يجبه تواضعاً منه وكانت سنه تقرب من ثمانين سنة وكان بأنم بالشيخ الحجري وهو افضل منه هضماً لنفسه وتواضعاً وتورعاً من تقلد الامامة انتهى كلامه .

وقال المحدث الصالح وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحثاً دقيق النظر مجتهداً صرفاً إلا انه كان قليل الحافظة كتليذه الشيخ علي المذكور (يعني به الشيخ علي ابن الشيخ ، بعد الصمد المتقدم ذكره) إلا انه كان منصفاً متواضعاً لم ار في العلماء مثله في الانصاف وذلة النفس وقد رأيت فاعجبني سجاياه وطلبت منه درساً فلم يجب تواضعاً ومات وعمره (ره) يقرب من ثمانين سنة بالبحر بعد مجيئه من المعجم ورمي فيه رحمة الله عليه ، انتهى ولم يذكر له مصنفات . واما الشيخ حسين الحجري المذكور في كلام صاحب الاؤلؤه عن ابيه بان هذا الشيخ الجليل يقتدي به في

الصلاة فلم أقف له على ذكر ولا ترجمة وبكفيه صلاة مثل هذا الشيخ الفقيه مقتدياً به معتمداً عليه قائم .

٨٣ - الشيخ احمد الاصبعي

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية الاصبعي البحراني لم أقف له على ترجمة في كلام احده من اصحابنا ولعله اعدم اتصال احد منهم برواية عنه لا يذكرون غالباً لا مشايخ الاجازة الرواية واهملوا اكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند وربما ذكروا الشاذ والنادر من غيرهم بالعرض ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الرباني الشيخ صلاح ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي المتقدم ذكره ص ١٢٣ وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وادباً ونبلاً الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من توليبي السيد علي ابن السيد حسين الاديب الغوي وقد مر ذكره ص ١١٥ وقد كانت هذه المكتبة في أعلى طبقات البلاغة نثراً وشعراً وبكفيه ايضاً تلمذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الامجد ولا بأس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والادب لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكمال وأدب .

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور : هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصبعي لحباب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صفه يقرأ علي

الشيخ احمد الزبور فمذله قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه وقالوا كيف يجوز ان يتقدم المنضول على الفاضل ؟ أم كيف يجوز ان يسود الناقص على الكامل ؟ فتأخر الشيخ كمال الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عاتبا عليه وناصحا اليه فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين والمناقشة وقد شرحه السيد الشريف السيد علي ابن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكتافي التوبلي البحراني وهذه صورة الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمد الله وان كلب الزمان وخانت الاخوان واختلفت الالهواء وتشتت الآراء ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وآله الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وأدب نفسه في إرشاد عباده لم يبال بشفاق مشفاق ولا عدل عاذل ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عدل عاذل وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان ونجروا ذعاف الهوان وإحتملوا في الله عظيم الأذى واغضوا على أليم القذى وشروا نفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الغيار دار القرار فقد اصطفتك من الاخوان وجعلتك إنسانا عين الزمان وبمجت لك طي وقلت قطني من الاصحاب قطني وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يرى البرص والاكه وصبرت ودك الصق من الجود بحاتم

والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك وبذات جهدي في
تأريبك وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان بعد ان كنت وباقلاً رضيعي لبان
واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية وظهيره الذي هو ادهى وأمر وصبرت
متها على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرها برب الناس وقد كان اظها
لي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى ابا جعده حتى افيت منها من الالهوال ما وددت
تعويض يسيره بالسمام ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابناء سممام غير ان
الله انجاني بلطفه من مكائدها وانقذني من حبالها وصائدتها وكأن الفاسد لم
يعي ما قال ربه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) مع ما لقيته منك من اذلال
الصبوة وجفوة النخوة وما زلت مع ذلك اراؤك بك من والدك وانصر لك من
ساعدك فكان جزائي منك ان تركتني ترك ظبية ظله وحملتني على شاة اله خير
حلابك تنطحين . ابعد الوهي ترتعين وانت مبصرة اما والذي له الحمد والشكر
مالي ذنب إلا ذنب صخر ولعمري لم نجد الا خيار يمجزون جزاء سمار وهبك
ابدلتني بنظرة ذي حنق اسرق العلم ام فسق ؟ ام ظهر منه بعد الوقار الطيش
والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؟
(الا من يشتري شهراً بنوم ويتبع دهره دوماً بيوم)

ما هذا الا إشتراء الحقاء وبيع الخرقاء أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع
الحكماء على انه ابلغ الادوية في الشفاء إستراح من لا عقل له فاتبع العلمين
ودع الجهله

لعلك ان تجوز المجد علك

ألا قم واسع للعليا لعلك

كذا التبعة بق ان لازمت جهلك

فليس بنافع بايك فخر

أتلث في الجفون وانت غضب
وتقنع بالحوول وانت من من
لقـدامـتـك ابكار المـعـالي
وجشك قد سفرن لك ابتهاجا
فهل لك من معانقة الغواني
وهل لك في بركات اذا ما
وهل لك ان تذلل اليك قوم
وفي قول الافضل بعد درس
وخلك المليك مدد اليالي
وها انا قد ادبتك باسواطى وكررت في الطواف بكعبة نصحك اسابيع اشواطى
دونك كأس النصح فاشرب بها
فان ابت الاخلاف الهدى
وذكرها عرصات البلا
وحر نار نورها ظلمة
فكن لوصيتي من الحافظين لا من الحافضين ولا تكن ممن يجهل العظة
عضين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصيين بنوا سهوان فتعرض عند
ذلك للهوان اعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة احوالك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا آخر الكتاب الجامع لانواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من
الاشعار الرائقة والامثال الفائفة والاستعارات الحسنة والكنائيات المستحسنة

فبحق اذا شرح في كتاب كما لا يخفى على اولي الافهام والالباب .

٨٤ - الشيخ داود الجزيري

(ومنهم) العالم الصالح الفاضل الخير الشيخ داود بن حسن الجزيري البحراني وكان هذا الشيخ صالحاً ديناً صحيحاً لاعتقاده مخلصاً في محبة اهل البيت (ع) وقد رتب كتاب (النجاشي) وكتاب (معاني الاخبار) وله رسالة في مسائل اصول الدين ورسالة في تحریم التتّن إلا انها غير محكمة الادلة واكثر استدلالاته بمنامات الاخبار وبالجملة فالرجل خير صالح إلا انه ليس له قوة في الاستدلال والتصرف في ترجيح الاقوال وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من اربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة وله ثلاثة اولاد اخيار فضلاء (الشيخ علي) وهو اكبرهم (والشيخ حسن) و (الشيخ صلاح) والشيخ علي (ره) ولد يسمى (الشيخ داود) افضل من ابيه وعميه وهو ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح (ع) بالجزيرة وكذا قبر ابنه الشيخ علي رحمهم الله تعالى اجمعين انتهى كلام شيخنا الصالح عبد الله بن صالح (قدس سره) .

(قلت) : وقد وقفت على مجلد في الطهارة والصلاة ولم يحضرني اسمه الآن للشيخ داود البحراني والظاهر انه هو هذا الجزيري والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب ويسمياها اهل تلك الجزيرة كربلاء لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين اربعون او سبعون عالماً ومتعلماً فسميت لذلك كربلاء مع ان تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والاختفاء عن المستطرفين من

الاعراب والاجانب لانها جزيرة لا يتوصل اليها بالسفن فاذا انضمت اليها تعذر الوصول اليها ولكن الافضية والافدار تأتي خلاف العادات ولهذا كثيراً ما يلتجئ اليها كثير من اهل البحرين عند وقوع حادثة في البين وقد رأيتها مراراً وهي جنة من جنن الدنيا جنات تجري من تحتها الانهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والاكدار .

٨٥ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل اللبيب الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني ، قال السيد في تنمية الأمل هو في ادبه وكماله ، وتفرد به - هذا الفن واستقلاله ، واحد زمانه ونادرة اوانه ، لم يسبق الى ما سبق اليه ، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه وولمحه ونوادره وشوارده وبوادره ونكته ولطائفه وظرائفه فانه اصبح في هذا الفن إماماً وسيداً مطاعاً وهاماً وله اليد الطولى والقدر المعلى في الشعر والانشاء والتصرف فيهما كيف (الى ان قال) : وما زالت تبتهج به الاليالي والايام وتتحلى به الشهور والاعوام الى ان هتف به داعي الحمام وانتقل الى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ و كان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره (ره) قوله :

صبوت وقد زال الصبا بجنونه ولم تبق الا ماله من ديوانه

فما ذنب جسمي ان أجاب ندا الصبا اذا كان قلبي موثقاً من رهونه ؟

وهي طويلة جداً ، وله يذكر سفرأ طال عليه في البحر ويتشوق الى اوطانه

واخوانه قال :

فابلغن عني احباي السلاما	يانسيم الريح ان جئت المقاما
من هداها الروض شيخا وخزاعي	بلغهم قبل ما انت تحملي
فيه كل المستحبات حراما	سفر قد صار من احواله
الجسم والقلب به حل المقاما	مال حتى ملت الروح به
ب في السير ولن اخشى الاثاما	ولقد صليت نحو الشرق والغر
لو به صمنا وصلينا تماما	ولعمري جاز من تطويله
مثل ذي القرنين في السير مراما	فكأنني صار قصد السدلي
ربه من بعد ما عنه تعامى	عزبة قد عرف القلب بها

وهي طويلة (قلت) : ولم اقف له على ترجمة الا من السيد والظاهر انه هو صاحب المسائل انني اجاب عنها الفاضل الامجد الشيخ احمد بن عصفور والد الشيخ يوسف في العطارة والتجارة كما قدمناه في ترجمته والظاهر انه من اهل جد حفص من البحرين والله العالم .

٨٦ - الشيخ لطف الله البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل الفاضل الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن لطف الله البحراني ، الرافقي في درجات الادب الى اعلى محل الرتب والصاعد في دوحة الكمال الى اعلى محل لم تنله سائر الرجال ، اصبحت به الفصاحة ناشرة الاعلام منشورة الاعلام ، شعره ألد من رجع القيان ، وأعذب من رشف الدنان ان نثر نظم شوارد الآداب ، وان نظم نثر اللثالي وسحر العقول والآليات قاله

السيد في تمة الأمل .

(قالت) : وله شعر في مرثي الحسين (ع) يقرأ في المجالس الحسينية والظاهر انه من قرية جد حفص ومن شعره قوله رحمه الله تعالى :

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدي اليها القطا أثرا
يضل بها الخريّت ان حل ارضها	وترصدّها الجربا فتقذفها سعرا
على يعملات كالقسي تفاوضت	احاديث من تهوى فطاب لها السرى
تسابق ايديها على السير ارجل	قدحن من الصلد الصفاة لها حجرا
وما ان زجرناها ولكنها متى	تلطف ملهوف توهمه زجرا
وما اتخذت منا دليلا وانما	تخب وتستقري اذا انتشقت عطرا
الى ان اجازت ساحة الحي وانتهت	الى دار من تهوى وقد اقفرت دهرها
فلما عرفن الدار حنت وارزمت	فلم تنبعث في السير ارجلها شبرا
فلما عن الاكوار للارض سجدا	فسابقت الاجفان افواهنا فخرا
وعدنا فسلطنا سلاما فسلمت	ثلاثا فسلطنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة وله شعر كثير وقفت عليه ولم يذكر السيد له تاريخ وفاته ضاعف الله لنا وله وللمؤمنين الحسنات .

٨٧ - السيخ محمد ابن السيخ علي البحراني

(ومنهم) العلامة الامجد الفقيه الارشد التقى الشيخ محمد ابن العالم الورع التقى الشيخ علي ابن العالم الشيخ عبد النبي ابن العلامة الشيخ محمد بن سليمان المقامي البحراني وقد تقدم الكلام في ترجمة آباءه واعمامه ولم افف له على ترجمة

سوى ما ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) وفي اجازته لأبنه الشيخ علي الآتي ذكره لأنه من المعاصرين له وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً واماماً في الجمعة والجماعة ، انتهت اليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية بحضرته جماعة من فحول العلماء كابنه المحقق التقي الشيخ علي والفاضل الامجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ احمد آل عصفور اخ الشيخ يوسف وغيرها له من المصنفات (شرح الوسائل) للشيخ الحر العالي رقت منه على مجلد كبير ضخماً جداً ومجلد ثان اصغر منه وكانا في خزانة شيخنا العلامة الثقة الصالح ورأيت منه في النجف الاشرف مجلداً كبيراً ايضاً ولا ادري هل اكمله ام لا ؟ والذي رأيناه غير تام وهو شرح حسن مبسوط وله كتاب (نخبة الاصول في اصول الفقه) كبير حسن على نهجه تمهيد القواعد لشيخنا الشهيد الثاني (عطر الله مرقدهما) والظاهر ان له مصنفات غيرها وله تفسير للفرآن المجيد في ثلاث مجلدات سماه : (صفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاء وجمع البيان) وهو عندي بتمام مجلداته الثلاثة ، فر من المجلد الأول سنة ١١٦٥ هـ وعليه تملك السيد حسين ابن السيد علي الموسوي (قد ه) .

وهو يروي عن جماعة من العلماء الاعلام كشيخنا الشيخ الماحوزي والشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني وغيرها ، كما سيأتي الكلام في ترجمة ابنه الشيخ علي وهذا الشيخ اعني به الشيخ حسين بن فلاح البحراني لم أفد له على ترجمة من احد إلا من هذا الشيخ في اجازته لأبنه الشيخ علي ويكني في فضله انه من مشايخ هذا الشيخ الجليل وانه من مشايخ الاجارة فان كثيراً من علماء الرجال والدراية لا يحتاجون الى توثيق علماء الاجارة لعدم انهم ووثقتهم لأنهم

لا يجيزون ولا يستجيزون إلا من ثقة وإن ناقش فيه بعضهم أو توقف والله العالم .
 وحيث ذكرنا الشيخ محمد فلا بأس بذكر ابنه وهو العالم العامل الفقيه الكامل
 المحقق التقي (الشيخ علي) كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً وقفت على
 اجازة ابيه واجازة الشيخ يوسف له وقد اثنيا عليه ثناء جميلاً وهما عندنا ، قال
 ابوه الشيخ محمد المذكور في اجازته له :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ما انعم وصلى الله على محمد وآله وسلم
 وبعد فإن من جملة ما من الله به من السوانح القدسية وافاض علينا من النفعات
 الرحمانية ان وفق الولد الاغر علياً لقراءة تهذيب الاحكام في معرفة الحلال
 والحرام فقرأه من اوله الى آخره قراءة تنقيح وتحقيق وتقرير وتدقيق فافاد كما
 انه استفاد واستخرج الفرع من الأصل واجاد وكان ذلك في مدة مديدة
 واوقات عديدة آخرها قبيل ظهر ثاني عشرين شهر الحج الحرام سنة ١١٦٠
 ستين ومائة والف هجرية فامتجازني فاجزت له ان يرويه عني بل اجزت له
 رواية باقي الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي (الكافي)
 و (الفقيه) و (التهذيب) و (الاستبصار) وكذا رواية ما صح لي روايته
 ووضح لدي درايته من جميع الفنون العقلية والنقلية والتواريخ والآداب فليرو
 ذلك قاصداً سبيل الاحتياط لمن احب عني عن مشائخي عطر الله مراقدهم ونور
 ضرابهم وهم كثيرون (منهم) جدي زين الملة والدين (قدس سره) عن
 والده الشيخ محمد بن سليمان (ومنهم) الشيخ حسين بن علي بن فلاح عن والدي
 الشيخ علي عن والده الشيخ محمد بن سليمان عن شيخنا بهاء الملة والدين
 (طاب ثراه) (منهم) شيخني الشيخ حسين بن جعفر مدني بقائه ، وشيخي

الشيخ عبدالله بن علي ، وشيخي الشيخ عبدالله بن صالح عن شيخهم الشيخ سليمان ابن عبدالله عن مولانا محمد باقر المجلسي ، الى (آخر الاجازة) .

قال شيخنا الشيخ يوسف البحراني (ره) في اجازته له بعد الخطبة : أما بعد فان من سوانح الاقدار الالهية ورواشح الالطاف السبحانية ان وفق الله للاجتماع في اشرف البقاع والارض المقدسة بالاجماع بالشيخ الاجل الاكمل العاضل نتيحة الافاضل الامثل الجامع بين رتبتي العلم والعمل والعري عن وصتي الخطأ والخلل الشيخ النبي الزكي البهي الشيخ علي ابن الشيخ العاضل الاوحد الشيخ محمد ابن الورع الاثمي الشيخ علي ابن الشيخ العلامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ العاضل وحيد الزمان الشيخ محمد بن سليمان المفاتيح البحراني (ره) وفقه الله للعروج الى اعلى معارج الكمال والفوز باعلى مراتب الاستنباط والاستدلال (الى آخرها وهي طويلة)

وانما ذكرنا نقلنا ما نقلناه منها اظهاراً لأقدار هؤلاء الاعلام واحياء لذكورهم وان كانوا نحت الرغام بل في الحقيقة هم الاحياء واهل الجاهل هم الموتى كما قال امير المؤمنين (ع)

(فخذ بعلم ولا تبغي به بدلا فالتاس موتي واهل العلم احياء)
ولعدم تعرض احد فيما وقفت عليه لذكورهم بالتفصيل من الانام لتقاصر همم الخلق عن هذا المرام .

له من المصنفات كتاب (التراجم) وهو المعروف بالترجيحية أي ترجيح الاخبار والادلة مجلد حسن وله (رسالة الروح) وذكر الاقوال فيها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق عندنا منها نسخة بخط العالم الاوحد الشيخ احمد بن

زين الدين الاحساني (ره) وله رسالة في الجهر والاختفات في الاخيرتين وثلاثة
 المغرب ووجوب الاختفات بالتسبيح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وجواز الجهر
 به مفصلاً بالدلة ، هذا الذي وقفت عليه من مصنفاته والظاهر ان له ولا يسه
 مصنفات غير ما ذكرناه لها إلا ان حوادث الزمان والتفرق في البلدان وعدم
 وجود من يسأل من المطلعين في هذا الشأن اوجبت عدم الوقوف على احوالهم
 وغيرهم من العلماء الاعيان وفي طرفنا كتاب (المدراج للنبي صلى الله عليه وآله)
 كبير مبسوط مجلد في ديباجته (اما بعد فيقول الفقير لله الخ محمد بن احمد المقابي
 البحراني) وكذلك كتاب (وفاة مريم ابنة عمران - ع) وكذلك كتاب
 (وفاة النبي يحيى بن زكريا - ع) مشهورة انها للشيخ محمد المقابي والظاهر انه
 ولد الشيخ علي الزبور أو احد اسباطه فلا تغفل وهذا الشيخ ذرية صلحاء في فارس
 متمسكون بالعالم الى زماننا ولم اعلم بتاريخ وفاته ووفاته والده (قدس الله عز وجل
 روحهما ونور ضريحهما وحشرهما مع أئمتها المعصومين) .

٨٨ - الشيخ يوسف بن عصفور

(ومنهم) العالم العامل الجليل الفاضل الكامل النبيل عديم النظير والمثيل
 العلامة المنصف الرباني الشيخ يوسف ابن العالم الارشد الشيخ أحمد ابن الشيخ
 ابراهيم آل عصفور الدرازي البحراني (رض) (صاحب الحقائق الناضرة)
 وغيره من المصنفات الفاخرة ، شيخ مشايخ العراق والبحرين العربي من كل
 وصمة وشين ، قال السيد المعاصر في (روضاته) في ترجمته : العالم الرباني والعالم
 الانساني شيخنا الافقه الواجه الاحوط الاضبط (يوسف بن احمد بن ابراهيم

ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني (صاحب (الحقائق الناضرة)
 و (الدرر النجفية) و (لؤلؤة البحرين) وغير ذلك من التصانيف الفاخرة
 الباهرة التي تشد بها النفوس وتقر بملاحظتها العين لم يعد مثله من بين علماء
 هذه الفرقة الناجية في التخلق باكثر المكرم الزاهية من سلامة الجنبية واستقامة
 الدربة وجودة السليقة ومثانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتحلي
 بصفات طباقةنا الاول والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطالبيين للمناصب والدول
 والعجب من مميّنا العلامة المروج كيف انكر على سيرة هذا الرجل الجليل في
 زمن حياته وشدة الملامة والتبجيل على من حضر مجلس افادته بحيث قد نقل ان
 ابن اخته الفاضل صاحب (رياض الدلائل) كان من خوفه يدخل على ذلك
 الجنب سرّاً ويقرأ عليه ما كان يقرأ ليلاً ومتخافاً لا جهراً وان كان مميّنا
 سيدنا الآخر سيدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضل ما لديه وملاً بالمواهب من
 سوابغ فضله يديه شافني بمثل هذه الخادشة عليه والمناقشة في اتقان ما سبق من
 الكتاب الكبير المنتسب اليه وذلك مما رأيناه ظاهراً من جهة بينونة طريقته
 لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهم في تزييع الادلة كما هو الحق المبين ولا يزالون
 مختلفين ، إلا من رحم ربك ولذلك خلفهم وتمت كلمة ربك ، لاملئن جهنم
 من الجنة والناس اجمعين ، هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
 على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المتسم
 بمحمد بن اسماعيل فانه قال في كتابه الموسوم (بمنتهى المقال في احوال الرجال)
 بعد الترجمة له بمثل ذكر في هذا المجال من قرية لدرار احدي قرى البحرين : عالم
 فاضل متبع ماهر محدث ورع عابد صدوق دين من اجله مشائخنا المعاصرين

وأفاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ أحمد من اجلة نلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة وكان هو (قدس سره) اولاً اخبارياً صرفاً ، ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي (ره) غواص (بحار الانوار) ، مولده كما ذكره في اجازته الكبيرة المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحوز احدي قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده (طاب ثراه) ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً مجتهداً صرفاً حكى الاستاذ العلامة دام مجده إنه كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي وغيرها من علماء البحرين وبقي مدة مشغلاً بالحصول ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله الكرام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشغلاً بالحصول بعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الفجرة النصاب عليها ، ثم فر الى ديار العجم وقطن برهة من الزمان في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهبانات مشغلاً بالتدريس والتأليف ثم سافر الى العتبات العليا وجاور في كربلاء شرفها الله تعالى واشتغل بابرار المصنفات مواظباً على العبادات ملازماً على الطاعات ، الى ان ادركه الأجل المحتوم ونزل به القضاء المزموم فجاور في تلك الحضرة المجاورة الحقيقية .

له (قدس سره) من المصنفات كتاب (الحدائق الناضرة في احكام العترة

الطاهرة) وهو كتاب جليل لم يمل مثله جداً ، ذكر فيه جميع الاقوال والاخبار الواردة عن الأئمة الاطهار عليهم السلام إلا انه (طاب ثراه) لميله الى الاخبارية كان قليل التعلق بالاستدلال بالادلة لاصولية التي هي امهات الادلة الفقهية وعمدة الادلة الشرعية خرج منه جميع العبادات إلا كتاب الجهاد واكثر المعاملات الى اخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لعدم النفع المتعلق به الآن واشاراً لصرف الوقت فيما هو أهم تبعاً لبعض الاعيان وكتاب (سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرح نهج البلاغة) ذكر في اوله مقدمة شافية في الامامة تصاح ان تكون كتاباً مستقلاً ، ثم ذكر جملة من كلامه في الشرح المذكور مما يتضمن بتعلق بالامامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج منه المجلد الاول وقليل من المجلد الثاني وكتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب) وكتاب (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية) وهو كتاب جيد جداً مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة وكتاب (النفحات الملكوتية في الرد على الصوفية) ذكر فيه جملة من ترهاتهم وشطراً من خرافاتهم وعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات قيمة وعقائد غير مليحة وردها (١) وكتاب (تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وقارك) وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه المجلد المشتمل على كتاب الطهارة (٢) ثم عد بعد ذلك عدة كتب

(١) يقول ابن المصنف (حسين) : لقد رأيت هذا الكتاب في بلدة الكاظمين

بخطه وهو الى آخر الحج وهو كتاب حسن معتبر .

(٢) يحتمل أن شبخنا المحدث البحراني (المترجم - ره) لم ير ما كتبه المولى -

ورسائل وهي كتاب (أعلام المقاصدين الى مناهج اصول الدين) ، وكتاب (معراج النبیه في شرح من لا يحضره الفقيه) وكتاب (الخطب للجمعة والاعياد)

— الكاشاني (ره) في رد هذه الفرقة الضالة المضلة انظر كتابه (الطرائف) ص ٧٨ حيث يقول في ردهم :

(تبديع) : ومنهم قوم تسمروا بأهل لذكر والتصوف ، يدعون البراءة من النصح والتكلف ، يابسون خرقاً ويجلسون حلقاً ، يبتغون الاذكار ، ويتغنون بالاشعار ، يعانون بالتهليل ، وايس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شهباً ونهيقاً ، واخترعوا رقصاً وتصفيقاً ، قد خاضوا العتن ، واخذوا بالبدع دون السنن ، رفعوا اصواتهم بالدناء ، وصاحوا بالصيحة الشغناء ، أمن الضرب تنالمون ؟ أم من الرب تتظلمون ؟ أم مع اكفائكم تنكلمون ؟ إن الله لا يسمع بالهمام ، فاقصروا من الصراخ ، أتنادون باعداً ؟ أم ترقظون راقداً ؟ تعالى الله لا تأخذه السنة ، ولا تغلظه الالسنه ، سبوح تسبيح الحيتان في النهر ، وادكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية ودون الجهر ، إنه ليس منكم ببعيد ، (بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد . . .) .

الى غيرها من الكلمات التي قالها (ره) في ردهم وردعهم ، فبالله عليك أيها القارىء الكريم كيف يمكن نسبة هذا المولى الجليل الى مثل هذه الفرقة التائهة في ظلمات الكفر والالحاد .

وقد نقل (سماحة آية الله الوالد - دام ظله) في القسم الاول والثاني من المجلد الثاني من كتابه (ذرايع البيان) كلمات وأقوال منه (ره) التي ذكرها في كتبه .

(المصحح)

وكتاب (جليس الحاضر وانيس المسافر) يجري مجرى الكشكول و (اجوبة المسائل البحرانية) رسالة في (مناسك الحج) ورسالة (الترجيح لأفضلية التسبيح في الاخيرتين) ورسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان ورسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة ردأ على المولى محسن الكاشاني (ره) ورسالة في (اتمام الصلاة في الحرم الاربعة) ورسالة في الرد على السيد الداماد في القول بعموم المنزلة في الرضاع ورسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استاذنا البهبهاني (ره) رسائل متعددة وكذا ولد الاستاذ وبعض اخر من المشايخ الازكياء ورسالة الصلاة متناً وشرحاً ورسالة منتخبة منها ورسالة في الميراث واجوبة المسائل الشيرازية واجوبة المسائل البهبهانية واجوبة المسائل الكازرونية واجازة كبيرة موسومة بـ (لؤلؤة البحرين في الاجازة لفرقي المين) كتبها لأبني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم وولاعاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زمانه الى زمان الصدوق والكليني (رضوان الله عليهم) ، ثم قال : الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجوبة مسائل ، توفي (قدس سره) في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف وتولى عمله المقدس التقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وكان ممن تلمذ عليه وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج موصوم وصلى عليه الاستاذ العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهلها وتشتت شمل ساكنيها لحادثة ذات هم في ذلك العام من حوادث الايام انني لا تنيم ولا تنام ، انتهى .

ومراده (ره) بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديدة الواقعة في عين

تلك السنة بارض العراق ومن المسموع ان قرار تلك الارض المقدسة غالباً الا بتلاء بهذه البلية الجارية على رأس كل قرن من القرون بمعنى ان الفاصلة فيها في الغالب ثلاثون سنة كاملة بين كل طاعرن وطاعون نعوذ بالله ، من غضب الله على الذين يسمعون ولا يسمعون ويدعون العبودية ولا يدعون .

ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ المتقل بالجمال المعنوي والصوري هو تلميذ تلميذه المتعصب المحدث المتنصب اليصابوري فانه قال في كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع التحرير كان فقيهاً محدثاً له كتب كثيرة اشهرها كتاب (الحداثق الناضرة) في الفقه وكتاب (الدرر النجنية) في النوادر يروي عن جماعة كما ذكر في رسالته (اولؤة البحرين) منهم المولى محمد رفيع الجيلاني يعني به المتوطن في نشأته بلشهد المقدس الرضوي والاخذ سنده عن كمالديه عن العلامة المجلسي الفدوسي ويروي عنه جماعة منهم سيدنا المبرور الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع الشيخ علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ هـ وتوفي مجاوراً لمشهد الحسين (ع) سنة ١١٨٧ هـ ودفن قريباً من الشهداء رضوان الله عليهم رويننا عن عدة عنه (اقول) : ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع تاريخه (قرحت قلب الدين بعدك يوسف) (اقول) صاحب هذا الظلم هو السيد السند السيد محمد المنسوب الى السيد رزين زينة الله بلباس التقوى ومطامه :

ياقبر يوسف كيف اوعيت الهدى	وكنفت في جنبك من لا يكنف ؟ ا
قامت عليه نوائح من كتبه	تشكو الظليمة بعده وتأسفوا
كحداق العلم التي من زهرها	كانت انامل ذي البصائر تقطف

في تسعة أبيات آخرها هذان البيتان :

مذغبت عن عين الزمان فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف
فقضيت واحد ذا الزمان فارخوا (قرحت قلب الدين بهدك يوسف)
انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : هذا الشيخ العلامة من اكار علماء الايمان والاسلام ومن اعظم
ارباب النفض والابرار وقد ذكره كل من تأخر عنه واثروا عليه الثناء الجليل
علماً وعملاً وتقوى ونبلاً ولقد حدثني من اثق به والظاهر انه من علماء النجف
الاشرف سلام الله على مشرفه وآله عن حدثه ان السيد السند والركن المعتمد
العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم (تغمده الله برحمته) امر بمد صلاة العصر
من يوم الجمعة بوضع فاتحة ولم يكن يتجاسر على السؤال اليه والكلام معه احد
لهيئة هيئة التقوى إلا السيد الفاضل السيد جواد العاملي تلميذه صاحب (مفتاح
الكرامة) فسأله عن هذه الفاتحة فقال السيد (رحمه الله تعالى) لشيخنا الشيخ يوسف
البحراني ولم يكن سمعوا بمرضه فقال له هل اتاك خبر بوفاته؟ فقال لا ولكني كنت
نومة القيلولة فرأيت في المنام كأنني في جنان الدنيا وادي السلام واذا بارواح
المؤمنين ولا سيما علماء العاملين كالشيخ الكليني والصدوق والمفيد والمرتضى علم
الهدى وغيرهم من علمائنا الاتقياء كلهم (رض) جلوس حلقاً يتحدثون كما
وردت به الاخبار وكان شيخنا الشيخ يوسف قد اقبل عليهم فلما رأوه فرحوا
به واستبشروا بقدومه واقبلوا كلهم اقبالا شديداً فسألهم عن سبب زيادة اقبالهم
عليه دون غيره فقالوا لي انه قادم علينا الآن جيد ولا شك مع هذه الرؤيا في
وفاته فلما وصل الخبر واذا هو كما اخبر .

وحدثني ايضاً بعض العلماء ان بعض تلامذته رآه بعد وفاته بقليل وهو في مقبرة الانصار انصار الحسين (سلام الله عليه وعليهم آناء الليل واطراف النهار) فقال له شيخنا : وصات الى هذا المكان العظيم الشأن ؟ فقال : نعم ولو اكملت الحقائق لكنت أقرب الى الحسين (ع) من انصاره (رض) انتهى .

وبالجملة فهذا الشيخ من اعظم العلماء الاعلام واكبر اساطين علماء الاسلام ومن وقف على كتبه وفوائده كالحقائق والدرر النجفية والرضائية والشهاب الثاقب وسلاسل الحديد ولؤلؤة البحرين وغير ذلك عرف حقيقة الحال والرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال ولا سيما كتاب (الحقائق الناضرة) فانه كما قلت فيه مادحاً له لعمظيم شعائر الله وترويج آثار اولياء الله فلت هذه الايات :

هذا كتاب الفقه للذاكرين	هذا رياض العلم للمجتنين
(حقائق ناضرة) الورى	قد اثمرت فقه الرسول الامين
وفقه اهل البيت ساداتنا	العترة الطاهرة الطيبين
اشجارها مشمرة دائماً	انهارها تجري بماء ممين
تجري ولكن من عيون لها	صافية لذآ الى الشارين
قطوفها دانية المجتنى	دائمة الأكل الى الآكين
انوار تحقيقانها الورى	ظاهرة نوراً الى المؤمنين
تسر من شايع اهل العبا	تسر اهل الحق والنظرين
غارسها رب التقى يوسف	اطعم من اثمارها كل حين
وعمنا الرحمن من فضله	بالعلم والتقوى وحسن اليقين
والفوز بالرضوان في جنة	فان ربي ارحم الراحمين

ثم صلاة الله تترى على محمد مع آله الطاهرين
وله ايضاً (ره) شعر بليغ حسن ذكر بعضه في الكشكول ويروي عن جملة
من اكابر العلماء الاعيان من اهل البحرين والعراق وايران كأبني اخويه العلامة
المشهور الشيخ حسين والفاضل الشيخ خلف والمحقق الشيخ علي المقابي والفقيه
الشيخ علي بن موسى البحرانيين والسيد السند السيد مهدي بحر العلوم « ره »
ذي الكرامات والسيد الفاضل السيد علي المير « صاحب الرباض » والسيد السند
السيد مهدي الشهرستاني المجاور بكر بلاء حياً وميتاً والعلامة الشيخ محمد مهدي
الفتوئي النجفي والشيخ العاقل النقي الشيخ محمد علي الشهير بان سلطان والمروم
المقدس الحاج شيخ معصوم والمحقق الشيخ محمد مهدي النراقي من ذرية ابي ذر
الغفاري « رض » والفاضل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي والشيخ ابو علي
الرجالي صاحب « منتهى المقال » وغيرهم من فحول العلماء واساطين الحكماء
فتعجب السيد الماهر السيد محمد باقر صاحب « الروضات » من عدم ارتضاء
سميه المجدد الاقباقر البهبهاني لطريقة هذا العالم الرباني والكامل الصمداني في
محله ولا سيما المنقول على ألسن الثقات لما سمع بوفاته والمبانية في المشرب لا توجب
هذا المذهب وكاية هذا المطلب ولولا الحكم والقطع بمدالته واجتهاده ووثاقته
لكان لقادح في ذلك الصنع مجال وللغائل في سوء هذه المعاملة عدم حسن وكمال
والله العالم بمقائق الاحوال واليه المرجع والمآل ونحن نسأل الله الكريم ان يعاملنا
وايامه والمؤمنين بعفوه العميم وجوده الجسيم وكرمه العظيم انه اهل العفو والمغفرة
واهل التقوى والرحمة .

٨٩ - الشيخ عبد علي آل عصفور

(ومنهم) اخوه الفاضل المحدث الفقيه الأ مجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ الفقيه الشيخ احمد آل عصفور الدرازي البحراني وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً محدثاً كاملاً وقد ذكره السيد في (الروضات) مجلاً والمحدث النيسابوري والسيد الأ مجد السيد احمد البحراني في (تنمة الأمل) وبائع في اطرائه ومدحه بالفضل والعلم والعمل وهو والد الشيخ خلف المجاز من عمه صاحب (لؤلؤة البحرين) مع ابن اخيه الآخر الشيخ حسين وذكره ابن اخيه الشيخ حسين المذكور في اجازته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي الخطي وهو من مشائخه ومجيزه .

له كتاب معالم الدين ويسمى (احياء علوم الدين) مجلد كبير في الطهارة والظاهر انه لم يبرز منه سواه ولم اسمع له بغيره وهو كتاب حسن رأيته وكان (رحمه الله) من متصافي المحدثين ومنه حدث القول بوجوب الجهر بالتسبيح في الاخيرتين على الامام لحديث ينبغي للامام ان يسمع من خلفه كلما يقول ولا ينبغي لهم ان يسمعه كلاً يقولون وتبعه بعض من هو على مذاقه كابن أخيه الشيخ حسين وغيره وقبله لا اثر لهذا القول ولا غيره من محدث أو مجتهد فهو محبوب باجماع المسلمين والفرقة الناجية المحقين وقد افردت في المسألة لرده رسائل من افاضل متأخري المتأخرين من المحدثين كالحقق علي الشيخ المقابي والعالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني (ره) والشيخ احمد بن محسن الاحساني والشيخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الجبار وغيرهم والجميع عندنا واما اخوه

الشيخ يوسف (صاحب الحقائق - ره) فهو قائل بالتحخير يعني ان الامام مخير في الجهر والاختفات غير محتم عليه الجهر كما هو قول بعض اصحاب تلك الرسائل التي ذكرناها وذلك القول قد انقرض الآن والمسألة محققة في محلها بتفصيلها ومجملها وهو يروي عن جماعة من مشاهير العلماء منهم الفاضل الأمين الشيخ حسين الماحوزي وقد اجازته واخويه الشيخ يوسف والشيخ محمد في اجازة واحدة توفي (قدس سره) في كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الشريف الحسيني سلام الله على من شرفه في شهر رجب سنة ١١٢٢ هـ .

ولهذا الشيخ ولدان فاضلان عالمان عاملان احدهما (الشيخ احمد) والثاني هو الفاضل (الشيخ خلف) وقد ذكرهما صاحب تنمة الامل فقال في الشيخ احمد بعد ذكر ابيه وله ولد فاضل اوجد اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم اكثره ومن الحلم اوفره ومن الادب اوفره ، انتهى ، ولم يبق بعد ابيه إلا قليلا والثاني العالم الفاضل ذو الشرف الشيخ خلف وهو المعني بخلف في (لؤلؤة البحرين) وقد اجازته وابن اخيه الآخر الشيخ حسين اولا باجازة صغيره ثم شفعها لها بهذه الاجازة الكبيرة وهو من العلماء الاعلام اولي النقص والابرار رأيت له حواشي كثيرة على المجلد الرابع من البحار بقلمه الحسن تسبيرا وردا وإيرادا وقد نشأ في البحرين واشتغل فيها حتى صار من العلم مملوء اليدين ثم سكن القطيف مدة وجرت له مع بعض رؤسائها قضية اوجبت خروجه منها وسكن المحمرة واطراف عربستان الى ان انتقل الى الجنان وله ذرية فيها علماء صلحاء الى الآن وينقل مستفيضا انه كان يحفظ كتاب « الوسائل » للشيخ الحر العاملي « ره » باسانيده على ظاهر قلبه وذلك من عجائب الامور وينقل عنه القول بانحصار الادلة

في السنة فقط لأن الكتاب الكريم لا يجوز تفسيره إلا بما ورد التفسير به عن اهل العصمة « سلام الله عليهم اجمعين » فأنحصر الدليل في السنة لا غير والجواب عن ذلك المذكور في محله من كتب الاصول ولم اسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته وفي تلك الاطراف من ذرية هذا الشيخ وغيره من آل عصفور علماء فضلاء لهم مصنفات لم أعرفهم على التحقيق وكذلك في شيراز جماعة من العلماء منهم وينقل فيهم ايضاً من ذرية الشيخ يوسف « صاحب الحقائق » فيها فضلاء لم اعلم بهم على التفصيل لعدم وصولي هناك ووجود من يكشف عن اخبارهم من الثقات والله العالم .

٩٠ - الشيخ محمد آل عصفور

« ومنهم » العالم العامل الامجد اخوه الفاضل الشيخ محمد ابن العالم الارشد الشيخ احمد المتقدم ذكره وهو ولد العلامة الشيخ حسين المشهور وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً محدثاً دعيّاً ذكره اخوه الشيخ يوسف في أولادته وذكر تاريخ ولادته فقال مولد اخي الشيخ محمد مدني بقائه سنة ١١١٢ له كتب ومصنفات منها كتاب (مرآة الاخبار في احكام الاسفار) ويعرف بالسفريّة كتاب حسن فيه مطالب كثيرة وفوائد غير يسيرة وله رسالة في الصلاة وله رسالة في اصول الدين وله كتاب كبير في (وفاة امير المؤمنين) وله تنعيم كتاب الاسفار للعالم الرافعي الشيخ حسن الدمستاني (ره) وهو من معاصريه وله اجوبة مسائل مبسطة عندنا بخطه هذا الذي أبته من مصنفاته ولا يبعد ان له غيرها وله مراتي على الحسين (ع) وروي عن الشيخ حسين الماحوزي وپردي عنه ولداه

الشيخ حسين والشيخ احمد الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولاشيخ يوسف اخوان فضلاء غير هذين الفاضلين المذكورين لا اعرفهم على اليقين إلا انه قد ذكر العالم الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقايي البحراني المتقدم ذكره في رسالة الجهر والاختفات المبسوطة وان السبب في جهر الشيخ عبد علي بالنسيح والقول بوجوده هو ان اخاه الفاضل الشيخ علي سأله عن مسأله فقال له اخوه الشيخ عبد علي : هذه المسئلة لا نص فيها ولا افتي بما يحكم به الاصحاب من غير نص ، فقال له اخوه المذكور : أراك تعمل بما لا فيه نص فقال : كلا ، فقال له انك تخفت بالنسيح في الاخيرتين وثلاثة المغرب ولا نص ، فقال له : بلى النص موجود فانكر وجود نص ، ففتشا كتاب الوافي لجامعيته الكتب الاربعة فلم بقا فيه على نص ولم تكن الوسائل حينئذ موجوداً عندهم فلما صلى الشيخ (اي الشيخ عبد علي) المغرب جهر بالنسيح في الثالثة فاعاد الصلاة كل من صلى خلفه ولم يزل يجهر بالنسيح كما كان اماماً من تفسيق لن يخافت بل يصلي الجمعة مع استاذة الشيخ محمد اقبابي وغيرها مدة ثلاث سنوات ثم حدث جور عظيم في البحرين فخرج هذا الشيخ مع من خرج الى القطيف وكان فيها العلامة الشيخ حسين الماحوزي استاذة فابطل الشيخ حسين صلاته وصلاة من يصلي من الاخباريين خلفه وابطل الشيخ عبد علي صلاة من يخافت بالنسيح وفسقه ولم يرجع الى البحرين اخيراً ترك صلاة الجمعة لكون اماماً يخفت في الاخيرتين بالنسيح هذا ملخص ما ذكره الفاضل في السبب والشيخ علي صاحب الرسالة ذهب الى ما عليه المشهور وهو المذهب المنصور بعد ان كان يجهر مده فلما تبين له خلافه ترك الجهر بالنسيح واخفت به على المذهب الحق الصحيح ، سألنا الله واياهم بعفوه

وذفرائه وعالمنا وايام بكرمه وفضله واحسانه آمين بمحمد وآله الطاهرين
صلى الله عليه وآله الاكرمين .

٩١ - الشيخ حسين آل عصفور

(ومنهم) العلامة الفاضل الفهامة الكامل خاتمة الحفاظ والمحدثين وبقية
العلماء الراسخين الاخباريين الفقيه النبيه الشيخ حسين ابن العالم الامجد الشيخ
محمد ابن الشيخ احمد آراءصفور الدرازي البحراني وهو المني في (لؤلؤة البحرين)
بحسين كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتبعين والحفاظ
الماهرين من اجله متأخري المتأخرين واساطين المذهب والدين بل عده بعض
العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الف ومائتين كان يضرب به المثل
في قوة الحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزبه
الحسين عليه السلام في بيته في كل وقت منيف لا تخلو اوقاته من بعض ما ذكرناه
وحدثني العالم الفاضل المرحوم الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي (رحمه الله تعالى)
وكان على غير مذاقه عن يثقبه ، ان هذا الشيخ اني لبلاد القطيف مسافراً
لحج بيت الله الحرام وزياره النبي وآله عليه وآله افضل الصلاة والسلام واجتمع
بالسيد الامجد السيد محمد الصندبد القطيفي (ره) وكان هذا عنده من الكتب
النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره فرأى عنده كتاباً هو يتطلبه من كتب
الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه في سفره لينقله عنده وكان السيد ضئيلاً بذلك
لعدم وجود نسخته فلم يعطه اياه فبقى الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور اياماً
يسيرة مدة جلوسهم في القطيف ثم اعطاه الكتاب وسافر فلما قضى مناسكه

وزيارته رجع على البر ماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد امره ان يأتيه بذلك الكتاب فأتى به اليه فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديدة ليقابله عليه فقال له : هل وجدت نسخة ونقلته ؟ فقال لا ولكنني تتبعته وحفظته وكتبته على حفطي بابوابه وترتيبه واساينده فتعجب السيد والحاضرون عجباً عظيماً وقابله به طبعا لم يختلف عنه الا يسيراً لا يذكر انتهى ، وهذا من عجائب الامور وشأن تحتمله القلوب البشرية والصدور وينقل عنه في الحفظ الامور الغريبة ويكفيه املاؤه « النفحة القدسية في الصلاة اليومية » المشهورة اليوم على تليذه و كاتبه الشاعر الاديب الشيخ محمد الشويكي الخطي في ثلاثة ايام ويذكر فيها الاقوال والادلة إجمالاً حتى نظمها الشعراء في مدائحهم لهم ولها فقال الشيخ محمد المذكور :

حبذا نفحة قدس لا تضاهي في صلاة ارضت الرب الآله

بنت يومين ويوم برزت في صدور الطرس تهدي من تلاها

تطرب الرائي والراوي ولا عجب ممن رآها ورواها

الى آخر الايات وهي كثيرة وبالجمله فهو من اكابر علماء عصره واساطين فضلاء دهره علماء وعملات تقوى ونبلا وبحثه مملوء من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء واطراف تلك الديار وفتاواه واقواله منقرلة كثيرة مشتهرة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته وله مصنفاته كثيرة وكتب كبيرة وصغيرة ذكر هو (ره) جملة منها في اجارته للأفاضل الشيخ مرزوق الشويكي وكثير تلامذته في كتبهم واجاراتهم كالفاضل المحقق الشيخ عبد المحسن اللويجي الاحساني من كتاب (الانوار الاوامع في شرح مفاتيح الشرائع)

للكاشاني اربعة عشر مجلداً عندنا منه مجلدان في الصلاة والذوق والمنسوبات
وكتاب (الرواشح السبعانية في شرح الكفاية الخراسانية) خمسة مجلدات بلغ
فيه الى مكان المصلي وكتاب (السوانح النظرية شرح البداية الحرية) مجلدان وله
كتاب (الانوار الوضیة في شرح الاحكام الرضوية) وهو كتاب (شرايع الدين)
الذي كتبه الامام الرضا (ع) للامون عندنا منه نسخة مقروءة عليه وعلي ظهرها
الاجازة لغارئها وهو الشيخ مرزوق الشوبكي بخطه (قدس سره) مجلد واحد
وله كتاب (السداد) مجلدان في الفقه بلغ فيه الى المعاملات وله (النفحة القدسية
في الصلاة اليومية) أملاها في ثلاثة ايام كما تقدم الكلام وله (الفرحة الانسية
شرح النفحة القدسية) مجلدان وله كتاب (الحقائق الفاخرة في تنعيم الحقائق
الناضرة) لعمه الشيخ يوسف مجلدان وله كتاب (الحدق النواظر في تنمية
كتاب النوادر) للملا محسن الكاشاني مجلدان وله كتاب (مفاتيح الغيب والتبيان
في تفسير القرآن) لم اعلم بمقداره وله كتاب (رسالة حاسمة الغال والقيـل في
تحديد المثليل) وله رسالة (اسكات اهل الاخفات واخفات اهل الاسكات)
وله كتاب (كشف اللثام في شرح اعلام الانام بعلم الكلام) في التوحيد والمتن
لجده لامة العلامة اشاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وله كتاب (البراهين
النظرية في اجوبة المسائل البصرية) وله كتاب (المحاسن النفسانية في اجوبة
المسائل الخراسانية) وله كتاب (اجوبة المسائل الشيرازية) وله كتاب (اجوبة
المسائل الفطيفية) في مرات متعددة وله (رسالة الجبة الوافية في احكام التقية)
وله رسالة « الاشراف في المنع عن بيع الاوقاف » وله رسالة « باهرة العقول
في نسب الرسول - ص - الى آدم - ع » وله « رسالة في الحبوة » وله كتاب

في تعزية الحسين (ع) اشتمل على ثلاثين مجاساً للشهر كاه وله كتاب « مريق الدموع في امالي الاسبوع » في التعزية ايضاً وله كتاب « الفوادح الحسينية والفوادح البينية » جزءان لتعازي عشر المحرم وهو كتاب جليل كترتيب المنتخب وله كتاب في وفاة رسول الله « ص » اسمه « مهيج الكد في وفاة النبي محمد ص » وله كتاب اسمه « سحائب المصائب في وفاة الامام علي بن ابي طالب ع » وله كتاب « الدرة الغراء في وفاة فاطمة الزهراء » وله كتاب في « وفاة الامام الحسن ع » وله كتاب في « وفاة الامام زين العابدين ع » وله كتاب في « وفاة الامام محمد الباقر ع » وله كتاب في « وفاة الامام الصادق ع » وله كتاب في « وفاة الامام الكاظم ع » وله كتاب في « وفاة الامام الرضا ع » وله كتاب في « وفاة الامام الجواد ع » وله كتاب في « وفاة الامام المهدي ع » وله كتاب في « وفاة الامام العسكري ع » وهذه الكتب لكل كتاب منها اسم مستقل اكثرها عندنا وله كتاب « رسائل اهل الرسالة ودلائل اهل الدلالة » مشتمل على الصلاة والصوم والزكاة والخمس وبقية العبادات وله منسك كبير وله ايضاً منسك متوسط وله ايضاً منسك صغير له رسالة في شرح فقرة من دعاء كميل وهي وما كانت لأحد فيها مقراً ولا مقاماً وتوجيه اعرابها وله رسالة في العوامل السمعية والقياسية وله رسالة (النفحات الدهليكية) وله منظومة في الفقه لم تكل وله منظومة في الاصول الخمسة سماها (شارحة الصدور) وقد شرحها ابنه الشيخ حسن شرحاً حسناً وله منظومة في النحو لظننت واخواتها وله ديوان شعر ينيف على سبعة آلاف بيت في الرثاء على الحسين (ع) وله كتاب (محاسن الاعتقاد) جعله كالمقدمة لكتابه (السداد) وله كتاب (القول

الشارح) وله (الحجة لثمرات المهجة) وكلاهما في المعارف الخمس .

وهو يروي عن ابيه الشيخ محمد وعن عميه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي و يروي عنه جماعة كثيرة يطول ذكرهم (منهم) الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني (ره) والشيخ عبدالحسن اللويحي الاحساني وابنه الشيخ حسن والشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى الجدد حفصي والشيخ محمد بن خلف السري البحراني (ره) والشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني والشيخ عبد علي ابن قضيب القطبي والشيخ مرزوق الشوكي الخطي وغيرهم وقد كانت البحرين في عصره وقبله عامرة بالعلماء الاعلام الانجباء والمشتغلين والطلاب مع ما هي فيه في الغالب من الحوادث الكثيرة والخراب .

توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه وطيب ضريحه) ليلة الاحد ليلة الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ هـ ست عشر ومائتين والف من الهجرة وكانت وفاته في بعض الوقائع في تلك السنة وممعت انه ضربه ملعون من اعداء الدين بحربة في ظهر قدمه فمات شهيداً منها وارخ عام وفاته (طود الشريعة قد وهى وتهدما) وتاريخ آخر (قد كانت الجنة مثواه) (١) وقبره (ره) في قرية سكناء الشاخورة مزار مشهور وقد رثاه الشاعر الماهر الحاج محمد هاشم ابن حردان الكعبي المشهور بقصيدتين عظيمتين بلبغتين مكتوبتين في شعره في آخر كتاب كشكول الشيخ يوسف (ره) المطبوع من احبهما رجع اليهما كما وصفنا وله اولاد فضلاء علماء نبلاء سذكهم إن شاء الله تعالى بعد ذكر عمهم الشيخ احمد

(١) رأيت بخط الكل تاريخاً لوفاة هذا الشيخ الأجل قده وهو (قر الشريعة اقل)

(حسين ابن المؤلف)

٩٢ - الشيخ احمد آل عصفور

(ومنهم) أخوه الفاضل الأنجد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحراني (ره) وأخوه الآخر الشيخ علي ابنا الشيخ محمد اخو العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره فهما عالمان فاضلان ، اما الشيخ احمد فيروي عن ابيه الشيخ محمد واخيه الشيخ حسين ويروي عن المحقق الاوحد الشيخ احمد ابن زين الدين الاحسائي وله مصنفات منها رسالة في الصلاة اليومية (مسماعاً) ورسالة في الطهارة إلا اني لم احفظ شيئاً منها ولم اقف عليه والشيخ علي المذكور لم اقف على شيء من احواله ولا ادري هل بقيا بعد اخيهما الشيخ حسين ام توفيا قبله ووجود الشيخ حسين وشهرته أخفتها رعايتهما والشيخ علي المذكور ولد فاضل كامل تقي اسعد اسمه الشيخ محمد امام في الجمعة والجماعة والقضاء في الشاخورة وله بيت في المنامة بأوي اليه . سمعت من شيخنا العلامة الثقة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني يصف علمه وتقواه كثيراً وله كتاب في الاصول الخمسة جيد جداً وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً وله مسائل اجاب عنها الفاضل الشيخ احمد بن طوق القطيفي ولما توفي قام مقامه في الجمعة والجماعة والقضاء ابن عمه الشيخ احمد المذكور الشيخ محمد و كان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً مفوهاً وسمعت ايضاً من شيخنا العلامة الثقة المقدس الشيخ الصالح يصف علمه جداً وقد ادركه والظاهر انه قرأ عنده قليلاً في بعض العلوم وله مصنفات منها رسالة في استقلال الأب على ابنته البكر البالغ الرشيد وله غير ذلك .

وأما ذكر أولاد المقدس المبرور الشيخ حسين المذكور فالظاهر انهم سبعة ولم أقف إلا على ذكر ستة منهم .

أكبرهم (الشيخ محمد) وهو عالم فاضل توفي بعد ابيه بقليل في سنة موته وأرخ تاريخ وفاته رحمه الله (مضى في جوار ربه) .

والثاني (الشيخ عبد علي) وهو ايضاً فاضل مات في حياة ابيه وخلف ولداً صالحاً عالماً فاضلاً اسمه (الشيخ خلف) من العلماء في أبي شهر في الجمعة والجماعة بعد وفاة عمه الشيخ حسن الآتي ذكره له مصنفات كثيرة منها اجوبة جملة من المسائل وله رسالة في اصول الفقه سماها (مزيله الشبهات) وسمعت ان له شرحاً على كتاب الشداد لجده الشيخ حسين المذكور وقفت له على رسالة جيدة في رؤيا رآها وهي طويلة مقدار ثلاثة كراريس من حجم الربع مضمونها انه (ره) في يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم بعد قراءته مقتل الحسين (ع) وقد اصابه تعب عظيم من البكاء والنياح نام في مكانه في المنام فرأى سيد الشهداء ابا عبد الله الحسين (ع) فسأله عن مسائل عديدة والحسين (ع) يجيبه عن كل مسألة ومن جملة ما سأله ان السيد ابن طاووس (ره) ذكر في (الالهوف) ان الذي قطع رأسك الشريف هو الامين سنان والاشهر هو شمر الامين فأبهما قطع رأسك فأجابه بجواب حسن مفصل الا اني ابعدي عن رؤيتها لم احفظ كيفيته والظاهر ان كلامهما له دخل في قطع رأسه الشريف ، توفي هذا الشيخ في أبي شهر وخلف ولداً فاضلاً محدثاً اسمه الشيخ عبد علي وهو من المعاصرين اجتمعت به مرة واحدة في بيته في أبي شهر في مرضه الرعشة وعمره يقرب من ثمانين سنة والفقيه متوجه للعراق في بعض سفراتي لزيارة الأئمة الطاهرين والاشتغال في

النجف الاشرف وهو في بلاد ابي شهر امام في الجمعة والجماعة والقضاء وممعت ان له مصنفات كثيرة أخبرني بها ابن اخته وخليفته الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم آل عصفور إلا اني لم احفظها ووقفت له على كتاب سماه (لثالي والأفكار) لا لثال البحار في الاصولين اصول الدين واصول الفقه مطبوع عندنا وله رسالة في اجوبة مسائل لوالد شيخنا العلامة الصالح الشيخ صالح وهي مسائل جيدة أكثرها في الاجتهاد والتقليد وفروعها توفي (قدس سره) في ابي شهر ولم احفظ تاريخ وفاته ودفن مع ابيه وعمه الشيخ حسن في بينهم في ابي شهر وقبرهم مزار مشهور .

واما ابن اخته الأسعد (الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم) فهو قام مقام خاله الشيخ عبد علي في الجمعة والجماعة والقضاء إلا انه ليس في رتبة آباءه في العلم والفضل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ودفن مع سلفه (قدس سره ونور قبره) .

واما ابوه (الشيخ ابراهيم « ره ») فهو من الاتقياء الأخيار سكن البصرة في آخره عمره مدة مديدة واجتمعت معه أكثر من أحماعي بابنه وهو اي الشيخ محمد أعلم من ابيه وهو من ذرية الشيخ حسين المذكور سابقاً ولم اعرف آباءه على اليقين .

وانثالث من اولاد الشيخ حسين المذكور سابقاً وهو اشهرهم (الشيخ حسن) وهو العالم الفاضل المؤمن الشيخ حسن وكان تنقل الى ابي شهر بعد وفاة ابيه الشيخ حسين وصار له في ابي شهر اعتبار عظيم امام في الجمعة والقضاء وبها توفي وقبره (ره) مزار مشهور في بيته ودفن معه بده اولاد اخيه كما ذكرنا وله مصنفات منها رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسطة مجلد ايضاً له

شرح منظومة والده في الأصول الخمسة المسماة (بشارحة الصدور ودافعة المخدور) وله منظومة في الكلام وقد شرحها وهو شرح حسن جيد رأيت في النجف (١). والرابع منهم العالم الفاضل الاواه (الشيخ عبد الله رحمه الله) وبقي بعد وفاة ابيه في البحرين وصار اماما في الجمعة والجماعة والمرافعات ولم اسمع له بمصنف ولهذا الشيخ البرور ولد عالم فاضل اسمه (الشيخ سلمان) تولى الحسبة الشرعية في البحرين بعد توفيل الشيخ خلف الى ابي شهر وكذا الجمعة والجماعة ومحل اقامته الجمعة في مشهد الخميس وهو أحد اساتيد السيد علي ابن السيد محمد آل إسحاق وكان معاصراً للشيخ محمد بن خلف الستري خرج من البحرين وسكن اطراف فارس وفي شيراز سمعت ان له بعضاً من المصنفات ككتاب في تهذبة الحسين بليغ حسن . والخامس منهم العالم الأسعد الأحمدي (الشيخ احمد) ولم اعرف مبالغ علمه ومات وخلف ولداً فاضلاً اسمه (الشيخ محمد) .

السادس (الشيخ علي) مات ايضاً في حياة ابيه والذي عاصرناه من افاضام الفاضل الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل تصفون وهو من ذرية الشيخ حسين (٢) « ره » اشتغل اولاً في البحرين ثم في القطيف عند الشيخ ضيف الله

(١) وله مسألة في عدم تقليد الاموات ابتداءً لا ضرورة .

(حرره عبد الله بن احمد)

(٢) الشيخ احمد بن سلمان ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد اخ الشيخ حسين المذكور فهو ليس من ذريته (ره) وانما هو من ذرية اخيه الشيخ المذكور والد الشيخ محمد العالم المصنف وكل هذا المشار اليه مبرزاً في جميع العلوم (حرره عبد الله بن احمد)

ابن سيف ثم في أبي شهر وشيراز واقام بها مدة وحصل تحصيلاً حسناً ورجع الى البحرين وصار اماماً في الجمعة والجماعة والقضاء وله حافظة جيدة وتوفي (رحمه الله تعالى) ودفن في مقبرة الشاخور في قريتهم المذكورة رحمتنا الله وآباءنا وابنائنا وإياهم واخواننا المؤمنين جميعاً برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٩٣ الشيخ احمد ابه الشيخ خلف

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الأجدد الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف آل عصفور الزبور ذكره بعض السادة الأكابر الأجلاء وهو أيضاً من العلماء الكبار اولي الكمال والعلوم والافتدار ولم اقف له على مصنف ولا تأريخ للوفاة ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

وأما ذرية الشيخ خلف أحد المجازين في الأولوية (المتقدم ذكره) فقد كانوا بعيدين في كعب والمحمرة وليس لنا معهم اتصال ومعرفة وصار فيهم علماء فضلاء مماعاً لا عرف تفصيلهم (رضي الله عنهم جميعاً) .

وللشيخ يوسف (ره) صاحب الحقائق الى الآن ذرية مقسمة بالعلم في أبي شهر وشيراز لم اعرفهم على اليقين (١) وفقنا الله وإياهم وجميع المؤمنين الى خير الدنيا والدين ورحمتنا برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين .

(١) منهم الشيخ النقي الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد تقي تولى القضاء والجمعة بعد وفاة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المذكور في أبي شهر وهو الآن موجود .
(حرره عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

٩٤ - الشيخ حسن الدمستاني

ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني الكامل العلامة المحقق الفهامة النقي النقي الأديب المصنف الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني (نسبة الى دمستان بلدان المهملات المسكورة اولاً ثم الميم المفتوحة ثم السين الساكنة ثم التاء بعدها الالف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) (١) وكان هذا الشيخ (قدس الله روحه وطيب ربحه ونور ضريحه) من العلماء الاعيان ذوي الايمان والايمان وخالص اهل الولاة والايان زاهداً عابداً تقياً ورعاً شاعراً بليغاً ان نظم اتى بالاجب العجائب وان نثر اتى بما يسحر عقول اولي الاباب قلما يوجد مثله في هذه الأعصار في العلم والتقوى والبلاغة والاخلاص في محبة الآل الاطهار سلام الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار ومن وقف على مصنفاته واشعاره وظاهر كلامه واسرار وفهم مراده عرف حقيقة مقداره وعلو مجده وفخاره له مصنفات كثيرة لم اقف منها إلا على كتاب (الانتخاب الجيد لتنبيهات السيد) في علم الرجال قد لخص فيه كتاب التنبيهات الذي هو للعلامة السيد هاشم التويلي البحراني (ره) على

(١) قرية الدمستان بلدة استيطانه فغلبت نسبته عليها وإلا فبلدته عالي حويص وهي الآن خراب إلا ان آثار مبانيها ومساجدها ظاهرة وقبر ابيه الشيخ محمد معروف بها الى الآن في جانب المسجد المحاذي للعين المسماة بعين حويص ينزل عليها اهل قرية بوري في ايام الصيف لاجل نخلهم .

(حرره عبد الله بن احمد)

تهذيب الأحكام كما تقدم الكلام عليه فيه فوائد جلية وتنبيهات جميلة في علم الرجال لم توجد في غيره وله رسالة في الجهر والاختفات ولا سيما في الأخيرتين مفيدة جيدة وله رسالة في الأصول في غاية البلاغة والاحكام وله منظومة جلية في الأصول الخمسة في غاية البلاغة والبراعة وله كتاب اوراد الأبرار في مآتم السكرار وهو المشهور في طرفنا بالأشعار يقرأ في الثلاث الأيام من تسعة عشر الى ليلة احدى وعشرين غير تام بعد كل سفر منه قصيدة عجيبة من شعره (رحمه الله) واكثر اشعاره له (رحمه الله) وهو كتاب جيد عديم النظير بل هو كتاب استدلال وقد اكمله الماضل الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين المشهور وله مرأى جلية مشهورة تقرأ في المجالس الحسينية ومن أشهرها المصيدة المشهورة المربعة المشتملة على نظم المقتل التي أولها .

احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وانا المحرم عن لذاته كل الدهور الى آخرها وكذلك القصيدة اللامية (١) التي مطلعها :

من يله المردبان عن المال والأمل لم يدر ما المنجيات العلم والعمل الى آخرها في غاية البلاغة ونهاية المواعظ البالغة مع حسن التلخيص ، وغير ذلك من اشعاره الفائقة واقواله الرائعة التي اشتمل عليها كتابه الاسفار

(١) وله ديوان شعر كبير رأيت في قرية كرز كان عند بعض بني عمه مع ديوان ابنه الشيخ احمد في جلد واحد إلا ان ديوان الأب يزيد على ديوان ابنه بكثير وقد وقفت على خميس للقصيدة اللامية لابن الشيخ احمد في ديوانه المذكور والله اعلم بحقائق الامور .

(حرره فقير الله عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

وغيره وافد كان مع ما هو فيه من الفضل و اتم والعمل يعمل بيده و يشتغل لمعيشته و عياله ، حدثني شيخنا العلامة الثقة المقدس الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح (قدس الله سره) انه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان الى البحرين ليحيب عنها علماءها ووصلت الى حاكم البحرين من جهة العجم فأرسل رجالا من عنده الى علماءها ليحيبوا عنها ومن جملتهم الفاضل المذكور صاحب الترجمة (قدس الله روحه) فلما وصل رجال الحاكم الى قريته دمستان وهي قرية صغيرة واهلها فقراء و اكثر ارضها تسقى بالدلاء سألوا من رأوه عن الشيخ الزبور فأتى بهم الى رجل عليه خلفان من الثياب يستقي دالية بالدلاء وفيها بعض الزرع والنخيل وعنده صبية تروس عليه وقال لهم هذا الشيخ الذي تسألون عنه فلما اخبرهم بذلك ظنوا انه يهزأ بهم لما رأوا ما هو فيه فضر به و آذوه فسمع الشيخ بما هنالك ورأى هيئة الحكم فأتى اليهم وسألهم عن ذلك فأخبروه بمقصدهم وان هذا يهزأ بنا بارشادنا اليك فقال لهم صدق انه لم يهزأ بكم فما الذي تريدون ؟ فقالوا : نريد الشيخ المجتهد الشيخ حسن الذي في هذه القرية فقال : وما ذا تريدون منه ؟ فقالوا له : ارسلنا اليه الحاكم بمسائل واردة عليه من اصفهان ليحيب عليها فقال لهم انا طلبتكم فأتوني اياها فتبين لهم ان هذا هو الشيخ والذي اخبرهم صادق فسلموا عليه وقبلوا يديه وجلسوا معه في تلك الدالية واعطوه المسائل فرآها وأمر تلك الصبية ان تأتي اليه بدواة وقلم وكتب الجواب بحضورهم من غير مراجعة واعطاهم إياه فتمعجبوا من ذلك عجباً شديداً لما يهدهونه من زيادة الشخص وظهور الابهة عند علماءهم وهذا بهذه الحالة (انتهى ما نقلته بالمعنى) .

وبالجملة هذا الشيخ من اعظم العلماء الاتقياء وخلص الأولياء توفي (قدس الله سره) في بلدة القطيف يوم الاربعاء يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع سنة ١٢٨١ هـ إحدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة صلى الله على مهاجرها وآله ودفن في المقبرة المعروفة بالحباكة والظاهر ان سبب مجيئه اليها من احدى الحوادث والوقائع الواقعة على البحرين التي لا تخلو منها في أغلب السنين وهو بروي عن الفاضل المتكلم الامجد الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي (١) أحد مشايخ (صاحب الحقائق) كما تقدم الكلام عليه مفصلاً وروي عنه ولده العالم الفاضل الكامل الامجد (الشيخ أحمد) قراءة واجازة كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحمائي وعن (صاحب الحقائق) كما ذكره في (روضات الجنات) وهذا الشيخ لم يقف له على ترجمة لأحواله بتفصيله واجماله إلا أن اجازة هذين الشيخين الجليلين بل أحدهما واجازته أيضاً مثل العالم الأرحم الشيخ أحمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللويحي الاحمائيين كافية في فضله وعلمه ونبله ولم اسمع له بشي من المصنفات لا بتاريخ للوفاة غفر الله لنا ولهم ولآبائنا وللمؤمنين وجمعنا وإياهم في الجنات وعالي الدرجات بحق محمد وآله الهداة عليه وآله أفضل السلام والصلاة .

(١) وعن الشيخ محمد الفاراني (نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب الغربي وآثار مدرسته باقية الى الآن) ولم اقف له على ترجمة .

(حرره عبد الله بن احمد)

٩٥- السبغ ياسين البهردي

(ومنهم) العالم الفاضل العامل المحقق الكامل الأمين الشيخ ياسين ابن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام إماماً في الجملة والجماعة وانتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين اليه حتى عصفت عليها رياح المصائب والحداث وفرقت شمل قاطنيتها في كل مكان كما لم يزل ذلك بها في اكثر الأحيان وكان (قدس سره) ممن خرج منها الى شيراز خالياً من الطارف والتلاد يقامي ما فيه من ألم الجراحات والضرر الشديد قال رحمه الله في كتابه (الروضة العلية في شرح الأنفة) الذي صنفه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء ، والصلاة على سيد الانبياء وآله الأئمة الامناء : أما بعد فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين عني عنهما آمين يقول : ان ربي وله المنة علي حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلازل لا آني ممن كنت في قلب هذه المملكة والحين وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا ، ولم تكن غير كربلاء فيا لها من مصيبة قد شربتها ، ومن رزية قد تجرعتها ، ثم ان لم اتحسر على ما فات علي من المال ولا ما تلف علي من الحال بل انذكر ضرب الرياح المريقة لدي وملاطمة السيوف البرية لأعضائي واعظمي فلم أزل اسلي النفس عن ذكرها واشغلها بالتسلي عن غيرها ، وكيف تسلو وقد ترممني بعدها ايدي الغربات ، وتعاورتنني أيدي الكربات ، حتى ألفتني نون الآونة والأقدار ، وفقدتنني تحت يقطين الدار ،

دار العلم والكمال شيراز ، صانها الله من الزلزال ، خالياً من الطلوق والتلاد ،
ليس معي اصل اطالعه ، ولا كتاب اراجعه ، فخشيت ان يفوت مني ما كان
معلوماً ، ويعسر علي ما كان لدي مفهوماً ، (الى ان قال) وكان لدي الولد
الأعز علي ، علي علم النحو ولهان ، لم يزل يابح علي علي كتاب يقرأه وشرح يديره
وبراه لاجرم جزمت أن اعلق له شرحاً على الفية ان مالک اهذب فيها
المطالب واوضح منها المسالك (إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه) .

ولم تزل اهل هذه البلاد في اكثر الأوقات والآباد تقاسي من اهل
الظلم والعناد واهل الزيف والفساد ضروب النكال والنكاذ حتى تفرقوا ايدي سباً
في سائر الاقطار وعمرؤا بالايمان وشعائر الاسلام سائر الامصار فكأنهم قد
خصوا بالبلالما كانوا من خلص اهل الولا فلم اسوة بساداتهم الاطهار النبلاء
ومن شعر صاحب الترجمة في تذكره لتلك الديار بعده عن وطنه والجوار
قال رحمة الله عليه :

ليس البعاد عن الاهلين والدار	وان لقيت بها هما بأضرار
بل عن منادمة الاحباب ويحك ما	تري ضياعي عن الاهلين والجار
هذي (اوال) فلا آوي بها وطن	ولا حوت لأديب لا ولا دار
ارى معالمها تبكي عوالمها	قد بدلت بعد سكن الدار بالدار
ان الأمير بها من كان مفخرة	اني التمتست من العشار اعشاري
وامس كنت بدار الحكم بلحظني	حامي الذمار عزيز العجز والجار

الى آخره ، له مصنفات منها كتاب (معين النبيه على رجال من لا يحضره
الفيقه) مجلد حسن وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه وله كتاب (الروضة

العلية في شرح الالفة) وهو من احسن الشروح عليها مجلد كبير به شرح ابن الناطم وكثيراً ما يعترض عليه فيه ، وله كتاب (الفوائد العوية) متن جيد مليح اكبر من الكافية ، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة الشرح ، وسميت ان له شرحاً على شرح ابن الناطم اكثر فيه من الرد والاعتراض عليه سماه (السيف الصارم في الرد على ابن الناطم) ونقل ان بعض تلامذته كتب كتاباً في الانتصار لابن الناطم سماه (السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين) فلما وقف الشيخ عليه قال له : لم لا قلت في رقة ياسين ؟ وهو (قدس سره) صاحب الرسالة المتضمنه لما يزيد على تسعين مسألة من مشكلات المسائل في علوم شتى وأرسلها الى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني واجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير وفي آخره اجازله لطلبها منه وسماه (منية المارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين) وهو عندنا وهو احسن مصنفاته ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره ، وهل هو بقي في شيراز ام رجع الى البحرين ؟ لعدم وقوفي على ترجمة له نعمده الله برحمته وسميت من بعض الفضلاء الثقات ان لهذا الشيخ واداً صالحاً فاضلاً عالماً صالحاً اسمه كاسم جده (صلاح الدين) له بعض المصنفات لم أفق على شيء منها والله العالم .

٩٦ - الشيخ محمد مهدي المفساعي

(ومنهم) العالم الفاضل الأسعد الشيخ محمد مهدي ابن الشيخ أحمد المفساعي المقابي البحراني ، له مذكر كبير مجلد وجدناه بخطه فرغ من تصنيفه

سنة ١٢١٠ هـ ولم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أئمة وهداته .

٩٧ - الشيخ علي البلادي

(ومنهم) العالم الأديب الكامل الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد البلادي البحراني (ره) كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً ، له كتاب (وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام) مجلد حسن الترتيب والتأليف وله فيها بعض الأشعار وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمشقي ، ولم أقف على شيء من أحواله ولا تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٩٨ - الشيخ محمد علي القط

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الكامل النقي الشيخ محمد علي ابن غانم القطري البلادي البحراني كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً محدثاً كاملاً من تلامذة المرحوم الشيخ حسين ابن عصفور (ره) المتقدم ذكره ، وقرأ المفعول على بعض الأساطين من أهل العرفان وله الإجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين وله كتاب (السكواك الدريه في مذهب الاثني عشرية) سمعت من شيخنا العلامة الصالح الرباني الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح البحراني إنه بقدر كتاب (البحار) للمجاسي (ره) رأيت منه مجلدين مجلدين في الزكاة والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين (المتقدم ذكره) ويعبر عنه بشيخنا ومجلد في أحوال البرزخ المعاد مصنف حسن جيد مليح

والظاهر انه اكمله وعدم خروجه من البحرين واشتباره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتباره بل اعدامه واشباهه من كتب اكثر اهل البحرين وله شرح على (الدرة الغروية) منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان والظاهر انه تام ايضاً ولم أقف عليه ولكن رأيت شرح بيت من ابياتها على الحاشية في بعض النسخ وكان [قدس الله روحه] على ما هو عليه من العلم والفضل والاشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرها للؤلؤ ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على اهل هذا الفن يرجعون اليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه وهو من بيتهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤه المنثور والمنظوم ولم أقف على شيء من احواله غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره ازاد الله في مقامه وقدره .

ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه « الشيخ غانم » الا اني لم اسمع بشيء من احواله وتفصيله واجماله سوى المسائل التي ارسلها للعلامة الأجدد رفيع المقدار الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في احوال رجعة قائم آل محمد « ص » عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم وهي مسائل عظيمة جيدة مفيدة تبني عن فضل عظيم للأسائل واجابه عنها بأحسن جواب وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها وهي عندنا ولله الحمد .

٩٩ - الشيخ علي الجرم ففسي

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ يحيى الجد حفصي البحراني من تلامذة المرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور ، له مصنفات كثيرة منها كتاب مختصر شرح شيخه على المفاتيح المسمى (بمصاييح الأنوار اللوامع) وله كتاب « حياة القلوب » في الفقه مجلدان كامل الفقه عندنا وله ايضاً كتاب « حياة القلوب » كبير مبسوط في مجلدات لم افق عليه ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا ؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب اليه ابن أبي عقيل وجنح اليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم ، وله رسالة في حكم الدفين المستعمل في بلاد القطيف والبحرين و كيفيته ، ان مالك البستان مثلاً يبيع أو يوقف أو يتصدق أو غير ذلك من انواع النواقل الشرعية من ثماء ذلك البستان من عينه وغلاته شيئاً معلوم الكمية والكيفية مستمر أ على الدوام والاستمرار كعشرين مثلاً من امان تلك البلاد المتعارفة بينهم صافية من الخراجات الديوانية والاصلاحات العرفية بحيث لو نقص ذلك البستان أو ذهب اكثره فهو باق على حاله لا يصيبه شيء من النقص ولو لم يبلغ الا ذلك القدر الذي باعه أو وقفه مثلاً دون صاحب الأصول وهذه المسألة في غاية الأشكال والداء العضال مع كثرة الابتلاء بها في تلك المحال والأوفق بالقواعد الشرعية والأصول المعتبرة المرعية

هو البطلان لأن هذه النواقل الشرعية من البيع وشبهه نواقل للأعيان والاصول وهذا لا عين له ولا أصل فهو مجهول فالبيع والوقف وشبهها غير متحقق في حقه نعم ربما تتجه الصحة على أشكال فيما لو أوصى لأحد باعطاء شيء معين من ثمرة ذلك البستان أو باع الأصل وشرط شيئاً من ثمرة سنين معلومة وبالجملة فهذا المتداول في طرفنا واكثره من الزمن القديم المستعمل غير موافق للقواعد الشرعية والأدلة المرعية ومطالعتي لهذه الرسالة من قديم الزمان ولا أحفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها صحة أو فساداً ولا دليله على ما ذهب اليه والله العالم ، وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد « مينا » من بلاد العجم وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين والظاهر أن له مصنفات غير ما ذكرناه لم أقف عليها لأنني لم أقف على ترجمته ، نغمده الله برحمته وأحلنا وإياه وآبائنا والمؤمنين في دار كرامته بجوده ومنه .

١٠٠ - الشيخ ناصر المنامي

« ومنهم » الشيخ الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي (١)

(١) نسبته الى المنامة هي قرية من بلاد البحرين وهي حادثة فيها لقربها من البحر والبندر ومطرح المراكب والسفن وموضع البيع والشراء الآن وحدثها في حدود تسعمائة من الهجرة كما ذكره جامع ديوان أبي البحر الخطي (قدس)

﴿ المؤلف ﴾

البحراني « ره » كان من العلماء الفضلاء من تلامذة الفاضل العلامة الشيخ حسين الماحوزي البحراني المتقدم ذكره وقد رأيت الانهاء له بخط الشيخ حسين المذكور على آخر شرح التجريد للاصفهاني وله عليه بعض الحواشي بخطه وكان خطه في غاية الجودة والملاحة ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لشيء من احواله ووفاته ضاعف الله حسناته .

١٠١ - الشيخ عبد الله البهردى

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأواه الشيخ عبد الله ابن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني وهو من جملة آبائنا وارحامنا والظاهر انه من اعمام جدي ﴿ قدس الله ارواحهم وطيب اشباحهم ﴾ وكان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور ، رئيساً لأهل الاصول في البلاد القديمة وكان اكثر أهل البلاد من القديم من أهل الاصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين ، وله اخ فاضل يسمى « الشيخ عبد الحسين » عندنا من آثاره المجلد الأول من ﴿ الوافي ﴾ وقف على ذريته وهو عندنا وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه ، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها ، تدل على فضل عظيم للسائل وكان أبوهما الفاضل ﴿ الشيخ يوسف ﴾ من العلماء الفضلاء إلا اني لم اقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لا ندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم ولا على تاريخ لوفياتهم ضاعف الله حسناتهم وعفى عن سيئاتهم آمين ، ولعل لهم كتباً ومصنفات وعدم الوجدان لا يدل على عدم

الوجود والله بمقتضى الأمور وهو العليم الخبير .

١٠٢ - الشيخ محمد بن خلف السري

﴿ ومنهم ﴾ العالم العامل التقي الورع الكامل الشيخ محمد بن خلف السري البلادي البحراني كان ﴿ ره ﴾ من اهل سترة ﴿ قرية من البحرين ﴾ ثم انتقل الى البلاد القديم وبها توفي كان ﴿ قدس الله سره ونور قبره ﴾ من العلماء المتقين والفضلاء المتورعين والفقهاء الزاهدين محتاطاً في دينه ثابتاً في يقينه كان من تلامذة المرحوم جدنا الشيخ عبد الله ﴿ المتقدم ذكره ﴾ ومن تلامذة الشيخ حسين آل عصفور ، له حاشية حسنة على زبدة الأصول لشيخنا البهائي ونقل فيها حواشي المصنف ، وله رسالة في احكام الشك والسهو ينقل فيها كثيراً عن شيخه الشيخ حسين ويعبر عنه بشيخنا لم اقف له على غيرها وكان محتاط كثيراً ويتخرج عن الفتوى ، والتمس منه جماعة كثيرة رسالة عملية وألحوا عليه فلم يعمل سوى هذه الرسالة الشكية السهوية المتقدم ذكرها ومع ذلك شرط عليهم في أولها شروطاً كل ذلك تخرجاً وتورعاً من الفتوى وقبره ﴿ قدس سره ﴾ في مقبرة البلاد ولم اعلم بسنة وفاته ضاعف الله حسنة ومن تلامذته العالم التقي السيد علي ابن السيد اسحاق البلادي السري البحراني وسيأتي إن شاء الله الكلام على ترجمته .

١٠٣ الشيخ عبد الرضا بن المكتل

(ومنهم) الأديب الأريب المحدث الشيخ عبد الرضا بن محمد بن المكتل البحراني « المكتل بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء » وكان يعبر عن نفسه بالأوالي « أي نسبة الى جزيرة أوال » كما قدمنا ذكره ، له كتاب ﴿ وفاة الامام الرضا عليه السلام سماه ﴾ بالتهاب نيران الأحزان في وفاة غريب خراسان ﴿ مبسوط وله كتاب ﴾ وفاة الامام الزكي الحسن السبط عليه السلام ﴿ وأورد فيها أحاديث ثرية وأخباراً نادرة وأقاصيص عجيبة لم نقف على كثير منها في الكتب المعتبرة والسير المشتهرة والتواريخ المنتشرة وحسن الظن في مثل هذا المقام ولا سيما بمثل الأحاديث التي ذكرها في وفاة الامام الرضا ﴿ ع ﴾ التي لم يذكرها رئيس المحدثين الصدوق القمي في ﴿ عيون الأخبار ﴾ وغيره من الأصول المعتبرة من كتب الأخبار بعيد جداً من جهة المادة والاعتبار بل بعضها يخالفه لتلك الروايات المشتهرة غاية الأشتهار ، لأن قدمائنا ﴿ رضوان الله عليهم وجمعنا وإياهم في دار القرار ﴾ ولا سيما المحمدين الثلاثة بذلوا الجهد في جمع الأخبار وتنقيتها عن الاغيار وهذا وغيره ممن تأخر عنهم إنما يقفون آثارهم وينقلون من اخبارهم ويستبقون في مضارهم ويلتقطون من دور افكارهم ، نعم ربما يختلفون معهم في فهم المعنى ودلالة الألفاظ وما اشبه ذلك ومن وقف على كتابيه المذكور من ذوي الاطلاع التام ولا سيما كتاب وفاة الامام الرضا ﴿ ع ﴾ المشتهر في هذه الأزمان والأعوام علم حقيقة ما قلناه وحقيقة ما ذكرناه ، على ان كثيراً من

أخبارها مراسيل فهي في غاية الضعف والتجهيل والله العالم بالدقيق والجليل
وأماؤه اهل الوحي والتنزيل ولم اقف له على ترجمة شيء من احواله بل ولا
عصره بل ولا محل قبره تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته .

١٠٤ - الشيخ عبد الله السريدر البحراني

(ومنهم) العالم الأواه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن غدير
البحراني (تغمده الله برحمته وأحل بقاتله وبال نعمته) هكذا ذكره المحقق
الأوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني (ره) في جواب المسائل التوبلية
وله (مسائل وجوابها) وهي مسائل جيدة تبني عن فضل وعلم ذكرها في
المجلد الثاني من جوامع الكلم ولم اقف على شيء من احواله ولا على سبب شهادته
تغمده الله برحمته .

١٠٥ - الشيخ احمد آل ماجد البهردي

(ومنهم) العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ احمد ابن المقدس الممجد الشيخ
محمد آل ماجد البلاذي البحراني ، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى :
« ليس كمثل شيء » هل هي صلة أي زائدة أم أصلية جيدة تبني عن فضل
ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم ،
وقد شرحها ولم اقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنفاته على تقديرها سوى
ما ذكرناه غفر الله لنا ولا لآبائنا وابنائنا وللمؤمنين واعطانا وإياهم خير الدنيا

والدين انه ارحم الراحمين .

١٠٦ السيد عبد الصمد الزنجي

(ومنهم) العالم الأُسعد السيد السند السيد عبد الصمد ابن السيد العلي السيد علي ابن السيد احمد الزنجي البحراني ﴿ نسبة الى ارض الزنج قرية من قرى البحرين ﴾ وهو جَد السيد الفاضل العالم المعاصر سيدنا السيد ناصر ساكن البصرة ايدَه الله تعالى وقد ذكرنا ترجمته وترجمة آباءه في ص ٩٧ من هذا الكتاب وان لقبهم آل ابى شبانة واصله من قرية بني ثُم سكنوا ارض الزنج ولهم فيها املاك وبيوت ، ذكره الشيخ احمد بن زين الدين وذكر ان له بحثاً طويلاً مع الشيخ احمد آل ماجد المتقدم ذكره وعمل الرسالة المتقدم ذكرها بأمر السيد المذكور ولم اقف على ترجمة ولا مصنف إلا ان كلام الشيخ احمد بن زين الدين يدل على انه من اهل التحقيق واهل هذا البيت معروفون بالعلم والتدقيق من قديم الزمان كما اخبرني به سبطه سيدنا السيد المعاصر الفاضل السيد ناصر وكما قدمناه من تراجمهم واحولهم كما لا يخفى والله عز وجل اعلم وادري .

١٠٧ - السيد هاشم الصياح السري

(ومنهم) السيد النجيب الأديب السيد هاشم المعروف بالصياح ﴿ ره ﴾ السري البحراني كان ﴿ رحمه الله تعالى ﴾ اديباً شاعراً له يد طويلة في علم التجويد ولهذا يلقب بالفارسي . سمعت من شيخنا الثقة العلامة المرحوم الصالح الشيخ احمد

ابن المقدس الشيخ صالح ﴿ قدس سره ﴾ ان له كتابا في القراءة ممناه ﴿ هداية الفارى، الى كلام البارى ﴾ وله الفصيحة الفراء التي اولها:
 قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل لاحفر
 وهي مشهورة وعندنا كتاب مقنعه الشيخ المفيد ﴿ رحمه الله ﴾ نسخة
 قديمة جداً عليها تملكه وانهى نسبه فيها الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع)
 ولم اقف له على ترجمة تغمده الله بالرضوان والرحمة .

١٠٨ الشيخ عبد الله السري

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل العربي عن البأس الشيخ عبد الله
 ابن المرحوم الشيخ عباس السري البحراني كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء
 البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين كثير النوافل والصيام
 والزبارة للأئمة الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام وكان مشغلا بالتدريس في
 قريته الخارجية من جزيرة ستره يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء كثير
 المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح
 الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان ابوه الصالح من جملة تلامذته وهو ايضا ادركه
 وقرأ عنده قليلا في علم التوحيد : انه يجلس في مجلس التدريس وقبل اشتغاله
 بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في قتل الحبال وتمييلها
 لأجل صنعة الفرش المصممة بـ « المداد » وكانت معايشهم منها وله ولأولاده من
 بعده دكاكين لصنعتها بالأجرة فاذا اكل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده

أخذ مما صنّوه من الميال والحبال واشتغل بالدرس وكان يقرر في « تهذيب الأحكام » و « شرح اللمعة » و « الشرائع » مثلاً ورسائله العمالية « والقطر » و « ابن الناظم » بل وحتى « الأجرومية » على قدر قوايل أو آرائك الحاضرين ولا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الاكثر وحدثني ايضاً شيخنا العلامة وابنه المقدس الشيخ محمد علي بوأما الله في دار الكرامة انه أصابه مرض في اواخر عمره في عينيه فعميتا معاً وبقي على حالته من التدريس والتصنيف والجمعة والجماعة وصنف كتاب « معتمد السائل في الفقه كله » إِملاء بقدر كتاب تبصرة العلامة أو اكبر قليلاً ، وسافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام « عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام » ويسير الله له ببركة النبي « ص » طيباً حاذقاً من المعجم في الطريق بين مكة والمدينة فعالج عينيه فبرأت واحدة منهما ولو صبر على شرط ذلك الطيب لبرأت عيناه وذلك ما اراده الله ، وبقيت عينه سالمة صحيحة الى ان توفي « قدس الله روحه » وله مصنفات كثيرة منها شرح « مختصر النافع » ، مجلدان وله تفسير القرآن مختصر .

وله كتاب « الخلافات » وهو المسائل الخلافية بين الأصحاب كامل الفقه مجلد له رسالة « منية الراغبين » في الطهارة والصلاة وله رسالة اصغر منها سماها « الجوهرة العزيزة » وله شرح على شرح السيوطي للألفية في النحو وله رسالة في حكم الجهر والاختفات بالتسبيح في الأخيرتين وثالثته المغرب وحكم البسملة كذلك وله كتاب « معتمد السائل كامل الفقه » فيه ألفا مسألة وله اجوبة مسائل كثيرة متفرقة رأيت منها مجلداً كاملاً ومن جملتها اجوبة مسائل إلهو الذي المرحوم « قدس الله سرهما » ونور قبرهما ، وله رسالة في الرد على بعض العلماء

من معاصرين في الاعتقادات مختصرة غير وافية بالمراد وله مرآتي على سيد الشهداء وإمام السعداء أبي عبد الله الحسين وتوفي « قدس سره » وعمره يقرب من ثمانين سنة ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن أولاده بعده معه وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حصين بن عصفور وبعده على ابنه العالم المؤمن الشيخ حسن وله الاجازة عنه ويروي عنه بعض فضلاء وعلماء العراق. وله تلامذة صلحاء منهم العالم لزاهد العابد الصالح الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد شيخنا العلامة الأرشد الثقة الأجدد التقي الأسعد الشيخ أحمد وكان الشيخ صالح المذكور من العلماء الانقياء الورعين العابدين الزاهدين سمعت أنه لم يلبس لباساً فيه شيء من الابريسم قط ، إنتقل من جزيرة سترة الى قرية المنامه مع ابنه شيخنا العلامة وإنتقل الى رحمة الله في سفره الى مكة المشرفة بالطاعون ومعه والدي المقدس المرحوم وتوفي بعده بأيام يسيرة مهاجراً لزيارة رسول الله « ص » في المنزل المسمى برابع سنة ١٢٨١ هـ وتوفي معها جماعة من صلحاء البحرين تلك السنة ، تغمدهم الله جميعاً وإيانا والمؤمنين والمؤمنات برحمته وجمعنا وإياهم في دار كرامته مع محمد المصطفى وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

والشيخ صالح « ره » كتاب حسن سماه « أولوة الأفكار المستخرجة من بحار الأنوار » بمنزلة كتاب مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني (قدسه) أكبر منه وقد صنفه تعزية وتسلية لبعض اقاربه .

ومن تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ عبد الله ان الشيخ أحمد والماض الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الستريين وكانا من اقاربه

ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المماصر كان من العلماء
الأنخيار توفي (قدس سره) وعمره يقرب من تسعين سنة ودفن عند قبر أبيه
وابنه العالم الأواه الشيخ عبد الله وقد توفي قبله بسنتين تقريباً ، غفر الله لنا
ولا آبائنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات وأعطانا وإياهم خير الدنيا والآخرة
بحق محمد وآله الهداة .

١٠٩ الشيخ علي السري البحراني

(ومنهم) العالم العامل والمجتهد الكامل المحقق المجاهد لأعداء الدين والمرابط
في سبيل الله في الثغر الذي يلي إبليس القوي اللعين العالم الرباني الشيخ علي ابن
الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السري البحراني ، إنتقل من البحرين وسكن
(مسقط) ثم سكن لنجة في أواخر عمره وبها توفي ، كان رحمه الله تعالى من
العلماء الأعلام والفقهاء الكرام والنقاد الكرام والعظام ومن رؤساء أهل النقض
والإبرام والاجتهاد التام ، ومن نظر إلى مصنفاته وتحقيقاته عرف صدق ماقلناه
وحقيقة ما ذكرناه ، إنتقل من البحرين وسكن مطرح في زمان والده وهدى
الله به أهل تلك الديار ولاسيما الطائفة المعروفة بالحيدر آبادية فكانوا ببر كانه ذوي
معرفة ودين وثبات ويقين بعد أن كانوا أصحاب جهل وتهاون بالدين وأقام
بها مدة مديدة في غابة الاعزاز والاكرام مشغولاً بالتصنيف والعبادة والمطالعة
والتأليف متصديلاً لأجوبة المسائل وإيضاح الدلائل ، ثم بعد ذلك حدثت قضية
أوجبت خروجه منها وسكن بلدة لنجة من توابع إيران إلى ان أدركه الأجل

المحتوم والقضاء المبروم فتوفى بها في شهر جمادى سنة ١٣١٩ هـ وكان (قدّه) من المعاصرين ولم اجتمع به ، له من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الانيقة كتاب (لسان الصدق) في الرد على النصارى على كتاب لبعض أحبارهم ولقد اجاد بما اجاب وطابق الواقع والصواب وقد ذكر في آخره خاتمة جيدة في الامامة وختمه بقصيدة فريدة متضمنة لما قرره في الكتاب وكتاب (منار الهدى في إثبات النص على الاثمة الاثماء) تعرض فيه لنقض كلام ابن ابى الحديد المعتزلي واصحابه ولرد كلام الفوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعة وهو كتاب جليل ، ومصنف عديم المثل ، محكم الدليل ، هاد الى سواء السبيل ، يستحق ان يكتب بالنبر على الأحقاق ، لا بالمداد على الأوراق ، كما لا يخفى على أولي الفضل والحقاق ، وقد قلت فيه مادحا وله مقرظاً نصرة للحق واهله وتقرباً لله ورسوله وآل رسوله وإن لم اجتمع بصاحبه :

هذا منار الهدى حقاً وذاعله هذا لسان الهدى حقاً وذافله

فالزم محجته واسلاك طريقته تلق النجاة يقيناً حين تلزمه

فالحق نور عليه للهدى - لم من امه مستنيراً قاده علمه

ولنا عليه ايضاً تفريط آخر في ابيات جيدة تقارب عشرين بيتاً ذكرناها

في كتابنا المسمى (بجنات تجري من تحتها الأنهار) في المناظير العلمية والمدائح والمرائي وسائر الاشعار نسأل الله تعالى إكمالها ، وله كتاب (قامعة اهل الباطل)

في الرد على بعض الحنفيين المحرمين لتعزية الحسين « ع » ابن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، وقد اجاد فيما افاد وطابق الحق والسداد وقم

به اهل النصب والعناد والنفاق والداد فجزاه الله خير الجزاء في الحشر والمعاد وله رسالة عملية حسنة في الطهارة والصلاة وله كتاب (الأجوبة العلية للمسائل المسقطية) وقد جمعها تلميذه وابن اخته الشاب الأسعد الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن سرحان البحراني ورتبها على ترتيب الفقه وهو كتاب نفيس وجامع أنيس ، وله رسالة في بعض مسائل التوحيد رد فيها على بعض السادة من العلماء المعاصرين ، وله رسالة في التقية واحكامها ، وله رسالة في المتعة وفضلها ، وله رسالة في الفرق بين الاسلام والايمان وتحققهما ، وله رسالة في نفي الاختيار في الامامة عقلا ونقلا حسنة جيدة محكمة الأدلة وله رسالة في وجوب الاخفات بالبسملة في الأخيرتين وثلاثة المغرب لمن قرأ الفاتحة خلافا للمشهور ووفقا لابن إدريس الحلي (ره) وهذه الرسالة قد نقضها شيخنا العلامة الفهامة الأسعد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح نقضاً جيداً محكماً وهو عندنا ، وله اجوبة مسائل كثيرة وجوابه في غاية البسط والابضاح والاستدلال كما هو الغالب في اجوبة امثاله من علماء بلادنا الا بدال ، شكر الله سعيهم الجميل وأثابهم بالأجر الجزيل ، والظاهر أن له عندنا من المصنفات غير ما ذكرناه لكن عندنا ما رأيناه واكثرها والله الحمد عندنا واكثر كتبه مطبوعة الآن ، وصممت مستفيضاً ان له (قدس سره) حافظة عظيمة في التواريخ والحديث والسير والأدب وأشعار العرب وله أشعار رائقة جيدة بليغة قرأ عند والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي (المتقدم ذكره) والظاهر انه لم يقرأ على غيره وقراءته بالنسبة الى علمه وتحصيله قليل يسير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل الكبير ، وصممت شيخنا العلامة الصالح بذكر أن قراءته على ابيه قليلة جداً ولكنه ذو حافظة وذكاء مفرط وفرغ نفسه للمطالعة

والتصنيف وبهض التدريس والتأليف وممعت من بعض المطلعين إنه مات شهيداً مسموماً وأمنة الله على الظالمين ورحمنا الله وآبائنا وإياه واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

١١٠ السيد ناصر ابهم السيد احمد

(ومنهم) العالم الفاضل العلم الظاهر والنور الزاهر المحقق المعاصر الركن المعتمد السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن السيد عبد الصمد البحراني ، يتصل نسبه الشريف الى من قدمنا ذكرهم وذكرنا شرفهم وفخرهم من العلماء الأعلام والسادة الكرام وهم آل أبي شبانه ، وحدثني ايده الله تعالى وحرسه أن مسكن آباءه الافدين قرية (منى) من البحرين ، ثم انتقلوا منها الى قرية أرض (الزنج) من البحرين وبيتهم الرفيع وأملأهم فيها إلى الآن ، وحدثني ايضاً سلمه الله تعالى أن آباءه وأجداده ينتهون الى الامام موسى بن جعفر عليه وعلى آباءه وأبنائه المصومين صلوات رب العالمين كلهم علماء فضلاء ادياء كلاء إنتقل من البحرين مع ابيه الى مسقط ثم الى المعجم ثم الى زيارة العتبات الشريفة والمشاهد المنينة وحضر بحث شيخنا العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري فأعجب به وطلب من ابيه إبقاءه في النجف الأشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين فأبى وذكر إنه غير محتاج لذلك وبالع الشيخ معه فيما هنالك وتكفل له بمصارفه فلم يرض أبوه بذلك وكان أبوه يعتقد فيه انه أعلم العلماء وأفضل الفقهاء وانحدر على طريق البصرة فيسر الاله لأهلها التشرف عندهم بمقامه وأن يكونوا من

أصحابه وخدمة فشرف بمقامه قدرها وعلى فخرها وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وقوة الذاكرة والملح والنوادر والطرائف والظرائف مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكام من الخاص والعام يعظمونه غاية التعظيم والاكرام وبزورونه في بيته الرفيع - مع المقام وهو ايضا يزورهم لحسن المعاشرة والالئام لا يمله جليسه ونسأل الله تعالى أن يديم له البقاء السعيد ويمتنع المؤمنين بيمينه المبارك الرشيد فانه تنقطع بموته هذه السلسلة الطيبة لعدم وجود خلف له من ذريته وطائفته ، والظاهر انه ميؤس من الولد والله ولي التدبير وهو على كل شيء قدير وصممت أن له الاجازة من العالم الفاضل الأخر الشيخ مهدي ابن العالم الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) ولا أدري هل له اجازة من غيره أم لا .

له من المصنفات كتاب في التوحيد مجد وسط على قواعد الحكماء والمتكلمين ، حسن جيد استمرته منه وطالعت في بعض أسفاري للعتبات الشريفة وكتبت عليه بعضاً من المدح والتقريض وقد نسيت الآن اسمه وله رسالة في مقدمة الواجب .

وله منظومة في الامامة ولاسيما في أحوال يوم الغدير قرأ علي سلمه الله تعالى جملة منها وله قصائد جيدة في رثاء جده الحسين (ع) بليغة ومرثية على والده مليحة بليغة قرأ علي كثير منها ولا أدري له من المصنفات غير ما ذكرناه أم لا نسأل الله الكريم الحميد أن يمد له ولنا ولاخواننا المؤمنين ولاسيما العلماء في العمر السعيد ويمتعنا بالعيش الرغيد وبوفقنا إلى ما يحب وبريد ويختتم للجميع منا بخير تقى وسعادة وشرف مزبد .

١١١ السيد شبر السري

(ومنهم) العالم المحدث الأجل السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد مشعل السري البحراني الغربي كان رحمه الله تعالى من العلماء المحدثين والفقهاء المتبحرين والظاهر ان أكثر تحصيله عند علماء الجزائر المعروفين بالأخباريين وله منهم الاجازة وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس السري البحراني وكان مسكنه البصرة تارة والمحمرة أخرى .

وله تصانيف منها رسالة مماها (معراج التحقيق الى منهاج التصديق) مبسوطه في أصول الفقه ، ورسالة مماها (مذهب الأفهام في مدارك الأحكام) مختصرة من تلك الرسالة وله رسالة في أجوبة تسع في التوحيد وأصول الفقه من مشكلات المسائل في غاية البسط والتحقيق والمسائل المذكورة لشيخنا العلامة الأئمة الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح في مبادئ أمره ، وله أجوبة مسائل وحواشي على بعض الرسائل وله رسالة في النقض على جواب السيد التقي السيد علي ابن السيد إسحاق البلادي البحراني لمسائل للسيد شبر المذكور (ره) في غاية الجودة والاحكام والجميع عندنا والظاهر أن له غير ما ذكرنا من المصنفات لم أقف عليها وكان شاعراً مفوهاً .

وله أربع مسائل في أصول الفقه تشبه الألفاظ أرسلها للعالم الزاهد الصالح الشيخ صالح والد شيخنا الأئمة الشيخ أحمد فأجابه فيها عنه إبنه شيخنا

المذكور جواباً شافياً كافياً مبسوطاً في مجلد حسن مماها (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية) عندنا وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره أخذته الغيرة الايمانية على ما جرى على أهل البحرين من الحكم المتغلبن عليها من الظلم والعدوان وغصبهم الاموال وتشتتهم في كل مكان وأداه نظره واجتهاده وإن لم يوافق عليه اكثر علماء زمانه إلى جمع العساكر من أهل البحرين والقطيف الساكنين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبن الظالمين فافتضى نظره الشريف أن يستند أولاً إلى سلطان المعجم وهو « ناصر الدين شاه الفاجاري - ره » ليكون له ظهراً ولكون البحرين ملكاً لا يحجم وتغلب عليها أولئك فلما جمع بذلك المتغلبون عليها هنالك أرسلوا إلى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد وسافر ذلك السيد إلى شيراز فلم يجتمع به ذلك الحاكم ولم ينظر إلى ما جاء إليه ذلك العالم فبقي في شيراز مقدار أربعة أشهر متكدر الحاطر عادم المعين والناصر إلى أن توفي (قدمه) بنفسه قبل بلوغ امينته « وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر ؟ » والدنيا عدوة الاحرار معاندة للأبرار تغمده الله برحمته وحشره مع آبابه وأئمنه .

١١٢ عمران ابن السيد شبر

« ومنهم » ابنه السيد الفاضل رفيع القدر والشأن السيد عمران خلفه ابوه صغيراً واشتغل بالعلوم في النجف الأشرف وكان ذكياً فطناً زكياً عالماً عاملاً قرأ في الآليات عند جماعة من الفضلاء منهم ابن عمه الفاضل الكامل الفطن التقي

السيد علي البحراني (ره) من سكة النجف الاشراف هو وابوه قديماً صاحبته وحضرت معه بحث العالم الفقيه الامين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً النجفي مدفناً وتحصيلاً (قدس سرور نور ضريحه) وهذا السيد النجيب (أعني به السيد علي البحراني) من العلماء النبلاء دقيق النظر له يد طولى في العقليات والهيئة من أهل الغريفة قرية من البحرين ، له منظومة في الهيئة شرحها تلميذه وابن عمه السيد عدنان المذكور شرحاً حسناً والظاهر ان له منظومة أخرى والظاهر انه شرحها أيضاً ابن عمه المذكور ، وله منظومة في الموارث كما سمعته منه وقرأ علي بعضها وله أيضاً مصنفات ومناظم ذكرها لي ونسيت أسماءها الآن ، (توفي قدس سره) ولم يحضرني تأريخ وفاته تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته وللسيد عدنان المذكور مصنفات لم يحضرني الآن معرفتها منها رسالة في الطهارة والصلاة مماها (قبسة العجلان) ، ورسالة أكبر منها وله أجوبة بعض المسائل وله شعر حسن وكان شاعراً مطبوعاً وهو الآن قاطن في بلدة المحمرة مشتغلاً بالتصنيف والتدريس أطال الله عمره وسمعت إنه مجاز من فخر الشيعة وركن الشيعة الميرزا محمد حسن الشيرازي ومن الفقيه ذى الشرف شيخنا الشيخ محمد طه نجف تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته .

١١٣ محمد بن السيد شرف

(ومنهم) السيد السند والركن المعتمد ذو الفضل والشرف السيد محمد ابن السيد شرف الجد حفصي الموسوي البحراني المتوطن أولاً مسقط ثم انجب وبها توفي

(قدس الله سره وروحه وتاج فتوحه) في سنة ١٣١٩ هـ ، وكل هذا السيد النجيب الجليل عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً كريماً ميبهاً وقوراً إذا رياضة ربانية إشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان ابن العلامة الأئمة الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برمة من الزمان ثم سافر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم وحضر عند جماعة من فضلائها كالسيد المحقق حجة الاسلام الميرزا حسن الشيرازي وشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي (قدس الله سرهما) ونور قبرهما) وغيرهما من فضلائها ، ثم زار الامام الرضا « ع » ورجع وسكن بلدة لنجه وقطن بها هي غيث جوده وهتن وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان مرجعاً لأهل تلك الاطراف ملجأ وموئلاً لمن من الفقر والجور يخاف ويبتئ كعبة للاجئ والاضيف ذاباً عن المؤمنين قامعاً لأبدي المعتدين . وبدأ من رب العالمين مقيماً لشعائر الدين وسمعت مستفيضاً انه يكون في بيته من أطراف البحرين والمجمل والمراق المائة والمائتان والثلاث في كثير من الأيام ويتلقاهم بغاية الاكرام وحسن الترتيب والانتظام وكان معظماً عند الملوك والحكام ، مهابة عند الخاص والعام وربما تنزل النازلة بأحد امراء المعجم التي في تلك الاطراف فيلتجئ اليه فيصلح أمره ويشد على ما أصابه أزره ، وبالجملة فهذا السيد الجليل قليل المثيل ومن هذه الجهة لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف وكل ميسر لما خلق له ولم أقف على مصنف له إلا جواب بعض المسائل وردت عليه من البحرين من السيد الفاخر السيد باقر ابن المرحوم السيد علي ابن السيد إسحاق البحراني (الآتي ذكره إن شاء الله) فكتب جوابها جواباً شافياً وافياً وهو عندنا بخطه (قدس سره) وحدثني شيخنا الثقة الصالح العلامة أفاض الله عليه شأيب

الكرامة انه لما اجتمع به السيد المذكور في النجف الاشراف وكان شيخنا زائراً
والسيد مجادراً إلتبس السيد منه أن يخمس له أبيات (المعلم الثاني ابي نصر الفارابي)
فيخمسها له تخميساً جيداً فأعجب به السيد المذكور فغمدهما الله تعالى بالكرامة
والجور والايات التي للفارابي الحكيمه هي هذه :

كل حقيقتك انني لم تكل والجسم دعه في الحضيض الاسفل
أكل الفاني وتترك باقياً الخ

وقد ضاع تخميس شيخنا منه بعد ما ضاع وحصل المطلوب منه والانتفاع
وتوفي (قدس سره) ولم يخلف ولداً ذكرأ إلا انه خلف ذكرأ جيهـ لا
وأجراً حزبلا .

١١٤ السيد عبد القاهر التوبلي

« ومنهم » السيد الفاخر الفاضل الماهر السيد عبد القاهر التوبلي البحراني
كان رحمه الله تعالى من أفاضل تلامذة العالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور
مشهورا بالعلم والفضل إلا اني لم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته
والحوادث التي وقعت على بلاد البحرين ، أذهبت أكثر آثارها في الين
وحدثني شيخنا الثقة العلامة (أعلى الله مقامه) ان المرحوم الشيخ حسين آل
عصفور رأى ليلة من الليال في الطيف إنه أتى إلى محراب مسجده الذي في قريته
الشاخورة الذي يصلي فيه الجمعة والجماعة المعروف بمسجد حبيب وبال فيه سبع
بولات (أي سبع مرات من البول) فانتبه متكدرا من هذه الرؤيا حتى انه لم

يخرج للبحث والتدريس فلما اجتمعت العلماء والطلبة من أطراف البحرين وغيرها وقد كان العلم رائجا في زمانه كما قدمنا سألوا عما بالشيخ فأخبروا انه غير طيب النفس ولم يهلموا بالسبب فدخل عليه هذا السيد (صاحب الترجمة) وكان أجرا تلامذته عليه بعد طلب الاستئذان اليه فرآه حزينا كئيبا فصأله عن سبب ذلك فأخبره بما هنالك ، فقال له السيد المذكور ان رؤياك هذه حنة مبشرة ينبغي لك أن تحمد الله عليها وتلبس ثياب المسرة والبشرى اليها فقال له : وماذا ؟ فقال له السيدان رؤياك تدل على ان الله تعالى يرزقك سبعة أولاد ذكورا علماء فضلاء وكلهم يخلفونك ويصلون في هذا المسجد أئمة للامس وكان الشيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلا فلما سمع الشيخ من السيد بتفسيرها وتعبيرها انجلى عنه ما يجده من الهم والثبور وتبدل ذلك عليه بالبشرى والسرور وخرج للتدريس على عادته حامدا مستبشرا فما كان إلا وقت يسير حتى من الله عليه بما ذكره السيد المذكور فرزقه الله سبعة أولاد علماء فضلاء مجتهدين وكلهم صلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسجد المزبور والعلم كله في العالم كله إلا ما استأثر الله به دون خلقه واخص به رسله وأنبيائه وأمنائه (صلى الله عليهم أجمعين) . ومثل هذه القضية والشيء بالشيء يذكر ما حدثني به شيخنا العلامة بواه الله في دار المقامة قال (قدس سره) لما كنا في النجف الأشرف آخر زياراته وكان في أيام مرض العالم العامل الفاضل الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ذكر لي العالم الفاضل رفيع الشأن الشيخ محمد بن عيثان الاحسائي وكان مجاورا في النجف الأشرف للاشتغال يوما من تلك الأيام اني رأيت البارحة في الطيف كأن العالم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي أتني إلى برّاني الشيخ الفاضل ذي الشرف

الشيخ محمد طه نجف وهو المكنى الذي يدرس فيه وبال فيه ولم أعلم حقيقة هذه الرؤيا ومعناها فقلت له ان هذه الرؤيا والله العالم تدل على ان الشيخ محمد حسين المذكور يموت وتنتقل رئاسه العلماء إلى الشيخ محمد طه نجف المزبور فما بقي بعد هذه الرؤيا إلا قايلاً يوماً أو يومين فانتقل إلى رحمة الله ورضوانه وفسيح جناحه وكان الشيخ محمد حسين رئيس العلماء من العرب بل والمسلمين الذين في النجف وانتقلت الرئاسة للشيخ محمد طه كما عبرنا ، إنتهى كلامه نقلناه بمعناه (قدس الله جميعاً أرواحهم ونور في الملاء الأعلى أشباحهم) .

١١٥ حسين ابنه السيد عبد القاهر

(ومنهم) ابنه الماضل المحقق السيد حسين ابن السيد عبد القاهر المذكور خرج من البحرين وسكن البصرة قارة والمحمرة اخرى وأكثر سكناه في البصرة وبها توفي ، قرأ عليه ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الحاج محمد ابن الشيخ سليمان في البصرة كتاب (قواعد العقائد) للعالم الرباني الشيخ ميثم البحراني من أوله إلى آخره وهو كتاب عجيب محكم الأدلة مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا ووصفه بأوصاف جليلة ونعوت جميلة وقرأ عليه العالم الفاضل الشيخ ناصر بن نصر الله القطب في العلوم العقلية وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبله وذكر له كرامة حسنة قد شاهدها هو وجميع الحاضرين وهي انه لما توفي « قدس سره » وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجنازته قاصدين بها النجف الأشرف بتشجيع عظيم والناس في بكاء وعويل

جسيم ومروا بجزائره على العشار المعلوم من البصرة وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو توخذ تلك السفينة فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصراخهم فأظهر كلاما فيه الشماتة والسرور فما أكل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية « وهي خشبة في السفينة لرفع الحبال من آلاتها » فأهلكته بلا إمام-ال وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة النكال والناس يرونه بذلك الحال وله في الآخرة أشد العذاب والوبال، ومن أهل هذا البيت بارك الله عليهم :

١١٦ عبد الفاهر التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد النقي الفاخر المعاصر السيد عبد الفاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني المقاتبي كان (قدس سره) من العلماء الأخيار والنجباء الأبرار خرج من البحرين وسكن بلاد القطيف، ثم مسقط ثم لنجة وبها توفي « قدس الله سره ونور قبره » رأيت له رسالة في شرح أممائه الله الحسنى وخواصها ومنافعها حسنة ، ولا أدري هل له غيره أم لا ؟ من المعاصرين ولم أره وسمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليه السلام جيدة بليغة ولم يحضرني تأريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١١٧ الشيخ عبد علي التوبلي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأديب الأريب الشيخ عبد علي ابن محمد الخطيب التوبلي البحراني كان رحمه الله من فحول العلماء ومن أعظم الآتقياء الأخيار ولا سيما في العقلیات والهندسيات وله المسائل العويصة الدقيقة وقد تضمنته الرسالة الرشيدة المشتملة على علم التوحيد والكيمياء والسلوك وأرسلها إلى العالم الأواحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحاسني وأجاب عنها جواباً شافياً يليق بها تنبي عن فضل عظيم وعلم جسيم للمسائل المذكور وسعة دائرية في العلوم وطول باعه في الرسوم في المجلد الأول من جوامع الكلم وله من المصنفات شرح رسالة العالم الماضـل الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ أحمد البلادي البحراني في علم الهيئة مجلد حسن مبسوط يدل على سعة باحثه في العلوم ولا أدري هل له من المصنفات غيره أم لا ؟ لأنني لم أقف له على ترجمة كما أكثر من ذكرهم ولا تأريخ للوفاة ضاعف الله له الحسنات .

١١٨ الشيخ عبد الله البصري

« ومنهم » من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها الشاعر الأديب الماهر الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي ، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي و تواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف ومن

شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الالحاد والزندقة وهو قوله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا رب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
فقال رحمة الله عليه محيياً لأبي العلاء المعري :

تقول بأن الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم أن الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الاضلال واستحسن الناسك
ولو لا ترجينا الثواب وخشية العة أب بمشعر حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلا راحة واستراحة عن البؤس يامن قاده الشك والشرك
فبشراك يا أعمى البصيرة دائماً عقاب طويل ليس يرجى له فك

١١٩ الشيخ عبد الله الذهبية الخطي

« ومنهم » الأديب الأريب الأواه الشاعر المصقع المطبوع الماهر التقي الحاج

« ومنهم » العالم الفاضل العاخر الشيخ ناصر ابن الحاج عبد النبي بن عبد الله
ابن ناصر آل الشيخ مبارك الهجري التولي توفي « قدس سره » في سنة ١٣٣١ هـ
وله من العمر ما يقرب من ٦٥ سنة خمس وستين سنة ولم يحضرني شيء من
تاريخ حياته وترجمته تغمده الله عز وجل بفضله ورحمته وأسكنه فسيح جناته .
حرره عبد الله بن أحمد العرب سنة ١٣٣٥ هـ .

عبد الله ابن الرحوم الحاج أحمد لذهبة البحراني كان رحمة الله تعالى عليه من أهل قرية جد حفص ، سكن مسقط ثم لجة من توابع إيران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان كان شاعراً ماهراً مجيداً من شعراء أهل البيت (ع) ورائهم ومادحيهم تقياً نقياً لم يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيدة وكان بمنزلة الرحوم السيد حيدر الحلي (ره) في العراق بل في بمض الأشعار له التقدم عليه اجتمعت معه في بيتنا في القطيف وقد كان جاء زائراً للرحوم العلامة الصالح شيخنا الأسعد الشيخ أحمد ابن الرحوم الشيخ صالح ، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين وكان من الأنقياء الأخيار العارفين الأبرار ، أسكننا الله وإياه وآبائنا واخواننا في دار القرار في زمرة محمد وآله الأطهار صلى الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار . . ومن جملة قصائده القصيدة الغراء التي أولها :

أبي الدهر ان يصفر لحر مشاريبه .

ويقول في آخرها في شأن بنات الرسالة :

ولهي ولا يشفي الذي في ضميري	بلمي ولا ينجو من الوجد لاهيه
لربات خدر لم تر الشمس وجهها	لها دار أعجم الوري وأعاربه
لدى كل وغد مادري المجد ما اسمه	يجاذبها فضل الردي وتجاذبه

١٢٠ السيمر على البهردى البحراني

(ومنهم) العالم العامل النقي السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسحاق

البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين والأنقياء الورعين قرأ

عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المتقّم ذكره وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم رأيتّه وأنا ابن ثمان أو تسع سنوات ، له جواب بعض المسائل أرسلها اليه العالم السيد شبر ابن السيد مشعل البحراني المتقدّم ذكره في ص ٢٤١ وأجاب عنها وأرسلها اليه ونقضها السيد شبر وأرسلها اليه والجميع عند ناورثاء شيخنا العلامة الصالح بمريّة وموضع التأريخ منها قوله ﴿ غاب بدر لاهدي ﴾ وودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين .

ولنختم هذا الباب بترجمة خاتمة العلماء الأطياب وصفوة الفقهاء الأنجباء شيخنا العلامة الامجد البقي النقي الارشد الاورع الاحوط الاضبط سلمان دهره وابو ذر عصره العالم العادل الفاضل الكامل العبد الصالح الرباني :

١٢١ الشيخ أحمد آل طعانه

﴿ ومنهم ﴾ العالم الاعظم الرباني الشيخ أحمد ابن العالم العامل الزاهد العابد المرحوم الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني ﴿ قدس الله تربته وعلى في الجنان رتبته ﴾ كان رحمه الله تعالى خلاصة علمائها الأخيار وبقية فقائها الأبرار جامعاً لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات والحالات في مـكان مـكين من الورع والتقوى والتمك بالعروة الوثقى والسبب الأقوى في غاية من التواضع والانصاف في نهاية حسن الاخلاق والعفاف والكرم الذي لم يزل بيته العالي مناخا للوافدين والأضياف محبوبا عند العوام والخواص من ذوى الوفاق والخلاف ، لم أر في العلماء ممن رأيتهم على كثرتهم في الجامعة للكمالات مثله

﴿ أعلى الله في دار الكرامة محله ﴾ .

وكان رحمه الله تعالى من أهل ستره جزيرة من البحرين ثم انتقل مع والده الى قرية النمامة وقرأ عند السيد التقي النقي السيد علي ابن السيد اسحاق ﴿ المتقدم ذكره ﴾ أكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق وغير ذلك حتى أذعن هو وغيره له بالفضيلة وبقي مقدار سنتين وأكثر لا يحضر عند أحد لعدم قابلية من في البحرين حينئذ لحضوره عنده مشغلا بالتصنيف والمطالعة والتأليف واجبة بهض المسائل التي ترد عليه وقد قرر شرح الباب الحادي عشر للفاضل الشيخ مقداد السيوري الحلي على العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس المذكور إذا جاء لقرية النمامة في أثناء قراءته على السيد علي المذكور الى أن من الله عليه بالتشرف لزيارة العتبات الطاهرة وتفضل عليه بالوصول الى النجف الأشرف للمجاورة فحضر عند جماعة من فحول علمائها وأساطين فقهاها كشيخنا المحقق المدقق الشيخ مرتضى الانصاري ﴿ ره ﴾ والفقير التقي الشيخ راضي النجفي والفقير الزاهد الامين الشيخ محمد حسين ﴿ ره ﴾ والزاهد العابد التقي انقي سلمان الزمان الشيخ ملا علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي وتوفي الشيخ مرتضى ﴿ ره ﴾ وهو حاضر فرثه بقصيدتين فريدتين يأتي الكلام عليهما وعلى غيرها ان شاء الله تعالى ، ثم توجه بعد وفاة والده والوالد المرحومين ومن هو السبب في اقامته هناك الى البحرين ملاكاً من العلوم والمعارف يهتف به في محافل اولي الكمال الهواتف وكان له كثير من الرسائل وأجوبة المسائل قبل رواحه النجف الاشرف قد فرط بها آذان أهل الفضل وشنف ، وأقام في البحرين مدة ثلاث سنوات ملازماً على التدريس والتصنيف والعبادات مواظباً على أنواع الطاعات ، ثم سافر

لزيرة الائمة الهداة والمقامات العاليات ثم رجع وسكن في القطيف وشرفت به غاية التشريف لسبب ذكرناه سابقاً ملازماً للمطالعة والتصنيف والتدريس والتأليف مواظباً على طاعة ذي الجلال ملازماً لمحاسن الخصال مرجعاً لأهلها حالاً لمشكلها ثم سافر الزيرة الى الامام الرضا (ع) زاره ، ثم رجع الى القطيف وفي اواخر عمره الشريف صار يتردد الى البحرين مع بعض الاهدل لارشاد أهلها وانقاذهم من هلكة الجهل والحين بمد مراسلات من أهلها كثيرة وترددات والتماسات وفيرة حتى هتف به داعي الحمام فأجاب أمر الملك العلام وعرج بروحه المقدسة الى دار السلام وجوار أوليائه الكرام في ليلة الأربعاء عيد الفطر (أو ثانيه) على الاختلاف في رؤية الهلال من السنة ١٣١٥ هـ الخامسة عشرة والثلاثمائة والألف من هجرة سيد الأنام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام .

وقبره المقدس في الحجرة التي فيها قبر العالم الرباني الخميني ميمم البحراني المتصلة بالمسجد بقرية هلتناس الماحوز من البحرين بوصية منه بذلك ، لأنه قد رآه في المنام قبل وفاته بأيام كأنه يعاتبه على تركه الزيرة له والحال انه من قريب قد زاره فأرلها شيخنا بأنه قد طلب جواره ، وقد حصل له من التشيع والاكرام ما لم يتفق لأحد من العلماء العظام والملوك والحكام وبعض الكرامات عند دفنه وبعده من قبره في بعض الليالي والايام وعطلت لفقه الاسواق سبعة ايام وأقيمت له من المآتم العظام في البحرين والقطيف ولنجة والجبب الاشرف وغيرها في سائر بلاد الاسلام ما يزيد على مائة وخمسين مأتماً بالمرائي الكثيرة الجسام وسائر البظمام ولم تر مثل ذلك اتفق لأحد من مشاهير العلماء

الأعلام والسلاطين والحكام ﴿ قدس الله نفسه وطهر ربه ﴾ وقد ذكرنا أكثر أحواله بتفصيله واجماله في رسالتنا المسماة بالحق الواضح في احوال العبد الصالح .

﴿ وله فقه ﴾ من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة جملة وافرة منها كتاب ﴿ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ﴾ والاصل للعالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في علم الرجال ذكر في أوله فوائد وقواعد عجيبة في علم الرجال لم يشرح إلا قليلا بمجلد حسن ، ورسالة « قرّة العين في حكم الجهر بالبسملة والتسبيح في الاخيرتين » مبسطة عجيبة ، وله ﴿ ره ﴾ رسالة ثمانية مختصرة ، وله رسالة ثالثة نفضاً لرسالة المعاصر الشيخ علي السري البحراني كما فدنا ، وله شرح اللمعة ، وله كتاب ﴿ سلم الوصول الى علم الاصول ﴾ أصول الفقه لم يخرج منه إلا القليل ، وله كتاب ﴿ ازالة السجف عن موانع الصرف ﴾ في النحو بمجلد حسن ، وله [اقامة البرهان على حلية الاربيان] رد فيها على بعض الشارحين على اللمعة حيث استشكل في حليته وزعم انه الريان المنهي عنه في بعض الاخبار وله رسالة في حكم الخارج عن بلد الاقامة سماها « منهاج السلامة » وله مع علماء البصرة قصة عجيبة يطول ذكرها لانكارهم فتواه في المسألة فصنف هذه الرسالة وأرسلها اليهم فسلوا وأذعنوا ، وله رسالة في الحبوة وما يجبي به الولد الاكبر رجح فيها إدخال الكتب العلمية فيها كما هو قول بعض القدماء ونطقت به بعض الاخبار ، وله رسالة في حكم الجمع بين الشريفتين رجح فيها قول صاحب الحقائق بتحريم الجمع ، وله رسالة في تحقيق العقل وأقسامه جيدة مباحة وله رسالة في صوم يوم عاشوراء أي العاشر من المحرم وتحقيق خبر ابن وهب رجح فيه كراهة لصوم

في ذلك اليوم وانه امساك الى بعد العصر لاصوم ، وله كتاب (ملاذ العباد في احكام التقليد والاجتهاد) مبسوط جيد يذكر الادلة والاقوال رجح فيه جواز تقليد الأموات من جهة الدليل واحتاط فيه بالمنع لفائدة الاشتغال وله كتاب [الدرر الفكرية في اجوبة المسائل البشرية] اجواب اربع مسائل للسيد شبر مجلد حسن كما تقدم في اصول الفقه وله رسالة جيدة في شرح فقرة من دعاء كميل (ره) وهي (فبني الخ) واعرابها وقد سألها عنها العالم الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عصفور البحراني فكتب جوابها مني واعرابا مبسوطاً وارسلها اليه فكتب عليها السائل بعض الايرادات والاعتراضات فأجاب عنها برسالة ايضاً جيدة وله اجوبة مسائل كثيرة في دفعات متعددة للسيد باقر ابن استاذ السيد علي ابن السيد اسحاق البحراني (المتقدم ذكره) وله اجوبة مسائل للشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ان الشيخ أحمد البحراني متعددة وله اجوبة مسائل للفاضل الشيخ ضيف الله بن سيف وغيره كثيرة مما يبلغ مجلدين وله كتاب (الصحيفة الصادقية) سماها [التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية] مجلد كبير جداً رتبته كترتيب الفقه من الطهارة بدأ اولاً بأدعيتها وتوابعها ثم الصلاة ثم الصيام وهكذا مما هو مختص ببحر الحقائق ابى عبد الله الصادق [ع] أو ما رواه عن آباءه [ع] والاحراز والعود والاستفتاءات كلها فيها بآتم تتبع واحسن ترتيب بقدر العلويين البحرانية والطوسية فجزاه الله خير الجزاء وله حواش عليها وله حواش على كتاب الميرزا الكبير في الرجال والنجاشي ، وله منظومة كبيرة في الرقة تبلغ الفين وخمسمائة بيت . ، نظم نخبته الكشاني وله المنظومة الجليلة المسماة [بالعمدة نظم الزبدة] للشيخ البهائي في الاصول عجيبة جيدة وله منظومة في الكشكول والسهر

مائة وخمسة وعشرون بيتاً حسنة جيدة وله منظومة عجيبية في التوحيد غير تامة ايضاً وله كتاب (قبسة المعجلان في وفاة غريب خراسان) صنفها في جدة عند رجوعه من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام وقد حصل لهم عطل كثير في جدة فلما كان قبل وفاة الامام الرضا (ع) يوم التمس منه اصحابه ورفقاؤه تصنيف وفاة لقراءتها يوم وفاته عليه السلام ولم تكن عنده كتب في هذا الفن فصنف هذا الكتاب العجيب في يومه وليلته وذكر الروايات المتضمنة لمناقبه ووفاته وأحواله بالمعنى وزجها بما يناسبها من الاشعار الجيدة له ارتجالاً حتى اكملها وقراءها يوم وفاته عليه السلام وكادت تلحق بالمعاجز والكرامات فلما وصل الى البلاد كتب الروايات بلفظها وهي الآن تقرأ في اطرافنا كالتقطيف والبحرين والبصرة ولنجة أحسن ما صنف في هذا الباب فجزاه الله خير جزاء وثواب .

وله ديوان شعر في مدح النبي والائمة عليهم السلام ومراثيهم (ع) وغير ذلك جمعه بعض الاخوان وطبعه بعد وفاته ومما به (الديوان الاحمدي) ولم يستوف جميع أشعاره الرائعة امدم احاطته بأكملها ونحن ان شاء الله تعالى نذكر في ترجمته أكثر ما اهمله إلا ما شذ منها وضاع حفظاً لها عن الضياع وقصداً للانتفاع فنه قوله قدس سره في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

مدحي له موجب نقصاً لماناه

بناته وهي سر صانه الله

مقصراً اذ جميع الخلق أشباه

أنه مثل غلالة فيه قد تاهوا

والزم مدبجاً له الرحمن أولاه

قالوا : امدحن امير النحل قلت لهم :

لأن مدحي له فرع بمعرفتي

فان أصفه باوصاف الاناس اكن

وان ازد فوق هذا الوصف خفت بان

فدع مدبجي ومدح الناس كلهم

فكل من رام مدحاً فيه منحصر لسانه عن يسير من مزاياه
ومنه قوله (قدّه) في الحث على الانفاق :

يافاعل الخير والاحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش افتاراً
فالله يجزيك اضعافاً مضاعفة والرزق يأتيك امثالا وابتكاراً

ومنه قوله اعلى الله مقامه وازاد اكرامه في رثاء العلامة المحقق الشيخ مرتضى
الانصاري « ره » « من ذرية جابر بن عبدالله الانصاري الصحابي - رض » صاحب
المصنفات العجيبة « كالمكاسب » و « الرسائل » وغيرها وقد كان من مشائخه كما
تقدم وحاضراً في وفاته ضاعف الله حسناته وصفاته سنة ١٢٨١ هـ فرائه بهاتين
القصيدتين البديعتين الفريدتين وقد أعجب بهما فحول الشعراء ومصارع البلغاء وحديثي
« قدس سره » ان السيد السند حجة الاسلام السيد اسد الله الاصفهاني « ره » كان
مغرماً بهما غاية ونهاية وكان رحمه الله تعالى يستدعي الشيخ علي الحامكي قاري النجف
الاشرف وهو الذي تولى انشادهما في الفاتحة لأنشادهما عليه ولا سيما النونية مراراً
عديدة مقدار شهرين أو ثلاثة وهما هاتان اولهما الضادية وهي هذه :

فأصاب كل الخلق حتى من مضى	لله سهم سدده يد القضا
لما طوى نشر الامام المرتضى	بل قد طوى منشور دين المصطفى
عمت جميع الكون لما أومضا	الكوكب الدرّي الذي أنواره
قد شاء مركزه الرفيع فقوضا	اوما رأيت النجم يني انه
فالآن حق امقدها أن ينقضا	عقدت عليه المكرمات نطاقها
فاليوم حق لها انقلاب وانقضا	سند عماد قامت الدنيا به
قد حاز يذبل بل يضيق به الفضاء	طود عظيم لا يقوم ببعض ما

لولا محبة نفسه لصمودها
 فاعجب لمن كان المحكم في القضا
 اتراه قد كره الدنية فارتضى
 او ان طبع العالم السلي لم
 او ان خالفه أحب لقاءه
 فليبيكه الذكر الحكيم لأنه
 ولييكه الدين الشريف لأنه
 ولييكه كل الأنام لأنهم
 واليك عز المصطفى والمرتضى
 ياشمس فانكسفي ويابدر إنخسف
 وعليك يادنيا العفا فتعطي
 يا كافل الأيتام أيتمت الهدى
 أحيتنا واليوم أنت أمتنا
 لله نعيشك حيث يهوى دونه
 تالله ان المرتضى قد شب في
 انى يبوخ ضرامها إلا اذا
 فانهض إمام العصر قد عظم البلا
 وتلافنا قبل التلاف وثر على
 ذبحوا الحسين على ظهارفوا الكريم
 ذبحوا الرضيع وللحرائر قد سبوا
 للخلد لم يقدر على ان ينهضا
 والحكم لم لا رد احكام القضا
 التخليد في دار المعزة والرضا
 بك قابلا لكمال فتنها
 فاجابه والى رضاه تعرضا
 قد أحكم الأحكام منه وفرضا
 على قواعده وحل الغمضا
 فقدوا ابا في برهم متمحضا
 بالمرتضى للمصطفى والمرتضى
 فقام نور كما تصرم وانقضى
 فقام زينتك النفيسة قد قضى
 والدين والدنيا واعواد القضا
 هل كنت رباً أم ولياً مرتضى
 نعيش السما والعرش عاتقه رضا
 قلب الورى لما مضى نار الغضا
 قد قام (قائماً) الحام المنتضى
 وعظيم بمدك قلبنا قد امرضا
 أهل الخلاف بمثل ما منهم مضى
 على قنأ والصدر منه رضضا
 سبوك فملوا الذي لا يرتضى

قادوا الامام ابا الائمة صاعراً
يا سيدي ضاق الخناق متى أرى
صلى الاله عليكم ما ذكركم
وسقى ضريح المرتضى صوب الرضا
هذا تمام الاولى ، والثانية هي هذه :

الله اكبر حل عقد الدين
والعلم اصبح لابساً ثوب الامسى
والحق حق عليه إظهار الأمسى
ونضوب ماء حياته شمس التقى
ظل الاله على الأنام ومن به
محبي دروس العلم بعد دروسها
سباق حلقات الفضائل كلها
المرتضى له مصطفى والمرضى
لا غرو ان بكياه فهو اليها
جمال اعباء الخلافة قائم
وليسكه شرق البلاد وغربها
فلقد نعى جبريل في افق السما
اليوم نأتي الأرض نثمة صها وقد
الله اكبر ما اتاح يد القضا
لولا بقية آل بيت محمد

وجنين فاطم اسمك قد أجهضا
لجياذ خيلك في دماغ مركضا ؟
قد طبع الاكوان أوارضاً أضاً
ما نور مفخره على الدنيا أضاً

رمي الهدى فهو على العرين
يحكي الحيا بالمدمع المهتون
بسقوط عقد جمانه المكنون
علم الهدى مبدية بعد كون
يتقى الأنام بتيمة التكوين
وكذا الأنام بملحه الميمون
حلال كل عويصة بفنون
فليبكياه بمدمع مسخون
خلف وبالتخليف خير قمين
بالعدل في المفروض والمسنون
وليستجدا هيشة المحزون
قد خر نجم الاوايا والدين
بآء الأنام بصفقة المغبون
من فادح قدح الهدى بشجون
(القائم) الموعود بالتمكين

ساخت بنا الارض البسيطة بعده	إذ كان حصناً من أشد حصون
يا من قضى الاسلام لما أن قضى	لا كان يومك في قضايا كوني
ترك الانام تموج تطلب مورداً	اذ غاب عنها مثل . . . النون
قد حز ناصية العلوم مع العلا	بل حزّ من ذا الدين كل وتين
يا بدر تم قد اضاء الى الورى	فاغتاله صرف الردى بمنون
يا بحر - لم فاض رشح عبابه	فسقى القلوب عن الصدى بمعين
ان يمس شخصك في الاحود مغيباً	فالعلم قينا منك غير دفين
ناداك ربك فاستجبت نداه	فغدوت تبسم في حجور العين
ولقد تسابقت السماء وارضها	في ضم شخصك مجمع التبيين
فقسمت بينهما فروحك في السما	والجسم للارضين للتحصين
فاذهب جميل الذكركم منشور اللوى	واليك في الجنات خير قرين
وعليك ترى رحمة البارئ متى	ما رنحت ربح الصبا بفصون

هذا آخرها ﴿ قات ﴾ غير خفي على أهل الكمال والأدب ما فيهما من البراءة
والبلاغة والطلاوة والحلاوة مع صدق المعنى لأن الشعر اكذبه أعذب وانظر الى البيتين
الذين في اولهما ﴿ ولقد تسابقت السماء وارضها ﴾ الخ تجدهما احلى وأعذب ويستحق
ان يكتبتا بماء الذهب ، بل ربما كتبهما بذلك بعض أهل الكمال والادب . . وقال
« قدس سره » لما دفن الشيخ المرحوم المذكور في باب القبلة من الصحن الشريف
العلوي المحبور في الحجرة التي فيها العالمان العاملان ذوو الفضل والشرف الشيخ حسين
نجف ، والعالم العامل الاخير الشيخ محسن خنفر تغمدهم الله وايانا برحمته وجمعنا وايام
والمؤمنين في دار كرامته مع محمد ﴿ ص ﴾ وعترته بحقه وآله وعترته وذريته صلى الله

عليه وآله وعترته :

في باب قبلتنا مقام المرتضى من كان باباً للامام المرتضى

فكفاه فخراً انه بحياته ومماته باب له حاز الرضا

وقد كتب هذان البيتان في السكابي في باب القبلة المذكور مما يلي الحجرة المذكورة

وله (قدس سره) القصيدة العجيبة الفريدة التي جارى بها الملك أبا فراس بن حمدان

ملك الجزيرة الموصل في ذم بني العباس وهي القصيدة المشهورة التي مطلعها :

الدين مخترم والحق مهتضم وفيه آل رسول الله مقتسم

وقد اقترحها عليه الأديب الحاكم الأريب الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ مهدي

ابن نصر الله آل أبي السعود القطيفي لما كان في البحرين وهو ايضاً شاعر زمانه وقد

جاراه فيها فعمل شيخنا هذه القصيدة الفريدة التي مطلعها :

الحق نور عليه للهدى علم من أمه مستنبهاً قاده العلم

وهي طويلة تقرب من مائة وخمسين بيتاً في غاية البلاغة والمعاني الجيدة منها قوله

(قدس سره ونور قبره) :

يا حبذا عترة بدء الوجود بهم وهكذا بهم ينهى وينتقم

من مثلهم ؟ ورسول الله فاتحهم وسبطه العقد والمهدي ختمهم !

فمن تولى سواهم انهم ندموا اذ في المات على ما قدموا قدموا

ومنها قوله (قدس سره) :

وهل امية لا امت بمغفرة ولا نحت سوحها من رحمة ديم

تنوش مدب ذبول للهدى سدات من الاله لها الاملاك تحترم

ومنها قوله (تغمده الله برحمته) في التخلص الى ذم بني العباس :

ولا كئيل بني العباس لا رقبوا الا ولا ذمة بل رحهم جدموا
جنوا بمثل الذي نجني امية بل على طنايرهم زادت لهم نعم
وهي طويلة جيدة جليلة ذكر بعض ابياتها في اول وفاة الامام الرضا (عليه السلام)
ومن شعره قوله (رحمة الله عليه وعلى آبائه وابنائهم الطيبين) في جواب بعض النواصب
تعالوا الينا معشر الرفض ان تكن لكم همة الانصاف دينوا بديننا
مدحنا علياً فوق ما تمدحونه وسيتم أصحاب أحمد دوننا
جوابه له (قدس الله نفسه وطهر رسمه) :

تعالوا الينا معشر النصب نبتهل وهذا كتاب الله يحكم بيننا
مدحنا علياً بالذي الله خصه ونلعن من باللعن قد خص ربنا
كن فر عن زحف واذى نبينا بهجر ومن آوى طريد نبينا
وشاهدنا القرآن في آي لا تجد فهذا كتاب الله يخبر معلنا
ومنها قوله (رحمه الله تعالى) في تاريخ بناء مسجده الذي بجانب بيته في قرية
(القديح) :

على التقي اسس هذا البنا وصار للناس به مانس
عمر بالذكر وفي طاعة تطيب من رؤيته الانفس
نادى به تاريخ اكمله « يا مسجداً بالذكر قد أسسوا »
وله « اعلى الله مقامه » لغز نحوي فقهى :

يا فضلاء الادب من عجم أو عرب
ما قولكم في أجنبي مؤثر من أجنبي
حال وجود أقرب ذي نسب لم يحجب

جوابه له « قدس الله روحه ونور ضريحه » :

ياسـاللا لم يجب	عن لغز مستغرب
ذك مريض طلقا	زوجةـه على تقى
أو ضررا ومطلقا	على خلاف حقا
فمات في هذا المرض	لا مرض به عرض
بعد تمام العـده	ولم تزوج بعده
وهي تمام الحول	فانفع بهذا القول

وله ايضا « اعلی الله مقامه و قدس نفسه وطيب رسمه » لغز فقهي :

ايا علماء العصر هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
فان طلقت قبل الدخول ففرضها	ثلاثة اقراء تعد لها عـدا
وان طلقت بعد الدخول ففرضها	بقراء من الاقراء تأتي به فردا

وله ايضا « قدس سره ونور قبره » لغز نحوي :

يامن ببحر النحو يجني الدرر	ما مبتدا ليس له من خبر
وليس وصفا افظ نفي يلي	ولا بالاستفهام شاع الخبر

جوابه لمصنف هذا الكتاب وفقه الله لكل خير وصواب :

ياأبحر العلم ومأوي الدرر	وجامع المعقول ثم الأثر
ذا مبتدى صدر بالنفي في	المنى فالجأه لحذف الخبر
اذ كان فيه فاعل قد غنى	عنه كما جاء بيهض الصـور
تقول غير ضارب عيـدهم	عـدكم وغـير مرضي عمر

وله ايضا القصيدة التي في مدح « صاحب الزمان عجل الله فرجه » وقد تلقت

في زمانه وهي عجيبة جداً وقد جاراى بها شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطي (ره) مطلعها :

سقى عارض الانوا بوظفاء مدرار معاهد يهدى من شذا طيبها الساري
ولا برحت ايدي اللواقح غضة توشى بروداً من رباها بازهار
لا أحفظ من أولها إلا هذين البيتين ومنها قوله (ره) في (صاحب الزمان - ع) :
فقم بلغ السيل الزبا وعلا الربا وهاد وقاد الارنب الاسد الضاري
ففوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري
وله (قدس سره) غير ذلك مما تلف في حياته .

وقد رثته شعراء زمانه وعلماء عصره الذين في بلاده واهل اوانه بمراثي كثيرة نذكر ان شاء الله تعالى قليلا من ذلك الكثير يستدل به على قدره الجليل الخطير فقد قال امير المؤمنين (ع) في عهده الكبير للملك بن الحارث الاشر النخعي :
انما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسنة عباده المؤمنين ، قال العالم الفاضل الأواه الحجة الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله بن بدر القطبي ايده الله في رثاه رحمه الله :

طوقتك	يام العلم	فقماء	تذهب	بالعلم
وارنتك في الظهر	الكواكب	فاقه	يدي	جزعا وقوي
واتتك تنسف	راسيات العلم	بالريح	العقيم	
وتلف أولية	الشريعة	رأي	عينك	كالرفيم
خلعت على وجه	الزمان	براقع	الجهل	الفحيم
فتغيت	شمس الهداية	في دجا	اليد	البيم

قطع يد الدهر القطيعة	ساعد الشرف القديم
ياايها الدهر المشوم	قتلت من دهر مشوم
هل تبدي ماذا لا دريت	فعلت بالشرع القويم
طاحت شظايا قلبه	ما بين أنياب الهموم
بمصيصة أحلتها	بناء أندية العلوم
هتف النمي بمن وطا	بنعاله هام النجوم
فرى المكارم من قسي	النمي مبهمة الوجوم
سحبت اراقم نعيمه	قصداً لأفئدة الشوم
فقدوا ولا أيوب إلا	وهو يعقوب الغموم
تذري الحشاشة ادعاً	حرراً أحر من الحميم
نسفت روامي عزة	بزعازع الخطب الجسيم
خطب له ذهب الأسى	بحلوم أرباب الحلوم
يامزهرأ بمخادس الأ	سحار بالذكر الحكيم
متمللا يدي الخشوع	تملج الرجل السليم
أفديك كم سـدت يد	الأشكال جنح دجا بهم
فطويته ببيان شمس	ييانك الشافي العظيم
وقطعت بالبرهان حجة	كل أفاك أنيم
حتى اذا شاء الاله	لفـاك في دار النعيم
عرجت بك الروح الكر	يعة نحو بارئها الكريم
واقام جسمك في البسيطة	ان تميد من الرجوم

أفديك أحمد من جرت	بثناه أسنة الخصوم
واحق من لمجت له	الاشراف بالذكر الحكيم
لم ير ذاتك ربها	الا لاهياء العلوم
فاتيت تصدع باليا	ن كما أمرت بلا مجوم

* * *

آه ولما از عزمت	على الرجيل الى النعيم
وأردت إهداء الأنام	الى الصراط المستقيم
أوصيت باب علومك	المهدي الى النهج القويم
مصباح ليل المشكلات	اذا ادلمهم على علم
ممي علياً مذ علا	شرفاً على هام النجوم
ولئن جللت فجل في	الاسلام فقدك من عظيم
فلقد تجلت شمس علمك	في ابنك البر الكريم
ولئن رمى ركن الشريعة	رزؤ فقدك بالمجوم
فيها محمد صالح	لبناء هاتيك العلوم
فليثلجن فؤادها	منه بانقاس النسيم
ولتسحن بكفه	سيال مدمعها السجوم
أعلى أرباب العلا	ومهداً في كل خيم
سعدت بطول بقاكما	الدنيا وأندية العلوم

ومن رثاه فاغرب وشنف الاسماع فاعجب إنسان عين الكمال والأدب الفاضل

الحجة الزكي المؤمن الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي قال دام عزه :

رمى غايل البين نفس الهدى	فهد قواها واركانها
رمى أحداً فاصاب الورى	جميعاً وأوحش ازمانها
فيا ناعياً احداً هل ترى	لظى الخطب ياعم إمكانها
أيخنى غروب شمس الهدى	على ناظر حل أكوانها
فدع نعيمه فنفس الورى	تكاد تفارق جثمانها
فله خطب دعى العالمين	فأصبح ذو الالب حيرانها
فويحك يادهر من ذاربيت	أصبت من الخلق انسانها
فذي المكرمات تصوب المشا	دموعا لمن شاد بنيانها
وتلك المعالي عراها الأسمى	لمن عقدت فيه تيجانها
وتلك المفاخر قد ألحمت	بقبر تضمن عنوانها
ليهنك يا قبر من ذا حويت	حويت العلم وعرفانها
حويت الهدى والتقى والندا	بمن فات في السبق أقرانها
حويت خليفة آل الرسول	فطلت بعلياه كيوانها
فتلك المساجد قد أوحشت	لفقد الذي فى الدجا زانها
وتلك الشريعة تبكي على	فقيه يبين برهانها
تكفل ايضاحها ميتا	تكمله حي تبيانها
فأودعها الكتب حفظاً لها	وارصى الذي حاز عرفانها
عليها يقوم بأمر الاله	يبين للخلق عنوانها
وخلف فينا حميد الخصال	ومن بالتقى فاق أقرانها
محمد صالح نجم الفخار	وعين المعالي وانسانها

هو الفرع من احمد الصالحين فلاغرو ان طال كيوانها
هو الغصن من دوحه المكرمات فيا سلم الله أغصانها
وخلد فينا الوصي الأمين ومن للعلي شاد اركانها

أعتره احمد من فيهم الخلائق تألف سلوانها
لكم أحسن الله فيه العزا وجادر في الخلد رحمانها

١٢١ - الشيخ محمد صالح آل طعمه

(ومنهم) ولده العالم العامل الفاضل الكامل الورع التقى الصالح ابن الصالح
الشيخ محمد صالح ابن المقدس العلامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد
الشيخ صالح أصلح الله أحوالنا وأحواله وبلغنا وإياه آمالنا وآماله وختم بالصالحات
والخيرات أعمالنا وأعماله وجعل الى كل خير مآلنا ومآله هو كآبيه في التقوى
والكرم ومحامد الخصال والشييم وخلفه في محاسن الآداب والورع والهمم حتى
صار كنار على علم ولقد صدق المثل من أشبه أباه فما ظلم حرس الله عمره السعيد
ومتعه بالعيش الرغيد ووفقنا الله وإياه وإبنائنا والمؤمنين لما يحب ويريد انه
الكريم الرحيم الحميد الحميد ، له من المصنفات شرح منظومة والده في الشكوك
والسهو وله كتاب في الفقه اكثر العبادات ، وله كتاب في ادعية مناسك الحج ،
وله منظومه في الاصول الخمسة مبسوطه جيدة تامة وله كتاب سماه (ذرايع الآمال
فيما يخص السنة من الاعمال على نسق الأقبال) وله بعض الأشعار في المراثي (١)

(١) توفي قدس سره ليلة الرابعة على اختلاف في الهلال من شهر شعبان —

١٢٢ - (مصنف هذا الكتاب)

(وأما احوال) العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عامله الله بعفوه وغفرانه وفضله واحسانه وختم له بمغفرته ورضوانه واحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله النبي الكريم وآله ادلي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم ، فقد ذكرناها فيما تقدم من انتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول (ص) بالمنزل المعروف برابع تغمده برحمته وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات وقد حفظت الكتاب الجيد وكان مولدي كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها (علي بن خليفة) وغيره ففرقت أهلها في الاقطار ونشتتوا في الديار فكنت ممن رمته مناجيق الأفضية والأقدار وقذفته نون الآونة والاطار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة وقد كان الأجداد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في

— المعظم سنة ١٣٣٣ هـ في كربلاء المشرفة ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف وله ايضاً من المصنفات غير ما ذكره الوالد الماجد ايده الله منها كتاب « للفرع في اعمال الجمع » ورسالة حسنة جيدة في الخمس وكتاب مطول في الاخبار والبسط من الوسائل كثيراً خرج منه مجلدان في الطهارة وكتاب في الادعية والفوائد حسن وكتاب في اعمال مكة والمدينة حسن وغير ذلك قدس الله سره ونور قبره .

(حسين ابن المؤلف)

دار المقامه (ذكرناه في ترجمته) قد سكنها مع الأهل والأولاد وشرف تلك البلاد فصرت في حجره وتربيته ففقر بني وآواني وعلني وحباني وقدمني على اولاده فضلا عن اقراني وكان شيعي وأستاذي وجد أولادي فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء وحباه أفضل الحباه ، وبعد سنتين إنتقلت الوالدة المرحومة الى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته فصرت يتيما من الأبوين ، وكان لي (رحمه الله تعالى) بمنزلتهما وأعظم وقرأت عنده (قدس الله تربته وعلى في عليين رتبته) في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه ، ثم سافرت الى النجف الاشرف مهاجراً لتحصيل العلوم وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها كالعلامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي اصلاً والنجفي مدقناً وأهلاً والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف وسيدنا المقدس النبي الزاهد النبي السيد مرتضى ابن السيد مهدي الكشميري النجفي والعالم النبي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس والشيخ حسن ابن الشيخ مطر الجزائري وغيرهم من العلماء الاتقياء (قدس الله ارواحهم وطيب مراحمهم ونور اشباحهم) وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجليل المستطاب فهم أحياء وان ضمهم التراب (الناس موتى وأهل العلم أحياء) :

فسبحان الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ذي الملك والملكوت والعزة والكبرياء والجبروت الذي يمت ملاه ولا يموت ، ولم اطاب اجازة من احد منهم حياء وبعداً عن الاتهام بالاغراض الدنيوية الباطلة الدنية سوى ان سيدنا الجليل النبي الزاهد الاورع النبي السيد مرتضى الكشميري ابتدأني بالاجازة واجاز لي رواية الكتب الاربعة وكتب جميع الاصحاب بل كتب جميع علماء

الاسلام من الخاص والعام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المكرم في الروضة الحيدرية مقابلاً لوجه امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه آلاف الصلاة والسلام وكان السيد المذكور مجازاً من اكثر علماء العراق عرباً وعجماء وكان (قدس الله سره ونور قبره) من العلماء الأوحدين والأتقياء الزاهدين والفضلاء المحققين والكلاء المدققين .

ولي من الكتابات التي لا ينبغي ان تذكر لولا التزمه في راجم الأكثر منظومة في الاصول الخمسة كبيرة تقرب من اربعمائة بيت مميّناها (جواهر المنظوم في معرفة الميمن القيوم) ومنظومة ثانية مميّناها (زواهر لزواجر) في معرفة الكبار (ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من اربعمائة بيت جيّدة جامعة جداً ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام مميّناها (جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب) ومنظومة مميّناها (جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان) تقرب من اربعمائة بيت جيّدة جامعة جداً وايضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن ابي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه ولنا كتاب (رياض الاتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين) اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوطه في الأصول والفروع والمواظ والمناقب جيّد جيداً ولنا (الجوهرة العزيرة في جواب المسألة الوجيزه) في التوحيد ولنا رسالة مميّناها (الحق الواضح في احوال العبد الصالح) وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم ولنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى اكمله بالحق والصواب ولنا كتاب مميّناه (بجنات تجري

من تحتها الانهار) في المناظير والمدائح والمراثي وسائر الاشعار (١)
 ونحن نسأل الله الكريم ونتوسل اليه بحقه العظيم وبإكرام الخلق عليه
 (محمد وآله الطاهرين) صلواته وسلامه عليه وعليهم أجمعين أن يوفقنا لصرف
 هذا المهلة اليسيرة في طاعته ورضاه وعبادته وتقواه وأن يثبتنا بالقول الثابت في
 دنياه وأخراه ويمنحنا دار كرامته والفوز بجنته مع آبائنا وجميع إخواننا المؤمنين
 ولا سيما مشايخنا الأكرمين إنه ارحم الراحمين رؤف بعباده المؤمنين ، والحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
 الظالمين في كل آن وحين .

(١) توفي الوالد المقدس التقي العلامة الفهامة المؤمن النقي (قدس سره ونور قبره)
 صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ الاربعين والثلاثمائة
 والالف من الهجرة وقد أرخ وفاته جناب العامل الاديب الشيخ عبد الكريم
 الممتن الاحساني دام توفيقه بقوله :

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجور
 فانبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)

١٣٤٠ هـ

(حسين ابن المؤلف)

الباب الثاني

في ذكر القطيف وتراجم علماءها

بسم الله الرحمن الرحيم

(القطيف هي الخط)

القطيف صانها الله من جميع النكبات والمحاييف والحوائث والأراجيف
ووقفنا وأهلها الى القيام بوظائف الشرع الشريف والعبودية للاله الملك القطيف هي
بلاد (الخط) في السنة المتة دمين والمأخرين واليهما تنسب الرماح الخطية وهي اوسط
المدن الثلاث وأقلها حجما وكثير من قراها القديمة قد خربت بالرمل وهي أخلصها من
شوائب الكدورات والطوائف المتخالقات المتباينات وأهلها كلهم يحمد الله متمسكون
بالعروة الوثقى وولاية الأئمة الهداة آل الرسول وعترته الامناء الولات والراكون
سفينة النجاة والداخلون باب حطة الذي من دخله كان آمنا وغفر الله له الزلات
والخطيئات والناشرون لأعلام الايمان وشعائر الاسلام اولى الايقان وأكثر أهلها
الآن علماء ومتعلمون وادباء ومتأدبون وارضها من اطيب الارضين جنات تجري من
تحته الانهار بماء معين وان عرض عليها ما عرض على غيرها من حوادث البلاء الجور
والقلاء إلا انها بالنسبة لهذه الثلاث كقطرة من غير وقليل من كثير نسأل الله تعالى
ان يوقفنا وأهلها وجميع اخواننا المؤمنين الى مرضاته والمواظبة على طاعته ويحرسنا
وايام من جور الظالمين وكيد الحاسدين ولها علينا حق التربية والجوار ولها حق
وذمار وحرمة لا نضيعها الاحراز ذروا المروات والاعطار .

(والقطيف) المذكورة هي التي ظهر فيها القرامطة واتوا اليها بالحجر الأسود والميزاب وبنوا فيها بيتاً للحج قاتلهم الله ولذكروا حديثهم ومبدأ أمرهم في هذا الباب ونكلمه إن شاء الله تعالى في (الباب الثالث) في ترجمة هجر وهي الاحساء فانها كانت مقر سلطنتهم ومحل غاراتهم ونذكر هناك القصة الكشمردية لما فيها من الفوائد العلية والكرامات الحيدرية والاستغاثة بهم الى رب البرية فنقول وبالله الثقة والمأمول :

القرامطة قبيلة من الكوفة وهم بنوا ابي الحسن بن بهرام الحياتي ، نسب الى مذهبة وهو شخص من اهل الكوفة يقال له : (حمدان قرمط) نسب اليه اهل مذهبه فقيل : (القرامطة) والواحد (قرمطي) كما يقال : شافعي منسوب الى الشافعي (محمد بن ادريس) وحنفي منسوب الى (ابي حنيفة النعمان بن ثابت) أو الى القبيلة ، فالقرمطي من انتسب الى هذا بالنسب لا بالمذهب ، وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمنون مكوسها واعشارها وترعرعوا ونمت أموالهم وكثرت اتباعهم ، وكان ملاك القطيف من بني عبد القيس وتحت ملكها قرية كبيرة تسمى (الزارة) وكانت الممالك في تلك الاوقات والتي بعدها غير مضبوطة وليست كلها تحت ملاك الدرلة بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله أو قتله ، وربما يخطب لخليفة ذلك الوقت (عباسياً كان أو علوياً) وهكذا هو الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وإن استفحل أمره فعل ما أراد من اظهار الغارات وتملك الولايات على من أراد حتى على مملكة الخليفة كالقرامطة وغيرهم من المتقدمين واكلوها بين وغيرهم من المتأخرين ، وهكذا فلما استفحل أمر القرامطة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتهاب غاروا على الزارة التي فيها ملاك البلاد وحصروها وغادوها الحرب صباحاً ومساءً

وقد ضعف حاكم البلد من قتالهم خارج البلد فحصروها اربعة اشهر حتى افتتحوها عنوة فاشعلوا فيها النار جميعاً فخربت البلد وهجمت بيوتها وتملكوا البلاد ، وكان حاكمها من قبل من بني عبد القيس من نعيم وهم أهل البحرين (أعني الاحساء والقطيف وأرال) فعمدت القرامطة الى فريق من بني عبد القيس فحرقوم بالنار وصارت الزارة خراباً ياباً ثم حدثت بعد خرابها القرية المعروفة بالعوامية أول من سكنها وعمرها أبو البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج احد بني عبد القيس وهو الذي اخذ جزيرة اوال من القرامطة واستولى عليها بعد ضعفهم وادبار دولتهم فنسبت اليه و بقيت الزارة خراباً ، ثم صارت نخيلاً واشجاراً وانهاراً تبعاً للعوامية فلما ملكت القرامطة بلاد القطيف صارت لهم قوة عظيمة واستفحل أمرهم وتملكوا بعدها الاحساء واخذوها قهراً من بني عبد القيس وجمعوا منهم رجالاً كثيرة من ساداتهم وأحققوها بالنار في مكان منها يسمى الرمادة ، فلما قوي أمرهم وعظم خطبهم أخذوا (جزيرة اوال) ايضاً فصارت البحرين كلها ملكاً لهم ، ثم أخذوا عمان وما والاها من القرى واستفحل أمرهم جداً ولا سيما في زمن (ابي طاهر القرمطي) الذي يعرف (بقصير الركاب) و بقيت غاراته وخيوله تباغ الشام ومكة والعراق والبصرة وواسط ، وقد نهب البصرة والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع الجسر وإلا لكان دخل الجانب الشرقي وعسكره يومئذ الف رجل بين فارس وراجل وإلا فكثير من غزواته أربعمائة أو أقل أو أكثر وغار على الحاج مراراً كثيرة ، ومن بعضها إنه التقى مع السيدين الجليلين النبيلين النجيبين الفاضلين السيد المرتضى علم الهدى واخيه السيد الرضي (رضي الله عنهما) وكانت لهما الرياسة على الحاج فأعز ماله من

ماهما سبعة آلاف دينار ولم يأخذا من الحاج شيئاً ومن أعظمها الفارة الكبرى على
الحاج في مكة المشرفة وقد ارسل الخليفة (الناصر العباسي) عسكرياً عظيماً لحراسة
الحاج ومكة عن (ابي طاهر القرمطي) وكانوا عشرين اميراً وكل أمير على
الف فارس وكان أمير الأمراء جميعاً الملك ابو الهيجاء (ابن حمدان) ملك الموصل
ومعه ألف فارس من بني تغلب وألف فارس من بني شيان فكان الجميع من
العساكر اثنين وعشرين ألف فارس فرهقهم (ابو طاهر القرمطي) قاتله الله وأخزاه
يوم التروية ومعه ألف فارس فحين إلتقام جعل أبو الهيجاء لجيشه ميمنة وميسرة
وجاس هو مع الفين من تغلب وشيان قلباً وكذلك الخيث ابو طاهر سليمان
ابن حسن القرمطي جعل له ميمنة وميسرة وقلباً فقامت الحرب على ساق وحمل
بعضهم فانهزمت ميمنة ابي الهيجاء ، وهزم ابر الهيجاء عسكر القرمطي فحين نظر
ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة من ميمنتهم تداركهم فتلاحق الفريقان
فاقتتلوا قتالاً شديداً وغلب القرمطي جيش ابي الهيجاء وامره وأشراف قومه
من تغلب وشيان وأمر ايضاً عبدالله بن حمدان التغلبي ووزير الخلافة فأقاموا
عنده اسراء في حجر « وهي الاحساء من البحرين » وسيأتي الكلام على بقية
الكلام في المأسورين عنده في ترجمة الاحساء إن شاء الله تعالى فقتل العسكر
المذكور والحاج ونهب الاموال وقتل الحاج واهل مكة قتلاً ذريعاً وظهر الكفر
والإلحاد في اشعاره .

ونقل انه لم يستبق إلا أهل الصناعات وساقهم الى الاحساء وحمل من الاموال
الجليلة اثنين وثمانين ألف رجل وحمل الحجر الاسود والميزاب معه واتى بها الى
بلاد القطيف وبني فيها بيتاً سماه « الكعبة » ووضعه فيه وقال إصرف الحج اليه

وقهر أهل مملكته على الحج والطواف لديه وموضعاً سماه « المشعر » وعرفت « ومنى » وآثارها الى الآن خراب يباب والله الحمد، فصار كلما جعل الحجر الاسود في اركانها أصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان ذلك في سنة ٣٩٢ اثني عشرة وثلثمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية وكان ردّها في سنة ٣٣٥ خمسة وثلاثين وثلثمائة بعد موت الخيث ابي طاهر القرمطي فمدة اقامتها بالقطيف من البحرين ثلاث وعشرون سنة .

وفي بعض التواريخ إنه بذل في رده بعض الملوك أربعين ألف دينار فلم يقبل فلما أرجعوه اختياراً سألوا عن ذلك فقالوا أخذناه بقدر وأرجعناه بقدر ، ونقل أن ابا طاهر كان يخطب للعبيدين الفاطميين ويدعي المحبة والولاء لال رسول الله المصطفى وكذب وأخزى بل أقواله الفسيحة وأفعاله الشنيعة تدل على كفره بل وزندقته (لعنه الله وقومه الراضين بأفعاله وأقواله) فلما بلغ الخليفة الفاطمي بمصر ما فعل بالحاج من القتل والنهب وقلع الحجر والميزاب عظم ذلك عليه ، فكتب اليه بقبح أفعاله وبكفره ويبرأ منه فترك أبو طاهر الخطبة ولم يخطب لأحد (هكذا وقفت عليه في بعض التواريخ القديمة) .

وحكي أنه لما أتى بالحجر الاسود والميزاب حمله جملة من الجمال وكل جعل حمله قتله حتى نقل انه مات سبعون رجلاً وفي بعضها ثلاثون أو أربعون ولما أرجعوه وضوه على جبل هزيل فكان يسرع في السير إسراعاً عنيفاً وازداد شحماً ولحماً وقوة ، ولم يعتبر اولئك الطعام ، فلعنه الله على من انتهك حرمة الاسلام وسعى في عباد الله وارضه بالفساد والحرام ، وقتل النفوس المحترمة بغير رضى من الله ورسوله عليه وآله الطاهرين وسيأتي الكلام إن شاء الله على بقية من

أفعالهم الى إنقراض دولتهم وإنعدام ذكركم ومملكتهن ، وسبحان الملك الحق
الحق القيوم المبين الذي لا تغيره الأيام والدهور والسنين والذي لا يبقى إلا وجهه
ولا يدوم إلا ملكه له الحكم واليه المرجع وهو أرحم الراحمين .

وأما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهاها فأعلم انه لم يصل اليها منهم إلا
الشاذ اليسير وخفي علينا الجمل الكثير لأندراس الآثار وتقاء المصنفين عن تجشم
هذه الأمور والاضطرار وعدم ادراكنا ذوي الأطلاع منهم والاختبار وإلا
فالمنقول مستفيضاً إنها في أكثر الأوقات مملوءة من العلماء الانقياء الثقاة والشعراء
المفلقين والادباء الكاملين فلنذكر إن شاء الله تعالى ما وقفنا عليه وانتهى
اطلاؤنا اليه .

١ - الشيخ حسين بن راشد

(فمنهم) العامل العامل والعارف الكامل رضي الدين الشيخ حسين بن
راشد القطيفي ، ذكره المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله بن صالح والشيخ يوسف
ابن عصفور في (لؤلؤة البحرين) وقبلهما الفاضل الماهر الشيخ ابن أبي جمهور
الاحسائي (ره) في (غوالي اللثالي) واجازته للعالم السيد محسن الرضوي وغيرهم
من علماء الرجال والاجازات كابن أبي جمهور في إجازته للسيد محسن الرضوي
في ذكر تلميذه العلامة الشيخ يوسف ابن أبي (الآتي ذكره) وهو يروي عن
عدة من المشايخ أشهرهم الشيخ الأعظم الأكرم رضي الله والدين الحسين
ابن راشد القطيفي ، انتهى ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة لأن
نظرة في ذكر مشايخ الاجازات دون الكتب والمصنفات .

٢ - الشيخ يوسف ابن ابي

(و منهم) العالم العامل المحقق العارف الكامل الشيخ ظهير الملة والحق والدين الشيخ يوسف بن ابي (بضم الالف وسكون الياء اخيراً) القطيفي ، وهذا الشيخ من اساطين العلماء واكابر العظماء ، يروي عن السيد الاعرجي عن مشايخ الشهيد الاول ، قال الشيخ ابن ابي جمهور الاحسائي في اجازته المذكورة سابقاً : وهذا السيد (أي الفاضل الاعرجي المتقدم ذكره) يروي ايضاً عن الشيخ الاعظم العلامة البحر الخضم صاحب المعارف والعلوم الفائضة عنه عند كل طالب وهاتف شمس المشارق والمغارب وظهر الملة والحق والدين يوسف بن ابي القطيفي (انتهى كلامه علامته) .

(قلت) : وهذا الشيخ من قرية (رشا) لا من (القديج) إحدى قرى القطيف سكنى صاحب هذا الكتاب وقبره (قدس سره) في مقبرة رشا لا تابع القديج ، معروف عند أهل تلك القرية زرته مراراً ودعوت الله عنده ودفنا بعض ارحامنا بجنبه ، له كتاب وفاة رسول الله (ص) المشهور الذي يقرأ في اطرافنا عجيب الترتيب وهو أحسن ما صنف في هذا الباب ، وله رسالة في العقود والنيات رأيتها قديماً جيدة ، ولم أفق له على غيرها ولم أفق على تاريخ لوفاته ، إلا أن الظاهر أنه من أهل المائة السابعة ضاعف الله حسنانه ورأيت كتاب وفاة أمير المؤمنين عليه السلام منسوباً للشيخ محمد أو للشيخ علي بن ابي القطيفي من قديم الزمان إلا أنه بحسب تتبعي لكلماته متأخر عن طبخته بكثير ولعله من ذريته وعقبه النازلين والله العالم العاصم .

٣ - الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي

(ومنهم) العالم العامل المشهور الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي الغروي صاحب المصنفات الكثيرة منها كتاب (الفرقة الناحية) الغروي الحلي المعاصر للمحقق الشيخ علي الكركي المعارض له في كثير من المباحث وقد انتقل من القطيف وقطن في النجف الاشرف وكان اكبر علمائها ثم انتقل منها الى الحلة فلهاذا نسب الى كل منهما قال شيخنا (ره) في (اللؤلؤة) : هو فاضل ورع قد روى عنه جملة من الافاضل قال بعض الفضلاء : وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض أهل البحرين في حق الشيخ إبراهيم هذا (قدس) : ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أي الآيات من القرآن في المواضع أعظم فقال الشيخ قوله تعالى : (ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا يوم القيمة ؟ اعدوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) فقال صدقت يا شيخ ، ثم خرج فسأل أهل البيت : هل خرج فلان ؟ فقالوا ما رأينا أحداً داخل ولا خارجا ، انتهى ، قال الشيخ يوسف المذكور (ره) والعجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي المزبور كان له معه مناقشات ومعارضات ، بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القبح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبه الى الجهل ، كما هو شأن جملة من المعاصرين ، حتى إنه الف في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردأ عليه ونفضاً لما ذكر ، منها | مسألة

حل الخراج كان هو المشهور وان الشيخ علي صنف رسالة في حله ممها « قاطعة
 الاجاج في حل الخراج » فصنف الشيخ ابراهيم رسالة في مقابله ممها « السراج
 الوهاج لدفع لجاج قاطعة الاجاج » واقفى اثره المحقق المقدس الارديلي في شرح
 الارشاد وقد حققنا المسئلة في كتاب المتاجر من « الحقائق الناضرة » وفق الله
 تعالى لأتمامها ، وصنف « ره » رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطافاً رداً على
 الشيخ علي « ره » في رسالته التي في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط
 وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي
 فيها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما أصاب ولا وافق الصواب وقد حققنا
 جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب (الحقائق الناضرة) ، وفي رسالة (كشف
 القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل) ونقل عن
 الأفاضل قال وقد سمعنا من المشايخ انه كان « ره » بمشهد الحسين « ع »
 أو المشهد الغروي (على مشرفيها أفضل الصلاة والسلام) وقد اتفق ورود
 الشيخ علي هناك واجتمع ما خلف القبر المبارك في الرزاق وكان (الشاه طه ماسب)
 قد ارسل في تلك الأوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر
 من ذلك بانه لا حاجة له في أخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه انك اخطأت
 في ذلك وارتكبت محظوراً أو مكرهاً واستدل على ذلك القول بان مولانا
 الحسن « ع » قد قبل جوائز معاوية ومتابعته « ع » والتأسي به اما واجبه أو مندوبة
 وتركها إما حرام أو مكروه كما نحقق في الأصول وهذا السلطان لم يكن أنقص
 درجة من معاوية وانت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عايه السلام فاجابه الشيخ
 ابراهيم بجواب اقناعي .

اقول قد وقعت في رسالة من رسائله سماها (الرسالة الحبارية في تحقيق المسألة السفريّة) وقد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي في سفره معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نسب فيها الى الخطأ ، منها أن العشرة العاطمة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا ؟ فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني ، وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه ان من لم يجد ساتراً إلا جلد الكلب وعليه في نزعه تقية يسقط عنه أداء فريضة الصلاة ، قال فبالغته في ذلك فابى إلا الاصرار على منافاته مع ان الذي وصل الينا معرفته ان الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا بفقد صفة الواجب في حال الاختيار باجماع العلماء وهو مصرح به في كتبهم كلام الأصحاب ، قال فاعرضت عنه وحماني على الغفلة وعدم المطالعة ، وقال مسألة اخرى بجمها انه حكم باستحباب الوضوء والمجدد على من إغتسل غسل الجنابة قال وبالفقه في ذلك قلت له : ان المجدد لا يستحب إلا مع سبق وضوء قبله قال : في غسل الجنابة وضوء ضمناً قلت : اذا أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وإن أردت غير ذلك فبينه فابى إلا ما ذكره فاعرضت عنه ثم ذكر إنه دخل يوماً الى ضريح الامام الرضا عليه السلام قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق حضور بقية العلماء المتبحرين وزبدة الفضلاء الراسخين جماع الملة والدين فابتدأ بحضوره معترضاً عليّ لم لا تقبل جائزة الحكم فقلت لأن التعرض لها مكروه واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك اخذ الحسين (عليه السلام) جوائز معاوية لأن ذلك من حقوقهم « ع » بالاصالة فمنع أولاً ذلك في الدروس ثم التزم بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هناك ان يقصر

كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقت قاصداً المشهد الغروي على أحسن فلما وصلت تواترت الاخبار عنه من الثفاة وغيرهم بما لا يطيق ذكره فقابلته بالضمـد فلم أزل ساكتاً الى ان انتهى الأمر بدعواه العلم ونفيه عن غيره فبذات له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاحظة فأبني ، الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يفضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الأديب ثم ذكر في آخر الرسالة المذكورة ما صورته واذا فرغت من هذه فانا مشغول بنقض رسالة الخراجية وكشف لبس ما رتبته فيها من المباحث الأفتناعية قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي (ره) : وقد سمعت من الاستاذ الأستاذ (رحمه الله تعالى) انه لم يكن له كثير فضل فانه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وسمعت منه مشاكلة ما يدل في فضلة بل في تدبئه حيث انه نقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ أبراهيم هذا وقد ذكر فيها ابرادات على الشيخ علي ويقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وتبحره انتهى ، ومن وقف على ما نقلناه من الرسالة المذكورة المتقدمة وقد حذفنا مما هو من هذا القبيل واشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تحفظه بعضهم بعضاً وربما انجز الى التجويل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب حاشية المعه) في الرد على المولى محمد باقر الخراساني « ره » « صاحب الكفاية » والطعن فيها بما يستتبع نقله وما وقع لشيخنا المفيد « ره » والسيد المرتضي بناء على الخلاف في المصنف لهذه الرسالة في الرد على الصدوق « ره » في مسألة جواز

السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع المحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس (ره) والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك سألنا الله تعالى واياهم بعفوه وغفرانه ، انتهى ما أردنا نقله من كلامه (ره)

(اقول) : ما ذكر (قدس سره) في حق هذا الرجل وقبلة شيخنا المجلسي وفي حق غيره من علمائنا الاعلام الأتقياء الكرام ففيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الانصاف والنظر فان نسبة كثير منهم أو بعضهم الى الافتراء والكذب (والعياذ بالله منهما) قبيح منزعه عنه أقلهم درجة وأنزل رتبة يقيناً فان كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جامعاً للشرائط فذاك ما اداه إجتهدا كل منهما اليه مع صدوره عن المنقول منه وليس افتراء ولا بأس به على المنقول منه اذا كان باجتهاده وما اداه اليه رأيه وان كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرد ايراده على معاصره والرد عليه في غير محله اذ نزهاه عن الافتراء ونسبناه الى اجتهاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي (ره) في حق هذا الرجل ونحوه غيره نعم تخطيطه إجتهاده حسب مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللهم إلا ان يكون المنسوب الى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها فهي في محله وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ان كان باجتهدا في المسائل النظرية فذاك ما ادى اليه اجتهاده فهو تخطيطه له في اجتهاده في تلك المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير ان ينجر الى القدح في العدالة والتدين والافتراء وان كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله وهو في محله كما لا يخفى والله العالم العاصم .

والشيخ ابراهيم (ره) المذكور ما قدمنا سابقاً وهو كتاب (الفرقة

(الناجية) جيد حسن كما قيل ولم أره والرسالة الحائرية التي ذكرناها في اللؤلؤة (والسراج الوهاج في رد قاطعة الاجاج) والرسالة التي في تحريم الجمعة زمان الغيبة والرسالة . . . في القول بالتنزيل قال في اللؤلؤة : ومنها رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة ، وله رسالة الصومية ، نسبها اليه الفاضل الاردبيلي (ره) في بحث صوم الارشاد ، ونقل منها بعض الفتاوى وله شرح على ألامية الشهيد « ره » على ما صرح به الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي « ره » في حواشيه على الالامية المذكورة وله تعليقات ايضا على الشرائع وله حاشية على الارشاد نسبها اليه القاضي نور الله في (بحال المؤمنين) وله كتاب (العروة الناجية) والظاهر انه في تحقيق الفرقة الناجية وانها الامامية وهذا كان عندي ثم ذهب فيما وقع على كتيبي في بعض الوقائع ، وله كتاب (نفحات الفوائد ومفردات الزوائد) وهذا الكتاب في صورة الاسئلة والأجوبة إنه سأل سائل بكذا فالجواب كذا وهذا الكتاب قد استكتبه الوالد في القطيف وكان في كتبه ولا أدري الى من صار من الوراثة ؟ وله كتاب شرح اسماء الله الحسنى طوّل الذيل في الفوائد وقد فرغ منه سنة اربع وثلاثين وتسعمائة (١) وله رسالة في الشكيات وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله اجازة للمولى محمد امين الاستربادي قال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم

(١) في الاصل ثمانمائة والذي يظهر من كلامه فيما بعد خطأ هذا التاريخ والصحيح تسعمائة .
(المصحح)

ابن حسين الشهير بابن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين وتسعمائة في ايام مجاورته للروضة الغروية ، ومن تلامذته السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري (صاحب مجالس المؤمنين) على ما صرح به القاضي في حواشي المجالس ومنهم السيد الأمين نعمة الله الحلي والمفهوم من رسالته التي قدمنا ذكرها والنقل منها ان مبدءاً مقسماً الى العراق في اواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، هكذا صورة الكتاب انتهى كلامه اعلا مقامه .

قلت: ووقفت لهذا الشيخ ايضاً زبادة على ما ذكره شيخنا المذكور على حاشية له على مختصر النافع في النجف الاشرف في يد سيدنا الاجل السيد مرتضى الكشميري (قدس سره) مجلد لطيف ، وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في الفطيف استعرتها من بعض الاخوان ولم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .

٤ - الشيخ جعفر بن محمد الخطي

(ومنهم) العالم الكامل الشاعر الاديب المصنف الماهر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام ، أحد بني عبد القيس من تميم الخطي كان مكنه قرية التوبي (احدى قرية الفطيف المحروسة) وله عقب فيها الى الآن وكان كثير السفر الى البحرين بل قطن فيها كثيراً وكان مصاحباً فيها العلامة المحقق الاديب الماجد السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي الجدد حفصي (ره) والسيد عبد الرؤف قاضي القضاة وابناءه بعده وله فيهم المدائح

والمرائي كما ذكرناه في ترجمة السيد عبد الرؤف البحراني (١) وبصحبهم في أسفارهم إلى شيراز واصفهان وله ديوان شعر وقفنا على كثير منه والموجود منه الآن نسخة مقطوعة الطرفين كان (رحمه الله تعالى) من الادباء الكاملين والشعراء المقلقين وله يد في العلوم أيضاً إلا ان الشعر غلب عليه وله الأجازة من شيخنا البهائي (ره) لما اجتمع معه في اصفهان سنة ستة عشر والف هـ وطلب منه مجاراته بقصيدته السماة (بروح الأمان في مدح الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه) وهي التي اولها :
سرى البرق من نجد فهيج تذكري عهود بحزوى والعذيب ذي قار
وقد ذكره السيد النجيب العالم الأديب في (سلافة العصر) فقال فيه : ناهج طرف البلاغة والفصاحة ، الزاخر الباحة ، الرفيع الساحة ، البديع الأثر والعيان ، الحكيم الشعر الساحر البيان ، تقف بالبراعة قداحه ، وارداً على المسامع كؤوسه واقداحه ، فأتى بكل مبتدع مطرب ، ومخترع في حسنه معرب ، ومع قرب عهده فقد بلغ من الشهرة المدا وساربه من لا يسير مشمراً وغنى به من لا يغني مفرداً وقد وقفت على فرائده التي لمت فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، وكان قد دخل الديار الاعجمية ، ففطن منها بفارس ولم يزل وهو لرياض الادب جان وغارس حتى اختطفته أيدي المنون فمرّس بعناء الفنا وخلد دائرة الفنون وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين والف هـ انتهى .

قلت ولما دخل اصفهان اجتمع بالشيخ البهائي (ره) وعرض عليه ادبه فاخترع عليه معارضة قصيدته الرائية اني اولها :

(سرى البرق من نجد فهيج تذكري)

فعارضه بقصيدته التي اولها :

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري فسقياً فخير الدمع ما كان للدار
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه لعزته ما بين نؤي وأحجار
فأنت امرؤ قد كنت بالامس جارها وللجار حق قد علمت على الجار
ويعجبني منها قوله نعمده الله برحمته :

نواصع بيض لو أفضن على الدجا سناهن لأستغنى عن الانجم الساري
معاطير لم تغمس يد في لطيمة لمن ولا استعبقن جونة عطار
وهي طويلة جيدة مشهورة مدح فيها اولاً شيخنا البهائي (ره) وقيلته من
همدان (رض) ثم تخلص الى مدح امام العصر والزمان عليه وابائه الصلاة
والسلام ، وقد جاراها شيخنا العلامة (اعلى الله مقامهما ومقامه) بقصيدته الرائية
ايضاً التي ذكرنا اولها في ترجمته (قده) وقال قدس سره في آخرها :

قنوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري

وهي لا تقصر عنهما ونقل انه لما اقترح الشيخ البهائي (ره) عليه معارضته
قال له قد اجلتك شهراً فقال له الشيخ جعفر (ره) : يوما بل في مجلسي هذا ،
واعتزل ناحية في المجلس وانشأها ارتجالاً فلما انما وانشدها راويته وجامع ديوانه
الغنوي وقعت عند الشيخ البهائي (ره) بموقع من القبول والاقبال كتب اليه
الشيخ البهائي :

ايها الأخ الأعز الفاضل الألمي بدر سماء الأعصار وغرة شمس بلغاء
الأمصار أيم الله اني كلما سرحت بريد نظري في رباض قصيدتك الغراء ورويت
بريد فكري من حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوعي وهيامي واشتد بها ولهي

وأوامي فكانما عناها من قال :

قصيدتك الغراء يافرد دهره تنوب عن الماء الزلال لمن يظما
فنزوى متى تروى بدائع لفظها ونظماً اذا لم ترو يوماً لها نظماً
ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أوابد اللسن ، تقودها حيث أردت
وتوردها انى شئت وارتدأت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق الى
لسانك ، والمعاني تتغابر على الانثيال الى جنانك والسلام ، وكتب المحب الأخلاصي
(بهاء الدين محمد العاملي)

ومن شعره (ره) في رثاء سيد الشهداء وامام السعداء أبي عبد الله الحسين (ع)
القصيد الدالية الغريزة الوجود التي أولها :

معاهدكم بالبرقين هوامد رزقن عهاد الزمن تلك المعاهد
وهي مشهورة وقل في المراني مثلها ، ومن شعره القصيدة المعروفة بالسيطية
وقد توجه من مرعي (قرية من تولي من البحرين) مع ولده حسان الى قرية
ابي بهان (قرية من البلاد القديم) في خورهما في اول الخور فوثبت عليه سمكة
من ذلك البحر تسمى السييطية فنطحت جبهته فسات الدماء منه وقد كان هذا
النوع من السمك كثيراً منه في هذا البحر فانشد هذه القصيدة العجيبة الفريدة
على جهة الحماسة والهجاء فعدمت من ذلك البحر وأولها هو هذا :

برغم العوالي والمهدة البستر دماء ارافتها سييطية البحر
ألا قد جنى بحر البلاد وتولي علي بما ضاقت به ساحة الصدر
فويل بني شن بن أفصى وما الذي رمتهم به ايدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى على مد ناب للعدو ولا ظفر

تحاته اطراف الفنا وتعرضت له الحوت ياؤس الحوادث والدهر

وهي طويلة بليغة جداً مشهورة وهي ما قبلها في كشكول الشيخ يوسف بن
عصفور (قدس) وفي غيره وقال (راحة الله عليه) في آخرها :

لعمري ابي الخطي ان بات تارة لدى غير كنه وهو نادرة العصر
فتأر علي بات عند ابن ملجم وأعقبه نار الحسين لدى شمر
ولما عرضت هذه القصيدة الفريدة على العلامة الشاعر المصنع السيد ماجد البحراني

الحسيني الصادقي كتب عليها مقررظاً :

أجلت رائد النظر في ألفاظها ومعانيها ، وسرحت صاعد الفكر في أركانها
ومبانيها فوجدتها قرة في عين الابداع ومسرة في قلب الاختراع والحق أحق
بالاتباع والحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد إندراسها وتقويم راية البلاغة
بعد انتكاسها ورد غرائب ألفاظها الى مسقط رأسها ، وأزالة وحشتها الى ايناسها
(وكتب ماجد بن هاشم البحراني) :

ومن شعره (رحمه الله) ما جراه به العلامة الماخذ السيد ماجد الجد حنصي
البحراني قال ابو البحر الشيخ جعفر : سمرت ليلة عند الشريف العلامة فيما كنت
أسمر معه فينما نحن كذلك اذ طلع الفجر فقلت بديهة :

خذ اليك كصفحة المرأة بديراً يكشف حالك الظلمات

فاجاز السيد المذكور قائلاً :

وكانه وجه المليحة حسرت عنه ذوائب فرعها الفجحات
وكانه والشهب محمقة به ملك أطاف به الجنود ثبات

فقال ابو البحر (راحة الله عليه) :

وكأنه الدينار يثبت حوله بيض الدراهم غير مجتمعات
 وكأنه والنقص يأخذ بهضه بيض اللجين مثل الجنبات
 وكأنه والمحو في أرجائه وجه الفتاة مجدر الصفحات
 انتهى ، وقال ابو البحر أيضاً وممرت ايضاً عند الشريف العلامة ليلة والسماء
 دكناء الجلباب كاسية السحاب فأخذنا في باب الآداب فقلت :
 توشعت السماء يبرد غيم فأجل بالموشح والوشاح
 فأجازه الشريف العلامة قائلاً رحمه الله تعالى :
 فقم وانض الى عصر التصابي فليس عليك فيها من جناح
 فقال ابو البحر قدس سره :
 أمط قدم التواني واجل منها بأفاق الشمس كؤوس راح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :
 كيت ان تشب بغير ماء يمكن ما اعتراها من جاح
 فقال ابو البحر رحمه الله تعالى :
 تولد فوقها حبيب اذا ما تغشاها فتى الماء القراح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :
 وتنزل من فم الميزاب نبضاً كما نبض الدماء من الجراح
 فقال ابو البحر طاب ثراه :
 بكف مخضب الكفين رخص فسادي في محبته صلاحي
 انتهى كلاهما علاماهما ، ومن شعره في الحماسة وقد أجاد رحمة الله عليه
 لما رأيت وشاة الحي ترصدنا بأعين لا عداها غائل الرمد

جعلت لا من قلا مني ازوركم آنّا واجركم بعضاً من الأبد
وله أيضاً رحمه الله في الغزل القصيدة الفريدة وهي قوله (قدّه) :
جد بالبكا ان الخليط مقوض فصرح بشكائهم ومعرض
ومنها قوله :

من ناشد لي بالعقيق حشاشة طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم حتى وهت مما وتقبض
ردوه احى برده او فالحقوا كلي به فالحي لا يتبعض
ومنها :

قبضوا بايديهم على اكبادهم والشوق ينزع من يد ما تقبض
وهي طويلة في غاية البلاغة ، ومن شعره (ره) في المناجات قوله (قدّه)
مولاي لوقر امرؤ باب امرىء بيد الرجاء وآب بالخسران
لرحمته وذمت ذاك لبخله والبخل قلت سجية الانسان
فعلى م أرجع خائباً من بعد ما تعبت يدي دقاً وكل لساني؟
وهي مذكورة في ديوانه (ره) ومممت إن لهذه الأبيات قصة عجبة وهي انه
اصابه دين في بلاده القطيف بحيث أوجب له الخروج منها وكان في مسورة
القطيف عازماً على الخروج والسفر فدخل المسجد المعروف بالمسلة من مساجدها
الواقع شرقاً من باب الشمال وانشد هذه الايات من قلب محترق فلما اكملها
نزلات على رأسه من السماء صرة دنانير في خرقة سوداء بقدر دينه بلا زيادة ولا
نقصان ولكنه تشأم من سواد الخرقة ففرقها على الفقراء والمساكين وديوانه
موجود ناقص الطرفين قدس الله روحه ونور ضريحه .

٥ - الشيخ فرج المادح الخطي

(ومنهم) الأديب الأريب الشاعر الصالح الشيخ فرج المادح الخطي كان رحمه الله تعالى من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومادحيهم وهاجي أعدائهم ومبغضيتهم وقد وقفت له على شعر كثير من هذا القبيل في المديح لهم (ع) والهجاء لأعدائهم ، فمنه قوله في (الصواعق المحرقة) لأبن حجر :

ياسالكا في الجحيم علك أن تسأل فيها المزنم ابن ...
هل أحرقت غيره صواعقه أو القمت مثله اللعين حجر

ومنه قوله (ره) في جواب بعض النواصب في الرد على الشيعة الأممية في انتظارهم صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وقد قابله بمثل كلامه الفاسد وجوابه البارد .

٦ - الشيخ محمد بن سليمان

(ومنهم) العالم المحدث الأسعد الشيخ محمد بن سليمان بن زوبر الخطي (ره) ذكره المحقق الأوحد الشيخ محمد بن عبد الجبار القطباني البحراني (ره) في المجلد الثاني من (الباقية الحسينية) ونقل خبراً طويلاً في وصف الامام (ع) عن المعلى بن خنيس (رض) عن الامام الصادق (ع) من المجلد الثالث من كتاب (سرور الموالى) وذكر ان الكتاب للشيخ محمد بن سليمان بن زوبر الخطي (ره) ولم نقف على الكتاب ولا على ترجمة لمؤلفه سوى ما ذكرناه مما ذكره هذا الفاضل (ره) والظاهر انه من كتب الفضائل كالبهار والعوالم والله العالم .

٧ - الشيخ محمد بن محمد الخطي

(ومنهم) العالم الظريف النحوي الأديب الحفظة الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى الخطي وكان انما من عاصرتة واحفظهم للعلوم العربية وغيرها حتى انه كان يحفظ اكثر شرح الجامي للكافية والفية جمال الدين بن مالك ومنظومة الشيخ تقي الدين علي بن داود الحلي في الفقه وغيره إلا انه كان كثير الهزل والمجون ومن ثم كان ساقط الجاه عادم الصيت ومن لسانه ما سمعته منه في ايام اشتغالي عليه في التبجح والأعجاب بانفان النحو والعربية قال ان النحو قد خالط لحمي ودعي حتى ان يرلي نحو وله من هذا القليل اشياء كثيرة توفي (رحمه الله تعالى) قاله شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في (ازهار الرباض) .

٨ - الشيخ محمد ابو عزيز

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الأديب الشاعر الكامل الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابو عزيز الخطي (قد ه) كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء والشعراء النبلاء الخالصين في الولاء له شعر كثير مذكور في كتبه من الوفايات والمواليد ، وله كتاب الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر حسن جيد يصلح أن يكون كتاب إستدلال وله أيضاً كتب كثيرة منها كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسن ومولد الحسين عليهم السلام وسمعت ان له مواليد الأئمة عليهم السلام جميعاً كل مولد كتاب مستقل وكذلك وفايات الأئمة الثمانية عليهم السلام من الامام زين العابدين (ع) الى الامام الحسن العسكري

لكل امام كتاب مستقل واكثرها موجود في بلاد القطيف تقرأ ايام التمازي والتهازي ولم أف له على ترجمة لأعرف حقيقة أحواله (ره) إلا انه من المعاصرين لشيخنا العلامة الشيخ حسين الماحوزي (قده) ولعله من تلامذته تغمده الله تعالى برحمته .

٩ - الشيخ ناصر الجارودي

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق المحدث الكامل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي (نسبة الى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة) كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام وكان إشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلائها خفية عن والده وكان والده من الفقراء الفلاحين وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم وهو يقرأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك ، ونقل انه لم يرض بذلك لأحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخير بمؤنته فتركه واشتغاله ، ثم هاجر الى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قده) وقد حضر عنده واجازه وقد رأيت اجازة الشيخ المذكور له على ظهر رسالته العملية مختصرة ثم بعد وفاة العالم المذكور ، إختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم (من قرى البحرين) واجازه اجازة عامة مبسطة جداً تقرب من (لؤاؤة البحرين) للشيخ يوسف بالغ فيها من المدح له والثناء عليه ، واجازه ايضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنيار

البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠)، وقد رأيت الاجازة بخطه (قده) عندنا ، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الاخلاق والسلوك نفيس جداً ، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق (ع) عن أخيه موسى الكاظم (ع) وتفتيات له عليها جيدة ، رأيتها بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل حميدان الجارودي القطيفي (قده) .

وله تعلمه الله برحمته قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف وهي انه كانت مقبرة بجانب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ ومنعه فلم يتمتع وكانت القطيف والاحساء حينئذ لبعض الحكم من اهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة فمشى الشيخ ناصر المذكور اليه حتى اجتمع به واخبره بما جاء اليه فلما حضر وقت الغداء قام من عنده الى رحله فدعاه الى الغداء فامتنع امتناعاً شديداً واعتذرو اليه ببعض الاءذار وكانت له دوخلة (وهي اناء من خوص) فيها تمر فأكل منه فأضمر له ذلك الحاكم سوءاً ثم اختبره ببعض العطايا والاقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً فوجده صادقاً زاهداً فاجابه الى ما طالب وكتب الى عامه له ينهاء عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالاحسان للشيخ الزبور فبقيت تلك المقبرة خراباً ، ونقل انه لما توفي الشيخ المذكور تعلمه الله بالكرامة والحبور ، قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وغرسها في يومها وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد وكانت عاقبة ذلك الحاكم ان قتل أشتر قتلة وغصبت جميع أملاكه فهني الى الآن مغصوبة سنية ، فما اغر ابن آدم وأشقاه وما أحرصه على دنياه وما أطول أماله وأفساه وما أطوعه الى هواه وابعده عن طاعة ربه ومولاه ، ونسأل الله تعالى ان يتجاوز

عن إسرافه وخطاياہ وان يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاء لموالاته لعثرة رسول الله (ص) فلك الذجاة عثرة سيد المرسلين وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله الميامين (ولم يحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) وهذا الشيخ يروي عنه جماعة :

١٠ - الشيخ حسين بن عبد العباس

(ومنهم) الشيخ الفاضل الزاهد الشيخ حسين بن عبد العباس القطيفي وله اجازة منه عندنا ، قال الشيخ ناصر المذكور بعد الخطبة : اما بعد إستخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الكامل الفاضل المحقق المدقق الفطن النبیه الزكي الفقيه الشيخ حسين بن عبد العباس وفقه الله تعالى لأرتقاء معارج الكمال بحق محمد والآل (الى آخر الاجازة) ولم أقف لهذا الشيخ بل وأستاذہ الأعلى اجازاتها دون ترجمتهما ولا على مصنف الاخير ولا شعر ولا مؤلف ولا تاريخ لوفاته تجاوز الله عن سيئاتنا وسيئاته وضاعف حسناتنا وحسناته .

١١ - الشيخ عبد الله آل عمره

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفي كان من العلماء الاعلام له كتاب (تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقدار) والظاهر اني رأيت له رسالة مبسوطه في الحسن والقبح العقليين رداً على الاشاعرة غير قاطع بها ويمكن ان تكون له مصنفات كثيرة أو بسيرة غير ما ذكرناه كغيره ممن ذكرناهم ولم نجد لهم مصنفات أو بعضاً وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود كما لا يخفى ، ولم أقف على من ذكر له واغيره ولا سيما علماء القطيف تراجم ولعله

والله العالم لعدم خروجهم منها واشتبارهم في غيرها مع فتور الهمم وتقاصر العزائم
عن هذا الالم وقد رأينا علماء كثيرين لم يخرجوا من القطيف والبحرين أفضل ممن
خرج واشتهر والله أعلم وأخبر .

١٢ - الشيخ محمد بن عمر

(ومنهم) ابنه العالم الكامل الأسعد الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله كان
(رحة الله تعالى) من العلماء الأعيان ذوي الاتقان .

له كتاب في العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس
والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب كلام بخطه نقله بعض الفضلاء في حق الملا
محسن الكاشاني أكثر فيه من الرد عليه والقدح فيه قال : اعلم ان محسن الكاشاني
لا يجوز الاعتماد على الاخبار التي ينقلها ولا يلتفت اليها ولا يجوز العمل بها ما لم
يثبت وجودها في الكتب التي ينقلها منها وذلك لعدم وثاقة الرجل لفساد عقيدته
لانكاره المعراج الجسماني والملائكة (١) الخ .

(١) الى هنا نكتفي من ذكر أقوال هذا الشيخ (المترجم له) ، حيث انه جاء
فيها بما لا يرضي الله ولا رسوله ، جاء فيها من الطعن بقضية المولى الكاشاني ، وقد
نسبه الى الكفر . . . وأقول مقالتي هذه : ليعلم الجميع أن الذي طعن
هذا المولى هو أدنى وألزم به .

أخي القاري الكريم : في الحقيقة عندما كنت اراجع مسودات الكتاب التي
كتبها المؤلف (ره) لتصحيح بعض الاخطاء إذ تراءت لي هذه السطور البشعة ،
فاغتممت كثيراً ، وتمعجت كثيراً !

١٣ - السبغ على به فرج

(ومنهم) أخوه الفاضل الكامل الشيخ علي بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي (ره)

— إغتمت لما رأيت من الطعن والتفسيق لهذا المولى الجليل من الذي لا يميز بينه عن شماله .

وتعجبت من المؤلف (ره) كيف أورد هذه السطور في كتابه ؟ ١ ،
ومن كان بزيل هي وغني إلا أن أدحض الباطل واحق الحق (١) ولو كره
الشيخ فشموت الساعد لأجل أن أرد كيد الطاعن الى نحره ، وقد استعنت
مماحة آية الله الوالد (دام ظله) ورفعت الى مقامه السامي مسودات الكتاب
وطلبت منه أن يرد على هذا الشيخ ، فاجابني سماحته الى ذلك واليك ما قاله :
ولعمري لا يكاد ينقضي تعجبي ، كيف اعتمد الشيخ الجليل (المؤلف - ره)
على مجرد نقل ما كتبه بعض الفضلاء على ظهر كتابه من التجاسر بساحة المحدث
والحقق الكاشاني (ره) ؟ وقد ذكر ما لا يليق أن يصدر من صغار الطلبة
أو يسطر ويدرج في كتابه ما هو إقتراء على هذا الرجل العظيم ، وهو
منه براء ، كما لا يخفى على من إطلع على كتبه أخص منها بالذكر كتاب (الانصاف)
حيث انه (قد ه) كتبه في أواخر حياته الغالية (٢) قال في أوله بعد البسملة :
(الحمد لله الذي أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في مهاوي الضلالة ، —

(١) سبق في ص ١٦٩ من هذا الكتاب كلام من شيخنا (صاحب الحقائق) في حق المولى الكاشاني وقد دفعته .

(٢) طبع هذا الكتاب في ضمن عدة من رسائله المطبوعة .

كان عالماً فاضلاً من تلامذة العالم الشيخ حسين الماحوزي ، وله الاجازة منه

— والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله ، خير نبي وخير آل ، وبعد : فهذه رسالة في بيان طريق العلم بأسرار الدين المختص بالخواص والاشراف . . . الخ) فمن تأمل في قوله : (أنقذنا بالتمسك بمحمل الثقلين) تأمل رجل منصف يحكم بان الرجل (كما يأتي) لا يعتمد بغيرهما ولا يعتمد إلا عليهما ولا يعتني بما قيل أو يقال من المسالك المختلفة ، وقوله هذا جعل كل ما صدر عن جميع المسالك بأي اسم كانت تحت قدميه ولهذا يشير بقوله ما هذه ترجمة عن الفارسية :

(. . . فاشتغلت برهة من الزمان بمطالعة مجادلات المتكلمين خائضاً فيها ، ومدة من الزمان في مكلمات المتفلسفين بتعلم وتفهم ومدة اخرى كنت ازوال اقارب المتصوفة ودعائهم وأكتب الكتب والرسائل من غير تصديق بكلها ولا عزيمه على جلها ، بل أحطت بما لديهم خبراً وكتبت في ذلك على التمرين زبراً ، فلم اجد في شيء من اشاراتهم شفاء علتي ولا في أوراق عباراتهم بلال غاتي ، حتى خفت على نفسي ، إذ رأيتها فيهم كأنها من ذويهم ، فتمثلت بقول من يقول : (خدعوني نهبوني أخذوني وغلبوني وعدوني كذبوني) فالي من أنظلم ففررت الى الله من ذلك وعدت بالله من أن يوقعني هناك وإستعذت بقول أمير المؤمنين « ع » في بعض أدعيته : (اعذني اللهم من أن استعمل الرأي فيما لا يدرك قوة ولا يتقلقل فيه الفكر ، أنبت الى الله وفوضت امري اليه) فهداني الله ببركة متابعة الشرع المبين الى التعمق في أسرار القرآن واحاديث آل سيد المرسلين ، وفهمني الله منها بمقدار حوصلتي ودرجتي من الايمان ، فحصل لي بعض الاطمئنان وسلب الله مني وساوس الشيطان ، والله الحمد على ما هداني -

وبحسب الظاهر والله العالم أن أخاه الشيخ عبد الله (المتقدم ذكره) كذلك فإن

— وله الشكر على ما أولاني فاخذت انشد :

ملك الشرق تشرق وإلى الروح تعلق

غسق النفس تفرق رفض الكفر تهدم

ثم اني جربت الأمور واختبرت الظلمة والنور ، حتى استبان لي أن طائفة من أصحاب الفضول ، المنتحلين متابعة الرسول غمضوا العينين ورفضوا الثقلين وأحدثوا في العقائد بدعاً وتحربوا فيها شيعاً ، لا في اثنين منهم اتفاق ولا في ما بينهم توالف ديني ولا تحالف اخواني إلا النفاق ، وذلك لأنهم كانوا يطوفون حول الطوائف الأربع من غير بصيرة ولا متابعة بصيرة وكانوا بالاحرى أن يتلى عليهم : (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير) (الى أن قال - ره) : وما ذلك كله إلا لرفضهم التمسك بحبل الثقلين وتركهم وصية سيد الثقلين ، ترى احدهم مولماً بالنظر الى كتب الفلاسفة وايس له طول عمرهم سواء ولا يكون في غيره هواه من ان يحكم علماً شرعياً أصلياً أو فرعياً وربما لم يسمع قط بما جاء به نبيه في دينه سوى ما سمعه في صغره من امه وأبيه ، لم يتعلم من الشريعة ادباً ولا سنة ولم يتفقد من صاحبها في علم منه ، عجبت من قوم أرسل الله اليهم أفضل أنبيائه لهدايتهم وأعطاهم الكتاب والخلفاء ذوي البصائر وأولي النهى واحداً بعد واحد الى يوم القيامة وقال (ص) : (اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي) ولا يأخذون بهما ويندھبون يميناً وشمالاً ويستمدون بغيرها أو يستبدون بعقولهم الناقصة (الى قوله - ره) : وزعموا أن بعض العلوم الدينية لا يوجد في القرآن ولا في —

أكثر معاصريه بل كلهم من أهل القطيف صاروا تحت مشيخته ، ولم أقف له — الحديث ، بل ينظروا كتب الفلاسفة والمتصوفة غافلين عن أن النقص والقصور فيهم لافي القرآن والحديث بدلالة قوله تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب فيه ببيان كل شيء وهدى ورحمة للمسلمين) (الى ان يقول (ره) بعد كلام طويل) فاشهدوا ايها الاخوان ، شهادة اسألكم بها عند الحاجة ، اني ما إهتديت إلا بنور الثقلين وما إقتديت إلا بالائمة المصطفين وبرئت الى الله مما سوى هدى الله فان هدى الله هو الهدى ، إعلموا اني لست بمتكلم ولا بمتفلس ولا متصوف ولا متكلف ، بل انا اقلد القرآن وحديث النبي وتابع لأهل بيته « ع » كما اني ابرء الى الله مما سوى القرآن واحاديث النبي ، فكل من لم يعتقد بها فلا عصمة بيني وبينه وأنا اجني عنه ، الى أن يقول (ره) في آخر هذه الرسالة : كلما دام العقل أن يبصر شياء إنقلب اليه خاسئاً وهو حسير وكلما بزغ نور الفكر ليضيء إضمحل متلاشيأ ثم أفل وهو خبير ، فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية :

(سبحانك اني كنت من الظالمين ، غفرانك اني لا احب الآفلين ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) .

هذا قوله (ره) في كتابه (الانصاف) وهاك كتاب (منهاج النجاة) له (ره) وقد افرد لكل اصل من الاصول الخمسة فصلاً مستقلاً انظر ما قاله فيه ص ١ بعد الخطبة : أعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى (ص) —

على مصنف سوى بعض الحواشي على المذكورة ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله لهم الحسنات .

١٤ - الشيخ محمد آل عمران

(ومنهم) ابنه الفاضل الأسعد الشيخ محمد ، قرأ على ابيه (المتقدم ذكره) كتاب (المدارك) المجلدين وهي النسخة التي عندنا وعليها الانهاء بخط والده في

— ثم من بعده متروكاه وخليفته الثقلان ، كتاب الله وعترته اهل بيته فانها لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه ، فمن تمسك بهما لن يضل ولم يزل ومن طلب من غيرهما يزل ، ومن جعلها امامه قاداه الى الجنة ومن جعلها خلفه ساقاه الى النار ، وان المستفاد منها ان النجاة في العقبى موقوفه على الايمان والتقوى وكل من الخصلتين مرتبطة بالاخرى معتصدة بها والايمان اشرفها واعظمها واقدمها رتبة ولكن لا عاقبة إلا للتقوى ولا هدى إلا للمتقين ، والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والتقوى عبارة عن : إمثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه . . الخ .

وانظر ص ٣ من كتابه المذكور : حيث قال « هداية » : إن جميع ما جاء به نبينا (محمد - ص) هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر شيء منه بعد اقراره بانه ما جاء به فقد كفر .

وقد ذكر (قدس الله روحه) حكاية المعراج كما ذكره الله عز وجل بقوله :

(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . . .)

فهل من المعقول ان كلامه هذا إنكار للمعراج ؟ حتى يرميه الرجل بانه ينكر —

سنة ١١٤٤ هـ . وله حواشي كثيرة على المدارك أكثر من حواشي أبيه وبعض

—المعراج ، ثم من بعد هذا عقد فصلاً للنبوة فقال : (هداية) في النبوة : لما ثبت ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق ولم يجز ان يشاهده خلقه ولا إذ يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده وهم وسائط بينه وبينهم اسماع من جانب وألسنته الى آخر يأخنون من الله ويعطون الخلق يتعلمون من لدنه ويعلمون الناس ويدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الأمر والنهي عن الحكيم العليم في خلقه . هم الانبياء وصفوته من خلقه حكماؤهم مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها . الخ وفي ص ٧ قال : (باب الامامة) ان ما ذكرناه في بيان الاضطراب الى النبي (ص) فهو بعينه جار في الاضطراب الى اوصيائهم وخلفائهم الأئمة من بعدهم الى ظهور بني آخر ، لأن الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت آخر . (الى ان يقول في ص ٨) : واما غيبة بعض الأئمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقصاً على لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام للرعية ليجمع به شملهم . . (الى ان قال - ره) : (هداية) ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في دين الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله (الى قوله) كلما اشترط في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة كما قال الصادق « ع » كلما كان لرسول الله فلنا مثله إلا النبوة والازواج ، الخ وقال : (هداية) : قد نواتر لنا عن نبينا (ص) : ان حجج الله تعالى على خلقه —

الفوائد الفقهية والأختيارات العلمية ولعل له ولأبيه ولغيرهما من ذكرنا كما

- بعده (ص) الأئمة الاثني عشر ، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ثم الحسن الزكي ، ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي ابي ابي الزكي ثم ابنه (القائم - ع) سمي النبي وكنيته صاحب زماننا وخليفة الله في أرضه في أواننا (الى قوله) : بعدي اثني عشر أولهم انت يا علي وآخرهم (القائم) الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ، وقد استفاض امثال ذلك من الروايات في كتب العامة ايضاً (الى قوله في ص ١٠ من كتابه «منهاج النجاة» في حق الامام المنتظر «ع») : وإن حجة الله في أرضه وخليفته على عباده في زماننا هو (القائم المنتظر - محمد بن الحسن العسكري - ع) وإنه هو الذي اخبر به النبي عن الله عز وجل باسم ونعته ونسبه وكذا ساير اهل البيت «ع» وإنه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإنه هو الذي يظهر الله به دينه (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وإنه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان إلا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله فانه هو المهدي الذي أخبر النبي انه اذا خرج نزل عيسى ابن مريم يصلي خلفه . الخ ، وقال في منتصف الصفحة العاشرة : تنبيه - حب أولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم سيما من الذين ظلموا آل محمد حقهم وغصبوا ميراثهم وغيروا سنة نبينهم ، ومن الذين نكشوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين «ع» وقتلوا الشيعة ، ومن -

قدمنا مصنفات ، تجاوز الله عنا وعنهم جميع ما أسلفناه من السيئات ومنعنا

- الذين نفي الاغيار وشردهم وآوى الطرداء الاعناء وجعل الأموال دولة بين
الاعنياء . . (حتى قال - ره) في (باب المعاد) (هداية) : الموت حق و كل
نفس ذائقة الموت إلا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا يمدم
بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار (كذا في الحديث
النبي) وقال الله عز وجل : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل
احياء) ونادى النبي الاشقياء المقتولين يوم بدر : يا فلان قد وجدت ما وعدني
ربي حقاً ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ ثم قال : والذي نفسي بيده انه لا تسمع
لهذا الكلام منكم إلا انهم لا يقدرّون على الجواب ، (ثم يقول : هداية) المسألة
في القبر حق ، قال الصادق « ع » من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا : المراج
والمسألة في القبر والشناعة ولا يسأل إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً
والباقون ياهون عنهم وما يعبأ بهم فن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره
وبجنة النعيم في الآخرة ويسأل وهو مضغوط وما أقل من يفلت من ضغطة القبر
وأكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنيمة والاستخفاف بالبول وهو
للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب (الى ان يقول) : (هداية) : البعث
بعد الموت حق لا فتضاء عدل الله وحكمته ، إيصال جزاء التكاليف الى العبيد
والوفاء بالوعد والوعيد و. و. اخذة الظالم للظلم ، الى غير ذلك ، قال الله سبحانه
(أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليانا لا ترجعون) (الى ان يقول) : وقال
النبي (ص) : يا بني عبد المطلب إن الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق
لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلاجنة أو نار . . الخ -

وآباءنا وإياهم الدرجات العاليات بحق محمد وآله الهداة عليهم افضل السلام والصلوات
واكرم التحيات .

— ثم قال في ص ١١ : (هداية) الصراط حق وهو جسر ممدود على متن
جهنم ينتهي الى الجنة وعليه يمر جميع الخلائق ، قال الله عز وجل : (وإن منكم
إلا واردها ، كان على ربك حتماً مقضياً) وعن الامام الصادق « ع » : الصراط
أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو
الفرس ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار
منه شيئاً وتترك شيئاً ، وقال « ع » ايضاً : الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما
صراطان ، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، فالصراط في الدنيا فهو الامام
المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في
الآخرة فتردى في نار جهنم ، يعني أن الامام هو الطريق الى معرفة الله تعالى
والهادي الى سبيله قولاً وفعلًا ، فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن بسنته
مر على الصراط المستقيم الذي مر هو عليه في الدنيا أي طريقته التي هو عليها في
الأعمال والأخلاق ، كما قال الله عز وجل حكاية عن نبينا (ص) : (وإن
هذا صراطي مستقيم فاتبعوه) فهو الناجي الذي يمر على الصراط الآخرة ومن
لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي نزل قدمه عند صراط
الآخرة الخ .

ثم قال في الصحيفة نفسها : (هداية) الميزان حق والحساب حق ، قال الله
عز وجل : (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن —

١٥ - الشيخ حسين بن محمد

(ومنهم) العامل الكامل الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي كان من الفضلاء وله حواشي كثيرة على جملة من الكتب ولم أقف له على مصنف - خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون) وقال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) وقال الصادق « ع » : الموازين القسط هم الانبياء والاولياء « ع » .

ثم قال في ص ١٢ : (هداية) الحساب حق هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله تعالى أن يكشف في لحظة واحدة لخلائق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ، ويأبى الله إلا أن يعرفهم حقيقة ذلك ليعين فضله عند العفو وعده عند العقاب ، فيخاطب عباده جميعاً من الاولين والآخرين بمحل حساب أعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسابهم جميعاً مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتاباً يلقاه منشوراً ، ينطق عليه بجميع أعماله ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فيحمله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الذي انطق كل شيء ، فتطابر الكتب وتشخص الأبصار اليها أيقع في اليمين أو في الشمال (فأما -

وكان من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وجدت بخطه له قصائد في رثاء
— من أوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم إقرأوا كتابيه ، وأما من أوتي كتابه بشماله
فيقول ياليتني لم أوت كتابيه) . الخ

ثم يقول في الصحيفة نفسها (هداية) كلما ورد في الشرع من أهوال يوم
القيامة وطوله وحره وعرق الناس فيه وازدحامهم وإختصاصهم وبراءة بعضهم
من بعض وفرار المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه والسياق واحضار
الشهداء والمسائلة ، وغير ذلك ، كما أخبر الله عز وجل عنه في القرآن وأئمة
الهدى « ع » في الاخبار الروية عنهم حق وصدق لا ريب فيه ، قال الصادق « ع » :
(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها ، فإن للقيامة خمسين موقفاً ، كل موقف
مقام ألف سنة ثم تلا (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) .

ثم قال في ص ١٣ (هداية) الجنة حق والنار حق وهما مخمومتان ، اليوم
لا تخرج نفس من الدنيا حتى ترى مكانها من إحداهما ، كذا عن أئمة الهدى « ع »
الجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ، وهي دار الفناء والسعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس أهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي
الأنفس وتلد الأعين وهم فيها خالدون (الى أن يقول) والنار دار الهوان ودار
الانتقام من أهل الكفر والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها ، لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً وإن استطعموا اطعموا
من الزقوم وإن استغيثوا اغيثوا بماء كالملح يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفعاً ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون ، فيمسك —

الحسين (عليه السلام) وكان خطه في غاية الجودة والملاحية ولا أدري عن بروي من المشايخ والله العالم .

— الجواب عنهم أحياناً ، ثم قيل لهم إخسوا فيها ولا تكلمون ، ونادوا يامالك ليقض علينا ربك ، قال إنكم ما كثثون ، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم . هذا ما وسع لي في هذه العجالة أن أنقل من كلامه «ره» ، وقلما يتفق ان يحرر ويهذب العقائد الجعفرية بمثل هذه العبارات الموجزة المشتملة على ما هو اللازم إعتقادها لكل مسلم ، وقد أوردتها (ره) في أتفن بيان وأنفس برهان ، كل ذلك بالادلة العقلية والنقلية وقسيميهما من السنة والاجماع .

ولا يخفى انه (ره) قد كتب كتابه هذا (منهاج النجاة) وكذلك كتابه (الانصاف) فييل وفاته بسبع أو ثمان سنوات ،

فبالله عليك ايها القارىء الكريم كيف يجوز أن يرمى هذا المولى الكبير والموفق النبيل (ره) الى فساد العقيدة واني على يقين بان هذا الشيخ (. . .) هو في حد من قلة الباع وعدم الاطلاع على كتابيه ما لا يوصف ، حتى انه لم يرواه من حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين ، ومن المعلوم انه ليس من تعاليم القرآن والأخلاق النبوية رمي احد الى فساد العقيدة ولو كان مظهرأ لأول مرتبة من المراتب الاسلامية (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً) وجاء في الأخبار : (من أهان عالماً فقد أهانني) .

والآن قد تبين لك الرشد من الغي وعلمت ان المولى الكاشاني (ره) هو من اللازمين للاصول الامامية السالكين للفرقة الناجية الجعفرية ، ولم يبق لأحد مجال للشك والارتياب من كون الرجل من اجلاء الشيعة وكبارهم وثقاتهم وختاماً نسأل الله العزيز ان يلهمنا الصواب إنه هو الوهاب ، هذا ما أملاه —

١٥- الشيخ محمد مسعود

(ومنهم) العالم العامل الانور الالمعي الفهامة الاورعي الشاب الرضي الشيخ محمد مسعود ابن الشيخ سعود القطيفي ، ذكره العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني كما رسمنا له المسائل الدقيقة البويصة في التوحيد وغيره وجوابها لشيخ احمد المذكور ولم أفق على شيء من احواله ولا على شيء من مصنفاته وتاريخ وفاته عفا الله عن سيئاتنا وسيئاته سوى المسائل المذكورة وفيها دلالة على فضل عظيم وعلم جسيم والله العالم الخبير .

١٦- الشيخ مبارك الجارودي

(ومنهم) العالم العامل الفقيه المحدث الكامل رفيع الشأن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي آل حميدان الاحساني القطيفي الجارودي مولداً ومنزلاً كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً ، ينقل عنه تلميذه العلامة الاوحد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار (الآتي إن شاء الله ذكره) . بعض فتاويه كتحرير الجمع بين الشريفتين كما هو قول صاحب (الحقائق) وغيره وغير ذلك ، له رسالة عملية في الصلاة مختصرة ولم اسمع له بغيرها توفي (قدس سره) سنة ١٢٢٤ هـ وارض وفاته بهذا المصراع (في نعم خلد الله مبارك) وقبره في مقبرة الحباكة معروف ولهذا الشيخ اولاد ثلاثة علماء فضلاء اتقياء نبلاء اصحاب كرامات ، كلاء يستسقى وجوههم الغمام وتنزل الرحمة بهم على الانام اكبرهم

— على سحابة آية الله الوالد (دام ظله) . وختاماً أسأل الله ان يوفقني لخدمة الدين

العالم العامل الاواه صاحب الكرامات الشيخ عبد الله ، وله يد طولى في علوم كثيرة وكرامات شهيرة خرج من القطيف وابوه حي وساح في البلاد لطلب العلوم الغربية واستوطن بعد ذلك المحمرة تارة والبصرة اخرى وشيراز احيانا وبها توفي (قدس سره) ونقل انه اصبح ذات يوم حزينا كثيباً وصلى بالناس في المسجد وامر بوضع فاتحة وقراءة القرآن المجيد وأخبرهم بوفاة والده « قده » تلك الليلة ودفن في يومها وحيث انه يشاهدون منه الكرامات الكثيرة لم يستنكروا ذلك وضبطوا ذلك اليوم فبعد مدة وصلت جماعة من القطيف فسألوه عن الشيخ المذكور « قده » فاخبروهم بوفاة ودفنه في ذلك اليوم المزبور وله الرواية عن بعض علماء العراق ولا ادري هل له رواية عن ابيه ام لا ؟ ويروي عنه بعض علماء العراق كما رأيت في اجازة المجاز منه .

وأوسطهم العالم العامل التقي النقي الكامل الزاهد العابد الاشرف الارشد الشيخ محمد كان « رحمه الله تعالى » سلمان دهره في التخلي عن الدنيا والاقبال على الاخرى مضرب المثل في الورع والتقوى صاحب كرامات مشهورة عند المخالف فضلا عن الموالف وكان سكناه وسكنى ابيه واخيه الشيخ علي « الآتي ذكره » قرية صفوى « احدى قرى القطيف » وتارة بمسورة القطيف وكان يباشر غسل ثيابه بنفسه ويدفع في كل شهر اجرة لأهله لمباشرة خدمة بيته وبالجملة فهو ممن أجمع معاصروه على زهده وفضله وتقواه وورعه ونبله وانه الاوحد في الزهد والتقوى ورأيت بخط والده الشيخ مبارك الانباء على آخر المجلد الاول من شرح اللمعة لابنه الشيخ محمد هذا والظاهر انه في المجلد الثاني كذلك .

واصغرهم العالم العامل التقي النقي الشيخ علي ، كان « رحمه الله تعالى »

صاحب كرامات واسرار كأخويه وسجيته هداية الجهال والاصلاح بين المؤمنين وكان من العلماء الابدال ورأيت اجازته من العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي (الآتي ذكره إن شاء الله) في بابه وقد مر عليه مع جماعة من فضلاء القطيف كالامامة الشيخ سليمان آل عبد الجبار الكبير وغيره زائر بن الامام الرضا عليه على وآبائه وابنائهم المصومين صلوات رب العالمين فاستجازوه فاجازهم وشرك أيضاً معهم إجازة مبسوبة بالطرق المتعددة المضبوطة وقد كان للشيخ عبد المحسن المذكور إجازات متعددة من أكثر معاصريه عرباً وعجماً هجراً وعراقاً قطري فيها على الشيخ علي المذكور بما لا مزيد عليه ومن جملة ما ذكره في حقه :

(عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي ابن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك آل حميدان الخ) وكان من ورعه وتقواه كأخيه الشيخ محمد إنهما يأمران الناس بتقليد من يرضيانه من المجتهدين ولا يفتيان عن انفسهما تورعاً من خطر الفتوى لما روي عن رسول الله (ص) انه قال لأبي ذر : فر من الفتيا فرارك من الاسد ، وفي بعضها لا تجعل رقبتهك جسراً يعبر عليه الناس وغير ذلك كما صنعه جملة من العلماء الاعلام كرضي الدين بن طاووس وغيره ، وهذا كله إنما يسوغ مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وكان ميسوراً ممكناً بواسطة أو وسائط مع عدالة الجميع إما اذا تعسر أو تعسر الوصول اليه فيجب على من له اهلية ذلك المقام ولا يجوز ترك الانام كالانعام ولا سيما على القول بحرمة تقليد الاموات بل يجب النفر على كافة العباد حتى يحصل من يقوم بذلك المرام وتحقيق المسألة محل آخر أليق بها من هذا المقام وبالجملة فهو لاء الفضلاء من نوادر الزمان

واغاليط الدهر الخوان وتوفي الشيخ علي وأخوه الشيخ محمد (ره) في سنة واحدة وبينهما مدة يسيرة ودفنا في مقبرة الجبابة عند أبيهما وقد زرتهم مراراً عديدة ودعوت الله عندهم ، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان وهو انه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة كانوا يشاهدون ليلة الجمعة ليلة الاثنين لا غير زراً عظيماً كالعمود تنشق السماء فينزل ذلك النور كالعمود على قبورهم ثم ينتشر فيملاً المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها فيكون كوقت الضحى بحيث أن القاريء في كتاب تينك الليلتين لا يحتاج الى مصباح فيبقى على هذا الحال الى الفجر فيجتمع ثم يرتفع كما نزل الى السماء وصار ذلك عادة في تينك الليلتين كل اسبوع بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل ايام القيظ ويراها الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في الشتاء وبقي على هذه الحال سنين كثيرة ثم انقطع وليس ذلك على ارياء الله منه تعالى بكثير رحمنا الله واياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير (١).

١٧- الشيخ محمد بن عبد الجبار

(ومنهم) العالم الفاضل الزاهد العابد رفيع المقدار الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير ، وآل عبد الجبار يبيت في القطيف عظيم خرج منهم علماء فضلاء كثيرون

(١) (ومنهم قده) العالم الكامل الشيخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علي ابن عبد الجبار الخطي البحراني (ره) تلميذ الفاضل الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري قدس الله ارواحهم جميعاً .
(حسين ابن المؤلف)

أصحاب مصنفات وفتاوى وأصلهم من البحرين من قرية سار وسكنوا بلاد القطيف قديماً وهذا الشيخ معروف بالزهد والعلم الا انا لم نقف له على ترجمة كغيره من علماء هذه البلاد فلذا عمت علينا أخبارهم وانقطعت أكثر آثارهم وينقل تلميذه وابن اخته العلامة الاوحد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار (الآتي ذكره) كثيراً من الفتاوى كحجية الاجماع المنقول وغيره ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة .

١٨ - الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي

(ومنهم) العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) من اساطين علماء الامامية واكابر فقهاء الشيعة الحقيقية ايدهم رب البرية في الاحاطة بالعلوم والمعارف والجامعة لأنواع المكارم والاطائف له ملكة قدسية ومعرفة عليية وقد ارتضاه علماء النجف الاشرف للمعاكسة بينهم وبين السيد كاظم الرشتي في ايام المنازعة معه وارتضاه السيد المذكور أيضاً إلا انه لم تتم الشروط بينهم وبينه وناهيك بذلك فضلاً وكان (رحمه الله تعالى) كثير الاسفار لزبارة العتبات الشريفة وبقلده كثير من سكنة العراق واهل القطيف والاحساء في حياته وكان يسكن في القطيف تارة وفي الاحساء اخرى وله في كل منهما بيت واولاد واملاك .

وله (ره) مصنفات كثيرة مبسوطه ومختصرة ايضاً له شرح على (اصول الكافي) اربعة عشر مجلداً أو اثني عشر والموجود الآن منها عشرة مجلدات

والباقي في المسودة لم يخرج له فيه من التحقيقات الاثنية شيء كثير وقد رأيت منه جملة وهو اكبر شروح الكافي على الاطلاق وفيه اشياء كثيرة ليست فيها وله كتاب (البارقة الحسينية) مجلدان ضخمان في رد شبه وتشبيهات واشكالات في التوحيد ومقامات آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وصنفه في الحائر الحسيني على مشرفه آلاف السلام ولهذا نسيه ، وله كتاب الرد على النصارى مجلدان ويعرف بالكبير ، له كتاب الرد على النصارى الصغير مجلد وقد كان بعض علماء النصارى ارسل في ذلك الوقت كتابا في الرد على الاسلام والقرآن المجيد فكتب هذا الشيخ في نقضه وردة هذين الكتابين وكتب ابن عمه الشيخ علي الشيخ سليمان (الآتي ذكرها ان شاء الله) كل واحد كتابا رداً عليه وقد رأيت الاخيرين دون الاولين له ، كتاب (الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب) في إثبات خلافه الامام علي بن ابي طالب (ع) وابنائهم الاثمة الاحد عشر الاطايب (ع) بعد رسول الله (ص) بلا فصل بالادلة العقلية والنقلية والاعتبارية وقد كتب اليه عالم من علماء تبريز يسأله عن ذلك فكتب له بذلك وهو عندنا والله الحمد ، وله كتاب مستقل في حديث الثقلين مجلد ضخيم ذكره في (الشهب الثواقب) ولم أقف عليه ، وله كتاب (سلم الوصول الى الاصول) اصول الفقه ثلاثة مجلدات أو اربعة تام رأيت منه مجلداً حسناً في حججية الاجماع واقسامه مبسوط جداً أكبر كتب الاصول ، وله كتاب « شرح خلاصة الحساب » مجلد ، وله كتاب « تشریح الافلاك » مجلد مبسوط رأيت ، وله كتاب شرح إيساغوجي في المنطق ، وله رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسولة مجلد صنفها في أقل من سبعة ايام وقد إختصرها تلميذه العالم الاسعد الشيخ احمد بن

طوق القطباني « الآتي ذكره » وله رسالة في وجوب الاخفات بالتسبيح في
الاخيرتين كما هو المشهور ، وله ايضاً الحاقه في رد رسالة بعض علماء آل عصفور
في وجوب الجهر على الامام والجميع عندنا ، وله رسالة مختصرة في جواز الجمع
بين الشريفتين بل إستحبابه ، وله اجوبة كثيرة لمسائل متعددة وكان عندنا
بعض منها بخط والدي (قدس الله روحه) ، ثم تلفت في حادثة سني والظاهر
ان له مصنفات غير ما ذكرناه لكن هذا الذي رأيناه وكان خطه ﴿ قدس سره ﴾
في غاية الرداءة وله كتاب يملئ عليهم ويعرفون خطه واصطلاحه فيبيضونه وقي
كثير منه بلا تبييض الى الآن لهذه العلة توفي ﴿ قدس سره ﴾ بعد رجوعه من
زيارة العتبات العاليات في البلدة المعروفة بسوق الشيوخ وكان فيها جماعة من
مقلديه واولصام ان يدفونوه فيها ولا ينقلوه كما قيل بعد وفاته ولم تطب نفوسهم
بدفنه هناك ونقلوه الى المشهد الغروي على مشرفه آلاف التحية والثناء من رب
الارض ، السماء ولم احفظ تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١٩- السبغ على آل عبد الجبار

(ومنهم) العالم العامل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين
آل عبد الجبار كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً حكيماً فيلسوفياً شاعراً اديباً حفظه الله
محققاً متقبلاً له ديوان شعر كثير في مرثي الحسين (ع) ومدائح آل محمد (ص)
وكان جيد الشعر وله مناظيم كثيرة في الاصول الخمسة له منظومة كبيرة في
التوحيد رد فيها على بعض معاصريه وله منظومة ثانية في التوحيد والاصول الخمسة
متوسطة ايضاً وله ثالثة مختصرة ايضاً وله ايضاً رابعة مختصرة وله منظومة في تعداد

سور القرآن المجيد وبعض احكام القراءة والتجويد وله رسالة في الاصول الخمسة
مبسوطة جيدة ايضا وله ثمانية متوسطة ايضا وله ثلاثة مختصرة وله رابعة مختصرة وله
رسالة دقيقة في تحقيق ليس كمثل شيء وله رسالة في عدم وجوب كون اجداد المعصوم
لأمه مسلمين وله منسك مختصر وله كتاب الرد على النصارى ممما (ثمرات لب
الالباب في الرد على اهل الكتاب) وله كتاب مختصر معاني الاخبار للصدوق (ره)
وله فيه تنبيهات جيدة واكثر هذه المناظير والرسائل وكتب الرد على النصارى
عندنا وكثير منها بخطه (رحمه الله تعالى) وله حواشي كثيرة على كثير من
كتب الاصحاب الفقهية وغيرها بل قلها رأيت كتابا من كتبه أو رسالة
للأصحاب مما دخل في ملكه إلا وله عليه حواشي وتحقيقات ورداً واختيارات
ومن شعره (قدس سره) في الموعظة :

ولكم يصدع الخطيب بوعظ	يصدع الصخر لو يصيخ استماعا
وينادي اليّ داع الى الله	أجيبوا ولا يري اتباعا
فلهذين جهرة هلاك الناس	وكانوا سوانما ورعا
يحسبون السليم والحلي لباً	وسليما والمقتدي اتباعا

وله ايضا (قدس سره) في الوعظ :

أمس طيف واليوم خلصة برق	وغد غائب فمالي منها
فاختلس خلصة من الازواعمل	عملا صالحا لترحل عنها

وله ايضا (قدس سره) في القناعة :

لقد طالبتني النفس من سوء حرصها	برزق غد والموت منها برصد
فقلت لها هاتي كفيلا بانتي	اذا ما ملكك الرزق ابق الى غد؟

وله في مدح امير المؤمنين علي (عليه السلام) هذه الايات :

قلت والشاعرون قولاً علياً	بمدح الباب والحياب علياً
وسلكنا المديح كالخلق حتى	قال من قال جئت شيئاً فريا
قلت اني مدحت مدحي بمدحي	نفس خير الوري الصراط السوي
وذكرنا في ذكرنا بعض حرف	جاء في الذكر بكرة وعشيا
وذكرنا قصورنا فاقتصرنا	من قصور الجنان قصرأ علياً
وسألنا الاشياء ماذا اجابت	فاجابت جبرأ وسرأ خفياً
بئناها لم يئنها وئناها	لوجود الاشياء شيئاً هنياً

وله (ره) في تشطير بيتي أبي نؤاس في مدح آل رسول الله (ص) :

كرام اذا الدنيا دجت اشرفت بهم	وان اجذبت يوما بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	وحلوا بطن الارض فاستوحش الظهر

فقال (قدس الله نفسه الطاهرة) مشطراً :

كرام اذا الدنيا دجت أشرفت بهم	فهم نورها لا الفجر والشمس والبدر
وان خافت الاكوان هم أمن خوفها	وان اجذبت يوما بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	فاقطارها من نور انوارهم خضر
فانس ظهر الارض وصف ظهورهم	وحلوا بطن الارض فاستوحش الظهر

وله ايضا (ره) في تشطير بيتي ابي نؤاس في مدح امير المؤمنين عليه السلام

الى م الام وحتى متى	أعنف في حب هذا الفتى ؟
فهل زوجت فاطم غيره ؟	وفي غيره هل اتى (هل اتى) ؟

فقال (نور الله قبره ورفع قدره) مشطراً :

الي م ألام وحتى متى ينارعني ناصبي عتا
 ومهما نطقت بوحى اتى أعنف في حب هذا الفتى
 فهل زوجت فاطم غيره ونص الغدير لمن أثبتنا
 وفي الذكر انفسنا من عنى وفي غيره هل اتى (هل اتى)
 وله (قدس) ايضا في تشطير اياته الاربعة التي مدح بها الامام الرضا (ع) فقال
 له يا اباؤاس لقد جئتنا بايات ما سبقك بها احد من الناس وهي الايات المشهورة :
 مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلاة عليهم اينما ذكروا
 من لم يكن علويًا حين تنسبه فما له فى قديم الدهر مفتخر
 فقال (رحمه الله عليه) مشطراً لها :
 مطهرون نقيات ثيابهم دل الكتاب على التطهير والاثـر
 صلى العلي عليهم اولا فلهم تجرى الصلاة عليهم اينما ذكروا
 من لم يكن علويًا حين تنسبه ففرضه طاعة القالين ان امروا
 اذا المفاخر اوصاف لهم جمعت فما له من قديم الدهر مفتخر
 والله لما برا خلقا فاتقنه كنتم صفايا البرايا ايها الخير
 واول الخلق في طاعاته فلذا صفاكم واصطفاكم ايها الفرر
 فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم المشاءات والمقضي والقدر
 وما اراد وعلم الاذن يتبعه علم الكتاب وما جاءت به السور
 وله (قدس سره) :
 لو كان يحسن صو العلم من كتبت يده حرف الهجا أو احرف الجمل
 كتبت علماً ولكن ليس ذاك كذا العلم نور علي حل قلب علي

وله (قدس سره) :

لله قوم اذا ما يكتبوا نشروا ما كان في العالم المعقول محسوسا
 فينما هو مخفي وذو حجب وقد تجسد منظوراً وملوساً
 وله (ره) شعر كثير توفي (رحمه الله تعالى) وقد ناف على الثمانين سنة ١٢٨٧هـ
 وقد رثاه شيخنا العلامة الامجد الفهامة الصالح بهذه الابيات وليست في الديوان :
 بالخطب قد دهانا بالمصاب صابه في حبة القلب أصاب
 فقد نور العلم نبراس الهدى جامع العليا العلي المستطاب
 فعليه حق ان يبكي دماً عوض الدمع اذا عز انسكاب
 اذ هو اللطف لنا في سوخنا فبه قد كفيت سوء انقلاب
 لو خلا من خلف من بعده خلف الخلق ركود آفي التراب
 فبك السلوة ضيف الله يا خلف الماضين يا عالي الجناب
 وابنه الجامع حمداً وعلا فرعه الزاكي كفي سوء الحساب
 ياذوي الايمان صبراً أجهلوا عظم الله لكم فيه الثواب
 وسقى صوب الرضا قـبراً به بحر علم قد حوى فصل الخطاب
 (غاب بدر المجد) ذا تاريخه ياليوم فيه بدر المجد غاب
 (١٢٨٧ هـ)

٢٠ - الشيخ سليمان آل عبد الجبار

(ومنهم) اخوه العلامة الفهامة الفاضل المحقق الكامل خاتمة الحفاظ الافاضل

الامجد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني

القطباني كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الابرار الكبار والفقهاء الاخيار و كان على غاية من الانصاف ومحاسن الاوصاف وكثير من أهل البحرين ولا سيما العلماء والمتعلمين وأهل عمان ومسقط وتلك الاطراف مقلدوه وكانت ترد عليه المسائل الكثر من أهل الاطراف كثيراً وأجوبته في غاية من البسط والتحقيق وقد نلنا على جماعة من فضلاء القطيف كالشيخ مبارك آل حميدان والمحقق الشيخ محمد ابن عبد الجبار وينقل بعض فتاويه في بعض مصنفاته وانتقل من القطيف وسكن بلاد مسقط فشرّفها الله به غاية التشريف ومما قدرها وعلا فخرها وكانت حينئذ عامرة بأهل البحرين تجاراً وساكينين وصنف فيها وألف وقرط الاصماع بدرر حكمه وشنف وقصدته الفضلاء والامثال لتحقيق الحقائق وتنقيح الدلائل .

له مصنفات كثيرة ، له كتاب (النجوم الزاهرة في احكام العترة الطاهرة) مجلد فتوى ويشير الى الدليل وله شرح المفاتيح في الطهارة والصلاة عندنا بخطه وله شرح على اللمعة سماه (الانوار المشرقية في شرح اللمعة الدمشقية) غير تام وله شرح على باب الحادي عشر في المعارف الخمسة مبسوط حسن مجلد سماه (ارشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر) وله شرح على الفصول النصيرية مبسوط جيد وله شرح على شمسية المنطق مجلد وله شرح على تهذيب المنطق للفتنازاني وله شرح على كتاب إيساغوجي وله منظومة مبسولة جيدة في المنطق وله رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وله رسالة في أن الواحد لا يصدر منه إلا واحد وله رسالة في إعتاق أم الولد بعد موت سيدها من حصة ولدها هو المشهور إعتاقاً قهرياً خلافاً للشيخ حسين آل عصفور (ره) فانه اختار في شرح المفاتيح ان ولدها بعد بلوغه يعتقها لا انها بمجرد موت أبيه تنعتق عليه وله رسالة

في أجوبة .سائل الشيخ غانم القطري البحراني في مسائل الرجعة جيدة وله رسالة في اجوبة مسائل العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس البحراني دفعيتين أو ثلاثا وله رسالة في اجوبة مسائل العلامة الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن عصفور (ره) جيدة جداً وله رسالة في جواب رده على جواب المسائل المذكورة وله اجوبة كثيرة لكثير من علماء زمانه في علوم كثيرة وله منسك كبير مبسوط جيد جداً وله منسك صغير وله منسك في نيات مناسك الحج وله رسالة حسنة في الاصول الخمسة وله حاشية على المدارك وله منظومة في اجوبة مسائل في اصول الفقه وعلاج إحتلاف الاخبار وله كتاب الرد على النصارى مجلد كما تقدم الكلام عليه وله رسالة في الطهارة والصلاة والظاهر ان له مصنفات كثيرة غير ما ذكرناه ، لكن هذا الذي رأيناه واكثره عندنا وبخطه قدس الله روحه وسئل عن بلاد المسقط وتظاهر من فيها من الاباضية باللواط والزنا مع انهما (والعاياذ بالله) يوجبان لنزول الطاعون ولم يأت بلاد مسقط في ذلك الوقت سنين كثيرة فاجاب (قدس سره) بان المقتضي لمجيئه موجود وهو وجودها ولكن المانع منه موجود ايضاً وهو عدل الحاكم و كان في ذلك الوقت الحاكم سيد سعيد الاباضي و كان في غاية عظمة من العدل ومحبة الشيعة ولا سيما البحارنة والرحمة والرأفة بالرعية وإنصافهم .

توفي (قدس سره) سنة ١٢٦٦ هـ وللعالم العابد الزاهد الشيخ صالح البحراني والد شيخنا العلامة الاسعد الشيخ احمد مرثية عليه أولها :
تزعزع الدين لرزه شديد من أجله خر عماد عميد

٢١ - السَّيِّفُ - سَلِيمَانُ بِهِ - سَلِيمَانُ

(وله قدس سره) ولد فاضل عامل كامل اسمه كايه الشيخ سليمان ، سكن بعد أبيه بمدة مديدة ميناب (من تواج المعجم) وقفت له على رسالة في الاصول الخمسة مبسوبة حسنة ، ايضاً له منسك صغير ، ايضاً له جواب مسائل للشيخ صالح والد شيخنا العلامة ، ايضاً له شرح ابيات عمه الشيخ علي من منظومته في التوحيد في الرد على الشيخية وكان والد الشيخ علي والشيخ سليمان الشيخ احمد وجدهما الشيخ حسين من العلماء الفضلاء . إلا اني لم أفق على حقيقة احوالهما رحنا الله وايام وآباءنا والمؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٢٢ - السَّيِّفُ - اَحْمَدُ آلِ عَمْرَانِ

(ومنهم) العالم المشهور الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطباني كان رحمه الله تعالى من العلماء الافاضل ومن مشايخ الشيخ احمد بن طوق وغيره وممعت أن له كتاباً مبسوطاً في الفقه اسمه (الحاوي) وأخبرني قديماً بعض المشايخ المطالعين إنه عنده لكني لم أفق عليه والله اعلم .

٢٣ - السَّيِّفُ - اَحْمَدُ بِهِ - صَالِحُ

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الا واحد الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح بن طارق القطباني كان (رحمه الله) من أفاضل عصره علماً وعملاً وله مصنفات كثيرة تقرب من اربعين مصنفاً أو أكثر كما ذكره ابنه الفاضل الأواه

الشيخ ضيف الله في شرح رسالة لآبيه المذكور في المعارف الخمس ، والذي وقفنا عليه منها رسالة مبسوسة سماها (جامعة الشتات في احكام الاموات وفي الفرائض والمواريث) ، رأيتها بخطه وله رسالة مبسوسة في الاصول الخمسة وقد شرحها ابنه المذكور وله رسالة في الاصول الخمسة مختصرة عندنا وله منسك مختصر وله كتاب (نزهة الالباب ونزل الاحباب) يشتمل على رسائل وفوائد واجوبة مسائل وله كتاب آخر مثله مجلد وله مجلد كبير وله كتاب (نعمة المنان في إثبات صاحب الزمان عجل الله فرجه) مجلد وله مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار وله رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على قصد الجزئية لا مطلق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه وسنذكره إن شاء الله تعالى وله رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم في شرح الحديث عن الامير (سلام الله عليه) وهو : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) استخرج منه الاصول الخمسة باسسط بيان واوضح برهان ، عندنا بخطه ، هذا الذي وقفت عليه من كتبه (قدّه) ووقفت له على اجوبه مسائل للشيخ محمد الفرساني البحراني الساكن في قرية صفوى وعلى اجوبة كثيرة وله المسائل العويصة الكثيرة التي ارسلها الى العالم الا واحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المذكورة في (جوامع الكلم) . ولوالده العالم الصالح الشيخ صالح بن طوق مسائل له وكان ابوه ايضاً من العلماء المؤننين الصالحين تغمدهما الله تعالى برحمته وحشرهما مع محمد وآله الطاهرين .

٢٤ - الشيخ ضيف الله به احمد

وابنه الشيخ ضيف الله من العلماء الاخيار ولم أقف له على مصنف سوى

شرح رسالة والده رحمه الله تعالى في الاصول الخمسة وهو شرح مبسوط ممزوج وفيه ذكر ما نقلناه عنه سابقاً ، ورأيت له جمع فتاوى السيد كاظم الرشتي في الطهارة والصلاة من اجوبة مسائل بأمره ، توفي في كربلاء المعلى أو اطراف العراق

٢٥ - الشيخ علي بن حبيب التاروتي

(ومنهم) العالم الاديب الشاعر الارب الشيخ علي بن محمد بن حبيب التاروتي القطيفي وكان من شعرائها المجيدين وفصحائها المادحين الراثين وهو ايضاً من العلماء الفاضلين الا اني لم اطلع على حقيقة احواله ولم اسمع بتفصيله واجماله سوى ما ذكرناه ووقفنا عليه من اشعاره في المدح لآل المصطفى والراني على الحسين الشهيد (ع) خامس اهل الكساء وانصاره فمن مدحه قوله وقد ذكره شيخنا الشيخ يوسف في كشكوله فقال :

انعمة الصوت ذا ام رنة الوتر ؟	ممعاً مهنة المفوف من حجر
ترديد نفسك ذا أم نفحة العطر ؟	وذا الذي عطر الآفاق فأنحه
ام قرص شمس الضحى أم غرة القمر ؟	ومضحة الوجه تبدو منك مسفرة
ستر الدجا مرتخ أم دجنة الشعر ؟	وذا الذي فوق متن الظهر منسدل
نار بثالج فلا بدعاً من القدر ؟	وهذه الوجنة الحمراء خدك ام
قبراط مسك مليح الكون والقدر ؟	وذا هو الخال فوق الحدكون أم
عقد من البرد المنظوم والدرر ؟	وذوي ثغورك في فيك العقبقي أم
رحيق ريقك ام صهباء معتصر ؟	وذا الذي فوق ملموس الشفاة جرى
سيبك الفضة المنزوعة الكدر ؟	وذا هو الجيد مصقول الجوانب أم

وذاك نهذاك في بور صدرك أم
وذا الحرير على البطن الخميص على
وذا الذي خلف قد ضاق الازار به
وذا الرطب الذي ماس النسيم به
رمانتان هما من أحسن الثمر ؟
الخضر النحيل كخضر النحل مختصر
مرئج كفلك أم حتف من المدر ؟
املود غصنك أم ذا بانة الشجر ؟

وهي طويلة الغزل الى ان قال (رحمه الله تعالى) :

مني بوصل ولو بالطيف زائرة
وذا الصقيل رقيق الحد انك أم
مروي البوار من دم العساكر حزا
قرم الحروب وكشاف الكروب وعلا
وهو العبوس اذا اصطاد النفوس و
وهو الرؤف وروهاب الالوف ورغا
بحر الفضائل ينبوع الفواضل حلال
وهو العطوف على الملهوف والملك
ليث الجهاد ومصدام الجياد ومقدا
مبدي السرائر في ررس المنابر
ومظهر الدين كهف المسلمين أمير
وهو المبين محك العالمين ملاذ
ووارث الانبيا والمرسلين امام
سل المحاريب عنه والحروب هو
معطي الاسير وصوام الهجير على
فليرض باطل من لم يحظ بالمطر
سيف كسيف علي سيد البشر ؟
ز الحناجر مولى الفتوح والظفر
م الغيوب جمال الآي والسور
حصاد الرؤس من زيل البوس والحذر
م الانوف لأهل الكفر والغير
المشاكل أوج المجد من مضر
المعروف بالفضل والمعروف والغير
م الجلال ومهدي القوم للحفر
مصباح الشاعر فخر الحجر والحجر
المؤمنين وجالي ظلمة الحفر
الهاكين مجبر الخلق من سقر
المتقين واعلى خيرة الخير
الضحك في الحرب والبكاء في السحر
قرص الشمير ووجه السادة الفرر

طاهر بشوش عبوس لين خشن
 ان جال أسقطت الهامات راحته
 مردي القرون وساقيا المنون وفتنا
 فذلك سلع فسلها عن شجاعته
 وسل تبوك ومردي العنكبوت ودا
 وكم بصفين من صف فني ولكم
 كم عنه من نفر خوف الردى نفروا
 وعمر و عمرو بن ود قصه دسقى
 المرتضى الفارس الكرار والاسد
 وعيبة العلم بيت الحلم سيد أهل
 صنو الرسول وقاديه بهجته
 الفلك والباب داحي الباب حال
 خليفة المصطفى الراقي لمنكبه
 قاضي القضايا وذو علم البلايا وطلا
 وافي الذور الفتى الليث المصور
 ولي رب السما داعيه آيته الكبرى
 بواب رحمة ، سياف نغمته ، خزا
 يارافعا راية الاسلام ناصبها
 لولاك لم تحاق الافلاك حتى
 ابلاغ حبيب حبيب الله وارثه

محيي مميت ولي النفع والضرر
 اوجاد يسقط منها الجود كالطر
 ح الحصون نصير أي متصر
 واستخبرن خيرأ تخبرك بالخبر
 عي ذا الخار بدم النحر مؤثر
 اباد قرنا لدى الاحزاب مع زجر
 وكم اسود تولت عنه كالجر
 مرد الردى مرة بالصارم الذكر
 المغوار سيد اهل البدر والحضر
 الحكم قالع ساس الظلم والبطر
 فوق الفراش وما فيه من الحذر
 القعاب وغاب الحرب أي جري
 فانظر لمركبه باصاحب الفكر
 ع الثايبا وراقي ذروة الخطر
 وممدوح الزبور ومولى الصور والزبر
 وحجته العظمى على البشر
 ن حكمة ، اغلوطه القدر
 وجازما حركات الكفر بالشر
 ولا الاملاك مع سائر الارواح والصور
 بان نجل حبيب من عداك بري

جد بالقبول عليه بالوصول الى
 اذا قلا وهجا ضد الى ملك
 واشفع لمن دلي طفلا عليك معا
 وانجز الوعد يا بن العسكري فقد
 صلى الاله عليكم ما على شجر
 المسؤل مع غاية المأمول والوطر
 وثن عليه فبالاكرام منه حري
 من فيك شاركني ياخير مدخرى
 طال انتظاري فقم ياخير منتظر
 طير علا أو تغنى سادة الشجر
 وله خير ذلك من المراثي الحسينية (تغمده الله برحمته) .

٢٦ - الشيخ مرزوق الشويكي

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ مرزوق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
 عبدالله الشويكي الخطي الاصمعي البحراني (فده) (والشويكي نسبة الى الشويكة
 بالضم تصغير شوكة قرية من قرى القطيف) مسكن الشيخ وآبائه والافهم من
 أهل البحرين كما ذكره العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور في اجازته
 الكبيرة له ، وشرح الشيخ حسين المفاتيح الشرح الكبير بآتماسه وكتابته بخطه
 وعندنا منه مجلدان بخطه ، ووجدت له إجازة صغيرة من الشيخ حسين المذكور
 بخط الحميز على ظهر كتاب (الانوار الوضیة في شرح الاحكام الرضوية) ولم
 أقف له على مصنف ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته .

وكان ابوه الشيخ محمد من العلماء وشعراء اهل البيت (عليهم السلام) وله
 فيهم المراثي الكثيرة وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور
 كاتبه المذكور ومن كتابه .

وكان جده الشيخ عبدالله من العلماء الفضلاء ومن شعراء اهل البيت (عليهم السلام)

ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبي (ص) والأئمة الطاهرين صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد وله بعض الاشعار والشيخ مرزوق المذكور بروي عن العلامة الشيخ حسين آل عصفور كما ذكرناه في اجازتيه وهما عندنا .

٢٧ - الشيخ عبد الله الحريفى

(ومنهم) العالم العامل الفاضل البهي التقي الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي البحاري الحريفى الخطي (البحاري والحريف بالتصغير في الثاني قربتان من قرى القطيف المحروسة) كان من اهل الحريف أولا فلما أخرجها الاعراب انتقلوا الى البحاري وسكنوا فيها وبقيت الاولى خراباً الى الآن يسكنها بعض اهل قربتنا في ايام القبط خاصة وكان هذا الشيخ عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ، له حواشي كثيرة على المدرك وله رسالة جيدة في الحكمة النظرية من الاصول وله كتاب شرح الدررة في المنطق الجميع عندنا بخطه وله رسالة نقض لرسالة الشيخ احمد بن طوق (ره) (المتقدم ذكره) في وجوب ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على جهة الجزئية وله بعض الرسائل لا يحضرني الآن ذكر اسمائها وكان ابوه الشيخ علي من العلماء وله أخ اسمه الشيخ محمد من العلماء ايضاً الا اني لم اقف لها على مصنف والشيخ عبد الله صاحب الترجمة أعلمهم وأفضلهم ويعرفون بيت العوى .

٢٨ - السيد محمد ابو الفاضل

(ومنهم) العالم السيد الحسين الشاعر الاديب الاسعد السيد محمد ابن السيد

مال الله ابو الغفل القطباني من التوبي (قرية من قراها) كان رحمه الله تعالى من الشعراء المجيدين المكثرين في مرثي الحسين (ع) واصحاب الحسين سلام الله عليهم أجمعين وله يد قوية في العلم إلا ان الشعر غلبه انتقل من القطيف للعراق وجاور جده الحسين سيد الشهداء وامام السعداء (ع) حتى مات فيها كان رحمه الله تعالى كثير الرقة ورافقة الدموع على مصاب جده الحسين الشهيد المفجوع الذي يحق لكل مؤمن ان يسكب عليه عوض الدموع دماً ، ولا يتنهي بلذيد الطعام وبارد الماء ويجعل العمر كله عليه مأتماً فلقد بكته الافلاك والاملاك والارض والسما والجن والانس والصامتات والجامدات والبايات وماما .

ونقل الشيخ علي الحماكي قارى النجف الاشرف و كان من الاخيار قال حدثني العلامة الاخر الشيخ جعفر الشوشري و كان الشيخ جعفر المذكور من افاضل العصر ونواميس الدهر و كان زائراً للامام الرضا عليه السلام وفيها توفي قال الشيخ جعفر : حدثني السيد محمد ابو الغفل القطيفي قال : رأيت في الطيف ليلة من الليالي كأنني جئت الى غدير ماء يجري وعلى حافته امرأة جالسة عليها آثار الهيبة والعظمة وهي تنئن وتبكي ويدها قميص أحمر تغسله في ذلك الغدير وهي تردد هذا البيت بأنين وبكاء وزفير :

وكيف يطوف القلب مني بهجة ومهجة قلبي بالطفوف غريب ؟
قال السيد محمد فدوت منها وسلمت عليها وقلت لها من أنت وما هذا القميص فقالت أما تعرفني انا جدتك (فاطمة الزهراء - ع) وهذا القميص قميص ولدي الحسين (ع) لا افارقه ابداً ، أو ما هو بمعناه فانتبه السيد المذكور وعمل قصيدة جيدة على الحسين (ع) وضمنها هذا البيت عن لسان فاطمة الزهراء صلوات الله

وسلامه عليها وعلى آبيها وبعلمها وبينها واول القصيدة المذكورة هو هذا .

(اراك متى هبت صبا وجنوب)

وكان ابوه السيد مال الله من اهل العلم ومن شعر السيد محمد الكثير قوله
(رحمه الله تعالى) :

يا زائرين الى المختار من مضر	رحم جسموا ورحنا نحن ارواحا
انا أقنا على عذر ومن قصر	ومن أقام على عذر كمن راحا
وله رحمه الله القصيدة الرائية في رثاء جده الحسين (ع) منها في شأن الانصار (ع)	
عشقوا القنا للدفع لا عشقوا القنا	لنفع لكن أمضي المقهور
ما شاقهم للخلد إلا دعوة الرحمن	لا ولدانها والحسور
فتمثلت لهم القصور وما بهم	لولا تمثلت القصور قصور

٢٩ - السيخ يحيى بن عمره

(ومنهم) العالم الفاضل الاسعد السيخ يحيى ابن السيخ محمد الخطي القطيفي
والظاهر انه من آل عمران ولم أنحققه و كان من الفضلاء النبلاء إلا اني لم أف
على شيء من احواله ولا شيء من مصنفاته سوى اني رأيت له اجازة في آخر
الروضة شرح اللمعة لتلميذه العالم .

٣٠ - السيخ محمد بن سيف

(ومنهم) المقدس الفاضل العامل الامجد السيخ محمد بن الحاج احمد بن سيف النعيمي
القطيفي وهذا السيخ ايضاً من مشاهير علماء القطيف وارباب الفتاوى ولم أف
على شيء من احواله سوى الاجازة من شيخه (المتقدم ذكره) .

ولهذا الشيخ أعني الشيخ محمد بن سيف ثلاثة اولاد علماء فضلاء اكبرهم الشيخ حسين وقد باع مرتبة عظيمة في العلم إلا انه لم تطل ايامه .
وأرسلهم العالم العاقل العامل التقي النقي الشيخ علي وهو أفضلهم وأعلمهم له كتاب حسن في التوحيد مبسوط رأيت قديماً بخطه ، وله كتاب وفاة امير المؤمنين (ع) وهو أحسن ما صنف في هذا الباب مطبوع ، وله وفاة الامام الحسن (ع) أيضاً وله رسالة جيدة في الاصول الخمسة سماها (غنية المكلفين) رأيتها والظاهر أن له بعض المصنفات لا يحضرني الآن اسماءها .

وله ولد فاضل عالم اسمه الشيخ ناصر أدركته في حداثة سني رأيتـه مرة واحدة وكان ضريراً ومسكنه قرية تاروت وعقبه فيها الى الآن علماء فضلاء .
وأصغرهم الشيخ سليمان وله ولد فاضل عالم تاضل اوامه الشيخ ضيف الله من المعاصرين أفضل من ابيه كان رحمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الاخيار الاصفياء ورع متعفف ، له بعض الاجوبة على بعض المسائل وله من المسائل سئل عنها شيخنا العلامة الصالح واجابه عنها بين دفعات توفي (قدس سره) في ربيع الاول سنة ١٢٩٦ وصلينا عليه مع شيخنا العلامة ، بوابها وأيانا وآباءنا وآباءهم والمؤمنين دار الكرامة والمقامة بحق محمد المصطفى وآله اهل العصمة والكرامة صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين .

٣١ - الشيخ سليمان بن فضائل

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ سليمان بن فضائل الشويكي القطيفي كان من مشايخ الفاضل الشيخ مبارك بن حميدان الجارودي .

٣٢ - الشيخ مبارك به خضر

(ومنهم) العالم الاسعد الشيخ مبارك بن خضر الخطي ولم أقف على شيء من احواله مع الذي قبله سوى ما ذكرناه قدس روحه ونور ضريحه .

٣٣ - الشيخ عبد علي به قضيب

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاديب الشيخ عبد علي بن محمد بن قضيب الخطي من آل المقلد واصلهم القديم ملوك الجزيرة والموصل أي جزيرة العرب ثم سكنوا القطيف قديماً وكانوا فيها اصحاب رثاء واموال مخالطون للحكام في الاعمال وهذا الشيخ هو جوهرة هذا البيت كان رحمه الله تعالى من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور وله منه الاجازة وله ايضاً اجازة من السيد السند والركن المعتمد صاحب الكرامات والفضائل السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (قدس سره) بالغ في الثناء فيها عليه وذكره في (روضات الجنات) وذكر انه بعد مجيئه من العراق ورد اصفهان وسكنها واستجاز منه جماعة منهم الفاضل الحاج ابراهيم الكرباسي صاحب (الاشارات) ولم أقف على شيء من مصنفاته سوى جواب مسألة له عندنا بخطه في صلاة الجاعة واشترط عدالة الامام وتفسير العدالة جواباً مبسوطاً شافياً ولا ادري توفي في اصفهان ام غيرها .

٣٤ - السيد محمد الصنوبر

(ومنهم) السيد النجيب العالم الاديب السعيد السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد يحيى ابن السيد شرف الصنوبر الخطي كان (رحمه الله تعالى) من

أهل الثروة والرغبة العظيمة في اقتناء الكتب النفيسة وقلما يوجد كتاب في طرفنا إلا وعليه تملكه وقد كان بيت الصنديد جماعة كثيرة من السادة الموسويين اصحاب إباء وغيره في الدين ، وجرى لهم مع عسكر السلطان الذين في القطيف وكانوا يعرفون بالمغاربة والظاهر إنهم من أهل مصر وكانت القطيف والاحساء من قديم الزمان ملكا لملك الروم وإنما يتغلب عليها بعض الاعراب والوهابية أو غيرها غفلة أو إرضاء من المأمورية ولبعد الشقة في ذلك الزمان وعدم ضبط للمالك كالأمر قضية عظيمة فقتل أولئك السادة المذكورون أكثر العسكر الذين هم الحاضرون وبعد مدة تبعوا هذا العسكر فقتلوا منهم جماعة في الطرق والاسواق وهم غازون فلما سمع بذلك حاكم صنعاء اليمن وكان زيدا قام في طلب ثأرهم لاعتقاده امامتهم لأن الامام عندهم كل فاطمي قام بالسيف فهو امام وكاتب السلطان بما جرى وانه ثأر بثارهم فأرسل اليه ديات عدد من قتل منهم فأرسل جماعة من جهته بالديات لورثتهم فلما وصلوا القطيف اختفى بقية من سلم منهم خوفا من العاقبة بعد ولم يقبض احد منهم شيئا من الديات خوفا وتقية فاخذ تلك الديات جماعة من السادة من غير ذلك البيت بانهم منهم وربما اخذ بعضها غير سادة وتسموا بالسيادة وهكذا ذكر جماعة من العلماء الثقات عن الماضين الثبات وهذا السيد من افاضلهم عالم عامل له مسائل جيدة اثني عشر مسألة ارسلها الى العالم الفاضل الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني من مشايخ (صاحب الحدائق) فاجابه عنها وله ايضا مسألة مستقلة في الرضاع سأله واجابه الجميع عندنا ولا بأس بايرادها وجوابها لما فيها من كثرة الفوائد والعوائد ومذاكرة العلماء الاماجد لأن كتابنا هذا جامع نفيس ومستطرف أنيس ، قال السيد محمد المذكور:

الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصابيح الدين وثبت قواعد الاحكام
باطواد شرائع الاسلام للمسلمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله النبي المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله وخلفائه العالمين صلاة تتعاقب بتعاقب السنين وتدوم بدوام
الدنيا والدين .

أما بعد فقد عرض للداعي آناء الليل واطراف النهار والمقر بالعبودية بصريح
الافرار بعض المسائل العلمية والجزئيات الفقهية فاحب تحقيق الحكم الشرعي فيها
على التفصيل وبسط الجواب مع تحقيق جزئياتها بإيراد الدلائل حسبما ظهر لشيخنا
الاعظم ودستورنا الاقوم الاستاذ الحقيقي والمعلم النبضي التحقيقي من غير اكتفاء
بنقل اقاويل الاصحاب والخلاف لأن ذلك لا يجزى عند ذوي الانصاف بل
المسؤول عن الجواب المأمول بيان ما هو لشيخنا المختار ليستفيد السائل ويهتدي
المختار وهي مسائل .

(الاولى) : رجل عين وصياً لوصاياه ولم يعلمه حتى مات فهل يجب على
الوصي القيام بها ام له الاختيار في القبول والرد ولو علم الوصي بذلك قبل موت
الموصي ورد الوصية ولم يقبلها ثم عاد الموصي بعد ذلك لتعيينه لذلك مرة اخرى
ولم يعلمه به حتى مات فهل حكمه هذا كالأول ام البطلان لرده السابق ولو غير
الوصية بزيادة أو نقصان أو غير ذلك وعينه لما غيره ولم يعلمه ايضاً حتى مات
فهل هو كالاول أو كالثاني ؟

(الثانية) لو عين موص وصاياه في عقار معين أو غيره وزادت الوصايا
على الثلث واجاز الوارث الوصية ثم بعد الاجازة ادعى انه جاهل بما اجاز فيه
جهالة روية أو القيمة هل تقبل منه هذه الدعوى بعد الاجازة ويتعقبها من بعد

ثبوت دعواه اشتراط المعلوماتية ام لا ؟ وعلى تقدير مماعها هل نورث هذه الدعوى فتقبل من ورثة المدعي بعد موته اذا لم يقيم بها مؤثرتهم أو قام ولم يتم حكم الحاكم فيها ام لا ؟

(الثالثة) لو ان رجلا صار ضيفاً لرجلين مجتمعين في خوان واحد في شهر رمضان الى وقت وجوب زكاة الفطرة هل زكاته بينهما أم على احدهما وجوباً كفايئاً ام لا ولو تناوبا يوماً ويوماً من اول الشهر أو من وقت الضيافة الى آخره فهل هو كذلك أم على ذي النوبة المقارنة لوقت الوجوب مع صدق الضيافة له عليهما في المدة كلها ولو تناوبا احدهما فطوراً والآخر سحوراً فكذلك ايضاً أم على ذي الفطور أو السحور مع صدق الضيافة له عليهما ولو أفطر عند شخص وتسحر من مال نفسه أو العكس فهل فطرته بينه وبين مضيفه أم على مضيفه مطلقاً أو ان كان مضطراً خاصة أو مسحراً خاصة أو على نفسه مطلقاً ؟

(الرابعة) هل يصح الافتداء بامام يقضى صلاة عن الغير مع عدم وجوبها على القاضي بل والمقضي عنه أم لا لأن الافتداء في غير الفريضة مخصوص بمواضع ليس هذا منها .

(الخامسة) هل يجوز ان يعطى الهاشمي الزكاة اذا منع الخمس أو قصر عن كفايته أم لا وعلى تقدير الجواز هل يعطى ما اتفق ولو أغناه أم قوت يومه خاصة .

(السادسة) ما حد الجمع بين الصلاتين الذي يسقط معه الاذان للثانية .

(السابعة) ما افضل التعقيب والنافلة مطلقاً أو الرتبة خاصة .

(الثامنة) لو اشترى رجل من آخر داراً فاحت المشتري فيها احداً

لا يمكن الانتفاع به إلا فيه ولا قيمة له يعتد بها اذا ازيل ثم احتسب البائع على المشتري في الفسخ وعداً بارجاعه عليه ففسخ ولم يف له بوعده هل يكون الفسخ صحيحاً والبيع باطلاً أم لا ، وعلى الاول هل للمشتري قيمة ما أحدثه على البائع أم يجب عليه ازالته عنه أم له الانتفاع به في ملك الغير لكون تصرفه شرعياً أم لا (التاسعة) متى يحاسب الغريق لأن المفهوم من الروايات كونه في القبر ولا قبر وكذلك الذي في بطون الوحوش والحوام .

(العاشرة) هل تحريم العصير الثابت بالروايات شامل للتمر أم لا وما المراد بالنضوج المسؤول عنه في روايات عمار بن موسى الذي فسره الامام (ع) بماء التمر هل هو شامل لللبس أم خاص بالتمر المنبوذ في الماء فانما لم نجده في كتب اللغة التي نحت أيدينا ومع ذلك فهي تدل على تحريمه من غير اعتبار مس النار أو الغايان ولا يمكن القول به لعلم بحليته من كون ذلك بضرورة المذهب ولو قيل بأن اعتبار ذلك مفهوم من قول الامام عليه السلام في الجواب خذ ماء التمر واغله حتى يذهب ثلثاه قلنا ان ذلك كيفية التحايل لا التحريم كما لا يخفى .

(الحادية عشرة) هل الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم ركعته وينتقل شكه بين الثلاث والاربع أم يبني على الاربع ويتم صلاته ويسجد لسهو كما اختاره شيخنا احمد بن اسماعيل الجزائري دام ظله لاطلاق النص واصالة عدم الزيادة .

(الثانية عشرة) هل يحرم تسمية المهدي (ع) باسمه وكنيته ولقبه في زمن غيبته أم لا ولنختتم الكلام بالسؤال عن هذا الامام عليه السلام لأنه اعدد الأئمة الختام كما ان هذه المسألة لعدد المسائل هي التمام والمسؤل من توجيهات ذلك النور

الاقـدس والـكـمال الـانـفـس تـعـجـل الجـواب فـي هـذه الـابـواب عـلى وـجـه التـحـقـيق
والـتـدقـيق الرـشـيـق فـان فـيـض ذلـك الوـهاب لا مـزـيد عـلـيـه ولـلـمـسـائل كـفـايـة لـدـيـه
ولـيـكـن عـلى وـجـه الـافـتـاء والـاسـتـدلال عـلى وـجـه التـفـصـيل لا الـاجـمال والـدعـاء مـنـكم
مـسـؤـل ولـكـم مـبـذول لا زـالت المـدارس مـجـددة بـتـجـديـد بـقائه والنـفـائـس مـسـتـفـادة
مـن افـادـاته وعـطائـه آمـين آمـين قـدم هـذا الداعـي لـكم عـلى وـجـه التـعـجـيل والتـعـظـيم
مـحـمـد بـن شـرف بـن ابراهـيم الحـسـبـني المـوسـوي حـامـداً مـصـلياً مـسـلماً مـسـتـغـفراً .

(جـواب المـسـائل) بـسم الله الرـحـمـن الرـحـيم ومـنـه سـبـحـانـه اسـتـمدـاد الصـواب
ان نـقـول عـلى وـجـه الـاخـتـصار اما عـن المـسـألة .

(الـاولـى) فـهو ان الرـجـل لـه الرـد فـي حـياة المـوصـي مـع بـلـوغـه الرـد لما فـي المـعـتـبـرة
اذا اوصـى الرـجـل الى اخـيـه و هو غـائب فـلـيـس لـه ان يـرد وصـيـته لـأنـه لو كان شـاهـداً
فـابـي ان يـقـبـلـها طـلـب غـيـره أما بـعد المـوت فـلا خـلافاً لـلـعـلامـة فـي الـمـخـتـلـف والتـحـرـير
فـانـه قـال لـه الرـد ما لـم يـقـبـل نـعم لو حـصـل لـلـوصـي مـن الـقـيـام بـها مـشـقـة لا تـتـحـمـل
فـغـيـر بـعـيد جـوازـه .

(وأما الثـانـية) فالـمـشـهـور عـدم سـمـاع الدـعـوى لـأنـه عـدم الجـهـل بـالـزـيـادة
وعـدم زـيـادة المـال عـلى ما اظن وفـي القـول بـالسـمـاع قـوة والـيـه مـيل الشـهـيد فـي الدـروس
واحـتمـلـه العـلامـة فـي القـواعد ولو كان الـابـصـاء بـجزء مـشـاع فـلا كـلام فـي سـمـاع الدـعـوى
مـع الـيـمـين و كـيـف كان لا تـكـون الدـعـوى مـوروثـة .

(وأما عـن الثـالثـة) فـهو ان الزكـاة الفـطـرة عـلى الرـجـالـين المـجـتمـعـين فـي خـوان
واحد مـعاً اذا أكل مـن ما لـهما عـلى الـاقـرب كـما فـي العـبد المـنـفـق عـلـيـه مـن مال الشـريـكـين
خـلافـاً لـبـعض الـاصـحاب وبـاقـي فـروع المـسـألة مـعـلـوم مـن تـفـسـير الـاصـحاب الـاضـيـافـة

وفيه اقوال سبعة .

(وأما عن الرابعة) فهو انه لا دليل على ما هو المشهور من عدم جواز الجماعة في شيء من النوافل عدا العيـد والاستسقاء والمستند ضعيف والاجماع غير معلوم وعن ابي الصلاح جواز الجماعة في الغدير وعن جماعة اعادة الصلاة خلف المعيد بل نقل المحقق قولاً بالجواز في النافلة مطلقاً وصحاح الاخبار معه غير بعيد استثناء ما اصلها الفرض مطلقاً اذ المفهوم المتبادر من النافلة المستحبة اصالة وقد صلى جماعة مع القاضي تبرعاً بمحضر مشايخنا المعاصرين من غير تكبر قدس الله ارواحهم جميعاً .

(وأما عن الخامسة) فهو انه يجوز للهاشمي تناول الزكاة في الجملة اما من مثله او من المندوبة فظاهرهما الاجماع واما من الواجبة من غير قبيلة فاكثـر الاصحاب اطلقوا تحريمها وهو يشمل غير المفروضة إلا ان الاخبار تدل على التخصيص بالمفروضة وعليه جماعة من محققي الاصحاب واستثنى من المنع ما اذا قصر الخمس عن كفايته فيجوز له تناولها اجماعاً كما حكاه جماعة والاكثر انه لا يتقدر بقدر والا قرب انه لا يتجاوز قدر الضرورة كما عن طائفة من الاصحاب فيقتصر على قوت يوم وليلة إلا مع عدم اندفاع الضرورة بذلك .

(وأما عن السادسة) فالحق أن يأتي بالفريضة اثنائية قبل انقضاء فضيلة الاولى قبل ان يأتي بنافلتها فلو أتى بالثانية بعد انقضاء فضيلة الاولى مع الاتيان بها في اول وقتها وبعد نافلتها كان مفرقا .

(وأما عن السابعة) فهو ان النص الصحيح دال على افضلية التمتع بعد الفريضة على الصلاة تنفلاً لكن في الرأية قد يقال انها جبر للفريضة ومن مكالاتها

ولا شيء بعد المعرفة أفضل منها ويدل عليه استحباب المبادرة قبل التعقيب سوى تسبيح الزهراء عليها السلام وعسى ان تبسط الكلام في تحقيق المقام حيث انه في هذا الآن لم يمكن البرهان .

(وأما عن الثامنة) وهو ان الفسخ صحيح ولا يقدح انه مغرور اذا صدر منه بالقصد والاختيار والهلاك الازالة ومع البقاء يكون المحدث شريكاً بالنسبة .

(وأما عن التاسعة) فان الحساب والعذاب في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة سواء كان الميت في بر أو بحر على وجه الارض أو في قبره وهو المراد من قولهم عذاب القبر حق ، لا القبر العرفي بل مكان الجسم كيف كان وفي القرآن العزيز حكاية عن آل فرعون (النار يعرضون عليهم - غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) ومن آل فرعون الفرقى قال شيخنا البهائي قدس الله سره وقد يستبعد تعلق الروح بمن أكلته السباع وأحرق وتفرقت اجزائه يميناً وشمالاً ولا استبعاد فيه ، وفيه نظر الى قدرة الله تعالى على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقاً ما وقد روي عن أئمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيامة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) انه سئل عن الميت يلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى بلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق الله منها كما خلق منها اول مرة وفي حديث آخر كل شيء يلى من ابن آدم إلا عجب الذنب .

(وأما عن العاشرة) فهو ان الاقرب عدم الشمول للتمري ما لم يسكر خلا ولا

والتبادر من العصير في رواية عبدالله بن سنان المعتبرة العصير الغني كما هو المتعارف والمراد بالنضوج المروي في التهذيب هو النبيذ المسكر ولهذا وصف بالمتعق وسئل عن كيفية تحليله فقال (ع) خذ ماء التمر وأغله حتى يذيب ثلثا ماء التمر وهو الذي أمر (ع) باهراقه في البالوعة حين شمه فقال ما هذا ؟ فقال النضوج كما رواه في الكافي وأما النبيذ الذي لم يبلغ الاسكار فالاقرب حليته بل ربما يدعي عدم ظهور الخلاف فيها وفي كتاب الشرائع في مورد وأما التمر اذا غلا ولم يبلغ الاسكار ففي تحريمه تردد والاشبه بقاء التحليل حتى يبلغ الاسكار وهو يشعر بالخلاف كما ذكره شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان البحراني وفي المفاتيح نقل الخلاف في وجوب الحد فيه وفي الزبيبي ثم قال والأصح عدم التحريم فيها فضلا عن الحد وتحريم المسكر من نبيذ التمر مما لا كلام فيه والروايات مصرحة به وبأنه من اقسام الخمر وفي القاموس في مادة النضج وكعبور الوجور في أي موضع من الفم كان وفيها نضج عطشه سكنه أورو ي أو شرب دون الري فيكون اخذه من ذلك .

(وأما عن الحادية عشرة) فهو انا لا نعلم خلافا بين المتأخرين في ان الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم الركعة ويرسل نفسه ويحتاط بركتين جالسا ويكون شكا بين الثلاث والاربع وتدل عليه الروايات الدالة على البناء على الاكثر اذا اعتدل الوهم فهدم الركعة بناء على انها تكون خامسة والنص الذي يزعم المحقق الزكي الشيخ احمد الجزائري دام ظله يدل باطلاقة على البناء على الاربع ويتم صلاته لا نعرفه فان ما ورد من الاخبار في صورة الشك بين الاربع والخمس وانه موجب للمرغتين كصحيحة عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله

قال اذا انت لم تدر اربعا صليت ام خمسا فاسجد سجدة في السهو بعد تسليمك ثم سلم بعدها وصحيحة عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا أم نقصت أم زدت فشهد وسلم واسجد سجدة في غير ركوع ولا قراءة تشهد فيها تشهداً خفيفاً وغيرهما من الروايات لا يشمل تلك الصورة كما لا يخفى إذ الركعة إنما تتحقق بالركوع وقبل الركوع لا يصدق أنها قد صليت ولا يراد بالنص ما يدل على البناء على الأقل كصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج وعلي عن ابي ابراهيم (ع) في السهو في الصلاة قال يني على اليقين ويأخذ بالحزم وموثقة اسحاق بن عمار قال قال لي ابو الحسن (ع) قان على اليقين قال قلت هذا أصل؟ قال نعم لأنه مع ما يعارضه من الاخبار لا يعمل به في جميع الاحوال وما زعمه ذلك الشيخ هو الظاهر في بادي الامر وفي التنقيح بعد ان نقل رواية ابن سنان المتقدمة قال ليس في هذا كما ترى تفصيل وعمل بمضمونها المرتضى والشيخ في المبسوط وابن ابي عقيل وابن البراج وابن ادریس لكن المتأخرين فصلوا تفصيلاً وذكر التفصيل الى آخر ما ذكره وعند التأمل يكون الشك قبل الركوع شكاً بين الثلاث والاربع كما ذكرناه وحققه المتأخرون .

(وأما عن الثانية عشرة) فهو ان الاقرب القول بكراهة التسمية إلا مع الخوف والتقية فيحرم جمعاً بين الاخبار وما ورد في بعض الدعوات من تسميته صلوات الله عليه وهنا ننتم الكلام ونعتذر من عدم البسط في هذا المقام من تشویش البال وشغل الحال ومثلكم من يعتذر والباقي لسلامتكم انتهى .

ولهذا الشيخ المذكور مكتابة للسيد المزبور صورها : أبهى سلام شدت بنغمات السرور اطيّاره وبدت على صفحات الدهور انواره وأصاح دعاء تعاضدت

شرائط اجابته وترادفت وسائط اصابته وممعت مصاعد قبوله ونمت فوائده
 فروعه واصوله وانفس ثناء ثنيت بالوفاء مسانده ووسائده وبنيت على الولاء قواعده
 ومقاعده للفصن المتفرع من الزيتونة العلوية والنهر المنبجس من العين الصافية
 النبوية البهي الرضي المذهب الوفي الشريف النجيب الامجد سيدنا السيد محمد ادام الله
 تعالى توفيقه وسهل الى كل خير طريقه وبعد فقد ورد الكتاب الشريف فامر
 الخاطر وأقر الناظر حيث اشعر بحسن سلامتكم وحسن صفاتكم وما ذكرتموه من
 السؤال صار معلوماً وأما الجواب فهو ان المعروف في كلام بعض الاصحاب انه
 ينبغي تقيد جواز نظر الرجل بطلقة الرجعية بشهوة أو بغيرها بقصد الرجوع به
 أو بعدم قصد غيره وانه بدون ذلك يفعل حراماً ووجه انفساخ النكاح بالطلاق
 وان كان التزلزل لا يستقر إلا بانقضاء العدة ومن هنا قيل بوجوب مهر المثل
 لو وطأ ولم يراجع حتى انقضت العدة لكن التحقيق ان الامر في رفع النكاح
 كذلك أو توقفه على خروج العدة مشتبه مما ذكر ومن عدم وجوب الحد عليه
 مع الوطء بدون الشرط وجواز تفسير كل من الزوجين الآخر ولعل الاول
 أقرب وان كانت بحكم الزوجية في بعض الوجوه ولا اشكال في التحريم مع عدم
 قصد الرجوع أما مع عدم قصده فغير بعيد بظاهر رفع الطلاق حكم الزوجية وان
 توجه الاكتفاء به في الصحة بقصد الفعل مع عدم قصد المنافي فيكون ذلك رجوعاً
 والله اعلم بحقيقة احكامه، انتهى نقل ما اردنا منه تغمداً الله وإياه برحمته ورضوانه
 وجمعنا وإياهم وإبائنا وإبنائنا ومشائخنا والمؤمنين في فسيح جناته بحق محمد وآله
 اهل الهدى واركانه .

٣٥ - السيد محمد ابن السيد معصوم

(ومنهم) السيد الامجد العالم الارب الاشراف الفاضل السيد محمد ابن السيد معصوم القطيفي قال الفاضل المعاصر التقي الحاج ميرزا حسين النوري الطبرمي (رحمه الله تعالى) في كتاب (دار السلام) بعد ذكر رؤيا في حق هذا السيد المرحوم قلت هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغاً قال كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارئاً غزيراً في بحار محبة أهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم عليهم السلام حتى انه تلقاه في الصحن الشريف و نسأله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه بيت انشده هو أو غيره في المراثي فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضا الله تعالى ثم ذكر له قضية حسنة مضمونها انه تشرف في ليلة الجمعة في مسجد الكوفة برؤية صاحب العصر وناموس الدهر مع شخصين فاضلين ، انتهى موضع الحاجة من كلامه زاد الله في علو مقامه (قلت) ولم أقف على شيء من اشعاره إلا ما ذكره هذا الفاضل في هذا الكتاب من قصيدته ليوم التاسع من ربيع الاول (هن ربيع الاول) وهو من تلامذة العالم الفقيه الماهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سرها وقد وقفت له على رسالة جيدة في ترجمة العلامة السري السيد عبد الله شبر الكاظمي في آخرها قصيدة له مرثية عليه وذكر في كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) لهذا السيد

كتاب في التوحيد ممناه (نوافح المسك) ونقل منه في كتابه المكنوز تغمده الله بالكرامة والحبور آمين .

٣٦ - الشيخ ناصر ابو ذيب الخطي

(ومنهم) العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد آل ابو ذيب القطيفي كان من علمائها العظام وفقهائها الكرام ولي الحسبة في بلاد القطيف في زمانه والظاهر انه من تلامذة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وقفت له على بعض الاشعار ولم اسمع له بمصنف ولم اقف له على ترجمة ولا على خبر للوفاة ضاعف الله له الحسنات .

٣٧ - الشيخ عبد الحسين ابو ذيب

(ومن أهل هذا البيت قدس سرهم) أعني بيت ابي ذيب الشاعر الاديب الخير الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعرائها المشهورين وادبائها المذكورين ومن شعراء أهل البيت الطاهرين صلى الله على محمد وآله اجمعين له قصائد في الرثاء مشهورة ومن جيدها قوله القصيدة التي اولها :

عبرات تحبها زفرات هن عنهن ألسن ناطقات

٣٨ - الشيخ يوسف ابو ذيب

(ومنهم) الشاعر المصقع الاديب ابن عمه الشيخ يوسف ابو ذيب كان رحمه الله تعالى أشعر من ابن عمه وأخجل وله مرثي كثيرة ومن جيدها القصيدة التي اولها :

نعم آل نعم بالغميم أقا.وا ولكن عفا ربع لهم ومقام
وهي بلفيفة جيداً ومن نوادر المراثي ولنا قصيدة في مجاراتها أولها :
على ساكني ارض الطفوف سلام سلام مشوق شب فيه ضرام
وهي جيدة نسئل الله تعالى قبولها وغيرها .

٣٩ - محمد بنه سلطان

ومن شعرائها الكبار الشاعر اللبيب وليس له سواد ولا يقرأ القرآن عامي
صرف وهو من العجيب محمد بن سلطان القطيفي له القصيدة الرائية العجيبة مدح
الامير في اولها مدحاً حسناً بليغاً ثم تخلص للرثاء على الحسين (ع) اولها :
(سرى البارق الفتض ختم المحاجر) وقصيدة رائية ايضاً في رثاء الحسين (ع)
وهي (آليت أخلع الزمان عذاري) وله قصيدة اخرى في رثاء الحسين وهي :
(مرابعنا نعم تلك للمرابيع) وله قصيدة ميمية في مدح رحمة بن جابر وله
اشعار اخر .

٤٠ - الشيخ هسه التاروتي

(ومنهم) الشاعر الماهر البليغ المصقع الشيخ حسن بن محمد بن مرهون
التاروتي القطيفي . (من اهل جزيرة تاروت على وزون هاروت) هو من شعراء
اهل البيت (ع) ومادحيهم له الشعر البليغ الجيد ولا سيما هذه القصيدة التي اولها :
لمن القباب الطالعأت على قبا كالشهب إلا انها فوق الربا
والاخرى التي اولها :

المراعية بالاجر صباة وجد وام تجمع

قانه (ره) أبدع وأغرب فيهما بل قلما يوجد في المراثي مثلها وله (ره)
(لا تذقها على الشحوب لبابا)

٤١ - السَّيِّفُ محسن الملهوف التاروتي

(ومنهم) الشاعر الاديب الماهر الشيخ محسن المعروف بالملهوف التاروتي
القطيفي له القصيدة الدالية التي اولها :
دعها تجدد عهدا بالوادي وتمزق اليبداء بالناساد
ولم اسمع له غيرها وهي جيدة ولم أعلم بتاريخ وفاتها ضاعف الله حسناتها
وحساناتها.

٤٢ - السَّيِّفُ ناصر بن نصر الله

(ومنهم) العالم الاسعد الاديب الفاضل الشيخ ناصر بن احمد بن نصر الله
ابو السعود القطيفي كان رحمة الله عليه من العلماء الفضلاء الادباء له شعر كثير
في مراثي الحسين عليه السلام وله منظومة في الاصول الخمسة وهو من المعاصرين
قرأ رحمه الله تعالى علي كثير من شعره .
وارخ وفاته بعض الادباء بقوله : (تبكي المدارس فقد ناصرها)

٤٣ - السَّيِّفُ عبد الله ابه السَّيِّفُ ناصر

وله (فده) ولد صالح فاضل عالم من الاخيار اسمه الشيخ عبد الله سلمه الله تعالى
وابقاءه من المعاصرين له شعر كثير في الرثاء على سيد الشهداء وله منظومة في
الاصول الخمسة وله منظومة في احوال صاحب الزمان عليه وعلى آبائه افضل.

الصلاة والسلام وله قصيدتان في رثاء شيخنا العلامة الصالح الرباني وكان ممن قرأ عليه وحضر لديه رحمة الله عليه .

٤٤ - الشيخ أحمد ابنه الشيخ مهدي

ومن ادبائها الفخام وبلغائها العظام ورؤسائها الحكم وشعرائها الاعلام
الاديب الارب الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن احمد بن نصر الله
ابو السعود الخطي له من الادب والشعر الحظ الوافر والكمال والغيرة والحمية على
على الاصاغر والاكابر والعفو عن اساء اليه وهو عاينه قادر ذو الهمم العالية
والسجايا المعجبية السامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الاوان بل
لم نر مثله في الرؤساء والاعيان ان جالس مع العلماء فهو كاحد في اللمجة واللسان
أو مع الشعراء المجيدين والادباء الكاملين فهو المتقدم عليهم في ذلك الشأن أو مع
الرؤساء والحكام فهو المشار اليه من بينهم بالبنان قد سلم الله بسببه كثيراً من
المؤمنين من القتل والى الآن لم نفق لأحد من الشعراء المجيدين والادباء الكاملين
مع كثرة تتبعنا واطلاعنا بمثل ما وقفنا له من كثرة الادب والشعر البليغ المتين
ولا سيما في المدائح والمراتي لمحمد وآله الطاهرين مع ما فيه من امور الحكم وكثرة
العدارة والخصام بين اهل بلاده وزمانه في أكثر الشهور والاعوام وما اصابه
من البلايا العظام والفواح الجسام ولقد اصابته نكبات عظام بعد وفاة والده من
حكام الوهابية اوجبت نهب امواله واملاكه واجلاءه عن البلاد بالكلية فانجلى
الى البحرين على طريق قطر ثم الى ابي شهر وكانب الدولة العثمانية واطعمها في
البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي اولئك الظلمة الوهابية ثم رجع من ابي شهر

الى البحرين وسبب الله له بالرجوع الى بلاده بالعز والهيبة وسخر له الحكم
والرعية وباشر امواله واملاكه بنفسه وبقي عزيزاً جليلاً رئيساً مهاباً نبيلاً متمكناً
من جانب الحكم ملقى له فيها الزمام ملجأ لمن يلتجى اليه في اكبر المهام مفرجاً
كربة من يقصده من اهل الايمان والاسلام حتى دعاه داعي الحمام وانتقل الى
دار السلام وجوار الملك العلام .

له مدائح كثيرة في امير المؤمنين عليه السلام وابنائهم الطاهرين سلام الله
عليهم اجمعين التي من جعلتها العلويات السبع الواتي جارى بها ابن ابي الحديد
المعزلي السدائي بابلغ نظام واكمل معنى وانتظام على وزنها وقافيتها اطول منها
واكثر معان له فيها اليد البيضاء العجيبة إلا انه ابتداءً اولاً بواقعة بدر ثم احدث ثم
الاحزاب على الترتيب المطلوب ولا بأس بإيراد بعض من كل واحد منها تبركاً
بمدح الامير وابنائهم الطاهرين المعصومين عليهم السلام ليستدل بالقليل على الكثير
ولا ينبئك مثل خبير ولئلا يكون كلامنا دعوى مجردة عن الدليل والله الهادي
الى سواء السبيل قال رحمه الله تعالى في اول السبع العلويات :

سرى ورواق الليل بالدجن مضروب	وقيد الحواشي بالاشعة مقطوب
وميض كتلويج الرداء ودونه	وهادئجاني بالسرى واهاضيب
فما راعني عذب المرافف شادن	ولا شاقني وافي الروادف مخضوب
سرى البارق الملتاح من جانب الحمى	لنا وجناح الليل اسود غريب
بدا من كتيب عاج فاستفزني	بنجد وقلبي بالصباة ملهوف
وذكرني من كنت أهوى وبيننا	على النأي ادلاج يطول وتأديب

ومنها :

هوالمجد بالمسعات لا السعي مكسوب
على الدهر شيء بالمنية مطلوب
وان قل عندي الرجال الا صايب
بان رواق العز في الموت مضروب
وعادت بانكاث الحازي القرا صيب
فلفقوام خسران عليه وتتيب
مدور عايها للضغائن تكتيب
كان عليه من ذرى الشم مخشوب
ولكنها تحت العجاجة مرحوب

الى حيث لا تسمو الرعان الا خاشيب
وفل المنايا بالشراسة مركوب
وكأن الردى بين الفوارس محبوب
وللوش ولغ والقشاعم تخليب
شفاء واشعر عن الرماح السلاهب
ولكنه من خرة الموت مصحوب
تقبل مشواه العتاق اليعايب
فاضحى وفيه الردى اللحم تقطيب
طعين باطراف الاسنة مخضوب
فامسى على المئوى لقي وهو مغلوب

رويداً طلاب المجد بالجد انما
تهون المعالي عند قوم وانها
سأخذ الظلماء درعا حصينة
أما كان بدر شاهداً لذوي العـلا
غداة تولى بالمعالي مهنـب
واشـرق في العلياء بدر سمائها
وجاءت قريش تمضغ الغضن والعنا
على كل نهد المركلين مطهم
وجرداء ما امتطت عليها جمارة
ومنها:

فلما اشـمخرت واشـمأزت قنانها
مماها عليّ والرماح شوارع
جلا نفعها واليوم باليوم مسدف
فاضحت وفيها للغواني نوادب
وقد علت البيض القواضب ريبها
فكم ضيغم أعفى وليس به كرى
وكم ملك يأبى المذلة أصبحت
ومتمقص قد كان يسمو الى العلا
وكم خر فيها مستطيـل ودونه
وكم هان مشبوح القراعين اغلب

ودان بدين الحق فيه شمردل
 وكم آمر أضحي وللأسر موثق
 وأصيد ما راضت نوازق بأسه
 وشقشقة قرت لمقرم مصعب
 وناغم جسم عافر الوجه شاحب
 هو الخطب ما كانوا يظنون مثله
 تعشاه طلاع الشاي مشيع
 ظهور على السر المصون ومهطم
 وناصر دين الله وابن نصره
 عماد الى الدين الحنفي قائم
 ومظهر اسرار النبوة والذي
 وذو الجهد يوم الشعب لما تشعشت
 رجاشت قريش والتوت وتمردت
 هو السر سر السر سر مقنع
 علام تنول بالمساعي لـمـلـة
 وفضل به تم الوجود ومفضل
 غدا وهو للدين الحنفي مشعوب
 عليه والاغلال غل وتكليب
 جرى وهو للجرد الشواذب مجنوب
 وعضب تولى وهو بالمضب معضوب
 عوائده العقبان والنسر والذيب
 ولكنه من حارب الله محروب
 اذا أرهق الاقوام لبؤس انعوب
 له الملاء الأعلى متى فاه تشوب
 اذا عزّ اقدم وأعوز مندوب
 وهاد الى الامر الالهي منسوب
 بسطوته استعلى الهدى وثوى الحوب
 كؤوس الردى في قومه والا كاوب
 وراحت عليها للاضلال الغياهب
 بسر وسر مستسر وملاحوب
 ولكنه شيء من الله موهوب
 به قام للامر الالهي ترتيب

الى آخرها وهي طويلة جداً جلييلة . . واول الثانية قوله :

الا ما لعبني والحيايل الموازر
 أني كل يوم لي على الدهر عثرة
 ولا بسميح الدهر الغشوم بصاحب
 ودون التذاني طول رجع المعاذر
 تكرر باعقاب الجدود العوثر
 ولا ترجع الايام مني بماذر

سوالف من أستارها بالغواير
 زنادي ولا ام الضيوف مناوري
 عتاقاً كاطراف الرماح الخواطر
 وجمعت اخفاف المطي الذواير
 واسهلت ما بيني وبين ابن دأر
 الى المجد لم اصـدع صفاة العشائر
 عديدي على هامـهـلا والمـفاخر
 غلاباً ولا دارت بهن دوائري
 ولا نصبت فوق الاعادي منابري
 ولا انجفلت من سطوتي ام عامر
 ولا هتفت يوم الهياج زماحري
 وراى على المعروف أم المناكر

ولا المز إلا تحت وطية الحوافر
 معاذلن أرداه سوء الكبائر
 فقد دله من كل فضل بياهر
 من الفكر مثال بفر الجواهر
 على كل غيب من خفي وظاهر
 جميع القضايا من جميع المقادر
 الى جانب من عقوق الدين عامر

ولا اقتضي منه ديوني ويقتضي
 فلا بل كفي بالسماح ولا ورت
 اذا لم ازرها كالسمالي مغارة
 فقد طالما جمعت دون مطالبي
 وخليت ما بين المعازيل والهـلى
 وهومت تهويم الغمي كأتني
 ولا ذاق بأمني الزائرون ولانما
 ولا اقتنصت هدي الاليالي حبائلي
 ولا جالجات بالدار عين صواعقي
 ولا اغتبطت بي في الورى ام قسطل
 ولا أبرقت يوم النزال صواري
 لعمرى لقد خان الأجيـدع ربه
 وهي طويلة جداً ومنها :

حنانيك ليس المجد إلا من السرى
 ولا مدح إلا للوصي فانه
 لئن تاه مدح فيه اوضح شاعر
 ولكن لفظ المـدح فيه على في
 علي أمين الله جل جلاله
 زعيم على الامر الربوبي محكم
 شهدت لقد آوى الخلافة سيفه

كعدوة احد والقنا يحطم القنا
غداة اكفر القوم والله شاهد
تجلت فريش بالردى مكفرة
وجاءت على خيلائها تكشف الضحى
وقد ضاق بالارض الفضاض من مزاحف
ظلام ولا غير المواضي نهاره
تؤم السمات المعلمين كواعب
تميل على الاردا ف تيهاً كأنها
جنين المنايا في حدود أسيلة
تثنى بقمقاع الرماح نزيقة
ومهما تجافى الموت ناوحياضه
فلم يتبين راقع حومة الوغى
خفقن بترجيع الاغاني مكبة
وقد جمعوا زلزامهم ونداموا
فقالوا عليهم ميلة جاهلية
وضاقت فجاج الارض طراً عليهم
سماها ابوسفيان والكفر حاشد
يفالب امراً دونه الله غالب
وجاء بها تمشي الوحا مشمزة
فكم للمنايا فيهم من يلامق

وقى الهام امثال الرعود الزواخر
لادبارهم والدين دامي الاظافر
حفيقاً على حزن الملاء والاداعر
طـلاباً لاضغان التراث الغواير
لأرعن موار الجناحين زاخر
ولا شهب غير العاسلات الشواجر
من البيض أمثال البدور الزواهر
غصون تلوى فوق كشيان حاجر
وأقار تم تحت ليل الفدائر
وتشدو اذا صلت ضيافي المغافر
عقدن دبابات الصبا بالخصاير
صليل المواضي من حنين الزامر
على هام وراد الوغاي المصادر
مقارعة بين القنا المتشاجر
وقد وقفت ارواحهم في الحناجر
بمارحبت والحتف سامي المظاهر
على الهدى اذبال المنايا الحواضر
وبسمو لاخرى رامها غير قادر
على رسلها فيهم بسود الفراثر
وكم للمواضي فوقهم من معاجر

وكم ساق فيها مصعب الحرب مصعباً
فلما رأوا ان لا مناص من الردى
وقد جعلوا حب القلوب نثارها
وضل رسول الله لولا ابن عمه
وقاه المنايا الحاضرات بنفسه
وعب عباب الموت لا يهرب الردى
نعات له في الروح كل شمر دل
لأن زعموا عليه فأنه دونها
فما الدين لولا ما بناه بقاءم
وما الخلق لولا ما اقات بممكن
وما العلم لولا ما اطاق بلا حب

ومنها بعد تعداد فضائل كثيرة بليغة :

ما أثر بشرقن الشموص بنورها
تجبرت الاوهام فيه فما اهتدت
تبوأ اشناخ العلى يستجمها
وحاز مناط الدهر كرهاً وطاعة
وأوى وحامى دون ما الله نادب

ويصدعن ألباب القبول الجاهر
لرب قدير ام بخية قادر
الى ركن فوق العلى غير مائر
قاولاه من كلنا يديه بعامر
اليه على رغم الحسود المجاهر

الى آخرها وهي طويلة جيدة جليلة فيها بعض مثالب اعداء آل الرسول (ص)
وتخلص الى رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام كما رثاه ابن ابي الحديد

في رثيته قال :

الى ان تنوها دعوة جاهلية
وما طال حتى اظهروا مستكنة
وجاؤا بها طخياء قذفاً على الهدى
مكللة ممر القنا فعضبية
تنوها الى حرب الحسين مغارة
فراح بها وترأ وقد طل دونه
فله ظام حيل بالماء دونه
قضى ظامثاً ما بل بالماء ريقه
فقل للمعالي أسلبي وتنكي
وللعريبات الجياد تنبدي
فما للمعالي في علاهن باذخ
وللسمر والملس المنون وللضبا
وللدين فليجرر بذل قناته
وللتسعة الافلاك هداً تدكدكي
وللشم هلا ساخ بالارض مورها
لقد قذف الدين الحنفي قاذف
فهذي انوف الحمد جذعا وهذه
فهل لك علم منهم يوم جدلوا
تنوه العوالي منهم بأهلة
وتجري عليهم كل جرداء لم تبل

تربي الاماني في حجور الاعاصر
من الغدر تزجها اكف المقادر
تجر على الاسلام أم الجرائر
مدفعة بيض الرقاق البواتر
كأمد مقتل النمام المبكر
لأبنا ابيه كل بر معافر
وسيق له بالزاخرات الشوارد
ولا عل إلا بالرماح القواطر
هل انكفأت إلا بصفقة خامر
ظلال العوالي واقتحام المغاور
ولا للعوادي قائد للمضامر
بعاداً فما عند الوغا من مواطر
فان زعيم الدين دامي المناظر
اذا كان مجراهن بين الحفائر
وحلت على اذقانها والمناسر
من الخطب لم يخطر ببال وخاطر
اكف المعالي داميات الخناصر
كمثل الاضاحي اتبعت بالعقائر
من الهام والاجساد رهن المعافر
بان وطأت في جريها جسم طاهر

ومنها بعد ابيات :

اليك أمير المؤمنين مدائحي	وفيك وان لج الواحي بضائري
وانت معاذي في المعاد وانما	اليك مصير الامر يوم المصائر
هل المدح الا في معاليك رائق	وهل راق بالاشعار مثل المآثر

الح وهي طويلة مليحة كما تراها وقال (ره) في اول الثالثة :

في كل يوم للحشاشة مصدع	أرق يلم وظاعن لا يرجع
وخليقة هتفت عليك بوسها	قلب بسيم وناظر لا بهجم
اما الاحبة فالجنة دونهم	عب الخضارم والياب اليرمع
جربت من نار الهوى لا تنظفي	نار الهوى وتكل عما تقطع
وغدوت التجع الدنو كأنني	دان من الصفواء لا تنصـدع

ومنها :

سبع وعشرون اهتبلن لي العدى	فعدت بكلمات العنا تتجرع
ارعى من العهد القديم بروضة	أنف وادعو معرضاً ما يسمع
واضن من عصر الصبا بشيبة	ذهبت وفات بها الزمان المبيع
لم يترك الزمن العجب جوج بمهجتي	شيباً يتيمة الغزال الامروع

ومنها :

مالي اذل ولا ذراعي رخوة	كلا ولا عضبي كهام يوزع
فلا قدفن بكل حرق واسع	عيسا تجدد الده وتزعزع
ولا خضمن اليه كل شقيقة	خضم المصاعب نبت واد يمرع
ولا حلن على الدجنة فتية	يجبى لهم من كل فضل مرتع

شعنا يلوثون الاكف قوايضاً
 ضربوا على هذا الدجاسرداق
 وتملكوا شرق الملا وغربها
 فهم نجاد المجد ابن تنجـدوا
 قذفوا بايدي القارعات تعطراً
 وقنعوا مسرح الملا فتفرعوا
 المرعون الجود وهو مغيض
 أرمي بهم غسق الظلام وارتي
 والى أمير المؤمنين تحملي
 ملك تصور كيف شاه الى الورى
 وتحلقت عذباته بمعاقد

ومنها :

كم تستمد السحب منه سماحة
 ولكم يمر به الغمام فيثني

ومنها :

ملك اقام الملك بعد تأود
 من بعد ان نيطت على الملكوت
 ومما فقصر عن مداه اولوا الملا
 لم يدع يوماً بالقضاء ولو نأى
 بل لو دعا رمم البلا لأجبنه
 والدين من جنباته يتصدع
 باسمائه عصم هناك واربع
 حتى ثوروا وهم حفاة ضلع
 ألا واقبل نحوه يتسرع
 ولقد دعا فاجبن لا تمنع

سل عنه يوم الخندقين ومصرع
بل سل غداة اطل منهم مرحب
من بعد ما غص الفضا بجيشه
جيش تقدمه الذنور عرمم
فغدا اللذان تقدماه وقد سمت
لم يلبثا إلا ومد عليهما
حتى تصوب للملاحم قسطل
ودعا النبي لأنفذن براتي
رجلا يحب الله وهو يحبه
حتى اذا سفر الصباح وكلمهم
ادناه ثم حباه تلك فضيلة
فغدا يلف مؤخرأ بمقدم
أهوى لمرحب ضربة ففضى بها
حتى اذا جذب الرياح وراءها
واكم تنوء باربعين واربع
هذي المناقب لا مناقب امرة
فليتروا أعلى الطريق لضيغم
وليرفضوا عي الكلام وينصتوا
سلبوا الخلافة من مناط حقوقها
وتفهموها بعد نص محمد

العمرين ذاعان وذاك مصرع
فنجبا بمهجته الجبان الاكوع
والكل منهم بالمرار مولع
مد الخضم بعارض ما يقطع
لهوت خطة مورد لا تدفع
للخزي مرط لا يزاح ومدرع
عادت به شمس الظهيرة تسفع
عبل الذراع مقذعا لا يجزع
لا ينثني حتى يفل الجمع
دنف الفؤاد لمثلها يتوقع
ما نال موسى مثل تلك ويوشع
والنصر تحت لوائه يترعرع
ومضى لشاخنة الحصون يززعزع
فكأنه كرة دحاهما مستمع
وزراً عليهم وهي لا تنضمضع
حشدوا على ليل الضلال فقمقموا
سام له منه السبيل المهيح
لهدير شفشقة الفنيق لكي يموا
والله يشهد والبرية أجمع
نصآله في كل آي مصدع

يغشاهم منها الجليل المفضع
 منها مقاعد في لظى تتعققع
 بل أين شاحخة الذرى والبلقع
 خب الظماء لوردها تتدفع
 منه الزمان على المذلة يقطع
 مني عليك ولا شيء أطمع
 أهلافاه به اللسان الاقطع
 نفث الصدور وغلة لا تنقع
 آي الكتاب بمدحه تشعشع
 في حب ذاتك والفؤاد مبضع
 يعنو لمن الهزبري المصقع
 قذفا بكل بلية لا تورع
 اودى نظامها الفصيح المصطع
 ابدأ سلام متيم لا ينزع
 بالدوح قري الاراك يسجع

جاؤا بها موصولة بشنارها
 تاهتهم الآراء فليتبوأوا
 زعموا محاولة العلو وأينهم
 يامن تخب اليه كل فضيلة
 بل رادع القدر الحري بان يرى
 اني مدحتك خير ذي من منة
 لكن وجدتك للمحامد والثنا
 والمدح ليس يبالغ لكنها
 ماذا يقول المادحون بمدح من
 خذني اليك فمهجتي ذهبت عنا
 واليك مني ما حيت مدائحها
 تشدو بفضلك يا علي وفي العدى
 لو رامهن اليشكري وطرفة
 وعليك مني ما حيت من الثنا
 ولك السلام من السلام مني اغتدى

وقال رحمه الله تعالى في اول الرابعة :

مثل الرعان على القنا تعاك
 أهوى اليه من الغمام دراك

لمن المطي يشفها الادراك
 يوضحن غامضة السبيل كأنما

ومنها :

للشمس غال ضياءها استهلاك

يحملان كل عقيلة لو أسفرت

يصفحن عن غر الصفاح اسيلة
الى ان قال (ره) :

وعلى امير المؤمنين تلهفي
الفارس العربي والمتألق
ومسابق الآجال طعناني العدى
خاق ارق من النسيم وسطوة
ومناط بأس لو ألم شـداه با
وعلا يطول على العلا ومكارم
ويدتمد الغيث من جدوائها
ومنها ايضاً بعد ابيات عظيمة :

اسد يعبر الموت غرة وجهه
ما سالم الدنيا وقد ادلى لها
كلا ولا ترك الضلال وانما
فاقام اعلام الهدى متأوداً
فله من الشرف الاثيل ارائك
وله على الاعداء حتف واصب
ثم الصلاة عليه ما هتفت به
وقال طاب ثراه في اول الخامسة :

ابداً بالهظ الناظرين تشاك

وله الشنا ونسيبه المضباك
القرشي والمتحزن الهتاك
متداركا والآسر الفكك
تعنوها الاقدار وهي ركك
لافلاك لم تتحرك الافلاك
خضعت لاخص طولها الاملاك
حتى يجاجل من نداء وشاك

واليوم ليل والمجال ضناك
كف المهالك والشكيم بلاك
انحى اليه من يديه هلاك
منها العباد رسيمن سواك
ومن المعالي تمرق ودراك
وله بارماق العفاف مساك
دعوات داع واستقام ممك

ولا يتصباك الغريم وان عرى
فيمنع نجمدي الحما ان يفوراً

دع الحب واسلم ان تباع وتشتري
فان الهوى صعب يدق جلالة

أرقت ونام الليل صحي ولم أكن
ولكن امرأة بين جنبي ولو ثوى
ومنها :

وما نحن بالقوم الذين اذا دعوا
ولكننا نفشى المنايا طواالما
ونلقى الى من دوننا كل حادث
وان اض في الشحنا القطين فاننا
اخذنا العلى قسراً على طالبي العلا
ولم نغتم إلا مايكا محجبا
ومنها :

فلا جد جد المجد ان لم اثر بها
فان يسمعوها غدوة او عشية
هو الخطب حتى يشرق اليوم شمسه
فلا صالح حتى يستزل بلعلم
سأفذفها كالشم نهمـل مثلها
واعرض عن ذكر الديار واهلها
فاما بلوغ الملك قسراً او الردى
الى ان قال (ره) بعد ابيات :

فلا شوق إلا المعالي متى هـنا
فتى انزل الدنيا حى من ذمامه
ومنها بعد ابيات :

أرقت لبرق بالجمامة قد سرى
بدم المنايا اوشكت ان تقطرا

رموا عامراً دون الردى او معمر
الى المجد نمشي فرحة او تبخترا
فنبري له النعماء ورداً ومصدرا
صفحننا اليه عن جزا السوء مقدر
فلم نتيبن صاغراً او مصغرا
ولم نستلب إلا عديداً مجهرا

عتافاً يعمقن الوشيح المسعرا
يسروا مذاعا او يذيعوا مكفرا
كشافاً وحتى يذهب الغل والمرا
وحتى يعود القارضان لمن يرى
من الصيد لا تأئل في الاين موغرا
وان ظل وجد في الحشاشة مضمرا
وإلا فقد ادركت في المجد مؤزرا

ولا مدح إلا الوصي متى جرى
فقرت وقد كادت تلاحي بها الذرى

وهب لاملأه الطعام مشمرا
وزعزع اطراف الرماح لغارة
وجللى فما جللى لديه شمردل
والوى الى الاقران ليثاً مشيماً
والقى الى الحرب العوان بكلـكل
فززل من اركانها كل ثابت
قامت حزازات الاعادي شواجرا
على غير ما يهوى الضلال لامرة
هو السر سر السر سر مقنع
خانيك كم ألبست ذا الدين بلفاً
وانزلته من سورة الملك منزلا
وقد حام من حول الحما كل اشوس
وتلك العلا ألوت عليك عقودها
وزرت المنايا يوم دارت بفطها
وجلجلت بالعقد الصفون لمورد
وصلت على الهام المواضي كأنما
ورحت على ضغن الترات وان غلت
عداك من العليا الملام فأنما
فما غشت عيش المطمئن وأنما
بحيث استعاذ الناس بالناس وانتدى
فلم يسمعو من دعوة غير رجما

عليهم فاودى الابلج المتورا
على الكفر أمسى عندها الهدى نيرا
من الصيد يصطاد الهزبر الغضفرا
يعيد الضحى ليلا من النقم مدجرا
من البأس يقتل المعجاج المكدر
وانبت من اركانها ما تمورا
وبالرغم من اضغانها ما تشجرا
تبوأ الشحنة بغياً وغـدرا
بسر وسر مستسر لمن يرى
من العزم ضرور الحواشي ومعجرا
تقاصر عنه ملك كسرى وقيصرا
طلعت عليه اشوس البأس اصغرا
ولم ترض من تلك المعاهد خنصرا
كشافا وقد اتأمن ملقى ومدبرا
من الموت لم تدرك لها عنه مصدرا
وقعن على الهام الرعود فامطرا
صدور من الشحنة الى الحفظ مصحرا
ثوت منك مشوى مشرق الصبح مسفرا
جلبت على الاحزاب يوما جبوكرا
نبي الهدى داع عن الله مخبرا
وقد لج فيهم برثن الموت موزرا

اماطوا عن السر الخفاء وكلمهم
فلم يغن عنهم ما بنوه وخندقوا
هفوا خافقي الالباب والكفر حاشد
طفقت على عمرو بن ود بمؤبد
فاين على الاقوام مثلك أصيد
واين يرى الراؤن اني تحملوا
واين يروم الدين غيرك والهدى
واين على العليا مثلك شامخ
واين على الاسلام مثلك ناصر
واين على العلم الربوبي خازن
واين على حكم القضا متبطن
واين على الهيجاء مثلك فارس

قليل الوفا ما شد ازراً ولا قرا
وما احصدوه من موثقة العرى
وقد اّط فيهم زاحر الرعب مذعرا
فصادفها عمرو بن ود معفرا
اذا قال يوماً من فتي الحرب شمرا
أشم المعالي الغر غيرك مهجرا
رقيقاً على هذا الورى ومسيطر
بواق من انوارها كل ازهرا
يسهل من اوعاره ما توعدرا
سواك اذا ما اثقل العبء انهدرا
سواك يوم ير الغامض السر مظهر
اذا ما خبت نار العجاجة اسعرا

الى آخرها وهي طويلة وقال (ره) في اول السادسة :

هلا وقفت على الكنس
لبست بها ايدي الغما
واعادها عند العفا
كان الجميع فابكروا
الا اثافياً بها

بين النواصب من عبس
م بكل منهجر ففس ..
فغالها منه العنس
منهن في غسق الفاس
سنعاد نوّماً قد طمس

ومنها بعد ابيات كثيرة :

للخل ما راق النسيب
وللهوى ما قد هجس

والى الوصي من الثنا
غيث المحول وغوث من
طالع كل ثنية
واخو النبي المصطفى
عف الازار مبرأ
وما منها:

واقام من دين النبي
ضرب كافواه الهياج
ومعاقد من همّة
ومحل قدس لو تبوأ
سبعان خلاق الورى
كلا وليس لمثله
من مثل حيدر الوصي
ومنها بعد ابيات :

عقاد ألوية العـلا
كيف استلان لمعشر
من بعد ما غطى على
والبيض ترعد فى الفوا
كفة داة بدر والنظير
والخندقين واحد والا
والشاخ البر الشرس
قذفوا على الهدي الخمس
شمس الضحى منه الغلس
رس والاسنة ترنجس
وخير وبني عبس
حزاب والفتح الخمس

لكنهن حوادث	حكيمية لم تلبس
ياسر احمد والذي	بزغت له شمس القدس
والستمر بعلم غيب	للقضاء وما وهس
اني عقلتك مدنفًا	لا كالعبيد البتس
في حب ذاتك مولعًا	ثلج الحشاشة لم ألس
خذني اليك فقد اباد	حشاي شوفك وانتس
ثم الصلاة عليك ما	عج الثوب او هبس
ولك السلام متى اضا	• سناء بدرك في غلس

وقال (ره) في اول السابعة وهي آخرها :

هي سلوة اودى بها المتعلل	درك لعمرك في الهوى لا بوغل
ذهبت بكل صباية لو انها	أشفي عليها العارض المتهلل
الآن اذ هتف المشيب بمفرقي	وابيض من رأسي الظلام المسدل
صبغ يجمع من طماحي لم يحل	ومن الشيبه صبغ ليل ينصل
اطفوا وارسب في الغرام ومنجدي	رشأ من الآرام حر اكحل
وجه كأن الشمس تكسف دونه	يفشاه فرع دجنة متعشك

ومنها بعد ايات كثير :

انضيت عيشي في الهوان فكيف لي	منه بحزن مغارة لا تسهل
سبع وعشرون اهتلن لي العدى	فعدت على شعنائها تتغلغل
فلا هتكن فروج كل كريمة	طخياء تلعب بالكلمات وتهزل
حتى يناط من العجاجة بالضحي	ليل باقران العجاجة أميل

حتى يقصر بالبحار الجدول
ولدي من بأسي وعزمي مؤل
بأس كحد المشرفي ومنصل
واليوم ليل بالعجاجة الليل

تالله لا ادع الجاح الى العـلا
مالي وما للحادثات ينشني
عزم كمنقض الصفاة ودونه
فلا تدخلن على النساء خدورها
ومنها بعد ابيات قوله (ره)

فلربما اجترم الاخـير الاول
حرم بدم من الزمان ومقل
واباد من خيلائه ما يرفل
فتوى به وهو الجراز المفصل
سفيا وطمن كالعيون مجلجل
شعث الصفاح الى المنية ترقل
مد الدجنة بالنجيع مجلجل
شرفاله انحط السماك الاعزل
ما ثوب الداعي وثار القسطل
فتوت بهم ام الخطوب المعضل
جحح العتو به واحفى العـذل
بيد الردى واحتر منه المفصل
انحى الى اشياخه فتبزوا
عصف الردى ما لا تهب الشمال
والدين في ثوب المذلة يرقل

لا تجزعن من الخطوب طوارقا
واشدد رجاءك بالوصي فانه
كم حد من غلوائه ما يرتقي
واتاه من النفس من أساسه
ضرب كما اختاب الغضنفر كاويا
وفوارس من طول ما التشموا الوغى
طلعوا على الشرف الاثيل بعارض
أولاهم فرع العلى فتبوا
ورمى بهم في قعر كل ملة
الوى لحرب الناكثين بجمعهم
ثم استطال الى ابن هند بعد ما
فاجتافه بالقارعات ولذه
رفع المصاحف خيفة العود الذي
ومما لأهل الزمـان فرعلوا
من بعد ما اتخذ الرماح عرينه

حامي فما شمخت عليه قبيلة
 تمنوا الملائك والملوك متى مما
 الناسك الفتاك يوم خبيسه
 وله الصفا والمروتان ومن سعى
 وله المقام المجتبى وله المحل
 واليه ميراث السماوات العلى
 وله الولاية في الوجود جميعها
 شرف مما الافق المبين ودونه
 ويدلوا اندفعت مزاخر جودها
 ومناط بأس لو تقلده امرؤ
 ونجاد عزم لو تنجده الثرى
 ومفيض جاش كالزمان ودونه

الى ان قال (ره) بعد ايات كثيرة تركناها

ياقاسم النيران حيث تنهدت
 يا صاحب الاعراف في يوم الجزا
 يا سر احد خيرة الله التي
 يا سيف كل ضريبة باليث كل
 يا غيث كل محلة يا شمس كل
 والاسر الفلكك والمتأاق السفا

والخلد في عذباتها تنهل
 حتى يماز من الهدات الضلل
 اختبرت (٢) فخرها الصفيح الاعزل
 كتيبة والمستغاث المفضل
 دجنة والشاوخ المنطول
 ك والمتعزز المتفضل

والركن ركن العرش لا متأوداً
والامر أمر الله امر واصب
ونجاة يونس يوم راح مغاضباً
وعذاب مؤتفكات لوط والذي
عجت بك الاصوات وانتشرت بك
عطفاً امير المؤمنين فقد شفى
برضيك انك في نعيمك خالد
فلعلما تبع المضاضة منهم
ومنها فى شأن صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وارانا فلجه آمين
والى م نرسف في الهوان ولم يقم
ملك تخر له الرعان مهابة
وله القضا والنشأتان معاً معاً
فى موكب نفص السيوف مهابة
من كل ابلج لو تميز بأسه
ضربوا رواق المجد فوق خديسه
فيه من الاملاك كل غضنفر
وعلي ان يطاء الحجاز وأهلها
أسمى له فى كل ابيض واضح

سامي المعاهد والحجاب المسدل
والحكم حكم الله حكم فيصـل
حتى استقل به الخضم المسجل
ثم الوجود به وقام الأميل
الاموات واقترب العذاب الموجل
مني الغليل مكفر ومضل
وعلى محبيك العنا يتسلسل
حط لخطأ شارفوه فاوغلوا
لله سيف بالهداية مفصل
ضرعاً وترجف من شذاه الاجبل
هذا يؤم لظى وذا متهلل
منه ويرتعص الوشيح الذبل
لهوى الخيفته ابان ومائل
والنصر تحت لوائهم يتهلل
لا يكفر به العجاج المسبل
يوم أغر من الدماء محجل
ينشي مناط المجد وهو مجلجل

ومنها بعد ابيات :

عظماً امير المؤمنين فالنسا
عن جود كمك اين كنا معدل

لولاك ما سمحت بمدح همتي
هذا وفي بعض الذي امتلأت به
خذها إليك أبا الأئمة بالثنا
لم تعلق بالمقرقات وإنما
ومنها ايضاً في آخرها :

من مبالغ الشعراء ان قريضهم
قول كمطرد الكموب يهزه
تركوا مناط الفضل لا عن طاعة
قاليك يا بن الطالعين على العلا
لا يسبكر بي الغرام وان هنا
خذني إليك فانت اوفى ذمة

ومنها :

هتفت لأحمد في هواك هواتف
بالشوق في أحشائه تنفضل

ومنها :

فهو العليل وداؤه المتعضل
ان لا يحيط به العذاب المنزل
ثم الصلاة عليك ما هطل الحيا
اوزار قدسك للملائك جحفل

هذا آخرها وقد حذفنا كثيراً منها ولا سيما الأخيرة فانها مائة وعشرون بيتاً
والعجب انه انشأها وهو مجلو عن البلاد خالياً من الطارف والتلاد وهو حينئذ
ابن سبعة وعشرون سنة ، ولعل الايات التي تركناها منها ابلغ بحسب الصناعة

العربية الا انا تركناها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية وتقربنا بما كتبناه الى رب البرية اذ كان في مدح عترة المصطفى واهل العصمة والتطهير والكسا وايضا له مجارات المعلقات السبع وله ما يقرب من مائة قصيدة في رثاء الحسين (ع) في غاية البلاغة والملاحة وله مدائح ومناقضات لبعض المذاهب والرد عليهم ومناجات كثيرة وقد كانت قريحته مع قوة البلاغة وفخامة اللفظ والفصاحة سيالة ربما يجلس في المجلس وينظم القصيدة والاكثر بحسب ما يريد والناس على ما هم من الهدر والكلام ، وتقل انه في بعض السنين في عشر المحرم الحرام في كل ليلة بعد صلاة العشاء ينشي قصيدة على الحسين (ع) ويمطياها من يقرأها في ليائها والحال انه الحاكم في البلاد وعليه اصدارها والايراد .

وبالجملة فالذي وقفنا عليه من شعره غير الذي تلف وضاع مجلدان كبيران من الحجم الكامل اكثره في المدائح والمراثي والمناجات وفيه ايضا مدح الملوك والسلطين والامراء الكبار كالسلطان (عبد الحميد خان العثماني) وغيره على البعد لأظهار الصيت والاعزاز لا للجوائز والاعطاء وبالجملة فهو من نواذر الزمان وعجائب الدهر الخوان ، توفي رحمه الله عليه في شهر ربيع سنة ١٣٠٦ هـ وصلينا عليه مع شيخنا الوالد الروحاني العلامة ازاد الله اكرامه واكرامه وتعمدنا وايام وآباءنا والمؤمنين باللفظ والكرامة .

٤٦ - الشيخ عبد العزيز الجشي

(ومنهم) الاديب الكامل الشاعر الشيخ عبد العزيز ابن الحاج مهدي ابن حسن بن يوسف بن محمد الجشي (قده) البحراني القطيفي ، كان له رحمه الله

تعالى من الادب الحظ الوافر ومن الشعر والمعرفة النصيب الكامل له قصائد جيدة منها في رثاء الحسين (ع) تقرأ في المجالس الحسينية ومنها في مدح كتاب الرد على النصارى للشيخ سليمان آل عبد الجبار (المتقدم ذكره) ومتضمنة للدلالة التي ذكرها في الرد على النصارى جيدة حسنة وقد اشتغل في العلوم إلا ان الشعر والتجارة غلبا عليه فكان بهما موسوماً ولم أعلم بتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٤٧ - الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي

(ومنهم) ابن عمه الفاضل التقي الشيخ محمد علي ابن الحاج مسعود ابن الحاج سليمان الجشي البحراني الخطي (ره) كان رحمه الله تعالى عالماً عاملاً اديباً كاملاً إلا انه لم ينفك عن التجارة لكونه من بيت ثروة وتجارة ، له شرح على الصحيفة السجادية مجلد غير تام وله شرح على منظومة العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني في الاصول الخمسة رأيت في يد ابنه الخير الصالح الفطن الاسعد الحاج احمد كرايس مجلد بخط ابيه الشارح مبسوط غير تام .

٤٨ - الشيخ محمد به اسماعيل

(ومن علمائهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ محمد ابن الشيخ اسماعيل البحراني الجد حفصي القطيفي من بيت الحكيم من اهل جد حفص ثم سكنوا القطيف ونقل انه من فضلاء البلاد وادبائها علماً وورعاً لكنني لم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لوفاته توفي رحمه الله تعالى زائراً للامام الرضا (ع) وانتقل الى دار السلام وابوه ايضاً كان من العارفين الابرار الاخيار .

٤٩ - السيد حسين الكويكبي

(ومنهم) السيد العالم السيد حسين الكويكبي من قرية تسمى الكويكب لم أسمع له بمصنف ولا بتأريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .
وقد سمعنا بعلماء كثيرين وأدباء بالعين إلا أني لم أعلم بحقائق أحوالهم ولم أقف على شيء من مؤلفاتهم وآدابهم وكلامهم حتى أنقل اسماءهم وأترجم أعيانهم رحمتنا الله وآبائنا وآبائهم وجميع المؤمنين برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(تتميم نفعه عيم) لا بأس أن نذكر من عاصرناه من أهل البلاد ونكتسب إن شاء الله تعالى جزيل الثواب في المعاد وجميل الذكر لنا ولهم الباقي المخلد مدة الآباد ونسألهم ونلتمس منهم ومن يأتي بعدم الدعاء لنا بالرحمة والمغفرة من رب العباد انه الكريم الرحمن الرحيم الجواد اللطيف بخلقه واليه المرجع واليه الاصدار والايراد ، أما العلماء والمتعلمين من أهل هذه البلاد فممتازون عن غيرهم بالآباء والتقوى والورع إلا من شذ منهم ونذر على خلاف ما ذكرنا واشتهر نسأل الله أن يديم لنا ولهم التوفيق إلى طاعاته وخبراته ويزيل عنا وعنهم التفسير والتعويق عمل يقرئنا إليه من زلفاته وعناياته انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وهم الآن كثيرون كثر الله أمثالهم وأصلح بالنار وبأهلهم ولندكر منهم البالغين والواصلين :

٥٠ - الشيخ عبد الله بهم معنوق

(فمنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل التقى الصدوق الأواه الشيخ عبد الله

ابن المرحوم الخير معتوق التاروتي كان سلمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الورعين
الازكياء زاهداً عابداً تقياً ذكياً قرأ رحمه الله تعالى في القطيف عند الفقير لله
صاحب الكتاب كثيراً في النحو والصرف وبعضاً عند شيخنا العلامة ، ثم سافر
الى النجف الاشرف للاشتغال في العلوم وبقي فيها مدة من الزمان وفي كربلاء
بعض الاحيان ثم استقل في كربلاء المعلى وهو من العلوم ملآن الى هذه الآن
له بعض التصانيف ممعاً من الغير لا أحفظ اسماءها ومن جملتها رسالة في الشك
اسمها (سفينة المساكين) وإلا فهو حرسه الله تعالى كثير المكاتبة والمراسلة لنا
كل آن وقد اجازه كثير من علماء النجف الاشرف وغيرها من العرب والعجم
ادام الله توفيقه وسلامته وافاض عليه امداده ورعايته .

٥١ و ٥٢ - السيد الجليلان النبي - لان السيد حسين والسيد ماجد ابنا

(ومنهم رض) السيد الجليلان النبي - لان السيد حسين والسيد ماجد ابنا
المرحوم السيد هاشم المعروف بالعوامي من اهل مسورة القطيف كان السيد حسين
المذكور اكبر سنّاً من اخيه قرأ في القطيف وفي النجف الاشرف على الفقير لله
مصنف هذا الكتاب فلما توجهت الى القطيف راجعاً قرأ عند جملة من الفضلاء
في النجف من أهلها ومن اهل بلاده والسيد ماجد المذكور قرأ ايضاً في النجف
الاشرف وحضر عند جملة من فضلائها فهما من العلماء الفضلاء الاتقياء ادام الله
تعالى سلامتهما وأزاد سعادتهما .

٥٣ - السيد علي به السيد حسين

(ومنهم رضي الله عنهم) السيد النجيب الفاضل الاديب البهي السعيد

السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد يوسف العوامي من سكنة المحمرة ، اشتغل في النجف الاشرف سنين كثيرة عند الفقير صاحب الكتاب وغيره وحضر مجالس العلماء ومحافل الفضلاء وهو الى الآن في النجف الاشرف مشغول بالعلوم ولا ادري هل له بعض التصانيف ام لا ؟ وفقه الله الى ما يحب ويرضى وختم لنا وله ولاخواننا المؤمنين بخير عقي ورضى آمين .

٥٤ - الشيخ علي ابو عبد الكرم الخنيزي

(ومنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل العامل التقى الشيخ علي ابن المرحوم الحاج حسن علي ابن الحاج حسن المعروف بالخنيزي القطيفي البحراني كان اشتغاله كله سلمه الله تعالى في النجف الاشرف قرأ وحضر عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها حتى تضلع من العلوم وصار له الحظ الوافر من المنطوق والمفهوم واجازه جملة من علمائها عرباً وعجمياً ورجع الى بلاده ملائماً من العلم من طيفه لا تلاء (١) له رسالة مختصرة في بعض احكام الطهارة والصلاة وله منسك متوسط له شرح على تبصرة العلامة (ره) لم يكتب من اوله الا اقل من كراس دام الله سلامته وازاد كرامته .

٥٥ - الشيخ علي ابو الحسين الخنيزي

(ومنهم رض) عمه الفاضل التقى العالم الذكي الشيخ علي ابن الحاج حسن

(١) توفي ليلة الثلاثاء الثانية من شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ اثنين وستين وثلثمائة والف هـ .

الخبزي اشتغل اولاً في القطيف ثم سافر مع والده المرحوم الى النجف الاشرف واشتغل وحضر وحصل واكثر والى حال التاريخ هو في النجف الاشرف عند فضلائها وعلمائها يشتغل ويحضر ولا ادري له شيء من المصنفات ام لا (١) وفقنا الله واياه واخواننا بتوفيقاته وافاض على الجميع سوابغ خيراته .
وأما الولد الصالح التقي العالم التقي الشيخ محمد صالح والمكرم الشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر فقد ذكرناهما عقيب ترجمتي والديهما فيما تقدم .

٥٦ - الشيخ محمد بن محمد

(ومنهم رض) العالم الفاضل الذكي الشيخ محمد ابن المرحوم الحاج ناصر ابن نمر من اهل قرية العوامية كان من العلماء الاذكياء ، قرأ مدة من الزمان في القطيف والنجف عند الفقير لله مؤلف هذا الكتاب ثم رجعت من النجف لبلاد القطيف فقرأ عند جملة من العلماء في جملة من العلوم وحصل منها ما يسره الله له واعطاه من المنطوق والمفهوم (٢)

(١) له كتاب شرح على الشرائع سماه (دلائل الاحكام) وله منسك متوسط وله رد على كتاب العالم السني الذي صنعه رداً على الامامية سماه (الرد على الصراع) وله رسالة في ورعاية الشكوك في الصلاة سماها (طريق النجاة) ورسالة (قبسة العجلان) وله غير ذلك توفي قده ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ .

(٢) و كان تقياً مجتهداً متصرفاً ومع هذا فهو حكيم ماهر وطبيب حاذق درس علم الحكمة على يد خليل الميرزا صادق فكان له يد طولى في الطب توفي قدس يوم الاثنين تاسع شوال سنة ١٣٤٨ هـ نغمده الله برحمته .

وله أخ صالح اسمه الشيخ حسن قرأ ايضاً في النجف الاشرف مدة من الزمان ورجع الى الاوطان وفقنا الله واياها واخواننا الى مرضيه وجعل مستقبل العمر منا جميعاً خيراً من ماضيه آمين رب العالمين .

٥٧ - السَّيِّغُ حَسَنُ عَلِيِّ ابْنِ السَّيِّغِ عَبْدِ اللَّهِ

(ومنهم رض) الفاضل العالم العامل الكامل البهي الشيخ حسن علي ابن المرحوم المقدس الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي وكان عالماً ذكياً فطناً قرأ في النجف الاشرف سنين كثيرة عند جملة من فضلائها وحضر عند جمع من علمائها : له رسالة في وجوب تقليد الاعلم وله رسالة نقضاً لجواب مسائل بعض المعاصرين وسمعت انه يكتب الآن شرحاً على منظومة شيخنا الوالد الروحاني العلامة الصالح المسماة بالعمدة نظم الزبدة في اصول الفقه والظاهر ان له غير ذلك لكن لا اعرفه وهو الآن في النجف الاشرف يحضر في محافل الفضلاء وبجوار الامير سلام الله عليه يتشرف ادام الله لنا وله ولأولادنا والمؤمنين التوفيق وسهل لنا ولهم الى خير الطريق انه ارحم الراحمين .

٥٨ - السَّيِّغُ عَلِيُّ ابْنِ الْحَاجِّ حَسَنِ الْجَشِيِّ

(ومنهم أحسن الله مثواهم) الشاب الاسعد النبیه الفاضل البهي الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي البحراني القطيفي كان سلمه الله تعالى نبياً ذكياً فطناً ورعاً أدبياً فاضلاً ارباباً له شعر كثير في رثاء الحسين عليه السلام وفي بعض الآداب والمناظير وله قصيدة غراء في رثاء شيخنا العلامة ازاد الله اكرامه واكرامه واسبيغ عليه انعامه .

(ومنهم طالب مشواهم جميعا) الآن موجودون غير ما ذكرناهم من حاضري البلاد أمة للجماعة ومنهم في النجف الاشرف يشتغلون وللعلم الشرعية يحصلون منهم اولادنا وبعض ارحامنا مما يقرب من عشرين او يزيدون ادام الله لنا ولهم من خيره المزيد وامننا ولهم في العمر السعيد ومتعنا وايامهم بالعيش الرغيد ووفقنا جميعا لما يحب ويرضى ويريد انه الكريم الحميد الفعال لما يشاء ويريد وهو حسبنا عليه توكلنا واليه انيب واليه المصير (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) اللطيف الخبير .

وقد فرغ منه مصنفه الفقير لرحمة ربه السبعاني علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عفا الله عنه وعنهم وعن اخوانه المؤمنين واعطاه وايام خير الدنيا والدين بحق وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في حدود سنة ١٣٢٥ هـ الخامسة والعشرين والثلاثمائة والف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث

في ذكر الشجر وهي الأسماء وتراجم

علمائها وأدبائها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الهجر وهي الاحساء)

نذكر هنا ما وقفنا عليه من احوال علمائها وفضلائها وأدبائها وان كان قليلا من كثير بل نقطة من غدير وذلك لعدم التصدي لهذا الشأن والترجمة لهذا العنوان ولم نجتمع باحد من علمائها المطالعين والفضلاء المنتبعين حتى نستفيد من ذلك شيئاً على اليقين ، وهي (اي بلاد الاحساء) مدينة كبرى عظيمة من اكبر مدن الاسلام القديمة وهي هجر (بفتح الهاء والجيم على وزن صفر) تغليبا كما عرفت فيما تقدم ذكره وينسب اليه رشيد الهجري (رض) الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين (ع) وسيد المسلمين ومن حملة امراره كما سمعت من كلام صاحب (الروضات) وغيره والله اعلم بالصواب .

وهذه المدينة تقارب جزيرة اوال أو تزيد ذات الاربع والنخيل والارز والقطن وتمرها أجود تمر يوجد وان شاركتها الا ولتان في اكثر الاوصاف المذكورة وزادتا عليها حسناً وإستقراراً بمجاورة البحر وهذه بلاد برية يتكلف اهلها في اسفارهم ونقل غلاتهم وبلوغ أو كارههم بسبب البر ومهامه الوعر وغارات الاعراب والنهب والاستلاب فكثيراً ما يقع في طريقها نهب الاموال وقتل

الرجال ولا سيما في هذا الزمان ، فقد اعبت باهلها ايدي الحـدثان من النهب والجور والعدوان .

وبندرها المجاور للبحر العجير (بالتصغير على وزن عمير) مسير يومين عنها او اكثر وفيها آثار قديمة وينقل مستفيضاً ان في بعض قراها ولعلها القارة آثاراً من زمن المسيح عيسى بن مريم (ع) ومن أقدم قراها جواتا وهي قاعدة بلاد الاحساء في الزمن القديم، خربها الرمل وفي الحديث : اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جواتا في بني عبد القيس « كما تقدم » .

وفيهما الجبل المشهور المعروف بجبل القارة من عجائب الدنيا فيه مغارات كثيرة عظيمة تسع بعض المغارات خلائق كثيرة جسيمة ليس فيه شيء من هوام الارض وحشراتا اصلا حتى النمل ومن خواصه البرودة العظيمة في الصيف حتى ان النائم فيه يحتاج الى غطاء وبالعكس في شدة البرد من الشتاء .

وبالجملة فهذه المدينة من اكبر واحسن مدن الاسلام ولذا تسمى كوفة العرب ذات الهواء الطيب والماء العذب إلا انه كما ذكرناه الآن قد استولى على اهلها الجور والعدوان من الحكم والبدوان وخرب بسبب ذلك كما ينقل مستفيضاً اكثر العمارات من مزرعة وبستان وخراب طريقها بسبب الاعراب أضعف اهلها بالسلب والانتهاك نسأل الله تعالى دفع البليات والآفات عنا وعن جميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات واصلاح كل فاسد من الامور وان ينشر علينا وعليهم فضله ورحمته الواسعة في الدنيا ويوم النشور انه ذو الفضل العظيم والرحمة الواسعة والبن القديم .

ولنذكر الآن بقية اخبار المأسورين عند القرامطة في هجر كافي الهيجاء

ووزير الخلافة . . . كما مضى الكلام على اوله في ترجمة بلاد القطيف وما فعل الخيث بالهجر الاسود ونقله اياه اليها وما صدر من الارجيف فنقول وبالله الثقة والمأمول :

لما امر ابو الهيجاء بن حمدان وكان من رؤساء الشيعة المخلصين ومن ذكرناهم من وزير الخلافة والتغابي قاما وزير الخلافة والتغلي فبقيا في الحبس في هجر مدة مديدة حتى بذل في فكهما مال كثير ووصل اليه فخلى سبيلهما واما ابو الهيجاء فولع به واحبه له ضله وادبه وكاله فكان لا يفارقه في وقت العشاء والغداء والمسامرة ومن جملة المأسورين عنده المحبوسين ابو العباس بن كشمرد من الرؤساء وله اذ كان في حبسه قصة عجيبة فيها كرامات علوية وفضائل حيدرية لا بأس بايرادها لما فيها من النفع العظيم والخير الجسيم

ذكر السيد الجليل النبيل ذو الكرامات رضي الدين السيد علي بن طادوس الحلي قدس الله نفسه وطهر رمله في كتاب (مصباح الزائر) والشيخ التقي الشيخ ابراهيم الكفعمي العاملي « قدس سره » في كتاب « الجنة الواقية » المعروف بالمصباح بتغاير يسير في الالفاظ وطريق آخر غير طريق السيد ابن طادوس ونحن نذكر كلام الاول اولا ثم نشير الى كلام الثاني اخيراً .

قال السيد المذكور في الكتاب المزبور عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي ان يذكر لنا حاله اذ كان عند المهجري بالاحساء فحدثنا ابو العباس انه كان ممن أسر بالهية مع ابي الهيجاء بن حمدان ، قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي مكرماً لا نبي الهيجاء برأيه وكان يستدعيه الى طعامه فيأكل معه ويستدعيه بالليل

أيضاً للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيثم ان يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في اطلاقى فأجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عودته من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالى اياه الخطاب في أمرى استوحشت لذلك فصرت اليه في منزله الرسوم له وكان أبو الهيثم مبرزاً في دينه مخلصاً في ولاية ساداته عليهم السلام متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاءً شديداً وقال : والله يا ابا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم ؟ قال : لأنى لما ذكرت لك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالذي يحلف بمثله ليامرن بضرب رقبتك غداً عند طلوع الشمس ولقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصرّ على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك به قال : ثم جعل أبو الهيثم يطيب نفسي وقال : يا اخي لو لا اني ظننت ان لك وصية او حالاً محتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعتك عليه من ذاك وسترتك ما اخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهمك من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فانه جل ذكره يحير ولا يحار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة لاشدائد والأمور العظيمة بحق محمد وعلي وآلهما الأئمة الهادين المهديين صلوات الله عليهم أجمعين قال : أبو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من اليأس من الحياة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفني واقبلت على القبلة فجعلت اصلي وانا حي ربي واعترف له بذنوبي واتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة لله عز وجل في أرضه المأمول لأحياء دينه صلوات الله عليهم اجمعين قال : ولم ازل في المحراب قائماً اتضرع الى أمير المؤمنين عليه السلام واستغيث به وأقول يا أمير المؤمنين اتوجه بك الى الله ربك وربى فيما دهمني واطلني ولم ازل أقول هذا وشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه اذ نمست عيني فرقدت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي يابن كشمرد قلت لييك يا أمير المؤمنين فقال لي: مالي اراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده بغير وصية يسندها الى أحد متكفل بها ان يشتد قلقه وجزعه فقال : عليه السلام تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما ارسدك به من سطوانه اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وسلام على آل ياسين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يارب على خلقك اللهم اني المسلم واني اشهد انك الله إلهي واله الاولين والآخرين لا إله غيرك واتوجه بك بحق هذه الاسماء التي إذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروجي وكنت لي قبل ذلك عياداً ومجيراً ممن اراد ان يفرط عليّ او ان يطغى) واقرأ سورة يس وادع الله بعدها بما أحببت يسمع الله منك ويجيب ويكشف همك ثم قال لي مولاي (ع) : أجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد وانا محبوس ممنوع عن التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها

في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت من وقتي ووقت ففعلت ما امرني به أمير المؤمنين عليه السلام وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم والمحنة وضعف اليقين من الآدميين فلما اصبحتنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على ابي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره ابو الهيثم على كرسي وإذا كرسي آخر الى جانب أبي الهيثم ليس عليه أحد فلما بصر بي ابو طاهر استدعاني حتى وصلت الى الكرسي فامرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الاخير إن شاء الله تعالى ثم أقبل عليّ فقال : كئنا قد عزمنا في أمرك ما قد بلغك ثم رأينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك احد أمرين اما نجلس فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف والانصراف الى عيالي ووالدتي عجوز كبيرة السن فيه الاجر والثواب فقال لي : افعل ما شئت فالامر مردود اليك ، فخرجت منصرفاً من بين يديه فناداني فرددت اليه ، فقال لي : ما تكون من علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسيباً له ولكني وليه فقال لي : تمسك بولايته فهو قد امرنا باطلاقك والافراج عنك فلم تمكثنا المخالفة لأمره ثم أمسك فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً الى مأمني فلك الحمد يا ربّي انتهى كلام السيد المقدس ابن طاووس رحمه الله تعالى .

أقول وذكر هذه القصة ايضاً جماعة من اصحابنا (منهم) الكفعمي (ره) وسيأتي كلامه بعد ان شاء الله تعالى (ومنهم) أي من جماعة أصحابنا قدس الله أرواحهم جميعاً .

الشيخ سليمان الصهرشتي

ايضاً ينص على القصة

ذكر الشيخ الثقة الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ حسن الصهرشتي قدس سره في كتابه (قبس المصباح) كما في البحار بزيادات حسنة اكثر مما ذكره هذا السيد الجليل قال: العلامة الصهرشتي (ره) (وكان من افاضل تلامذة شيخ الطائفة المحقة ابي جعفر الطوسي - ره): حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الحذائين بالكرخ في رجب سنة اثنتين وأربعين واربعائة قال: حدثنا الشيخ ابو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلوان بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية قال: سمعت ابا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد (الى آخر ما ذكره السيد المذكور قدس سره كما نقلناه)، قال: الشيخ الصهرشتي قدس سره بعده: قال الشيخ ابو المفضل (ره): فذكرت هذا الحديث في مجلس ابي وآل داود بن حمدان بنصيين سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة هـ وحضر هذا المجلس يؤمئذ رجل من اهل نصيين يقال له ابو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر وكان من شهود البلد فقال ابو عثمان: عندي قول ما تقدم من قول ابي العباس بن كشمرد وقد اسر ابو العباس بن كشمرد دواخله وفلفل الخادم وغيرهم من وجوه الاولياء مع ابي الهيجاء واسرت فيمن اسر معهم من الحاج فطال بالاحساء محبوساً وكنت أقول الشعر فامتدحت السيد ابا طاهر بقصيدة أوصلها اليه ابو الهيجاء فاذن لي السيد بالدخول والخروج

من الحبس فكنت ادخل على ابي العباس بن كشمرد فكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي : خذ هذه الرقعة وهي في كتلة من الطين وامض بها الى موضع وصفه لي وكان فيه ماء جار قال : واقرأ سورة ياسين واطرح الرقعة في الماء فأخذتها وصرت الى الماء واحببت ان اقف فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال : ابو عثمان واخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم ابي وامي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة ياسين غني وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة ياسين عن ابي العباس بن كشمرد (ره) وطرحت الرقعة في الماء وعدت الى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس فلم تمض إلا ساعة زمانية واذا برسول السيد يأمر بأحضاري فحضرت فلما بصر بي قال لي انه قد اتى في قلبي رحمة لك وقد عرفت على اطلاقك فكيف تحب أن تسير الى اهلك في البر أو البحر فقلت في البحر وخشيت ان سرت في البر ان يبدوله فيلحقوني ويردوني فقلت في البحر فأمر ان يدفعوا لي كفاً من زاد وتمر وخرجت في البحر فصرت الى البصرة فلما كان بعد ثلاثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحاب الكتاب فاذا أنا بأبي العباس بن كشمرد ركب في مركب عظيم والامراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة لاستقباله والجندين يديه ومن خلفه العساكر محدقة به وهو أمير البصرة يتسايران فلما رأيته قمت اليه فلما بصر بي وقف على رأسي وقال لي يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت من كسبي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلي يدي بالماء ما كنت كتبت عليها قبل ان رميت رقعة فقال لي : انا وانت من طلقاء أمير المؤمنين فقلت نعم فمضى حتى نزل في دار أعدت له وحمل اليه أمير البصرة

الهدايا واللباس والآلة والدواب والفرش وغير ذلك فلما استقر في موضعه ارسل لي فدخلت عليه وأتت عنده أياماً وأحسن إلي وحلني مكرماً الى بلادي فعجب أبو وآئل من ذلك وقال : يا ابا الفضل انت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما اكده قال الشيخ الجليل الصهرشتي : فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الامور العظيمة والشدائد والروايات فيها مختلفة لكنني اوردت ما هو سماعي ببغداد .

وقد ذكر شيخنا ابو جعفر الطوسي في كتاب (المصباح) ومختصر المصباح ايضاً انها تكتب وتطوى ثم تكتب رقعة أخرى الى صاحب الزمان عجل الله فرجه وتجعل الرقعة الكشمردية في طي رقعة الامام عليه السلام وتجعل في الطين وتري في البحر أو البئر يكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم الى الله سبحانه وتقدس استعاؤه رب الارباب وقاصم الجبابرة العظام عالم الغيب وكاشف الضر الذي سبق في علمه ما كان وما يكون من عبده الدليل المسكين الذي تقطعت به الاسباب وطال عليه العذاب وهجره الاهل وباينه الصديق الحميم فبقى مرتيناً بذنبه قد وبقه جرمه وطلب النجاة فلم يجد ملجأ ولا ملجأ غير القادر على حل العقد ومؤبد الابد ففرعي اليه واعتمادي عليه ولا ملجأ ولا ملجأ إلا اليه اللهم اني اسألك بعلمك الماضي وبنورك العظيم وبوجهك الكريم وبحجتك البالغة أن تصلي على محمد وآل محمد وان تأخذ بيدي وتجعلني ممن تقبل دعوته وتقبل عثرته وتكشف كربه وتزيل ترحته وتجعل له من أمره فرجاً ومخرجاً وتردعني بأس هذا الظالم الغشوم وبأس الناس يا رب الملائك والناس حسبي أنت وكفي من أنت حسبه يا كاشف الكروب والامور العظام فانه لا حول ولا قوة إلا بك »

ثم تكتب رقعة اخرى الى صاحب النمان

بسم الله الرحمن الرحيم

توسلت بحجة الله الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب النبأ العظيم
والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة الملتجأ وقسم الجنة والنار اتوسل اليك
آبائك الطاهرين الخيرين المنتجبين وامهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال عز من قائل : (والباقيات الصالحات) وبجهدك
رسول الله وخليه وحبيه وخيرته من خلقه ان تكون وسليتي الى الله تعالى في
كشف ضري وحل عقدي وفرج حزني وكشف بليتي وتنفيس كربتي وبكيعص
وبياسين والقرآن الحكيم وبالكلمة الطيبة وبما حوى القرآن من مستقر الرحمة
وبجبروت العظمة وباللوح المحفوظ وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور النور
وبمعدن النور والحجاب المستور والبيت المعمور والسبع المثاني والقرآن العظيم
وفرائض الاحكام والتكلم بالعبراني والمترجم باليوناني والمناجي بالسرياني وما
دار في الخطرات وما لم تحط به الظنون من علمك الخزون وبسرك المصون والتوراة
والانجيل والزبور يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد وخذ بيدي
وفرّج عني بأنوارك وافسامك وكلماتك البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلواته وسلامه على صفوته
من بريته محمد وذريته ، وتطيب الرقعتين وتجمل رقعة البارئ عز وجل في رقعة
الامام عليه السلام وتطرّحهما في نهر جاري أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين .

حر وتصلي ركعتين وتتوجه الى الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام
وتطرحهما ليلة الجمعة واستشعر فيها الاجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون إلا
عند الشدائد والامور الصعبة ولا تكتبها لغير اهلها فانها لا تنفعه وهي امانة في
عنقك وسوف تسأل عنها وإذا رميتها فادع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بالقدرة
التي لحظت بها البحر المعجاج فأزيد وهاج وماج وكان كالليل الداج طوعاً
لأمرك وخوفاً من سطوتك فانفتق اجابه وأتلق منهاجه وسجت جزأره وقدست
جواهره تناديك حياته باختلاف لغاتها إلهاً وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي
حل ببحرنا فقلت لها اسكني ساكنك ولياً واجاور بك عبداً زكياً فسكن
وسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى بما الم الظنون فلما في فيها سبح في
امعائها فبكت الجبال عليه تلهفاً وأشفت عليه الارض تأسفاً فيونس عليه السلام
في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائعاً ولوجهك ساجداً خاضعاً فلما احببت أن
تقيه القيته في شاطيء البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يده ولا تركض
رجلاه وانبت منة عليه شجرة من يقطن وأجريت له فراتاً من معين فلما
استغفر وتاب خرقت له الى الجنة باباً انك أنت الوهاب وتذكر الأئمة عليهم السلام
واحداً انتهى كلام الشيخ الصهرشتي قدس الله روحه .

(أقول) : وهو يدل على طريق آخر لهذه القصة بهذه الكيفية اذ لم

يذكرها السيد والشيخ الكفعمي قدس سرهما ثم اسناد ذلك منه عن مصباح الشيخ
ومختصره والمصباح الموجود المتداول ليس فيه شيء من ذلك واهل هذا الشيخ
عنده نسخة الاصل لكونه في عصر الشيخ ومن تلامذته وفيها ما ليس في غيرها
او كتبها الشيخ حاشية على كتابه فظن انها من الاصل ولم تكتب في النسخ وربما

تزيد نسخة الاصل على غيرها وكيف كان فيكفي في هذه الاستغانة الشريفة
 ما نقله السيد الجليل ونقله هو ايضا الى آخر كلام ابي عثمان (ره) من دون هذه الزيادات.
 وقال الشيخ السكندري في المصباح ومن رقايع الاستغاثات في الامور
 المخوفات القصة الكشمردية نكتب الحمد وآية العرش ثم نكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 من العبد الذليل وساق الكلام الى قوله او بطنى ثم قال ثم تدعوا بما تختار وتكتب
 هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة ياسين
 ثم ترمي بها في بئر عميقة او عين ماء عميقة تنج ان شاء الله تعالى انتهى كلامه علا
 مقامه وظاهره الوقوف على هذه القضية بطريق آخر غير ما تقدم والكل حسن
 وكل ناقل منهما ثقة أمين .

(أقول) : ولم نزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى اباد الله دولتهم
 وأخذ صولتهم بظهور الامير عبد الله بن علي البيهقي الاحسائي آل ابراهيم من
 ربيعة جد الأمير علي بن مقرب الشاعر الأديب فبقي براوحهم وبغادهم بالحرب
 مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما تزيد قليلا حتى ذهبت ايامهم وعفت
 رسومهم واعوامهم ومن جملة ما اتفق في اذبار امرهم وقطع شرهم ان ابا البهلول
 العوام بن محمد بن الزجاج الذي احدث قرية العوامية من بني عبد القيس تغلب
 على جزيرة اوال وانتزعها من أيديهم وطرد عاملهم عنها فلما سمعوا الخبر حشدوا
 الجنود الكثرية من الاعراب وغيرهم وأتوا بهم الى القطيف وكانت لهم فجزوا
 ثلثمائة سفينة مملوءة عساكر وعليهم أمير من جهتهم فلما توسطوا البحر بين البحرين
 والقطيف في الموضع المعروف الى الآن بكسكوس عصفت بهم ريح عظيمة فاغرقتهم
 جميعا الى ان صار ما ذكرناه من قطع اذبارهم وقلع آثارهم وقد اشار الى ذلك الاديب

الشاعر المذهب علي بن مقرب في بعض قصائده بقوله :

سل القرامط من شطى جماجهم طراً وغادرهم بعد العـلا خـدما
وما بنوا مسجداً لله نعلـه بل كلما وجدوه قائماً هـدما
وحرقوا عبد قيس في منازلها وغادروا الغر من ساداتها حمـا
فسبحان الملك الحق المبين الذي لا يزول ملكه ولا يبقى الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون .

وهذا وان ذكر علمائها وما وقفنا عليه من ادبائها وما شذ عنا اكثر
لعدم المتصدي لهذا الشأن وعدم اجتماعنا بالمطالعين منهم لهذا العنوان فهو قليل من
كثير ونقطة من غدير :

١ - الشيخ علي بن مقرب

فن ادبائها (ره) البلغاء وامرائها النبلاء الامير الأديب الأريب
المذهب الشيخ علي بن مقرب الاحساني ينتهي نسبه الى عبدالله بن علي بن ابراهيم
البيوني الذي ازال دولة القرامطة من ربيعة كما تقدم وكان هذا الشيخ أديباً فاضلاً
ذكياً أديباً شاعراً مصقفاً من شعراء اهل البيت (عليهم السلام) وما دحيهم
المتجاهرين ذا النفس الأبية والاحلاق المرضية والشيم الرضية وقد كشف جامع
ديوانه وشارحه كثيراً من احواله بتفصيله واجماله وهو مطبوع الآن وان كان
الظاهر انه من الخائفين له في المذهب ولهذا حذف من اشعاره المراني والمدائح

وجرد منها ما هو الاول والاخرى بالذكر والصالح وتحتل التقية في حقه وقد وقفت له على مراني كثيرة على الحسين (ع) - بطل المصطفى منها الاربعة في نظم مقتل الحسين (ع) وهن قصائد من جملتها المشهورة التي اولها :

من أي خطب قاذح نتألم ولائي مرزئة تنوح ولطم

إلى ان يقول في آخرها :

قنا بسنتكم ومطنا دينكم بالسيف لا نالوا ولا نتبرم

وعلى المنابر صرحت خطباؤنا جهرآ بكم وانوف قوم ترغم

لا تسلموني يوم لا متأخر لي عن جزا عملي ولا متقدم (١)

وفي نظمه الحماسة والأمثال الجيدة مع البلاغة المستحضنة وقد اصابته من

بني عمه نكبات اوجبت له تجشم الغربات وفي دياجة شرح ديوانه شرح لما لقيه

في زمانه من اراده فهو مبذول .

(١) ومن جملة قصائده (ره) في رثاء الحسين (ع) قصيدة عينية اولها :

يا بأكيا لدمنة ومربم ابك على آل النبي اللوذعي

ويقول في آخرها :

يا آل طه انتم وسيأتي عند الهي واليكم مفزعي

وان منعتم من نوالى غيركم ان برد الحوض غدا لم منع

اليكم نفثة مصدور انت من مفحم للشعراء مصقع

مقربي عربي طبعه ونجره وليس بالمبتدع

ينمي من البيت العيوني الى اجل بيت في العلا وارفع

عليكم صلى الهي وسقى اجدانكم بكل غيث ممرع

٢ - الشيخ احمد السبعي

ومنهم رحمهم الله تعالى العالم الكامل التحرير فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله بن رفاعة السبعي الاحساني الفاضل الفقيه صاحب شرح قواعد العلامة من العلماء الفضلاء . بروي عن شيخنا الشهيد الاول بواسطتين قال في (اللؤلؤة) كان (قدس سره) من اجل تلامذة الشيخ جمال الدين الشيخ احمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني و كان تاريخ فراغة من الشرح المذكور سنة ست وثلاثين وثمانمائة وما ذكرناه من تاريخ فراغه من الشرح المذكور من النسخة التي بخطه قد وصلت الى آخر كتاب الوصية انتهى .

(قلت) وقد صرح في ديباجة الشرح المذكور كما عن جماعة بشرح شيخه العلامة ابن المتوج الزبور وهو كتاب الوسيلة على القواعد واثنى على شيخه بغاية الثناء ونهاية الاطراء .

٣ - الشيخ احمد بن فهد

(ومنهم قدس سرهم) العالم العامل المحقق الكامل الاسعد الشيخ احمد ابن فهد بن ادريس الاحساني ، قال الشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني الآتي

ذكره في (غوالي الثاني) عن الشيخ التحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحساني عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن المتوج البحراني انتهى .
وقال شيخنا في (الواوۃ) :

(اقول) ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض اصحابنا بعد ذكر هذا الرجل اعني احمد بن فهد قال واعلم ان ابن فهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران والسبب بينهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخهم ايضاً ومن هذه الوجوه كثيراً ما يشبته الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد قال وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ احمد الاحساني المذكور من كتاب النكاح وفي آخره مكتوب نفلان خط الشارح المذكور ماصورته : (وحيث وفق الله سبحانه لتكميل ما اوردهناه وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب واعطانا من فضل رحمته كمال الامنية وسهل لنا ما الفناه في الملة الحنفية فلنحسب خطوب الاقلام ونقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم مصلين على سيد العرب والعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام ما كثر الضياء على الظلام وصعدت في افنانها ورق الحمام ونبتل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة تم الكتاب الموسوم بملخصة التنقيح في مذهب الحق الصريح في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه من احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحور المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالانوامي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس الاحساني حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله رب اختم بالخير واعن) انتهى .

(قالت) قد ذكر بعض الاصحاب ايضا ان لهذا الشيخ (ره) كتابا في الدعاء ممناه (عدة الداعي) كشر يكه وسميه الشيخ احمد بن فهد الحلي (ره) وقد علمت ايضا انهما اشتركا في التلمذ على العلامة الامجد الشيخ احمد بن متوج البحراني وشرحي الارشاد مع اتحاد الاممين والأبوين فهو من غرايب الاتفاقات والقبر الذي في كربلاء قريباً من الخيم الحسينية المشتهر انه قبر ابن فهد قبر هذا الشيخ الاحساني كما ذكره بعض الاصحاب وقيل قبر الشيخ الحلي سميته والله العالم تغمدهما الله برحمته وافاض علينا وعلى آبائنا وعليهم واخواننا سوايغ رضاه ومغفرته .

٤ - الشيخ محمد بن ابي جمهور

(ومنهم قدس سرهم) الشيخ الفاضل المحقق الكامل المشهور الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن ابي جمهور الاحساني وهو من العلماء المشهورين والفقهاء المتبحرين المذكورين قال في (اللاؤلة) كان فاضلاً مجتهداً متكلماً له كتاب (غوالي اللثالي) جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط فيه الغث والسمين واكثر فيه من احاديث العامة ولهذا ان بعض مشايخنا لم يعول عليه وله كتاب شرح زاد المسافرين وكتاب المجلي على مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتيبي له رسالة في العمل باخيارنا ورسالة في مناظرة الملا الهروي ومن مشايخنا الشيخ علي بن ملاك الجزائري ذكره في (مجالس المؤمنين) انه صحبه الى كرك زوح (ع) من جبل عامل وقرأ عليه

واستفاد منه في تلك الصحبة وذكر في الكتاب المذكور قدوم الشيخ بيت السيد محسن وتصنيف كتاب شرح زاد المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالتماس السيد منه ومما (كشف البراهين في شرح زاد المسافرين) انتهى .
(قلت): وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه ووصف علمه وعمله

ولاسيما الفاضل المعاصر ثقة الاسلام النوري الطبرمي في كتاب (مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل) ووثقه واثق عليه ثناء جميلا وصحيح كتبه ونقل اكثرها في كتابه المذكور لان صاحب الوسائل لم يعول على الغوالي المذكور وله ايضا كتاب زيادة على ما ذكره في الوثاؤة منها (الغوالي الباعية) بقدر الغوالي ذهل هو بالمعجمة او المهملة الاشهر الاول والمعاصر النوري الطبرمي ضبطه بالثاني والمعنى صحيح على الحرفين وله كتاب شرح الفية الشهيد الاول مجلد رابناه وله الاجازة للسيد محسن الرضوي عندنا وعندنا مناظرته مع الهروي حسنة جيدة والظاهر ان له غير ذلك ايضا فهو من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء وكان والده الشيخ علي وجده الشيخ ابراهيم من العلماء الفضلاء وهو ايضا يروي عن ابيه المذكور قال في كتاب (غوالي اللثالي) في ذكر طارقه الى مشائخه الطريق الاول عن شيخي واستاذي والدي الحقبتي النسبي المعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العامل الكامل زين الملة والدين ابي الحسن ابن الشيخ الولي الفاضل التقي من بين انسابه واقاربه حسام الدين ابراهيم ابن المرحوم حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور (ره) الاحسائي تقدمهم الله برحمته وغفرانه واسكنهم بجناته جناته انتهى .

وذكرها ايضا اجازته للسيد محسن بهذه الالفاظ ولم يذكر لاحد منهم

ولا غيرها مصنفا ولا كتابا لانه بصدد طارقه الى مشائخه خاصة .

٥ - الشيخ ابراهيم بن نزار

(ومنهم قدس سرهم) شيخ جده الشيخ ابراهيم وهو الشيخ النحرير
قاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار الاحساني وذكره ايضاً في (غوالي
الثالي) واجازته للسيد محسن الرضوي بهذه الالفاظ .

٦ - الشيخ جمال الدين المطوع

(ومنهم قدس سرهم) الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير
بالمطوع الجرواني الاحساني وقد ذكره ايضاً في الغوالي والاجازة المذكورة بهذه
الالفاظ رحمة الله وآباءنا ومشائخنا وايامهم والمؤمنين برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين

٧ - السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف

(ومنهم رحمهم الله تعالى) العالم الفاضل الشيخ العارف بالاصوليين
السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف الاحساني من مشايخ السيد الجليل

السيد نعمة الله الجزائري صاحب (الأنوار النعمانية) و (شرح التهذيب) و (زهر الربيع) وغيرها يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد نور الدين العاملي اخ صاحب المدارك والشيخ جواد الكاظمي شارح (آيات الاحكام) وشرحي (الزبدة) و (خلاصة الحساب) وغيرها ، وعن الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحرفوشي العاملي شارح الزبدة عن علي بن عثمان بن معمر الدنيا الهمداني الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين وسيد المسلمين عليه السلام والشيخ محمد الحرفوشي . مع ملاقاته له لي بن عثمان واجازته قصة حسنة قال السيد السند السيد نعمة الله الجزائري (رض) (ولا بأس لو نقلنا كلامه بطوله لزيادة فوائده ومحصوله) قال : ومن المعمرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبو الدنيا قال الصدوق (طاب ثراه) : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الزكي وأبو الحسن علي بن الحسن ابن حمكا الماشكي (ختن أبي بكر) قالوا أفينا بمكة رجلا من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من أهل الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس والاحمية كأنه شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من أهل بلده ذكروا انه من اقصى بلاد المغرب تعرف باهره العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ اننا سمعنا من ابائنا حكوا عن ابائهم واجدادهم اننا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمرأ وإسمه علي بن عثمان وذكر انه همداني وان أصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت علي بن ابي طالب فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما فقال : رأيته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في واقعة صفين وهذه

الشجرة من دابة علي (ع) وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه له بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فآتمناه وسأئلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويحجب عنه بلب وعقل وذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وان من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسبما قدرانه يكتفي في مسيره واخرجني معه وأخرج معنا خادمين بازلين وعدة أجمال لبون عليها روايانا وزاداً وانا يرمثذ ابن ثلاثة عشر سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار يكون اضاء قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال وأودية وذكوات وقد كان والدي وجد في المكتب التي قرأها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقنا في تلك البقعة اياماً حتى فني الماء الذي كان معنا واسقيننا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشاً وقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا بأن نوقد ناراً ليهتدي اليها اذا اراد الرجوع اليها فمكثنا في تلك البقعة نحو من خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الايام عزم على الانصراف حذراً من التلف لبقاء الزاد والماء ، والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا على انفسهم فألحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقامت يوماً من الرحل الحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذبا لذيذاً لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً لنا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او

ثلاثا فوجدته عذبا بارداً لذيذاً فبادرت مسرعا الى الرجل وبشرت الخدم بانني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادارات لنملأها ولم أعلم ان والذي في طلب ذلك النهر و كان سروري بوجود الماء لما كنا عدنا المساء وفي ما كان معنا و كان والذي في ذلك الوقت مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر ولم نهدي اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم نصدق فلما انصرفنا الى الرجل وانصرف والذي احبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي أخرجني الى ذلك المسكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم أذق منه ولم ارزق منه ورزقته انت وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا و كان قد عاش والذي بعد ذلك سنين ثم توفي (ره) فلما قرب سني من ثلاثين سنة و كان اتصل بنا خبر وفاة النبي (ص) و وفاة الخليفين من بعده خرجت حاجا فلجعت آخر ايام عثمان ، قال قلبي من بين جماعة أصحاب رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب (ع) فاقت معه أخدمه وشهدت معه وقائه وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فازالت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدني واسباطي الذين ترونيهم حولي وذكر انه سقطت اسنانه مرتين او ثلاثة فسألناه ان يحدثنا بما سمعه من امير المؤمنين عليه السلام فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته ابي بن ابي طالب (ع)

والصحابة ايضاً كانوا متوفرين فمن فرط ميلي الى علي بن ابي طالب (ع) ومحبي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اذكره فما كنت قد سمعته منه فقد سمعته مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ علي علينا من حفظه. حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان ابي الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب قال قال رسول الله (ص) من قرأ (قل هو الله احد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله وهذا الرجل ساكن في المغرب في طانجة .

وحدث ابو الدنيا قال حضرت مع علي (ع) الجمل وصفين وكنت بين الصفين يومئذ واقفاً عن يمينه اذ سقط سوطه (ع) من يده فاكبت عليه لا أخذه وادفعه اليه وكان لجم دأبته حديداً مدحجاً فرفع الفرس رأسه فشجنني هذه الشجة التي في صدري فدعاني امير المؤمنين (ع) اليه فقتل فيها واخذ بيده حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعاً ابداً قال ثم اقامت معه حتى قتل صلوات الله وسلامه عليه ثم صحبت بعده ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام حين ضرب على فخذه بساباط المدائن ثم بقيت معه في المدينة المنورة اخذته حتى مات الامام الحسن عليه السلام مسموماً ثم خرجت مع الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة اخيه حتى حضرت معه كربلاء فقتل عليه السلام فخرجت هارباً بدني وانا مقبم في المغرب انتظر خروج القائم المهدي عجل الله فرجه وسهل مخروجه وخروج عيسى بن مريم عليه السلام .

قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ

علي بن عثمان وهو يحدث فنظرت الى لحيته وعنفقته فقال ما ترون هذا بصيبي
اذا انا جئت فاذا شبت رجعت الى سوادها فدعا بالطعام فاكل اكل شاب
فاسودت عنفقته شيئا فشيئا حتى رجعت الى سوادها .

قال مؤلف الكتاب (رض) حدثني اوثق مشائخي السيد هاشم
الاحساني (رض) في شيراز في مدرسة الأمير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع
الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجداً من
مساجد الشام وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك
المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ
عن احواله وعن من نقل الحديث عنهم فاخبره الشيخ عن مشائخه قال ان الشيخ
سأله عن احواله وعن مشائخه قال ذلك الرجل : انا معمر ابو الدنيا واخذت العلم
عن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الأئمة الطاهرين عليهم السلام واخذت
فنون العلوم عن اربابها ومممت الكتب من مصنفها فاستجازه الشيخ في كتب
الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ
بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة فمن ثم كان شيخنا الثقة قدس سره
يقول له يا بني ان سندي الى المحمدين الثلاثة وغيرهم من اهل الكتب قصير فاني
اروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر ابي الدنيا عن الامام امير المؤمنين علي (ع)
وكذا الى الصادق والى كاظم (ع) الى آخر الأئمة (ع) وكذا روايتي لكتب
الاصول مثل الكافي والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه واجزت ان تروي عني
بهذه الاجازة فنعن نروي الكتب الأربعة عن مصنفها بهذا الطريق .

٨ - الشيخ احمد بن زين الدين

ومنهم قدس سرهم العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد واصل الدين الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي المطيري (١) وهو صاحب جوامع الكلم مجلدان كبيران مشتملان على جملة من الرسائل وكثير من التحقيقات الرشيقة واجوبة المسائل وله شرح الزيارة الجامعة الكبرى وله شرح العرشية والمشارع للملا صدر الدين الشيرازي (ره) تعرض فيما عليه وعلى تلميذه الملا محسن الكاشاني (ره) وله جملة من المصنفات الانيقة والتحقيقات الرشيقة وحاله اشهر من ان يذكر واظهر من ان يشهر وقد ذكر احواله باليسر والبيان السيد المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه (روضات الجنات) من اراده يقف عليه وغيره في غيره توفي (قده) مهاجراً لزيارة رسول الله (ص) وأمة البقيع عليهم السلام سنة اثنين واربعين ومائتين والاف من الهجرة وله الاجازة من جملة من المشايخ العظام واساطين الاسلام منهم السيد السند بحر العلوم ومجدد آثار الايمان والرسوم السيد محمد مهدي الطباطبائي والسيد الاجل السري السيد مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) والشيخ الاخر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الأجل الأنور الشيخ موسى والعلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور واخيه الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد آل عصفور والسيد الاجل الامجد

(١) المطير في قرية من قرى الاحساء في جهة الشمال منها كثيرة المياه .

السيد محمد الشهرستاني والفاضل الأحمدي الشيخ أحمد ابن العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني وغيرهم قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم وقد وقفت على أكثر اجازاتهم وفيها تفخيم له عظيم ومدح جسيم (١) ويروي عنه جماعة من نخول العلماء منهم المحقق الفاضل الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) والسيد كاظم الرشتي والمحقق الحاج إبراهيم السكوبامي صاحب الاشارات وغيرهم (٢) قدس الله ارواحهم .

٩ - ابنه الشيخ علي نقی

(ومنهم قدس سرهم) ابنه الشيخ الفاضل الدي الشيخ علي نقی ابن الشيخ أحمد بن زيد الدين الاحساني (المتقدم ذكره) كان فاضلاً محققاً مدققاً الا انه لم تطل ايامه بعد ابيه له كتب منها شرح رسالة الأمام الهادي (ع) .

(١) وله يدقوية في الشعر رأيت له جملة من القصائد الرثائية في غاية الجودة بخط ابنه محمد تقي وهو غير الشيخ علي نقی المذكور بعده ، وخطه في غاية الحسن ولا اعرف علمه حتى اصفه (حسين ابن المؤلف) .

(٢) توفي (ره) في سنة ١٣٤٢ هـ وقد ضمن تاريخ وفاته في بيت شعر حسن قال ناظمه طاب ثراه .

فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين احمد

(حسين ابن المؤلف)

ايضاً له تحقيقات في دفع اعتراضات وإيرادات على والده وله كتاب المحجة في الإمامة مجلد كبير ، هذا الذي رأيتـه والظاهر ان له غيره والله اعلم ولا ادري بتاريخ وفاته ولا بموضع قبره (قدس سره) واما الكلام فيه وفي ابيه والسيد كاظم والجماعة المعروفين بالشيخية وهم المنسوبون للشيخ احمد بن زين الدين واعتقادهم صحة وفساداً فلسـت احكم في شيء من ذلك الاصححة الانماء لمذهب الأئمة الامناء (عليهم السلام) والافرار بمحبتهم ومودتهم والتمسك بولايتهم والالتزام باحكامهم وحلالهم وحرامهم وهو اصل اصيل متين : واما ما ينافي ذلك فالغير عاجز عن فهم كلامهم على اليقين بحيث افهم منه ما يهدم ذلك الاصل المتين وادبـن بذلك رب العالمين فحيث كنت عاجزاً عن فهم ذلك ولم يتضح لي غير ما هناك فالأصل باق على حاله من الموالاة لأولياء الله والمعادات لاعداء الله حيث عجزت ولم اصل الى ما ينافيه ولم يهدم ظاهره وخافيه واما التقليد في المقام (١) مع

(١) اقول : للعلامة الاوحد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ره)

كلام متين في حق الشيخ احمد بن زين الدين لا بأس بنقله (قال ره) :

كان الشيخ احمد (ره) في اوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكاشف الغطاء وله منهما اجازة تدل على علو مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر ثم لما انتشرت كتبه ووفاته بعد وفاته اختلف الناس فيه بين غال وقال بين من يقول بركيته وبين من يقول بكفره والمتوسط خير الأمور والحق انه رجل من اكابر علماء الامامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة كما سمعناه ممن نثق به ممن عاصره وراه نعم له كلمات -

ثبوت الاصل وعدم ثبوت القاطع له وظهور المرام كما يصنعه كثير من العوام فهو غير تام نعم من ظهر له الفساد بقتع واجتهاد من الادلة التي نصبها لعبادة رب العباد من غير عصيته او تقدم شبهة وعناد فيترتب عليه الآثار من الفساد وهذا كلام من لزم جادة الانصاف وتجنب العصيته والاعتساف والمؤمن يجب عليه الاشتغال بميوّب نفسه فيصلحها وبدنوبه فيتوب ويتنصل منها (عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وقد تكلمنا عند الكلام على الملا محسن الكاشاني في باب علماء القطيف بكلام له دخل بهذا المقام فيه شفاء من الأسقام وبالجملة قاله لا ينقض بالشك وأما ينقض بيقين مثله كما هو القاء عدة المسلمة بالادلة الصحيحة المحكّة والله ولي التوفيق واليه تصير الأمور نسأله تعالى حسن الختام والفوز بدار السلام والحلول في دار المقام بحق محمد وآله الطاهرين السكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

١٠ - الشيخ عبد المحسن اللويحي

(ومنهم قدس سرهم) الفاضل المحقق الكامل الشيخ عبد المحسن بن

- في مؤلفاته بجملة متشابهة لا يجوز من اجلها التهجيم والجرأة على تكفيره بها - ولكن تلميذاه السكراماني والرشدي خرجا عن الجادة القويمة وزاغا زيفاً عظيماً - ولكن لا ادري هل بلغ ذلك الى حد الكفر والخروج عن الدين ام لا ، ادخلا على الشيعة الامامية اشد فتنة واعظم بليّة ومنهما نشأت بليّة البايّة .

(حسين ابن المؤاف)

محمد بن مبارك اللويحي الاحسائي (١) من العلماء الاعلام ذوي النقص والابرار له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته لولده وللشيخ سليمان آل عبد الجبار والشيخ علي ابن الشيخ مبارك آل حميدان الخطي الجارودي وسياتي تفصيلها وله الرواية عن جملة المشايخ السكرام اركان الاسلام منهم العلامة الفهامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور والفاضل الشيخ احمد ابن العلامة الشيخ حسن الدمستاني البحراني وعن جملة من مشايخ العراق والمعجم منهم بعض من قدمنا ذكره ومنهم العلامة الولي بحر العلوم الطباطبائي القدوسي (قده) ومنهم السيد الفاضل السيد مهدي الشهرستاني الحائري وغيرهم ذكر في اجازته المذكورة جملة من مشايخه الذين اجازوه عربا وعجماء وهم كثيرون ذكرنا بعضهم فيما تقدم وله مصنفات ذكرها في اجازته وسنذكرها على ترتيبه قال رحمه الله تعالى : ومما صنف شرح العوامل الجرجانية وشرح الرسالة الاجرومية وكفاية الطلاب المودعة بدائع علم الاعراب نظما وشرحا ورسالة وفي التجويد والتحفة في تعزية اهل العصمة والرسائل الثلاث في الصلاة الصغيرة والوسطى والكبيرة ووفاء النبي يحيى (ع) ووفاء الكاظم (ع) ووفاء الحسن بن علي (ع) وجامع الأصول عن اهل الوصول والنهج القويم والصرط المستقيم اسأل الله تعالى التوفيق لانما هو فقد برز منه في الاصولين مجلد ومجلد في الصلاة ورسالتان في معرفة احوال الرجال الذين لم يعرف لهم حال

(١) هذا الشيخ المتقن الشيخ عبد المحسن (قدس سره) من القرية المعروفة

بالبطالية وتعرف ايضا بالبلاد وقد كانت اكبر مدن الاحساء وأصلنا القديم منها ومسجد الشيخ المذكور الى الان معروف كائن في فريق من فرقائها .

(حسين ابن المؤلف)

(انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) : وله الاجازة الكبيرة التي ذكرناها وختمها باربعين حديثاً بدأ فيها بالاصول الخمسة اولاً ثم الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة وهكذا على ترتيب الفقهاء وشرحها شرحاً جيداً منقحاً ولم اقف له على غيرها والتحفة المذكورة وهي التحفة الحسينية المشهورة موجودة وهو في طرفنا كتاب حسن جيد .

واما ابنه المذكور في إجازته فلم اطلع على شيء من احواله بل حتى ابوه المذكور الا ما استفدته من إجازته المذكورة وهو قد سكن في قرية (دسترجن) من بلاد ايران ومربه المشايخ المذكورون زواراً لضاامن الجنان عليه وابائه الطاهرين وابائه المعصومين صلوات الملك الرحمن وهو قاطن فيها فاستجازوه واجازهم وقد شرك ابنه المذكور معهم وهم ثلاثة أو اربعة كلهم من علماء اهل القطيف شكر الله مساعدتهم الجيلة وأفاض علينا وعليهم رحماته الجزيلة وخيراته الكثيرة الجيلة بمحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

١٣ - الشيخ احمد الاحمائي

(ومنهم قدس سرهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحمائي قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع شتات المفاهيم والمحامد من ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهداً وافياً وورعاً شافياً ذوا الاخلاق الكريمة والسجاي القويمة الامام المقدس العلامة الشيخ احمد ابن الشيخ محسن

الاحسانى انتهى . وقفت له على رسالة حسنة في الجهر والاخفات باليسلمة والتسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب ورسالة في حجية ظواهر الكتاب الكريم وحواشي على تهذيب الاحكام وبعض الفوائد والنوادر ومن جملة تلك الفوائد بخط سبطه الشيخ موسى فائدة تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين ولكن حيث قد شربه الحجام متبركا بدم النبي (ص) ولم يكن عالما بالتحريم على هذا الوجه لم يخطئه النبي (ص) بل جعل ذلك سبباً لنجاته من النار ففيه دلالة على ما اشرنا اليه في بعض كتبنا ان الجاهل معذور وانما تكون المعصية معصية اذا قصد المخالفة ثم قال :

تلك الدماء اراقنها امية بعد العلم فاستوجبوا التخليد في النار
 سيعرضون بيوم لاحلاق لهم فيه وحاكه الهادي على الباري
 انتهى كلامه (ره) ومن فوائده قال : فائدة في (نواب الاعمال) عن
 مولانا الباقر (ع) قال : إن عابداً عبد الله تعالى ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة
 فوقعت في نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرقة ملك الموت
 فاعتقل لسانه فر سائل فاشار اليه ان يأخذ رغيماً كان في كسائه فاحبط الله عمل
 ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيغ فانظر يا اخي شدة عقاب الزنا وعظم
 نواب الصدقة ثم قال (ره) شعراً :

سواد لوجه العبد دنيا وآخره	فاياك اياك الزناء فانه
من الله لا يلقى من الارض ناصره	ومقت من الباري فيا بعد ماقت
بحسن الجزا فاجهد ولا تحش فاقرة	وكن باذلا ما استطعت في الله موقنا
وانطى فاحياه الاله وآثره	فكم من فتى قد جاءه الموت عاجلا

توفي (قدس سره) سنة ١٢٤٧ هـ سابع واربعين ومأتين والف هجرية
خرجوا من الاحساء وسكنوا الدورق وفيها ذريته وابوه الشيخ محمد وجده الشيخ
محسن وجد ابيه الشيخ علي ، بنقل سبطه الشيخ موسى كاهم علماء فضلاء وكذلك
الفاضل الشيخ حسن وابنه الشيخ موسى من علماء ووقفت على بعض الكتابة
العلمية للشيخ حسن تدل على فضله وعلمه واما الشيخ موسى فلم اقف له على شيء
سوى بعض الافتخار بالأشعار البليغة في الافتخار قال :

فلمست ترى منا سوى كل سيد	بصير بطرق المجد جم المحامد
يصد عن الدنيا اذا عن سؤدد	ولو برزت في زي عذراء ناهد
وكل ابي لو تجرد عزمه	لزال بأدناه روامي الفوائد
له في بيوت المجد صرح مشيد	يحجج اليه وافد بعد وافد
يقول له المجد الاثيل لانت في	فنون للعالي واحد اي واحد
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة	انالهما تقو اكرم والد

وهي كثيرة وله في المناجات والتوسل بالنبي (ص) وآله (ع) الهدات
عليهم من الله افضل التسليم والصلوات قوله :

اذا لاقيت ربي يوم حشري	وناقشني بما قد كنت جاني
ولم بك منفعالي لي شفيماً	وصار علي ما اكتسب اليدان
اخذت بحجزة الهادي شفيماً	وحجزة آله وهم اماني
وقلت لسيدي الجبار : ها قد	علقت بهؤلاء كما قراني
فمالي غير فضلك من شفيع	وكنتم لهؤلاء ثاني العنان
محباً تابعاً عبداً بريئاً	بذا انطبق اللسان على الجنان

فان تصفح لأجلهم فاهل وان عذبت أي اي جاني

١٢ - الشيخ محمد حسين آل ابو خمسين

(ومنهم) العالم العامل العابد الكامل الأمين الشيخ محمد حسين ابن الشيخ آل ابو خمسين الاحسائي كان من العلماء الأبرار والفضلاء الأخيار من المعاصرين ولم اره ، له شرح على ارشاد العلامة مبسوط وله شرح على تبصرة العلامة ولا ادري هل أعما ام لا ؟ لم ارجع سماعا من مطلقين وله الرسالة العلمية الكبرى سماها منار العارفين : وله الرسالة الصغرى سماها (مصباح العابدین) بلغ من العمر ما يقرب من تسعين سنة وتوفي (قدس سره) سنة ١٣١٦ هـ ستة عشر وثلثمائة والف هـ .

١٣ - السيد هاشم الامام

(ومنهم) السيد السند والركن المعتبر ذي المآثر والمكارم السيد هاشم ابن السيد احمد الاحسائي من المعاصرين ولم اجتمع به كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الربانيين والفضلاء المبرزين والكرماء الاجودين له السجایا الحميدة والمزايا الحسنة السديدة والكمالات العديدة فهو ورقة من تلك الشجرة الطيبة الاحمدية ونبقة من الدوحة الزكية العلوية والزيتونة الفاطمية ، قد جمع بين العلم

والعمل والسكرم والتقوى الذين ليس فيه خلل رأيت له في النجف الأشرف عند بعض تلامذته كتاباً جليلاً في أصول الفقه وفروعه من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد حسن جيد جزل العبارة جيد الإشارة مجلد ضخمة وله رسالة عملية كبرى في الطهارة والصلاة وله رسالة صغيرة كذلك وله بعض الاجوبة في التوحيد والظاهر ان له غير ذلك ولم اقف عليه توفي (قدس سره) سنة ١٣٣٩ هـ تسع وثلاثين وثلثمائة والى هـ .

وله ولد فاضل عالم كامل فاخر اسمه السيد ناصر ذو ذهن وقاد وفضل في ازدياد في النجف الأشرف يشتغل بتحصيل العلوم واهياء الرسوم رأيت في سفر زيارتي وتشرفي بسادتي ادام الله بقاءه ووفقنا واياه والمؤمنين لرضاه وتقواه آمين .

١٤ - الشيخ محمد آل عيثان الاحمائي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاواه الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله آل عيثان الاحمائي كان (سلمه الله تعالى) عالماً فاضلاً مجتهداً كاملاً اشتغل مدة مديدة تقرب من ثلاثين سنة او تزيد في النجف الأشرف واجازه جملة من علمائها وبعض من اهل كربلاء ثم رجع الى الاحساء بعد وفاة والده من المعاصرين له من المصنفات رسالة في معاني الحروف وله شرح رضاعية السيد مهدي القزويني وله الرسالة العملية في الطهارة والصلاة وله اجوبة مسائل ولا ادري هل له غير هذا ام لا وكان ابده الله تعالى من بيت علم وكثير من آبائه علماء فضلاء .

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف قدس سره :

(توفي قدس سره) ونور قبره سنة ١٣٣١ هـ وقد ارخ عام وفاته

اخوه الكامل المؤمن الشيخ حسن بقوله :

كل الانام من الاسى جلبابا	علامة العلماء البس رزوه
في الارض واتخذ التراب حجبا	لهني على قمر تكور نوره
مذ ارخوه (فيا بدر غابا)	وغدت تنوح لفقده ام العلا

١٥ - الشيخ عبدالله بن رمضان

(ومنهم) العاضل الأديب الماهر الشيخ عبدالله بن رمضان الاحساني

كان رحمه الله تعالى من العلماء العابدين والادباء الكاملين له الفصيدة الكبيرة
النونية المسماة بخير الوصية المشتملة على ذكر اكثر الواجبات والمندوبات والمحرمات
عملها وصية لابنه الشيخ علي واخوانه وقد اجاد في اولها :

هي الدار دار العنا والمحن ودار الفناء ودار الفتن
وهي طوبلة جيدة .

١٦ - ابنه الشيخ علي الاحساني

ومن ادبائها وعلماؤها ابنه الشيخ علي من العلماء العاملين والعباد

المعروفين وله يد قوية في الشعر قتل شهيداً في الاحساء في ملك الوهابية ظاهراً وعدواناً كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشاناً .

١٧ - المرحوم علي بن رمضان الاحمسي

(ومن أهل هذا البيت) الأديب الشاعر الملا علي بن رمضان القاري المعاصر له شعر كثير في المدائح والمراني وصممت بعضه ونقل ان له روضة على الحسين (عليه السلام) يعني قصائد في الرثاء على جميع حروف الهجاء وله في رثاء النبي (ص) ورثاء الزهراء والأئمة جميعاً مرثي كثيرة مكررة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٢٣ هـ ثلاث وعشرين وثلثمائة والف (١) هجرية .

(١) اقول له كشكول حسن ظريف فيه من كل شيء لطيف مجلدان كبيران رأيت المجلد الثاني عند السكامل الذكي الاسعد السيد عبد علي ابن المرحوم السيد احمد التوينري الاحمسي واستعرت منه ونقلت منه لطائف واشعار في كشكولي المختصر المسمى : (فرحة القلوب) وهذا السيد اعني السيد عبد علي المذكور من السادة الاجلاء الموسويين نسبهم الشريف ينتهي للسيد ابراهيم الحجاب المدفون بكر بلا ولهم نبوغ في مهر قرية من قرى فارس وفي الفديح قرية من القطيف وهم المعروفون بالخضاروه وفي العراق وهم المعروفون ببيت أبي طابخ وعيديم الآن السيد الجليل المؤمن السيد حسن والسيد المذكور السيد عبد علي من طلبة العلم وهو ذكي زكي تقي كامل ذوهن وقاد الا ان ابتلائات الزمان اقعده عن التزقي حفظه الله وابقاءه .
حسين ابن المؤلف

١٨ - الشيخ عبدالله المسائي

(ومن ادبائها الكاملين وقرائها الخبيرين) الشيخ عبدالله بن علي الاحساني (رحمه الله تعالى) كان من الأخيار الاتقياء الأبرار ومن شعراء اهل البيت الاطهار (عليهم السلام) له ديوان شعر في مجلدين او اكثر وله القصيدة الهائية الكبيرة التي جارى بها المرحوم الأديب الشيخ كاظم الأزري في قصيدته المشهورة بالالفية وهي :

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجا برؤج ضياها
تبلغ ثلاثة آلاف او يزيد ذكر فيها جملة من الفضائل وجملة من المغازي
جيدة واكثر اشعاره في مرآتي الحسين (ع) وانصاره عليهم السلام من المعاصرين
توفي (ره) في سيئات قرية من قرى القطيف وصلى عليه شيخنا العلامة افاض الله
علينا وعليهما شايب اللطف والكرامة .

١٩ - الشيخ محمد المسائي

(ومنهم) الفاضل الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن خليفة الاحساني (ره) من فضلائها الاخيار اشتغل مدة مديدة في النجف الأشرف ورجع إلى الاحساء ولها شرف : سمعت ان عنده اجازات من بعض علماء النجف

ولم أسمع له بشي من المصنفات وفقنا الله واياه واخواننا المؤمنين لخبر الدنيا والدين .

٢٠ - الشيخ موسى ابو خمسين

(ومن علمائها المعاصرين) الشاب الامجد العالم الكامل المؤيد الشيخ
موسى ابن الحاج عبدالله ابو خمسين .

٢١ - الشيخ طاهر ابو خمسين

وابن عمه العالم الفاضل الشيخ طاهر ابن الشيخ محمد ابو خمسين
(المتقدم ذكره) .

٢٢ - الشيخ عبد الحميد احسائي

المهذب الأديب السعيد الشيخ عبد الحميد وكان ذا ذهن وقاد
وفضل في ازدياد الا ان الدهر ذوغير اصابه في عقله وكدر .

٢٣ - الشيخ عمران

(ومنهم) ذو الايمان الشيخ عمران وغيرهم لم اعرف اكثرهم كثر الله
امثالهم واصلح بالنا وبآلهم وأحسن احوالنا واحوالهم انه كريم رحيم نواب حلیم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين كل آن وحين .
انتهى الكتاب بمون الملك الوهاب

كلمة الختام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية سيدنا وامامنا علي امير المؤمنين
وباولاده المعصومين - عليهم سلام رب العالمين .

وله الشكر على توفيقه اياي لانجاز تصحيح هذا السفر الجليل :
(انوار البدرين) هذا الكتاب الذي ضم بين دفتيه جملة وافرة من تراجم علماء
القطيف والاحساء والبحرين . - تقدمهم الله برحمته واسكنهم فسيح جنته .

وقبل أن اختم الكتاب - هذا - بكلمتي القصيرة - هذه - أود ان اعرب
عن شعوري تجاه العلامة الشيخ حسين القديحي - نجل المؤلف (ره) وأشكره على
قيامه بهذا العمل الصالح - طبع هذا الكتاب وإحياء ذكر العلماء السالفين
(رحمهم الله) به - أسأله تعالى أن يجزيه عن عمله هذا خير جزاء المحسنين . كما
أسأله تعالى ان يوفقني واياه لخدمة الدين الاسلامي والامة المحمدية وان يشملني
واياه سعة رحمته ويجعلنا عنوان قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين »

المصحح

اقل الطلبة

محمد علي محمد رضا الحبسي

النجف الاشرف في يوم الخميس ٢٨ / ٤ / ١٣٨٠

فهرست محتويات الكتاب

الصفحة

أ

صدر الكتاب

تقريظ بقلم فضيلة العلامة الجليل السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي

ب

- دام ظله

تقريظ بقلم سماحة العلامة الحجة الحاج الشيخ محمد الرضا الطبسي

ج

النجفي - دام ظله

د

تقريظ بقلم صاحب الفضيلة الشيخ علي الشيخ منصور المرحوم

ز

مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف (ره) الشيخ علي الشيخ حسين القديمي ،

وقد ذكر فيها لمحات من حياة المؤلف (ره) فذكر : ١ - مكانته

الاجتماعية ، ٢ - حياته الادبية ، ٣ - مؤلفاته ، ٤ - وفاته .

١٦

كلمة المؤلف وفيها سبب تأليف الكتاب .

المقدمة وفيها ترجمة البحرين وبيان اشتغالها على المدن الثلاث وهي : جزيرة

اوال « البحرين » والخط « القطيف » والهجر « الاحساء » . ١٩

٤٣

« الباب الاول »

في ترجمة جزيرة اوال وعلمائها ، ذكر المؤلف (ره) شيئاً عن ترجمة البحرين

ثم عطف بالكلام الى تراجم علمائها (ره) فذكر منهم : -

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١	نصر بن نصير البحراني	٥٦
٢	محمد بن سهل	٥٧
٣	محمد بن محمد البحراني	٥٧
٤	الشيخ ابن الشرف اكل	٥٨
٥	ناصر الدين الشيخ راشد	٥٨
٦	الشيخ احمد بن سعادة	٦٠
٧	الشيخ علي بن سليمان	٦١
٨	الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان	٦٢
٩	الشيخ ميثم البحراني - العالم الرباني -	٦٢
١٠	الشيخ فضل البحراني	٧٠
١١	الشيخ احمد بن المتوج	٧٠
١٢	الشيخ ناصر بن المتوج	٧٢
١٣	الشيخ عبدالله بن المتوج	٧٣
١٤	الشيخ احمد بن محزم	٧٤
١٥	الشيخ حرز الدين البحراني	٧٤
١٦	الشيخ مفلح بن حسن الصيمري	٧٤
١٧	الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح	٧٦
١٨	الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين - الصيمري	٧٧
١٩	الشيخ يحيى بن عشيرة	٧٨

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٠	الشيخ حسين بن ابي سردال	٧٨
٢١	الشيخ علي العسكري البحراني	٧٩
٢٢	الشيخ حرز العسكري	٧٩
٢٣	الشيخ داود بن ابي شافيز	٨٠
٢٤	السيد حسين الغريفي	٨١
٢٥	السيد عبدالله القاروني	٨٤
٢٦	السيد ماجد الصادقي	٨٥
٢٧	السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي	٩١
٢٨	السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني	٩٢
٢٩	السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد	٩٣
٣٠	السيد علي ابن السيد ماجد	٩٤
٣١	السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني	٩٤
٣٢	السيد محمد ابن السيد عبد الحسين آل شبانه	٩٥
٣٣	السيد عبدالله ابن السيد محمد آل شبانه	٩٧
٣٤	السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانه	٩٧
٣٥	السيد محمد ابن السيد علي آل شبانه - صاحب تنمة الأمل -	١٠٠
٣٦	السيد عبد الرؤف الموسوي	١٠٢
٣٧	السيد محمد القاروني	١٠٥
٣٨	السيد ناصر القاروني	١٠٧

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٣٩	السيد عبد الصمد البحراني	١٠٩
٤٠	السيد عبد الجبار البحراني	١٠٩
٤١	الشيخ جعفر بن محمد البحراني	١١٢
٤٢	الشيخ عبد علي البحراني	١١٢
٤٣	الشيخ جعفر بن صالح	١١٢
٤٤	الشيخ احمد البحراني	١١٢
٤٥	الشيخ محمد العسكري	١١٣
٤٦	الشيخ يوسف البحراني	١١٤
٤٧	السيد حسين الكـتـكـاني التولي البحراني	١١٥
٤٨	السيد علي الكـتـكـاني التولي	١١٥
٤٩	السيد علي البلادي	١١٦
٥٠	الشيخ محمد الاصمعي	١١٧
٥١	الشيخ محمد البحراني	١١٧
٥٢	الشيخ علي البحراني	١١٩
٥٣	الشيخ احمد بن محمد الاصمعي	١٢٠
٥٤	الشيخ احمد البحراني	١٢٢
٥٥	السيد عبد الرضا البحراني	١٢٣
٥٦	صلاح الدين البحراني	١٢٣
٥٧	الشيخ محمد المقاني البحراني	١٢٥

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٥٨	الشيخ صالح السكرزكاني	١٢٧
٥٩	الشيخ جعفر البحراني	١٢٨
٦٠	الشيخ حسن السكرزكاني البحراني	١٣١
٦١	الشيخ أحمد بن صالح الدرازي	١٣١
٦٢	الشيخ محمد بن ماجد البحراني	١٣٢
٦٣	السيد هاشم البحراني	١٣٦
٦٤	الشيخ أحمد المقابي البحراني	١٤٠
٦٥	الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني	١٤١
٦٦	الشيخ يوسف البلادي البحراني	١٤٥
٦٧	الشيخ محمود المعني	١٤٧
٦٨	الشيخ سليمان الاصبعي	١٤٨
٦٩	الشيخ سليمان الماحوزي	١٥٠
٧٠	الشيخ عبدالله الماحوزي	١٥٨
٧١	الشيخ علي الجدي حنفي	١٥٨
٧٢	الشيخ سليمان الدرازي	١٥٩
٧٣	الشيخ أحمد آل عصفور الدرازي	١٦١
٧٤	الشيخ أحمد بن جمال - من أجداد المصنف -	١٦٥
٧٥	الشيخ عبدالله البلادي البحراني	١٦٨
٧٦	الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله	١٧٠

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٧٧	الشيخ عبدالله السامهيجي	١٧٠
٧٨	السيد عبدالله البلادي البحراني	١٧٥
٧٩	الشيخ حسين الماحوزي	١٧٦
٨٠	الشيخ يوسف البلادي البحراني	١٧٩
٨١	الشيخ محمد الضيري	١٨٠
٨٢	الشيخ محمد الحجري البحراني	١٨١
٨٣	الشيخ أحمد الاصبعي	١٨٢
٨٤	الشيخ داود الجريري	١٨٦
٨٥	الشيخ علي البحراني	١٨٧
٨٦	الشيخ لطف الله البحراني	١٨٨
٨٧	الشيخ محمد ابن الشيخ علي البحراني	١٨٩
٨٨	الشيخ يوسف بن عصفور	١٩٣
٨٩	الشيخ عبد علي آل عصفور	٢٠٣
٩٠	الشيخ محمد آل عصفور	٢٠٥
٩١	الشيخ حسين آل عصفور	٢٠٧
٩٢	الشيخ أحمد آل عصفور	٢١٢
٩٣	الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف	٢١٦
٩٤	الشيخ حسن الدمستاني	٢١٧
٩٥	الشيخ ياسين البلادي	٢٢١

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٩٦	الشيخ محمد مهدي المقشاعي	٢٢٣
٩٧	الشيخ علي البلادي	٢٢٤
٩٨	الشيخ محمد علي القطاري	٢٢٤
٩٩	الشيخ علي الجند حنفي	٢٢٦
١٠٠	الشيخ ناصر المنامي	٢٢٧
١٠١	الشيخ عبدالله البلادي	٢٢٨
١٠٢	الشيخ محمد بن خلف الستري	٢٢٩
١٠٣	الشيخ عبد الرضا بن المكتل	٢٣٠
١٠٤	الشيخ عبدالله الشهيد البحراني	٢٣١
١٠٥	الشيخ أحمد آل ماجد البلادي	٢٣١
١٠٦	السيد عبد الصمد الزنجي	٢٣٢
١٠٧	السيد هاشم الصباح الستري	٢٣٢
١٠٨	الشيخ عبدالله الستري	٢٣٣
١٠٩	الشيخ علي الستري البحراني	٢٣٦
١١٠	السيد ناصر ابن السيد أحمد	٢٣٩
١١١	السيد شبر الستري	٢٤١
١١٢	السيد عدنان ابن السيد شبر	٢٤٢
١١٣	السيد محمد ابن السيد شرف	٢٤٣
١١٤	السيد عبد القاهر التولي	٢٤٥

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١١٥	السيد حسين ابن السيد عبد القاهر	٢٤٧
١١٦	السيد عبد القاهر التوبلي البحراني	٢٤٨
١١٧	الشيخ عبد علي التوبلي	٢٤٩
١١٨	الشيخ عبدالله البصري	٢٤٩
١١٩	الشيخ عبدالله الذهبية الخطي	٢٥٠
١٢٠	السيد علي البلادي البحراني	٢٥١
١٢١	الشيخ أحمد آل طعان	٢٥٢
١٢٢	الشيخ محمد صالح آل طعان	٢٦٩
١٢٣	الشيخ علي ابن حسن البحراني (مصنف الكتاب)	٢٧٠
وبهذه الترجمة (ترجمة المؤلف) ينتهي الباب الأول من الكتاب ثم يأتي بعده :		

الباب الثاني

٢٧٤

في ذكر القطيف وتراجم علمائها

ذكر المؤلف (ره) في مقدمة الباب شيئاً عن القرامطة وأفعالهم ثم بعد ذلك ترجم جملة وافرة (ماتربوا على الحسين ترجمة) من علمائها فذكر منهم :

١	الشيخ حسين بن راشد	٢٨٠
٢	الشيخ يوسف بن ابي	٢٨١
٣	الشيخ ابراهيم بن سليمان	٢٨٢

الرقم	اعلام المترجمين
٤	الشيخ جعفر بن محمد الخطي
٥	الشيخ فرج المادح الخطي
٦	الشيخ محمد بن سليمان
٧	الشيخ حسن بن محمد الخطي
٨	الشيخ محمد أبو عزيز
٩	الشيخ ناصر الجارودي
١٠	الشيخ حسين بن عبد العباس
١١	الشيخ عبد الله آل عمران
١٢	الشيخ محمد بن عمران
١٣	الشيخ علي بن فرج
١٤	الشيخ محمد آل عمران
١٥	الشيخ حسين بن محمد
١٦	الشيخ محمد مسعود
١٧	الشيخ مبارك الجارودي
١٨	الشيخ محمد بن عبد الجبار
١٩	الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي
٢٠	الشيخ علي آل عبد الجبار
٢١	الشيخ سليمان آل عبد الجبار
٢٢	الشيخ سليمان بن سليمان

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٣	الشيخ أحمد آل عمران	٣٢٦
٢٤	الشيخ أحمد بن صالح	٣٢٦
٢٥	الشيخ ضيف الله بن أحمد	٣٢٧
٢٦	الشيخ علي بن حبيب التاروتي	٣٢٨
٢٧	الشيخ مرزوق الشويكي	٣٣١
٢٨	الشيخ عبدالله الحريفي	٣٣٢
٢٩	السيد محمد أبو الغفل	٣٣٢
٣٠	الشيخ يحيى بن عمران	٣٣٤
٣١	الشيخ محمد بن سيف	٣٣٤
٣٢	الشيخ سليمان بن فضائل	٣٣٥
٣٣	الشيخ مبارك بن خضر	٣٣٦
٣٤	الشيخ عبد علي بن قضيف	٣٣٦
٣٥	السيد محمد المنديد	٣٣٦
٣٦	السيد محمد إبن السيد معصوم	٣٤٧
٣٧	الشيخ ناصر أبو ذيب الخطي	٣٤٨
٣٨	الشيخ عبد الحسين أبو ذيب	٣٤٨
٣٩	الشيخ يوسف أبو ذيب	٣٤٨
٤٠	محمد بن سلطان	٣٤٩
٤١	الشيخ حسن التاروتي	٣٤٩

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٤٢	الشيخ محسن الملهوف التاروني	٣٥٠
٤٣	الشيخ ناصر بن نصر الله	٣٥٠
٤٤	الشيخ عبدالله ابن الشيخ ناصر	٣٥٠
٤٥	الشيخ أحمد ابن الشيخ مهدي	٣٥١
٤٦	الشيخ عبد العزيز الجشي	٣٧٣
٤٧	الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي	٣٧٤
٤٨	الشيخ محمد بن اسماعيل	٣٧٤
٤٩	السيد حسين السكويكي	٣٧٥
٥٠	الشيخ عبدالله بن معنوق	٣٧٥
٥١ و ٥٢	السيدان السيد حسين والسيد ماجد	٣٧٦
٥٣	السيد علي ابن السيد حسين	٣٧٦
٥٤	الشيخ علي أبو عبد المكريم الخنيزي	٣٧٧
٥٥	الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي	٣٧٧
٥٦	الشيخ محمد بن عمر	٣٧٨
٥٧	الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله	٣٧٩
٥٨	الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي	٣٧٩
	ويشهى هنا الباب الثاني ويبتدئ به :-	

الباب الثالث

في ذكر المهجر : « الأحساء » وتراجم علمائها وادبائها
 ذكر المؤلف في مقدمة هذا الباب بقية اخبار القرامطة وافعالهم ،
 وذكر بالمناسبة القصة الكشمردية ، ثم استرسل في البحث عن
 تراجم علماء المهجر فذكر (ره) منهم : -

٣٩٤	الشيخ علي بن مقرب	١
٣٩٦	الشيخ أحمد السبعي	٢
٣٩٦	الشيخ أحمد بن فهد	٣
٣٩٨	الشيخ محمد بن أبي جمهور	٤
٤٠٠	الشيخ إبراهيم بن نزار	٥
٤٠٠	الشيخ جمال الدين المطوع	٦
٤٠٠	السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف	٧
٤٠٦	الشيخ أحمد بن زين الدين	٨
٤٠٧	الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد	٩
٤٠٩	الشيخ عبد المحسن اللويحي	١٠
٤١١	الشيخ أحمد الاحساني	١١
٤١٤	الشيخ محمد حسين آل أبو خمسين	١٢
٤١٤	السيد هاشم الاحساني	١٣

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١٤	الشيخ محمد آل عيثان الاحساني	٤١٥
١٥	الشيخ عبدالله بن رمضان	٤١٦
١٦	الشيخ علي الاحساني	٤١٦
١٧	الملا علي بن رمضان الاحساني	٤١٧
١٨	الشيخ عبدالله الاحساني	٤١٨
١٩	الشيخ محمد الاحساني	٤١٨
٢٠	الشيخ موسى ابو خمسين	٤١٩
٢١	الشيخ طاهر ابو خمسين	٤١٩
٢٢	الشيخ عبد الحميد الاحساني	٤١٩
٢٣	الشيخ عمران	٤١٩

* * *